

الكتاب: المناقب  
المؤلف: الموفق الخوارزمي  
الجزء:  
الوفاء: ٥٦٨  
المجموعة: مصادر سيرة النبي والائمة  
تحقيق: الشيخ مالك المحمودي - مؤسسة سيد الشهداء (ع)  
الطبعة: الثانية  
سنة الطبع: ربيع الثاني ١٤١٤  
المطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي  
الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة  
ردمك:  
ملاحظات:

المناقب  
تأليف  
الموفق بن أحمد بن محمد المكي  
الحوارزمي  
المتوفى سنة ٥٦٨ هـ  
مؤسسة النشر الاسلامي  
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

المناقب  
تأليف: الموفق بن أحمد البكري المكي الحنفي الخوارزمي  
تحقيق: فضيلة الشيخ مالك المحمودي - مؤسسة سيد الشهداء (ع)  
الموضوع: حديث  
عدد الأجزاء: جزء واحد  
طبع ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي  
الطبعة: الثانية  
المطبوع: ٣٠٠٠ نسخة  
التاريخ: ١٤١١ هـ. ق  
مؤسسة النشر الإسلامي  
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل كمال دينه وتمام نعمته بولاية المرتضى، وأتم الصلاة على  
الصادق  
بها محمد المحبو من الله بالرضا، وآله الدوحة البيضاء، واللعنة على أعدائهم ما طلعت  
شمس وقمر  
أضأ.

وبعد: أيها القارئ العزيز نقدم بين يديك هذا السفر الجليل الحاوي على شمة من أزهار  
إمام الأبرار ورشحة من نثار زخار منبع الأسرار سيد الوصيين وإمام المتقين وأمير  
المؤمنين علي  
بن أبي طالب - صلوات الله عليه - الذي أخفى فضائله الأحباء تقية " والأعداء حسدا  
" وانتشر

ما بين ذلك ما عم الخافقين.  
وقد قام مؤلف هذا الكتاب - الحافظ الموفق بن أحمد البكري المكي الحنفي  
الحوارزمي  
بتسطير ما حدثه به مشايخه في الحديث والرواية من مناقب وفضائل خص بها مولى  
الموحدين  
عليه الصلاة والسلام.

ولأهمية هذا الكتاب - بحيث عد من مصادر الفريقين، فقد نقل عنه علماء الخاصة  
والعامة، وأكثروا من تخريج أحاديثه في كتبهم كالعلامة والسيد ابن طاووس وابن  
شهر آشوب والأربلي وأضرابهم، وابن الوزير اليماني وابن حجر العسقلاني والكنجي  
الشافعي

وابن الصباغ المالكي وأشباههم - تصدت مؤسستنا لطبع هذا الكتاب ونشره، ولا  
يسعنا إلا  
أن نتقدم بجزيل شكرنا لسماحة فضيلة الشيخ مالك المحمودي - حفظه الله - الذي  
بذل جهدا "   
جهيدا " في تنظيم متونه واستخراج منابعه بعد مقابلته مع النسخ المخطوطة المتوفرة  
لديه.

فشكر الله سعيه وجزاه عن مولاه خير الجزاء.  
نسأل الله مزيدا من التوفيق لخدمة أهل البيت عليهم السلام ونشر فضائلهم وإحياء  
أمرهم إنه نعم الموفق والمعين.  
مؤسسة النشر الإسلامي  
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



كلمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء محمد وآله الطيبين لا سيما وصيه وابن عمه علي أمير المؤمنين.

وبعد؛ فقد وفقني الله فيما مضى لتحقيق وإخراج كتاب " العمدة " الذي يتضمن عيون الأخبار في فضائل الإمام علي عليه السلام التي وردت في صحاح أهل السنة وسننهم ومسانيدهم وذلك بمعونة أحد الاخوة الفضلاء.

وقد استقبل القراء هذا الكتاب القيم استقبالا " كبيرا " مما دل على رغبة الناس الشديدة في التعرف على فضائل إمام المتقين وبخاصة إذا كان من الكتب المؤلفة قديما " والمعتمدة على مصادر أهل السنة أو كان من مؤلفاتهم.

وهذا هو ما حدا بي إلى تصحيح وتحقيق كتاب " مناقب الإمام أمير المؤمنين " المعروف بمناقب الخوارزمي الذي يعتبر من المصادر العريقة المعتبرة عند السنة والشيعنة في فضائله عليه السلام، وكان قد خرج قبل هذا في طبعات غير محققة، بل وغير أمينة.

وقد حصلت على نسختين أصليتين لهذا الكتاب اعتمدت عليهما لإخراجه في ثوبه اللائق وصورته المناسبة.

وقد رمزت لنسخة المكتبة الرضوية الشريفة بحرف " ر " ولنسخة المكتبة الوزيرية بيزد بحرف " و " وها هو كتاب " المناقب " أقدمه إلى القراء الكرام بعد عامين من الجهد والعمل الدائبين، وكلني أمل بان يتقبل الله مني هذا الجهد المتواضع، انه سميع مجيب.

مالك المحمودي

على إمام المتقين  
في الكتاب والسنة

اللهم لك الحمد والثناء، ولك المجد والبهاء، والصلاة على سيد رسلك، وعلى الأصفياء من عترة نبيك، محمد وآله الطاهرين: الذين أذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا".

أما بعد، لقد كانت دعوة الرسول الأعظم، دعوة عالمية، ورسالته رسالة خاتمة خالدة، وقد اختص بهذه الخصيصة من بين الرسل، ولئن كانت دعوة بعضهم عامة عالمية، ولكن لم تكن دعوة أحد منهم دعوة خالدة خاتمة، تعم الأجيال والأعصار إلى يوم القيامة وإنما اختص الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله بهذه الخصيصة، فهو خاتم الأنبياء، وكتابه خاتم الكتب، وشريعته خاتمة الشرائع.

كانت دعوة الرسول صلى الله عليه وآله في بدء البعثة، تدور بين أهله وعشيرته غالبا " وكان لا ينذر ولا يبشر بشكل عام إلا أقرباءه متمثلا " لامره سبحانه " وأنذر عشيرتك الأقربين " (١).

ولما نزل قوله " فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين " (٢) قام بالدعوة العالمية، ونادى الناس باتباع شريعته، وبدأت الدعوة تخطو خطوات، تجذب قلوب الشبان وتستهوئ أفئدتهم، غير أن المناوئين لرسالات الله عامة، ورسالة الرسول الأعظم خاصة، أجمعوا على أن يخنقوا نداءه بأساليب مختلفة، من اتهام صاحب الرسالة بالسحر والجنون، إلى تعذيب المعتنقين والمؤمنين بها، إلى ضرب الحصار الاقتصادي عليهم، إلى الحيلولة دون وصول الوافدين إلى مكة لسماع دعوته، إلى أن أجمعوا أمرهم

(١) الشعراء / ٢١٤ . (٢) الحجر / ٩٤ .

على إنهاء حياته وإطفاء نوره بقتله في داره غيلة، لكن الله سبحانه حال بينهم وبين أمنيتهم الخبيثة، ورد كيدهم إلى نحورهم، فخيّب رجاءهم باخبار الرسول بالمؤامرة والمكيدة فلم ير النبي الأعظم بدا " من مغادرة مكة متوجها إلى يثرب، ولما نزل دار مهجره، اجتمع حوله رجال من الأوس والخزرج فبايعوه ووعدوه بالنصر والمؤازرة، تأكيدا " للبيعة التي أجزاها نقباؤهم مع النبي الأكرم في " منى " أيام إقامته في مكة فصار

النصر حليفه، والتقدم في مسير الدعوة أليفه.

ولكن خصماءه الألداء ما تركوه حتى بعد مغادرة موطنه، فأخذوا يشنون عليه الغارة المرة، بعد الأخرى، ويحزبون الأحزاب عليه، ويستعينون باليهود وبمشركي الجزيرة عامة ليطفئوا نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون، فهم أرادوا شيئا "، والله

سبحانه أراد شيئا آخر فإذا قضى أمرا يقول له كن فيكون.

وعندئذ أخذت الدعوة الإلهية بالتقدم والانتشار في أكثر الأصقاع والربوع من الجزيرة العربية، بعونه ومشيعته سبحانه، وبطولة أصحابه ومعتنقيه وببركة التضحيات الثمينة التي يقدمها النبي والمؤمنون في مجالها، فبدت بوادر اليأس على الأعداء وأذعنوا إلى حد ما بأنه ليسوا بمتمكنين من إيقاف الدعوة، وعرقلة مسيرها إلا أنه بقيت لهم نافذة رجاء وهو أن صاحب الدعوة على زعمهم - ليس له عقب يخلفه فهو يموت وتموت به دعوته ويعود الامر على ما كان عليه وتصبح الأرض خالصة للوثن والوثنيين فكانوا ينتظرون ذلك اليوم وإليه يشير سبحانه: " أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون، قل تربصوا فإني معكم من المتربصين، أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قوم طاغون " (١).

وكان القوم يحلمون بهذه الرؤية الشيطانية، ويتربصون به ريب المنون لا يشكون في أن دعوته ستموت بموته لأنه في منظرهم ملك في صورة نبي، وسلطته سلطة في صورة دعوة إلهية فلئن مات أو قتل انقطع أثره وخمد ذكره، كما هو المشهود من حال الملوك والجبابة مهما تعالي أمرهم، وبلغوا عن التكبر والتجبر وركوب رقاب الناس، مبلغا عظيما " كان الخصم يحلم بهذه الأمنية الشيطانية حتى جاء أمين الوحي

(١) الطور / ٣٠ - ٣٢.



فأدهشهم وطارت عقولهم فامر النبي بتنصيب علي عليه السلام لمقام الولاية الإلهية، واستخلافه في امر المسلمين بعده فخاطبه بقوله: " يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس " (١).

فقام النبي صلى الله عليه وآله في محتشد عظيم من الناس التف حوله وجوه المهاجرين والأنصار وأخذ

بيد علي (ع) ورفعها وقال ألتست أولى بكم من أنفسكم. قالوا اللهم بلى فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه. اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله (٢).

فصار عمل النبي صلى الله عليه وآله وقيامه بواجبه في تنصيب علي عليه السلام مقام القيادة بعد وفاته، سببا " ليأس المشركين قاطبة فأذعنوا أن النبي نور لا يطفأ، وسراج لا يخبو وأن كتابه فرقان لا يحمد برهانه، وتبيان لا تهدم أركانه، وعز لا تهزم أنصاره، وحق لا تخذل أعوانه. وقد نزل أمين الوحي يبشر النبي الأكرم عن قنوط المشركين ويأسهم. إذ قال سبحانه: " اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون. اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " (٣).

وحيث إن هذه الواقعة التاريخية الكبرى وقعت - عند منصرف النبي من حجة الوداع - في مكان يسمى بغدير خم، سميت بواقعة الغدير واشتهر في جميع الأجيال بهذا الاسم وجاء في القصائد والاشعار بهذا العنوان.

لم يكن يوم الغدير أول يوم نوه فيه النبي الأكرم بمقام علي وفضله ومنقبته، ولا آخره بل كانت النبوة والإمامة منذ فجر الدعوة الإلهية صنوين. فقد أصرح النبي بإمامة وصيه ووزارة وزيره يوم جهر بدعوته بين قومه وأسرته في السنة الثالثة من بعثته، يوم أمره سبحانه بانذار الأقربين من عشيرته. فدعى الأقربين إلى داره فخاطبهم بقوله:

(١) المائدة / ٦٧. وتسمى الآية آية البلاغ لاشتماله على لفظة بلغ. راجع للوقوف على مصادر نزولها في حق الإمام علي (عليه السلام) كتب الحديث والتفسير وكفانا في ذلك ما حققه الشيخ الأكبر الأميني في كتابه " الغدير " ج ١ ص ٢١٤ - ٢٢٩.

(٢) لاحظ مصادر حديث الغدير في موسوعة " الغدير " ج ١ ص ١٤ - ١٥١.

(٣) المائدة / ٣.

" والله الذي لا إله إلا هو إني رسول الله إليكم خاصة وإلى الناس عامة.. فأياكم يؤازرنى على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم فأحجم القوم عنها جميعاً وقلت واني لأحدثهم سناً، وأرمصهم عيناً.. انا يا نبي الله.. فأخذ برقبتي ثم قال: ان هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم " (١).

كان النبي الأعظم واقفاً على خطورة الموقف وعظم مقام القيادة فكان يعرف زعيم الأمة والقائم بعده بأعباء الخلافة حيناً " بعد حين، بأساليب مختلفة فتارة يشبهه بهارون (٢) وأخرى بأنه وأولاده أحد الثقلين (٣) وثالثة بأنهم كسفيينة نوح (٤) إلى غير

ذلك من نصوصه المباركة حول امام المتقين وأولاده المعصومين. كل ذلك يعرب عن أن النبي لم يترك مسألة الوصاية سدى ولم يفوضه إلى شورى الأمة ومفاوضاتها أو منافساتها أو إلى بيعة رجل أو رجلين أو بيعة عدة من المهاجرين والأنصار بل عالج مسألة الخلافة في حياته بأحسن الوجوه والأساليب وعرف الأمة زعيمها وقائدها من بعده في أخريات أيامه الشريفة في محتشد عظيم لم يكن له نظير في تاريخ الرسالة حتى ينقله الحاضرون - عند وصولهم إلى أوطانهم - إلى

الغائبين وينتشر خبر الولاية بين الأمة جمعاء حتى لا يبقى لمريب ريب. الأمة الإسلامية والخطر الثلاثي:

هذا ما قادتنا إليه دراسة النصوص النبوية التي رواها الحفاظ من الأمة ولك أن تستشف الحقيقة من طريق آخر وهو تحليل ومحاسبة الأوضاع السائدة على الأمة قبيل وفاة النبي الأكرم فإنها تقضى بأن المصلحة العامة كانت في تنصيب القائد لا في تفويض امر الزعامة إلى الأمة أو تركه سدى وعدم النبس فيه بكلمة. إن الدولة الإسلامية الفتية يوم ذاك كانت محاصرة من جهتي الشمال والغرب

(١) تاريخ الطبري ج ٢ / ٦٣ ومسند الإمام أحمد ١ / ١٥٩.

(٢) مستدرك الحاكم ج ٣ / ١٠٩ وصححه الذهبي في تلخيصه على شرط مسلم.

(٣) مسند الإمام أحمد ج ٥ / ١٨٢ و ١٨٩. من حديث زيد بن ثابت بطريقتين صحيحين.

(٤) مستدرك الحاكم ج ٣ ص ١٥١، من حديث أبي ذر.

بأكبر امبراطوريتين عرفهما التاريخ - آنذاك - وكانتا على جانب كبير من القوة والبأس والقدرة العسكرية المتفوقة مما لم يصل المسلمون إلى أقل درجة منها حينئذ وهاتان الامبراطوريتان هما الروم والفرس.

هذا من الخارج واما من الداخل فكان الاسلام والمسلمون مهددين من جانب المنافقين الذين يشكلون العدو الداخلي المبطن، بنحو ما يشبه الآن ما يسمى بالطابور الخامس، وخطر العدو الداخلي لم يكن بأقل من خطر العدو الخارجي من الروم والفرس، وهذا الخطر الثلاثي الرهيب، كان يفرض على النبي أن يقف موقف قائد يحبط بتدبيره الرصين، كل مؤامرة محتملة ضد الدعوة الناشئة وأمتة الفتية إذ كان من المحتمل جدا أن يتفق العدو الخارجي مع الداخلي ويتحد هذا الثلاثي الناقم على الإسلام على محو الدين وهدم كل ما بناه الرسول الأكرم طوال ثلاثة وعشرين عاما " ويضيع كل ما قدمه المسلمون من توضيحات غالية في سبيل إقامة صرح الدين. أفصبح عند ذاك ترك امر الزعامة إلى الأمة الفتية التي لم تمر عليها إلا عدة أعوام قليلة ولم تكتسب فيها تجارب كافية ولم تتدرع دون هذه الأعداء الخطرين؟ وهو

يعلم أنه لو توفر للأمة قائد محنك متفق عليه لقامت في وجه الأعداء قيام رجل واحد، وصدت جميع محاولاتهم العدوانية، بنجاح والتالي نجت الأمة من التفرق والتشرذم والسقوط والفشل بعد غياب رسول الله، وعند عزم العدو على شن الحرب على مناطق الاسلام، وأن اختلاف الأمة بعد ارتحال النبي في امر الخلافة يطمع الأعداء في انقضاء على الاسلام بشن الحروب والغارات. النظام القبلي ومشكلة القيادة:

قد كانت في حياة المسلمين عند ذاك، مشكلة أخرى كانت تصد النبي عن تفويض القيادة إلى رأي الأمة وهي مشكلة النزعة القبلية السائدة يوم ذاك. فإن النظام القبلي في جميع الربوع والأقطار يتميز بخضوع افراد كل قبيلة لسيدها وقائدها ورفض قيادة الآخرين فالمجتمع الاسلامي يوم ذاك كان مكونا " من قبائل مختلفة يسودها التنافس والتنازع والاستئثار بالسلطة والزعامة وحصرتها في قبيلة ورفض سلطة الآخرين من دون تفكير المشاركة والمساهمة أو تقديم الأفضل فالأفضل.

وقد كانت حياة المسلمين على هذا الشكل والأسلوب فهل يسوغ للنبي الأكرم أن يترك مصير الخلافة لامة هذه حالها، التي لا تنتج سوى التنازع والاشتباك مع أن في تنصيب القائد وتعيينه قطع لدابر الفرقة خصوصا " بعد ما كان النبي واقفا " على ما

بين الأوس والخزرج من المنازعات وما بين المهاجرين والأنصار من المنافسات، وقد شهد خلافهم بأم عينيه في غزوة بني المصطلق (١)، كما شاهد نزاع الحيين (الأوس والخزرج في قصة الإفك (٢) إلى غير ذلك من المشاجرات المعاصرة لحياة النبي وبعده

مما سجلها التاريخ ولا أظن أن قائدا يقيم لدعوته وزنا "، ويضحى في سبيلها بالنفس والنفيس يقف على تلك المشاكل ويرحل إلى ربه من دون أن يفكر في قيادة أمته بعد رحيله.

\*\*\*

فضائل الإمام ومناقبه في كتب الحديث:

هذا ما دفع النبي الأكرم إلى تنصيب القائد المحنك لمسند الخلافة كما دفعه إلى التعريف بفضائله ومناقبه في مواطن شتى ليقطع بذلك عذر المتعللين ويتم الحجة على الجميع ولله الحجة البالغة

ومع هذه الجهود الجبارة التي بذلها النبي الأكرم في سبيل التعريف بخليفته والإشادة بفضائله، عمدت السلطات الجائرة من أموية وعباسية في مختلف القرون إلى إخفاء فضائله وانساء مناقبه، ولم يكتفوا بذلك بل عمدوا إلى جعل مثلها للآخرين، ونسبة محاسنه إليهم بكل صلف وقحة، كل ذلك بالترغيب والترهيب وبذل الأموال الطائلة للمرتزقة من وعاظ السلاطين وتجار الحديث.

ومن قرأ تاريخ الدولتين وما بذل أصحاب السلطة فيهما من الأموال في تشويه سمعة الوصي والحط من مكانته وتبجيل خصمائه عرف أن ما ذكرناه بعض الحقيقة لا كلها وأذعن أن انتشار فضائله ومناقبه على هذا الحد، بين الكتب والناس، معجزة من معاجز الله، حيث أراد أن يبطل كيد الأعداء ويخيب آمالهم حتى تنتشر فضائله في

(١) السيرة النبوية لابن هشام: ج ٢ ص ٩١. (٢) صحيح البخاري: ج ٥ ص ١٠١.

عاصمة الأمويين وبين أعدائه الغاشمين والله غالب على أمره. قيض سبحانه ثلة من المحدثين الحفاظ في كل عصر ممن يحبون الحق والحقيقة ولا يعتنون برضا الناس وسخطهم، فألفوا كتباً " ورسائل في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وفضائله حتى زخرت المكتبة العربية بهذه الكتب بل المكتبة الإسلامية عامة على اختلاف لغاتها وألسنتها، فانتشرت مناقبه بطرق صحيحة لم يكن العدو يحلم بها حتى قال الامام الحافظ أحمد بن حنبل والشيخ النسائي وأضرابهما بأنه ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله من الفضائل بطرق صحيحة ما جاء لعلي بن أبي طالب (١).

وقد أحس بعض المحدثين بمسؤوليته الدينية امام الله سبحانه وأمام أمته، فقام بنشر فضائله وإن بلغ الأمر ما بلغ وإن انجر إلى استشهاده وقتله في سبيل نشر فضائل المرتضى. هذا والتاريخ يوقفنا على ليف من الشهداء من المحدثين في هذا السبيل نذكر ما يلي:

١ - هذا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب المعروف بالحافظ النسائي المتوفى عام ٣٠٣

أحد أصحاب الصحاح والسنن غادر مصر في أخريات عمره نازلاً " مدينة دمشق فوجد الكثير من أهلها منحرفين عن الامام فأخذ ينشر مناقبه وفضائله فألقى محاضرات متواصلة في فضائل الوصي وبعد أن فرغ من تأليف كتابه ونشره، سئل عن معاوية وما روى من فضائله فقال: أما يرضى معاوية أن يخرج رأساً " برأس حتى يفضل؟ وفي رواية أخرى: " لا أعرف له فضيلة الا، لا أشبع الله بطنه. فهجموا عليه. يضربون بأرجلهم في خصييه حتى أخرجوه من المسجد فقال: إحملوني إلى مكة فحمل إليها وتوفى بها حتى مات بسبب ذلك الدوس " (٢).

٢ - الحافظ فخر الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي. فقد قتل عام ٦٥٨ في سبيل نشر فضائل أمير المؤمنين. فألف كتاباً باسم " كفاية الطالب

(١) الاستيعاب: ج ٢ ص ٤٦٦ والصواعق المحرقة ص ١١٨ وغيرهما من المصادر.  
(٢) خصائص النسائي: ص ٢٤ - ٢٥ طبع النجف وقد طبع أيضاً بمصر عام ١٣٤٨ هـ. ق بمطبعة التقدم وصحيح النسائي، المقدمة، صفحة ٥ بشرح حافظ جلال الدين السيوطي.

في مناقب علي بن أبي طالب "، وكتابا آخر باسم " البيان في اخبار صاحب الزمان " فنشرهما في دمشق الشام فقتل في جامعه بلا مبرر ولا مسوغ سوى أنه قام بواجبه في نشر فضائل الوصي.

قال في أول كتابه: " لما جلست يوم الخميس لست بقين من جمادي الآخرة سنة ٦٤٧ بالمشهد الشريف بالحصباء من مدينة الموصل ودار الحديث المهاجرية، حضر

المجلس صدور البلد من النقباء والمدرسين والفقهاء وأرباب الحديث فذكرت بعد الدرس أحاديث وختمت المجلس بفصل في مناقب أهل البيت فطعن بعض الحاضرين لعدم معرفته بعلم النقل في حديث زيد بن أرقم في غدير خم وفي حديث عمار في قوله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أحبك وصدق فيك فدعتني الحمية لمحبتهم على املاء كتاب يشتمل على بعض ما روينا من مشايخنا في البلدان من أحاديث صحيحة من كتب الأئمة والحفاظ في مناقب أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه (١).  
\* \* \*

حياة مؤلف الكتاب:

وممن قام بالتأليف في هذا المجال الحافظ الموفق بن أحمد بن أبي سعيد إسحاق بن المؤيد المكي الحنفي المعروف بأخطب خوارزم. فقد سجل كتابه هذا له ذكرا " خالدا " فترجمه أصحاب المعاجم، وان لم يستوفوا حقه ولكن فيما نذكره من أقوالهم في حق الرجل تسليط لبعض الضوء على شخصيته العلمية والأدبية والحديثية ومشايخه وتلامذته ونذكر نصوصهم حسب الترتيب التاريخي:  
١ قال ابن عساكر في ترجمة الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بندار أبو علي الديار بكري:

فمما أنشدني لنفسه مما كتب به إلى خطيب خوارزم أحمد بن مكي وكان مشهورا " بالفضل، جوابا له عن أبيات كتبها إليه ثم ذكر جواب الحسن أولا "

(١) كفاية الطالب طبع النجف تحقيق محمد هادي الأميني، ص ١٢.

وأبيات الخطيب ثانيا " وإليك أبيات الخطيب:  
هدى علم الدين المفخم شأنه \* له في عظامي والعروق ديب  
تشوقني الذكرى إليه فأثنى \* وأيسر ما بين الضلوع لهيب  
أحن إليه حنة كلما دعت \* شأيب دمع العين فهي تجيب  
بعيد إذا قلبت طرفي نازح \* وإن لحظته فكرتي فقريب  
يشيم لكشف الغامضات مهندا " \* يطبق في أوصالها ويطيب  
ويظهر مما أجاب به الحسن بن سعيد (١)، كون المجيب خاضعا لفضله ومقامه  
فقد عرفه بقوله:

إمام له في الفضل أشرف رتبة \* إذا رامها خلق سواه يخيب  
إذا ما على صدر الأئمة منبرا \* فقس عليه بالبيان خطيب (٢)  
١ - قال " القفطي ":

" الموفق بن أحمد بن محمد المكي الأصل، أبو المؤيد خطيب خوارزم أديب  
فاضل، له معرفة تامة بالأدب والفقہ يخطب بجامع خوارزم سنين كثيرة وينشئ  
الخطب به. أقرء الناس علم العربية وغيره، وتخرج به عالم في الآداب. منهم أبو الفتح  
ناصر بن أبي المكارم المطرزي الخوارزمي وتوفى الموفق بخوارزم في حادي عشر  
صفر

سنة ثمانية وستين وخمسمائة " (٣).

٢ ونقل " ابن الفوطي " نثرا " للمؤلف في وصف أستاذه الزمخشري:  
" قال صدر الأئمة الموفق ابن أحمد المكي في وصفه: خوارزم كانت قبل فخرها  
بأبي بكرها، صادقة في زهوها به سن بكرها، تعده لغرائبها وتعدده لرغائبها  
عن غرائبها الخ.. " (٤)

(١) وللشاعر (الحسن بن سعيد) ترجمة في " مجمع الآداب في معجم الألقاب " الجزء الرابع،  
القسم الأول لابن الفوطي، ص ٥٧٥.

(٢) التاريخ الكبير لابن عساكر المتوفى عام ٥٧١ طبع الشام عام ١٣٣٢، ج ٤ ص ١٧٧ - ١٧٨.

(٣) إنباه الرواة على أنباه النحاة. تأليف جمال الدين القفطي المتوفى سنة ٦٤٦: ج ٣ ص ٢٣٢ -  
رق الترجمة ٧٧٩ طبع القاهرة عام ١٣٧٧.

(٤) تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب تأليف كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق المعروف  
بابن الفوطي الشيباني الحنبلي ت ٦٤٢ م ٧٢٣ تحقيق الدكتور مصطفى جواد وفي التعليقة  
ترجمة للخطيب على نحو الإجمال.

٣ - وقال عبد القادر القرشي:

"الموفق بن أحمد بن محمد المكي خطيب خوارزم أستاذ ناصر بن عبد السيد صاحب المغرب أو المؤيد المطرزي مولده في حدود سنة أربع وثمانين وأربعمائة ذكره القفطي في "أخبار النحاة". ثم ذكر عبارة القفطي التي نقلناها آنفا (١).

٤ روى الذهبي عن هذا الكتاب في "ميزان الاعتدال" في ترجمة "الحسن بن غفير المصري العطار" كما روى عنه في لسان الميزان في ترجمة الحسن أيضا (٢).  
٥ - وقال "الفاسي المكي":

"الموفق بن أحمد بن محمد المكي أبو المؤيد العلامة خطيب خوارزم كان أديبا فصيحاً مفوهاً" خطب بخوارزم دهرا وأنشأ الخطب وأقرأ الناس وتوفي بخوارزم في صفر سنة ثمان وستين وخمسمائة وذكره هكذا الذهبي في تاريخ الإسلام (٣) وذكره الشيخ محيي الدين عبد القادر الحنفي في "طبقات الحنفية" ثم نقل ما ذكره القفطي في "أخبار النحاة" وأضاف في آخره: من مؤلفاته مناقب الامام أبي حنيفة (٤).  
٦ - وقال الحافظ جلال الدين السيوطي:

"الموفق بن أحمد بن أبي سعيد إسحاق أبو المؤيد المعروف بأخطب خوارزم. قال الصفدي: كان متمكناً في العربية غزير العلم فقيهاً فاضلاً أديباً شاعراً" قرأ على الزمخشري وله خطب وشعر.

قال القفطي: وقرأ عليه ناصر المطرزي. ولد في حدود سنة أربع وثمانين وأربعمائة

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية: للشيخ عبد القادر ابن أبي الوفاء ت ٦٩٦ م ٧٧٥، ج ٢ ص ١٨٨، طبع الهند، عام ١٣٣٥.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٥١٧ طبع الحلبي - مصر ولسان الميزان طبع الهند ج ٢ ص ٢٤٣.  
(٣) قال محقق الكتاب: هذه السنة من السنوات الساقطة من نسخة تاريخ الإسلام للذهبي المخطوطة بدار الكتب المصرية.

(٤) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لتقي الدين محمد بن أحمد الحسنسي الفاسي المكي: ج ٧ ص ٣١٠ تحقيق فؤاد سيد - القاهرة - طبع ١٣٨٧.



ومات سنة ثمان وستين وخمسمائة " (١).

٧ - وقال محمد بن عبد الحي اللكنوي الهندي:

" أحمد بن محمد موفق الدين خطيب خوارزم مولده في حدود سنة أربع وثمانين وأربعمائة وكان أدبيا " وفاضلا " له معرفة تامة بالفقه أخذ عن نجم الدين عمر النسفي وأخذ علم العربية عن جار الله محمود الزمخشري وأخذ عنه ناصر الدين صاحب المغرب. مات سنة ستمائة وعشرة قال الجامع ذكره السيوطي في " بغية الوعاة " في من اسمه موفق وقال: ثم ذكر نص السيوطي الذي عرفت " (٢).

٨ وقال " الخوانساري ":

" وأما الأخطب فهو لقب الشيخ المحدث المتقن المتبحر صدر الأئمة عند العامة أخطب خوارزم، والخوارزمي أو ابن خوارزم موفق بن أحمد المكي وغيره " (٣).  
٩ - وقال العلامة " الأميني ":

" الحافظ أبو المؤيد وأبو محمد موفق بن أحمد بن أبي سعيد إسحاق ابن المؤيد المكي الحنفي المعروف بأخطب خوارزم، كان فقيها غزير العلم، حافظا " طائل الشهرة محدثا "

كثير الطرق، خطيبا طائر الصيت متمكنا في العربية خبيرا " على السيرة والتاريخ، أدبيا شاعرا " له خطب وشعر مدون " (٤).

١٠ - وقال السيد محمد رضا الموسوي الخرساني في مقدمته على الطبعة الثانية من هذا الكتاب:

" الامام الأجل الصدر ضياء الدين شمس الاسلام، ناصح الخلفاء مفتي الأمة مقتدى الفريقين، صدر الأئمة وفاء بالوعد أخطب الخطباء الحافظ موفق بن أحمد بن

(١) " بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة " للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى

عام ٩١١، ج ٢ ص ٣٠٨ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع مصر.

(٢) " الفوائد البهية في تراجم الحنفية " لأبي الحسنات محمد بن عبد الحي اللكنوي الهندي ألفه

عام ١٢٩١.

(٣) روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات - تأليف محمد باقر الموسوي الخوانساري، ج ١،

ص ٦٤ - في التعليقة و ٢٨٩ - ٢٩٠ في المتن نشر مكتبة اسماعيليان، قم - إيران.

(٤) الغدير: ج ١، ص ٣٩٨ الطبعة الثالثة - بيروت.

محمد البكري المكي الحنفي فروعا " والأشعري أصولا " المعروف بأخطب إلى أن قال

تخرج به عالم في الآداب من الأفاضل الأكابر فقها " وأدبا " والأمثال الأكارم حسبا " ونسبا " " (١).

هذا بعض ما وقفت عليه من النصوص حول المترجم له وقد طرحه غير هؤلاء من أصحاب المعاجم بالثناء والاطراء ولا أرى حاجة لنقل كلماتهم ومن أراد التوسع فليرجع إلى التعليقات (٢)

تسليط الضوء على حياة المؤلف:

ولأجل تسليط الضوء على بعض النواحي من خصوصيات المؤلف ومشايخه في الرواية والرواة عنه نأتى بما يلي:

أ - الاختلاف في اسمه:

يلاحظ الاختلاف في اسمه بين أصحاب المعاجم فعرفه " ابن عساكر " ومحمد بن عبد الحي اللكنوي الهندي - كما عرفت ب " أحمد بن مكى " لكن غيرهم عرفوه ب " موفق " بن أحمد، والظاهر المتضافر هو الثاني وأكثر المعاجم عليه وذكر العلامة الأميني في تعليقه أن الشاعر ذكر اسمه في شعره موفقا ولكن لم يذكر شعره الذي جاء فيه اسمه (٣).

ب - الاختلاف في اسم جده:

ويلاحظ الاختلاف أيضا في اسم جده فهل هو " محمد " كما عليه القفطي

(١) المناقب للخوارزمي - طبع النجف - المقدمة ص ١٦.

(٢) هدية العارفين ج ٢ ص ٤٨٢ - ریحانة الأدب ج ١ ص ٤٧ - دائرة المعارف للأعلمي ج ٣ ص ٣١١ - معجم المطبوعات ج ٢ ص ١٨١٧ - العبقات، ج ٦ ص ٥٧٨. نقلا " عن العماد الأصفهاني

والمجلد الثاني من مجموعة رسائل رشيد الدين الوطواط ففيها قصيدتان في مدح المؤلف كل ذلك يعرب عن مكانة المؤلف العلمية وسمو مقامه وشهرته الطائلة التي دفع أصحاب المعاجم إلى التنويه باسمه وكتبه ومشايخه وتلامذته وإن لم يستوفوا حقه وسيوافيك أسماء مشايخه والرواة عنه.

(٣) الغدير: ج ٤ ص ٣٩٨.

والقرشي والفاسي أو أن اسمه أبا سعيد إسحاق كما عليه جلال الدين السيوطي والعلامة الأميني والظاهر هو الأول.

ج - عام وفاته:

تضافرت نصوص أصحاب المعاجم على أن وفاته كان عام ٥٦٨ ولكن صاحب " الفوائد البهية " أرخه ب " ٥٩٨ " والظاهر أنه تصحيف وقد نقل هو نفسه عن السيوطي عام وفاته كما ذكرناه.

د - ما هو لقبه؟ خطيب خوارزم أو أخطب خوارزم؟

عرفه " القرشي " و " الفاسي " كما عرفت بخطيب خوارزم والسيوطي بأخطب خوارزم والمرمي واحد ومن عبر عنه بصيغة التفضيل يريد تبجيله ويعرب من تضلعه في إنشاء الخطب.

ه - مشايخه في الرواية:

وقام الشيخ الأميني قدس الله سره باستخراج مشايخه من كتبه فأنهاهم إلى خمسة وثلاثين شيخا " كما قام بعده السيد محمد رضا الخرسان باستدراك ما فات عن شيخنا الأميني فأنهاهم إلى خمسة وستين شيخا " وفيما تحملوه من الجهود في استخراج مشايخه

كفاية في التعرف على مكانة المؤلف وموقفه من الحديث والرواية، وأن ما أسبغ عليه من نعوت وألقاب، لم يكن على وجه التبرع بل كان الرجل حقيقا " بها وإليك فهرس مشايخه حسب ما ذكره الباحثان الكبيران واستخرجاه من خلال السبر في المعاجم وكتب المؤلف وغيرهما:

١ - إبراهيم بن علي الرازي نزيل همدان.

٢ - أبو الحسن بن بشران العدل لقيه ببغداد وأخذ عنه الحديث.

٣ - أبو علي الحداد.

٤ أبو الفضل بن عبد الرحمان الحفر بندي إجازة.

٥ - أبو القمر حمزة بن أبي طاهر مكاتبة من همدان.

- ٦ - أبو المعالي المصري.
- ٧ - أبوه أحمد بن محمد ابن المؤيد المكي الحنفي.
- ٨ - أحمد بن أبي مسعود محمد الحافظ الأصفهاني مكاتبة من أصفهان.
- ٩ - أحمد بن إسماعيل سماعا " منه بجرجان.
- ١٠ - أحمد بن محمد بن بندار (١).
- ١١ - أحمد بن محمد بن أحمد القمي المدني. سمع منه في طريق الحج.
- ١٢ - بكر بن محمد بن علي الزرنجري مكاتبة من بخارى.
- ١٣ - جار الله محمود بن عمر الزمخشري، سمع منه وقرأ عليه بخوارزم.
- ١٤ الحسن بن علي بن الحسن العماري، إجازة.
- ١٥ - حماد بن إبراهيم بن إسماعيل الصفار الوائلي البخاري، مكاتبة من بخارى.
- ١٦ - الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني، مكاتبة من بخارى.
- ١٧ - الحسن بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد العطار الهمداني المقري، إجازة.
- ١٨ - سعيد بن عبد الله بن الحسن المروزي الثقفي الشافعي الهمداني مكاتبة من همدان.
- ١٩ - سعيد بن محمد بن أبي بكر الفقيمي، إجازة.
- ٢٠ - شهر دار بن شيرويه الديلمي، إجازة ومكاتبة من همدان.
- ٢١ - العباس بن محمد بن أبي منصور الغضاري الطوسي، مكاتبة من نيسابور.
- ٢٢ - عبد الحميد بن ميكائيل بن أحمد البراتقيني، قراءة عليه بخوارزم.
- ٢٣ - عبد الرحمان بن أميرويه الكرمانى، قراءة عليه بخوارزم.
- ٢٤ - عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الأصفهاني، مكاتبة من مرو.
- ٢٥ - عبد الكريم بن محمد السمعاني مكاتبة من مرو.
- ٢٦ - عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي الهروي، فقد لقيه وسمع

(١) هكذا ذكره السيد الخراسان في قائمة مشايخه ولكن المؤلف نفسه عبر عنه في الفصل التاسع عشر ب " كمال الدين أبو ذر أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن بندار " .

- منه بداره على شط دجلة ببغداد عند منصرفه من مكة المكرمة.
- ٢٧ - عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد، إجازة.
- ٢٨ - عبد الواحد بن الحسن الباقرجي.
- ٢٩ - عثمان بن أحمد الأسفرايني، مكاتبة.
- ٣٠ - عثمان بن أحمد الصرام الخوارزمي، سماعا منه بخوارزم.
- ٣١ - علي بن أحمد بن حمويه الجويني البزدي.
- ٣٢ - علي بن أحمد الكرباسي الخوارزمي، إملاء عليه بخوارزم.
- ٣٣ - علي بن الحسن الغزنوي الملقب بالبرهان، فقد لقيه وسمع منه بداره ببغداد في رباط الميمون بمشرفة باب الأزج سلخ ربيع الأول سنة ٥٤٤ هـ راجعا من الحج.
- ٣٤ - علي بن أحمد العاصمي.
- ٣٥ - علي بن عمر بن إبراهيم العلوي الزيدي، فقد لقيه بالكوفة، كان يقرأ عليه وهو يسمع.
- ٣٦ - عمر بن أبي بكر الزرنجري، مكاتبة من بخارى.
- ٣٧ - عمر بن بكر بن علي ابن الفضل الزرنجري، مكاتبة من بخارى.
- ٣٨ - عمر بن محمد بن أحمد النسفي، مكاتبة من سمرقند.
- ٣٩ - الفضل بن سهل بن بشر الحلبي الأسفرايني، إجازة ببغداد.
- ٤٠ - فضل بن محمد الاسترآبادي.
- ٤١ - الفضل بن محمد الزيادي، إجازة.
- ٤٢ - المبارك بن محمد السقطي، قراءة عليه بدير العاقول.
- ٤٣ - محمد بن إبراهيم الوبري الخوارزمي.
- ٤٤ - أخوه محمد بن أحمد الملكي، قراءة عليه واملاء.
- ٤٥ - محمد بن إسحاق السراجي الخوارزمي، قراءة عليه بخوارزم.
- ٤٦ - محمد بن الحسن البخاري، مكاتبة من بخارى.
- ٤٧ - محمد بن الحافظ أبي مسعود الأصبهاني مكاتبة من أصبهان.
- ٤٨ - محمد بن الحسن بن أبي جعفر بن أبي سهل الزورقي - الزوزني خ ل - ،  
مكاتبة  
من مرو.

٤٩ - محمد بن أبي الربيع المازني المقرئ، قرأ عليه بخوارزم كتاب العالم والمتعلم لأبي حنيفة.

٥٠ - محمد بن الحسن الختني البخاري، مكاتبة من بخارى.

٥١ - محمد بن الحسين الاسترآبادي، سماعا منه بمدينة الري.

٥٢ - محمد بن الحسين بن محمد البغدادي، مكاتبة من همدان.

٥٣ - محمد بن أبي جعفر الطائي مكاتبة من همدان.

٥٤ - محمد بن جامع بن أبي نصر الصيرفي مكاتبة من نيسابور.

٥٥ - محمد بن سمان بن يوسف الهمداني مكاتبة.

٥٦ - محمد بن عبد الملك بن الشعار.

٥٧ - محمد بن عبيد الله بن نصر الزاغوني، لقيه ببغداد وسمع منه عند منصرفه

من حج بيت الله الحرام.

٥٨ - محمد بن علي بن محمد بن المطهر بن المرتضى الحسيني مكاتبة من الري.

٥٩ - محمد بن عمر بن أبي علي الجمحي مكاتبة.

٦٠ - محمد بن محمد الشحي الخطيب بمرو، مكاتبة من مرو.

٦١ - محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي لقيه ببغداد وسمع منه هناك.

٦٢ - محمد بن منصور بن علي المقرئ المعروف بالديواني لقيه بالري وسمع منه

بداره في محلة نصرآباد.

٦٣ - محمود بن سليمان بن محمد الخيام الهمداني، مكاتبة من همدان.

٦٤ - مسعود بن أحمد الدهستاني مكاتبة من دهستان.

٦٥ - منصور بن نوح الشهرستاني لقيه بشهرستان وسمع منه من منصرفه من الحج

غرة جمادى الآخرة سنة ٥٤٤ هـ.

وهذه الكميات الهائلة من مشايخ الرواية تعرب عن انكباب الرجل على علم

الحديث وصرف شطر كبير من عمره فيه ولا يقاس بمن سمع حديثا " أو كتابا " أو

نقل

أحاديث ارتجالا " بلا صلة كاملة بينه وبين علم الحديث.

\*\*\*

وتلامذته والرواة عنه:

أطبقت النصوص الماضية على أن " برهان الدين ناصر بن أبي المكارم المطرزي الخوارزمي " صاحب كتاب " المغرب في تقريب المعرب " المتوفى عام ٦١٠ من تلامذته ولكنهم قصروا القول في المقام وقد نهض شيخنا العلامة الأميني وبعده السيد الخرسان باستخراج أسماء من قرأ عليه أو أخذ عنه من غضون الكتب لا سيما " المناقب " للشيخ " ابن شهر آشوب " وبعض الإجازات وإليك أسماؤهم.

١ برهان الدين أبو المكارم ناصر بن عبد السيد المطرزي الخوارزمي المولود سنة ٥٣٨ والمتوفى في ٢١ جمادى الأولى سنة ٦١٠ أو ٦١١ كما عرفت النص عليه عن غير واحد.

- ٢ مسلم بن علي بن الأخت فقد روى عنه كتاب " المناقب " كما في إجازة (١) أحد تلامذة الشيخ " نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلبي " المتوفى سنة ٦٨٩ للشيخ شمس الدين محمد بن جمال الدين أحمد أستاذ الشهيد الأول.
- ٣ - طاهر بن أبي المكارم عبد السيد بن علي الخوارزمي فإنه يروى عنه كتابه " المناقب " كما في إجازة تلميذ الحلبي آنف الذكر.
- ٤ - عبد الله بن جعفر بن محمد الحسيني. فقد روى عنه كتابه " المناقب " كما في الإجازة آنفة الذكر.
- ٥ - محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني المولود عام ٤٨٨ المتوفى سنة ٥٨٨. وكانت بينه وبين المؤلف مكاتبات فقد كاتبه " الموفق " بأربعينه كما في صريح ابن شهر آشوب في مناقبه، ج ١ ص ١٢.
- ٦ - جمال الدين بن معين فإنه روى عنه مقتله كما في " فرائد السمطين ".
- ٧ - ناصر بن أحمد بن بكر النحوي المتوفى سنة ٦٠٧ فقد قرأ على المترجم له كما في " بغية الوعاة " ص ٢ - ٤.

(١) الإجازة للسيد محمد بن الحسن بن محمد بن أبي الرضاء العلوي على ما ذكره العلامة المجلسي في كتاب إجازات البحار، ص ٣٠.

٨ - أبو القاسم بن أبي الفضل بن عبد الكريم. فقد روى عنه إجازة، وعن أبي القاسم هذا وعن المطرزي يروى الجويني بواسطة أو واسطتين أو أزيد وبهذا يكون "الموفق" من مشايخ الإجازة ذكر ذلك "البهاري" في مقدمة الطبعة الأولى من طبع هذا الكتاب، ص ٣.

٩ - ولده أحمد المؤيد ذكره السماوي في مقدمة مقتل الخوارزمي ص ٢ من الجزء الأول هذا ما تيسر لنا الاطلاع عليه من أسماء تلامذة موفق والرواة عنه (١) وسيوافيك

أسماء خصوص من رروا عن كتاب الفضائل.  
ز - تأليفه:

إن للموفق تأليف في الفضائل والتاريخ وردت أسماؤها في المعاجم والكتب لكن تطلعه في الفقه والأدب يستدعي أن يكون له تصانيف في دينك المجالين. لكن المترجمين له لم يسجلوا له تأليف الا ما نذكر أسماءها وقد قضى الدهر على أكثرها:

١ - مناقب الامام أبي حنيفة في حيدر آباد سنة ١٣٢١.  
٢ - رد الشمس لأمير المؤمنين: نقل عنه ابن شهر آشوب في المناقب ج ١ ص ٤٨٤.  
٣ - الأربعون في مناقب النبي الأمين ووصيه أمير المؤمنين (عليه السلام): يروي عنه ابن شهر آشوب وينقل عنه في مقتله وكتابه هذا "المناقب" وسيأتي كلام حول هذا الكتاب.

٤ - كتاب قضايا أمير المؤمنين: ينقل عنه ابن شهر آشوب في مناقبه ج ١ ص ٤٨٤.  
٥ - مقتل أمير المؤمنين: ينقل عنه الميرزا عبد الله الأفندي في "رياضه" و "الجواهر"

في دائرة المعارف على ما في مقدمة الطبعة الثانية.

٦ - مقتل الامام السبط الشهيد: المطبوع في النجف الأشرف سنة ١٣٦٧ في جزئين.

٧ - المسانيد على البخاري: ذكره السماوي في مقدمة مقتل الحسين وتوجد منه

(١) لاحظ الغدير، ج ٤ ص ٤٠١، ومقدمة الطبعة الثانية، ص ٢١، ٢٢.



نسخة في مكتبة جامعة طهران.  
٨ - ديوان شعره: ذكره الجليبي في كشف الظنون ج ١، ص ٥٢٤. قال: ديوانه جيد وكان في الشعر في طبقة معاصريه.  
٩ - " الكفاية " في علم الاعراب: على نهج " المفصل " للزمخشري في الأسماء والافعال والحروف، ذكره في " كشف الظنون " ج ٢ / ١٤٩٨ منه نسخة في جامعة طهران برقم ٦٩٦٧ يستظهر أنها من نسخ القرن التاسع والعاشر ومنها أيضا نسخة في مكتبة مدرسة الفيضية بقم.  
\* \* \*

١٠ - فضائل الامام أمير المؤمنين علي (عليه السلام): المعروف بالمناقب طبع مرة على الحجر في " تبريز " سنة ١٣١٣ وعلى الحروف في النجف الأشرف مع تقديم محمد

رضا الموسوي الخرساني .  
وهذا الكتاب هو الذي تقدمه إلى القراء الكرام بهذا التقديم، ولأجل إمطة الستر عن وجه الكتاب نذكر أمورا :  
١ - إن كتاب " الفضائل " بين كتب الموفق اكتسب شهرة عظيمة بين المحدثين وأهل الولاية على الإطلاق فرواه عدة من الاعلام عن المؤلف بلا واسطة كما نقله عنه عدة أخرى مع الواسطة ونحن نذكر عن كل قسم لفيها .  
\* اما الذين رووه عن المؤلف بلا واسطة فمنهم .  
\* الشيخ مسلم بن علي بن الأخت .  
\* الشيخ أبو الرضا طاهر بن أبي المكارم عبد السيد الخوارزمي .  
\* السيد أبو محمد عبد الله بن جعفر الحسيني .  
\* الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلبي المتوفى عام ٦٨٩ . قال قرأت كتاب المناقب للخوارزمي على الشيخ أبي محمد عبد الله بن جعفر بن محمد الحسيني في سنة ٥٩٣ (١) .  
\* برهان الدين أبو المكارم ناصر ابن أبي المكارم المطرزي .

(١) الظاهر أنه تصحيف لأن الحلبي ولد عام ٦٠٠ أو ٦٠١ .

\* محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني المتوفى سنة ٥٨٨ .  
وأما الذين نقلوا عن الكتاب أو روه عن المؤلف مع الوساطة فحدث عنهم  
ولا حرج فقد عرفت نص الذهبي في ميزان الاعتدال في ما سبق وذكره " الجليبي " في  
" كشف الظنون " وينقل عنه مفتى الحرمين صاحب " كفاية الطالب " في غير واحد  
من فصول كتابه كما ينقل عنه رضي الدين ابن طاووس المتوفى سنة ٦٦٤ في كتابه  
" على أمير المؤمنين " إلى غير ذلك من الشخصيات البارزة في الحديث والتاريخ  
ينقلون

عن الكتاب إلى عصرنا هذا وقد ذكر أسماء شطر منهم شيخنا الأميني في غديره، ج ٤  
ص ٤٠٥ .

٢ - وربما يحتمل أن كتاب الفضائل الذي نحن بصدد نشره هو نفس الكتاب  
الثالث أي الأربعون في مناقب النبي الأمين ووصيه أمير المؤمنين والذي ينقل عنه  
كثيرا " أبو جعفر ابن شهر آشوب في كتابه " مناقب آل أبي طالب " .  
غير أن العلامة الأميني ذهب إلى خلاف ذلك وقال: نحن راجعنا في الأحاديث  
المنقولة عنه في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) كتاب مناقبه الدائر السائر فما  
وجدناها فيها فاحتمال اتحاد الكتابين في غير محله .

أقول: إن اتحاد كتاب المناقب مع الأربعين موهوم جدا لان عدد روايات  
المناقب تربو على الأربعين كثيرا ولكن هناك احتمال آخر وهو أن كتاب المناقب  
المطبوع كان أوسع مما بأيدينا وكان الكتاب موسوعة كبيرة تشمل فضائل النبي  
ووصيه وآله وإنما بقي في أيدينا هذا المقدار الموجود ويؤيد ذلك أمران:  
الأول: إن المؤلف يقول في الفصل الثاني من هذا الكتاب عند سرد نسب علي  
بن أبي طالب: " وقد ذكرنا نسب عبد المطلب في باب فضائل النبي " مع أنه لم يذكر  
قبل هذا الفصل شيئا " من نسب عبد المطلب كما لم يذكر فيه فضائل النبي فكيف  
يحيل إليه؟

الثاني: إن النسخة المخطوطة في مكتبة وزير في مدينة يزد تشتمل على قسم من  
فضائل النبي وسيوافيك وصف النسخة فيما بعد .

وهذان الأمران يعربان عن أن الكتاب كان أوسع من الموجود المتناول بين  
أيدينا. حتى هذه النسخة التي نقدمها إلى القراء بصورة بهية منقحة ولأجل ذلك إن

كشفت الحقيقة يحتاج إلى تكريس الجهود وقلع الموانع عن الوصول إلى الحقيقة وهذا رهن التتبع في المكتبات العامة في العالم وجمع كل ما يرجع إلى المؤلف في باب الفضائل حتى يتبين الحق حسب الامكانيات الموجودة ولعل بعض أصحاب الهمم العالية سيقوم بهذه المهمة ويسدي إلى الأمة خدمة جليلة في سبيل إشاعة فضائل النبي والآل التي فيه رضى الرب ورسوله ووصيه ويكون لنا اجر الإشادة بالحق وما فيه مرضاة الله سبحانه.

٣ - قد طبع الكتاب على الحجر لأول مرة بصورة غير مرغوبة وكان المترقب من الطبعة الثانية التي طبع على الحروف ان تكون مصححة غير مغلوطة قوبلت مع نسخ صحيحة منخطوطة ولكن يا للأسف لم تكن الطبعة الثانية بأصح من الطبعة الأولى لو لم نقل أن الامر كان على العكس، والمزية التي نالتها الطبعة الثانية هو اشتمالها على مقدمة مبسوبة حول كتب المناقب في الاسلام وترجمة مفصلة عن المؤلف واما الاهتمام بالمتن وتطبيق نصوصه على النسخ والمراجعة إلى المصادر الحديثية فلم يظهر لنا منه شئ. ولعل الملابس والظروف الحرجة يوم ذاك في النجف الأشرف لم تسمح للسيد الخرسان بذلك ولأجل ذلك أصبحت الطبعة الثانية كالطبعة الأولى مشتملة على سقطات كثيرة والقارئ الكريم عندما يقابل هذه الطبعة مع ما تقدم عليها من الطبعتين يقف على جمال هذه الطبعة ومزاياه والجهود التي بذلها المحقق. ولأجل تحقيق هذه المهمة قام الشيخ الفاضل المحقق مالك المحمودي دامت إفاضاته بأداء بعض الواجب حول الكتاب واستسهل المصائب والمتاعب في طريق ضالته المنشودة وإليك بيان ذلك.

٤ - عملية التحقيق حول الكتاب:

قد قابل المحقق نسخته مع نسختين منخطوطتين:

أ: نسخة مكتبة الوزيري في مدينة يزد وهي نسخة عتيقة ثمينة كتبت في القرن السادس الهجري وتقع في ١٦ سم طولاً و ١٢ سم عرضاً " كل صفحة منها تشتمل على ١٨ سطراً. ويوجد ميكروفيلم منها في المكتبة المركزية لجامعة طهران وسجلت برقم ٢٤٥٤ عمومياً " ومنها صورة فتوغرافية مسجلة برقم ٥٦٦٧.

ب: نسخة المكتبة الرضوية يبلغ عدد أوراقها ٢٠٦ ورقة ويقع في ٢٥ سنتيمتر طولاً " و ١٥ سنتيمتر عرضاً " وسجل برقم ١٨٥٢ عمومياً " و ٢٧٥ خصوصياً " كتبت

بخط النسخ وقد سقطت من آخرها ذهب بذهابها اسم الكاتب وتاريخ النسخ والظاهر أنها كتبت في القرن العاشر ويرمز إليها في الكتاب ب " ر " .  
ج: تطبيق ما ورد في الكتاب مع المصادر الحديثية مع ذكر مصدرين أو ثلاث مصادر لكثير من الأحاديث حتى يقف القارئ على أن ما ورد في الكتاب مما اتفق عليه علماء الحديث أو بعضهم.

د: تصحيح رجاله حسب ما ورد في الموسوعات الحديثية والكتب الرجالية وربما قدم الراوي على المروي عنه في النسختين المطبوعتين.

ه: توضيح لغاته، والتعريف بالأماكن الواردة فيه، وترقيم أحاديثه وتفسير مفاد الحديث فيما يحتاج إليه، مع الإشارة إلى مواضع الآيات في المصحف الكريم. وربما تستدعي صحة العبارة وجود لفظ في الحديث وهو غير موجود أشير إليه على وجه لا يختلط بالمتن ووضع بين علامتين □ .

إلى غير ذلك من الأمور اللازمة في تحقيق النص وإخراجه بصورة شيقة مرغوبة فشكر الله مساعي الشيخ المحقق مالك محمودي فقد صرف شطراً " من عمره الشريف

في تصحيح الكتاب ونحن نبارك له هذا المجهود الكبير، كما نقدم الشكر الجزيل لمساعدته في سبيل هذا التحقيق الشيخ الفاضل المحقق عباس علي البراتي وندعو لهما بالخير والعافية كما نشكر مساعي مؤسسة سيد الشهداء حيث وفر للمحققين وسائل التحقيق برغبة ورضا، والله سبحانه من وراء القصد.

قم - مؤسسة سيد الشهداء

جعفر السبحاني

يوم العشرين من صفر المظفر سنة ١٤١٠ هـ . ق

بسم الله الرحمن الرحيم  
قال الإمام الأجل الصدر ضياء الدين، شمس الإسلام ناصح الخلفاء،  
مفتي الأمة، مقتدى الفريقين، صدر الأئمة، أخطب الخطباء، أبو المؤيد موفق  
بن أحمد المكي البكري الخوارزمي رضي الله عنه: ذكر فضائل أمير المؤمنين  
أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام بل ذكر شيء منها، إذ ذكر جميعها  
يقصر عنه باع (١) الاحصاء، بل ذكر أكثرها يضيق عنه نطاق طاقة  
الاستقصاء يدل ذلك على صدق ما ذكرت ما.

[ ١ - أخبرني به السيد الإمام الأول المرتضى، شرف الدين، عز الإسلام،  
علم الهدى، نقيب نقباء الشرق والغرب، أبو الفضل محمد بن علي بن محمد  
بن المطهر بن المرتضى الحسيني - في كتابه إلي من مدينة الري - جزاه الله عني  
خييرا " .

قال: أخبرني السيد أبو الحسن علي بن أبي طالب الحسيني السيلقي،  
بقراءتي عليه قال: أخبرني الشيخ العالم أبو النجم محمد بن عبد الوهاب بن  
عيسى السمان الرازي، قال: أخبرني الشيخ العالم أبو سعيد محمد بن أحمد بن  
الحسين النيسابوري الخزاعي، أخبرني محمد بن علي بن محمد بن جعفر  
الأديب بقراءتي عليه [ (٢) .

(١) يقصر عنه الباع: يعجز.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس موجودا " في النسخ المخطوطة التي بأيدينا ويوجد في المطبوع.

أنبأني الامام الحافظ صدر الحفاظ، أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، قال أنبأني قاضي القضاة، الإمام الأجل، نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي، قال: أنبأنا الشريف الإمام الاجل، نور الهدى، أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي - رحمه الله - عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، قال: حدثني المعافى ابن زكريا أبو الفرج عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن الحسن بن محمد بن بهرام، عن يوسف بن موسى القطان، عن جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس (رض) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أن الغياض (١) أقلام، والبحر مداد، والجن حساب، والانس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام (٢).

٢ - وبهذا الاسناد عن ابن شاذان، قال حدثني أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي (٣) في كتابه عن الحسين بن إسحاق، عن محمد بن زكريا، عن جعفر بن محمد بن عماد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثيرة، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؛ ومن كتب فضيلة من فضائله لم تنزل الملائكة تستغفر له ما بقى لذلك الكتاب رسم، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله (٤) له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع، ومن نظر إلى كتاب (٥) من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال: النظر إلى [أخي] علي بن أبي طالب عبادة، وذكره

- (١) مفردة، " غيضة " وهي: الأجمة - بمعنى الشجر الملتف - مجمع البحرين.  
(٢) كتاب مائة منقبة - لابن شاذان / ١٧٥ ح / ٩٩ - رواه أيضا الجويني في فرائد السمطين ١ / ١٦.  
(٣) في " و " : أحمد بن مخلد المخلدي.  
(٤) في " و " : غفر له. (٥) في " و " : إلى فضيلة.

عبادة ولا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه (١).  
٣ - وأنبأني أبو العلاء الحافظ، قال أخبرنا [الحسين بن أحمد الهمداني]  
قال أخبرني الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثني  
أحمد بن يعقوب بن المهرجان، حدثني علي بن محمد النخعي القاضي، قال  
حدثني الحسين بن الحكم، حدثني الحسن بن الحسين، عن عيسى بن  
عبد الله، عن أبيه، عن جده قال قال رجل لابن عباس: سبحان الله ما أكثر  
مناقب علي وفضائله! إني لأحسبها ثلاثة آلاف، فقال ابن عباس: أو لا تقول  
إنها إلى ثلاثين ألفاً " أقرب (٢).

قال رضي الله عنه: ويدلك على ذلك أيضا ما يروى عن الإمام الحافظ  
أحمد بن حنبل، وهو كما عرف أصحاب الحديث، في علم الحديث، قريع  
أقرانه (٣) وإمام زمانه والمقتدى به في هذا الفن في ابانه (٤)، والفارس الذي  
يكبو فرسان الحفاظ في ميدانه، وروايته (رض) فيه مقبولة، وعلى كاهل  
التصديق محمولة، لما علم أن الإمام أحمد بن حنبل ومن احتذى على مثاله  
ونسج على منواله وحطب في حبله وانضوى إلى حفله مالوا إلى تفضيل  
الشيخين " رضي الله عنهما " وأرضاهما وأظننا يوم القيامة بظل رضاهما، فجاءت  
روايته فيه كعمود الصباح لا يمكن ستره بالراح وهو ما.

٤ - أخبرني به الشيخ الإمام الزاهد فخر الأئمة أبو الفضل بن عبد الرحمان  
الحفربندي الخوارزمي رحمه الله إجازة. أخبرني الشيخ الإمام، أبو محمد الحسن  
بن أحمد السمرقندي، قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمان بن أحمد بن محمد بن  
عبدان العطار، وإسماعيل بن أبي نصر، بن عبد الرحمان الصابوني وأحمد بن

(١) كتاب مائة منقبة لابن شاذان / ١٧٦ - ح / ١٠٠ - كفاية الطالب / ٢٥٢ - رواه أيضا المحدث

الجويني في فرائد السمطين ١ / ١٩.

كفاية الطالب / ٢٥٢ ويقول: خرج هذا الأثر جماعة من الحفاظ في كتبهم.

(٣) القريع: السيد، والاقران بكسر الأول: النظر.

(٤) ابان: الوقت والحين - لسان العرب.

الحسين البيهقي قالوا جميعا " : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ يقول: سمعت القاضي الإمام أبا الحسن علي بن الحسن، وأبا الحسن محمد بن المظفر الحافظ، يقولان: سمعنا أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي يقول: سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب عليه السلام (١).

قال (رض): وفضائله تشتمل على سبعة وعشرين فصلا:  
الفصل الأول في بيان أساميه وكناه وألقابه وصفاته.  
الفصل الثاني في بيان نسبه من قبل أبيه وأمه.  
الفصل الثالث في [بيان] ما جاء في بيعته.  
الفصل الرابع في بيان ما جاء في إسلامه وسبقه إليه ومبلغ سنه حين أسلم.  
الفصل الخامس في بيان أنه من أهل البيت.  
الفصل السادس في بيان محبة الرسول صلى الله عليه وآله وإياه وتحريضه على محبته وموالاته ونهيه عن بغضه.  
الفصل السابع في بيان غزارة علمه وأنه أفضى الأصحاب.  
الفصل الثامن في بيان أن الحق معه وأنه مع الحق.  
الفصل التاسع في بيان أنه أفضل الأصحاب.  
الفصل العاشر في بيان زهده في الدنيا وقناعته منها باليسير.  
الفصل الحادي عشر في بيان شرف صعوده ظهر النبي صلى الله عليه وآله لكسر الأصنام [عن بيت الحرام].  
الفصل الثاني عشر في بيان تورطه المهالك في [حب] الله تعالى ورسوله صلى

(١) تفسير الثعلبي المخطوط الورق / ٧٤ ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ١٨ - مستدرك الصحيحين ٣ / ١٠٧ ورواه أيضا ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣ / ٨٣ - ح / ١١١٧.



الله عليه وآله وشراء نفسه ابتغاء مرضاة الله تعالى .  
الفصل الثالث عشر في بيان رسوخ الإيمان في قلبه .  
الفصل الرابع عشر في بيان أنه أقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وآله وأنه مولى كل من كان رسول الله صلى الله عليه وآله مولاه .  
الفصل الخامس عشر في بيان أمر رسول الله صلى الله عليه وآله إياه بتبليغ سورة براءة .  
الفصل السادس عشر في بيان محاربه مرتدة الكفار ومبارزته أبطال المشركين والناكثين والقاسطين والمارقين؛ وبيان ما جاء عن النبي في حيازته من الفضائل بذلك وهو فصول:  
الفصل الأول في [بيان] محاربه الكفار .  
الفصل الثاني في بيان قتال أهل الجمل وهم الناكثون .  
الفصل الثالث في بيان قتال أهل الشام أيام صفين وهم القاسطون .  
الفصل الرابع في بيان قتال الخوارج وهم المارقون .  
الفصل السابع عشر في بيان ما نزل من الآيات في شأنه .  
الفصل الثامن عشر في بيان أنه الاذن الواعية .  
الفصل التاسع عشر في بيان فضائل له شتى .  
الفصل العشرون في [بيان] تزويج رسول الله صلى الله عليه وآله إياه فاطمة عليها السلام .  
الفصل الحادي والعشرون في بيان أنه من أهل الجنة وأن الجنة اشتاقت إليه وانه مغفور الذنب .  
الفصل الثاني والعشرون في بيان أنه حامل لواء رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة .

الفصل الثالث والعشرون في بيان ان النظر إليه وذكره عبادة.  
الفصل الرابع والعشرون في بيان شيء من جوامع كلمه وبوالغ حكمه.  
الفصل الخامس والعشرون في بيان من غير الله خلقهم وأهلكهم بسبهم إياه.  
الفصل السادس والعشرون في بيان مقتله.  
الفصل السابع والعشرون في بيان مدة خلافته ومبلغ سنه.

## الفصل الأول

في بيان أساميه وكناه وألقابه وصفاته عليه السلام  
الأسامي: اسمه الذي اشتهر به " علي " وجاء فيه يوم بدر حين أحسن  
البلاء:

لا سيف إلا ذو الفقار \* ولا فتى إلا علي (١)

قال (رض) ومن مقالاتي فيه:

ان علي بن أبي طالب \* خير الورى والغالب الطالب  
يا طالبا " مثل علي وهل \* في الخلق مثل للفتى الطالب  
فتوى رسول الله أن لا فتى \* إلا علي بن أبي طالب  
وذو الفقار العضب لم يحكمه \* سيف وان السيف بالضارب (٢)  
وجاء في أساميه أسد وحيدرة.

لما أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد زين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد  
العاصمي، أخبرنا الشيخ قاضي القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرنا  
والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، قال أخبرني أبو عبد الله  
الحافظ، قال أخبرني أبو بكر ابن نالويه. حدثنا إبراهيم بن إسحاق حدثنا  
مصعب بن عبد الله قال: كان اسم علي أسدا ولذلك يقول:  
أنا الذي سمّني أمي حيدرة (٣)

(١) الحديث بطوله في تاريخ الطبري ٢ / ١٩٧ - وورد في مناقب ابن المغازلي / ١٩٧ - ذخائر العقبى /  
٦٨ و ٧٤. (٢) العضب: السيف القاطع.  
(٣) انظر إلى تفصيل ذلك في تاريخ ابن عساكر، ترجمة الإمام علي ١ / ٣٠ - ح / ٢٩ ورواه الحاكم في  
المستدرک ٣ / ١٠٨.

قال (رض) ومن مقالاتي فيه رضي الله عنه:  
أسد الإله وسيفه وقناته \* كالظفر يوم صياله والناب  
جاء النداء من السماء وسيفه \* بدم الكمأة يلج في التسكاب  
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى \* إلا علي هازم الأحزاب (١)  
الكنى: وكناه: أبو تراب، وأبو الحسن، وأبو الحسين، وأبو محمد.  
٦ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي هذا، أخبرنا محمد بن  
عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل ابن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا  
قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم [عن أبي حازم]، عن سهل  
بن سعد قال: استعمل على المدينة رجل من آل مروان قال فدعا سهل بن  
سعد فأمره ان يشتم عليا قال فأبى سهل فقال له: أما إذ أبيت فقل: لعن الله  
أبا تراب. فقال سهل: ما كان لعلي أسم أحب إليه من أبي تراب وان كان  
ليفرح إذا دعي به. فقال له أخبرنا عن قصته لم سمى أبا تراب؟ فقال جاء  
رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بيت فاطمة عليها السلام فلم يجد عليا " في  
البيت فقال لها: أين ابن عمك؟ فقالت: كان بيني وبينه شيء، فغاضبني  
فخرج فلم يقل (٢) عندي. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لانسان: أنظر  
أين هو؟ فجاء فقال: يا رسول الله هو في المسجد راقد، فجاء رسول الله صلى  
الله عليه وآله وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه، فأصابه تراب، فجعل  
رسول الله صلى الله عليه وآله يمسحه عنه ويقول: قم أبا تراب قم أبا تراب (٣)

(١) أظنه من بائته الآتية ورواه أيضا الجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٥٨ وفيه:  
أسد الاله وسيفه وقناته \* كالصقر يوم صياله والناب  
والأصوب ما في المتن لأنه على سبيل اللف والنشر المرتب، فالظفر مقابل السيف، والناب في  
مقابل القناة. (٢) من قال يقل قيلولة: نام في منتصف النهار - النهاية.  
(٣) صحيح مسلم ٧ / ١٢٣ باب فضائل الصحابة - صحيح البخاري ١ / ٩٢ و ٥ / ١٨ و ١٩ - ورواه  
أحمد بن حنبل في مسنده ٤ / ٢٦٣ عن عمار.

أخرجه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري عن قتيبة بن سعيد.

٧ - أنبأني سيد القراء أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار [الهمداني]، قال أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا محمود بن محمد المروزي، حدثنا حامد بن آدم المروزي، حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لما آخى النبي صلى الله عليه وآله بين أصحابه وبين المهاجرين والأنصار فلم يواخ بين علي بن أبي طالب وبين أحد منهم، خرج علي عليه السلام مغضبا " حتى أتى جدولا من الأرض فتوسد ذراعه وسفت (١) عليه الريح، فطلبه النبي صلى الله عليه وآله حتى وجده فوكزه برجله فقال له: قم، فما صلحت إلا أن تكون أبا تراب، أغضبت علي حين واخيت بين المهاجرين والأنصار ولم أواخ بينك وبين أحد منهم؟ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي، ألا من أحبك حف بالأمن والايمان؛ ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية، وحوسب بعمله في الإسلام (٢).

٨ - وأخبرني الإمام الحافظ زين الدين شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب إلي من همدان. أخبرني أبو علي الحسن بن أحمد الحداد. أخبرني الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني. قال أخبرت عن الحسين بن الحكم الحبري. حدثني حسن بن الحسين العرنبي، حدثني عيسى بن عبد الله

(١) وفي [و]: تسفى.

(٢) كنز العمال ١١ / ٦٠٧ و ١٣ / ١٥٩ - ونظيره في تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ١ / ١٢٦ - ح ١٥٢ - وورد نظيره أيضا في مجمع الزوائد ٩ / ١١١ وأيضا نظيره في فضائل الصحابة لابن حنبل ٢ / ٦٥٦ - ح / ١١١٨.

بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ما سماني الحسن والحسين يا أبة حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله. كانا يقولان لرسول الله صلى الله عليه وآله يا أبة، وكان الحسن يقول لي يا أبا الحسين وكان الحسين يقول لي يا أبا الحسن (١).

قال العباس بن عبد المطلب يمدح علياً " عليه السلام حين بويح لأبي بكر: ما كنت أحسب أن الأمر منحرف \* عن هاشم ثم عنها عن أبي حسن أليس أول من صلى لقبلكم \* وأعلم الناس بالآثار والسنن وأقرب الناس عهداً " بالنبي ومن \* جبريل عون له في الغسل والكفن من فيه ما في جميع الناس كلهم \* وليس في الناس ما فيه من الحسن ماذا الذي ردكم عنه فعرفه \* ها أن بيعتكم من أول الفتن (٢) الألقاب: أمير المؤمنين، ويعسوب الدين، والمسلمين، ومبير الشرك، والمشركين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، ومولى المؤمنين، وشبيه هارون، والمرضى، ونفس الرسول، وأخوه، وزوج البتول، وسيف الله المسلول، وأبو السبطين، وأمير البررة، وقاتل الفجرة، وقسيم الجنة والنار، وصاحب اللواء، وسيد العرب والعجم، وخاصف النعل، وكاشف الكرب، والصديق الأكبر، وأبو الريحانتين، وذو القرنين، والهادي، والفاروق، والواعي، والشاهد، وباب المدينة، وبيضة البلد، والولي، والوصي، وقاضي دين الرسول، ومنجز وعده.

قال " رض " وأنا أقول في ألقابه:

هو أمير المؤمنين، ويعسوب الدين، وغرة المهاجرين، وصفوة الهاشميين،

(١) مقاتل الطالبين / ٢٤ مع اختلاف يسير.

(٢) مستدرک الصحيحين ٣ / ١١٤ نسبها إلى خزيمة بن ثابت والاستيعاب نسبها إلى الفضل بن

عباس بن عتبة بن أبي لهب ٣ / ١١٣٣.

وقاتل الكافرين والناكثين والقاسطين والمارقين، والكرار غير الفرار، فصال  
فقار كل ختار بذي الفقار، صنو جعفر الطيار، قسيم الجنة والنار، مقعص (١)  
الجيش الجرار، لاطم وجوه اللجين والنضار (٢) بيد الاحتقار، وأبو تراب،  
مجدل (٣) الأتراب معفرين (٤) بالتراب، رجل الكتيبة والكتاب والمحراب  
[والحراب] والطعان والضراب، والحبر الحساب بلا حساب، مطعم السغاب  
بحفان كالجواب، راد المعضلات بالجواب الصواب، مضيف النصور والذئاب  
بالبتر الماضي الذباب، هازم الأحزاب، وقاسم الأسلاب، وقاصم  
الأصلاب، جزاز الرقاب، باين القراب، مفتوح الباب إلى المحراب عند سد  
أبواب سائر الأصحاب، جديد الرغبات في الطاعات، بالي الجلباب، رث  
الثياب رواض الصعاب، معسول الخطاب، عديم الحجاب والحجاب، ثابت  
اللب في مدحض الألباب، شقيق الخير، رفيق الطير، صاحب القرابة  
والقربة، وكاسر أصنام الكعبة، مناوش الحتوف، قتال الألو، المخرق  
الصفوف، ضرغام يوم الجمل، المردود له الشمس عند الطفل (٥) تراك  
السلب، ضراب القلل، حليف البيض والأسل (٦) شجاع السهل والجبل،  
زوج فاطمة الزهراء سيدة النساء، مذل الأعداء، معز الأولياء، اخطب  
الخطباء، قدوة أهل الكساء، إمام الأئمة الأتقياء، الشهيد أبو الشهداء، وأشهر  
أهل البطحاء، مضمخ (٧) مرده الحروب بالدماء، الخارج عن بيت المال صفر  
اليدين عن الصفراء والحمراء والبيضاء، مثل الكفرة، ومفلق هامات

(١) من القعص: الموت السريع.

(٢) اللجين على وزن التصغير: الفضة ولا مكبر له، والنضار: سبيكة الذهب لسان العرب.

(٣) المجدل: الصارع، والأتراب، جمع ترب بالكسر: المثل.

(٤) المعفر: من لصق وجهه بالتراب.

(٥) الطفل: الليل، الشمس قرب الغروب.

(٦) البيض: جمع الأبيض: السيف، الأسل: الرمح. (٧) المضمخ: الملطخ.

الفجرة، ومقوي أعضاد البررة، وثمره بيعة الشجرة، وفاقي عيون السحرة،  
وداحي ارض الدماء، ومطلع شهب الأسنة في سماء القترة، المسمى نفسه  
يوم الغبرة بحيدرة، خواض الغمرات، حمال الألوية والرايات، مميت البدعة،  
ومحيي السنة، وكاتب جواز أهل الجنة، ومصرف الأعنة، واللاعب بالأسنة،  
ساد انفاق النفاق، شاق جماجم ذوي الشقاق، سيد العرب، وموضع  
العجب، المخصوص بأشرف النسب، الهاشمي الأم والأب، المفترع أبكار  
الخطب، نفس رسول الله صلى الله عليه وآله يوم المباهلة، وساعده المساعد  
يوم المصاولة، وخطيبه المصقع (١) يوم المقاوله، وخليفته في مهاده، وموضع سره  
في اصداره وايراده، وملين عرائك أضداده، وأبو أولاده، وواسطة قلادة  
الفتوة، ونقطة دائرة المروة، وملتقى شرفي الأبوة والبنوة، ووارث علم النبوة،  
وسيف الله المسلول، وجواد الخلق المأمول، ليث الغابة، وأقضى الصحابة،  
والحصن الحصين، والخليفة الأمين، أعلم من فوق رقعة الغبراء وتحت أديم  
السماء، المستأنس بالمناجاة في ظلمة الليلة الليلاء:  
هذى المكارم لا قعبان من لبن\* شيبا بماء فعادا بعد أبوالا  
راقع مدرعته والدنيا بأسرها قائمة بين يديه حتى استحيى من راقعها  
[منزه] نفسه النفيسة عن الدنيا الدنية ومصارعها، ومنبسطها بلجام تقواه عن  
مطامعها وفاطمها بتهجدها عن وثير (٢) مضاجعها، أخو رسول الله صلى الله  
عليه وآله وابن عمه، وكاشف كربه وغمه، ومساهمه في طمه ورمه (٣) وبغضه  
بغض البتول، وولده ولد الرسول، هو من رسول الله صلى الله عليه وآله،  
دمه دمه، ولحمه لحمه، وعظمه عظمه، وعلمه علمه، وسلمه سلمه وحره  
حره وفرعه فرعه ونبعه نبعه ونجره نجره وفخره فخره وجده جده، وأنهار

(١) المصقع على وزن منبر: البليغ.

(٢) الوثير: اللين. (٣) الطم: الهدم، والرم: الاصلاح - لسان العرب.



الفضائل في الدنيا من بحور فضائله، ورياض التوحيد والعدل من بساتين خطبه ورسائله، كبش أهل العراق والشام والحجاز، وشجا حلوق الأبطال عند البراز، وابن عم المصطفى، وشقيق النبي المجتبي، ليث الشرى (١) وغيث الورى، حتف العدى، مفتاح الندى، قطب رحى الهدى، مصباح الدجى، جوهر النهى، بحر المنى (٢) سعار الوغى، قطاع الطلا (٣) شمس الضحى، أبو القرى (٤) في أم القرى، المبشر بأعظم البشرى، مطلق الدنيا مؤثر الآخرة على الأولى، رب الحجى، بعيد المدى، ممتطى صهوة العلى، مسند الفتوى، مثوى التقى، نديد هارون من موسى، مولى كل من [كان] له رسول الله مولى، كثير الجدوى، شديد القوى، سالك الطريقة المثلى، المعتصم بالعروة الوثقى، الفتى الذي أتى فيه " هل أتى "، أكرم من ارتدى، وأشرف من احتذى، وأعلم من أهتدي، أحبى من احتبى (٥) أفضل من راح واغتدى، أشجع من ركب ومشى، أهدي من صام وصلى، مكافح من عصى وشق في دين الله العصا، ومراقب حق الله ان امرأ أو نهى، الذي ما صبا في الصبا، وسيفه عن قرنه ما نبا، ونور هديه ما خبا، ومهر شجاعته ما كبا، دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى التوحيد فلبى، وجلا ظلم الشرك وجلى، وسلك المحجة البيضاء، وأقام الحجّة الزهراء، قد جنيت ثمار النصر من علمه، والتقطت جواهر العلم من قلمه، ونشأت ضراغم المعارك في أجمه، دياس (٦) كيوان اقدام هممه، ومدحه جبريل من قرنه إلى قدمه، ومحرم أهل الحرمين بحرمة، واخضرت ربي الآمال من ديم كرمه.

(١) شرى بنفسه عن قومه: تقدم بين أيديهم فقاتل عنهم - المنجد.

(٢) في [و]: بحر اللهى.

(٣) الطلى بضم أوله جمع طلية بالضم: صفحة العنق - لسان العرب.

(٤) القرى بكسر الأول: الاحسان إلى الضيف وغيره - لسان العرب.

(٥) أي أسخى العرب.

(٦) من داس: وطأ.

نعم، هو أبو الحسن، القليل الوسن، الذي لم يسجد للوثن، هو عصرة المنجود (١)، هو من الذين أحيوا أموات الآمال بحياء الجود (٢) هو من الذين: " سيما هم في وجوههم من أثر السجود " (٣) هو محارب الكفرة والفجرة بالتنزيل والتأويل، هو الذي ذكره في التوراة والإنجيل، هو الذي كان للمؤمنين وليا " حفيا " وللرسول في نسائه وصيا، وآمن به صبيا، هو الذي كان لجنود الحق سندا " ولأنصار الدين يدا " وعضدا " ومددا " ولضعفاء المسلمين مجيرا "

ولأقوياء الكافرين مبيرا " ولكؤوس العطاء على الفقراء مديرا "، الذي نزل فيه وفي أهل بيته: " الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ".  
" ويطعمون الطعام على حبه مسكينا " ويتيما وأسيرا " (٤) هو علي العلي، الوصي الولي، الهاشمي المكي المدني، الأبطحي الطالب الرضي المرضي المنافي العصامي (٥)، الأجودي، القوي الجري اللوذعي (٦)، الأريحي (٧) المولوي الصفي الوفي

الذي بصره الله بحقايق اليقين، ورتق به فتوق الدين، الذي صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وصدق، وبخاتمه في ركوعه تصدق الذي اعتصب بالسماحة وبالحماسة تطوق، ودقق في علومه وحقق، وذكرنا بقتل الوليد بدرا وبقتل عمرو الخندق، ومزق من أبناء الحروب ما مزق، وغرق في لجة سيفه من أسود المعارك من غرق، وحرقت بشهاب صارمه من شياطين الهياج من حرق، حتى استوثق الإسلام واتسق، هو أطول بني هاشم باعا، وأمضاهم زماعا، وأرحبهم ذراعا، وأغزرهم سماعا " وأكثرهم أشياعا، وأخلصهم اتباعا،

(١) العصرة: الملجأ، والمنجود: المغموم - المنجد. (٢) الحياء: المطر.

(٣) الفتح: ٢٩. (٤) الأحزاب: ٣٣ والذهر: ٨.

(٥) العصامي: من شرف بنفسه لا بأبائه ومن المثل كن عصاميا، لا عظاميا اي أشرف بنفسك كعصام آبائك الذين صاروا عظاما.

(٦) اللوذعي الذكي.

(٧) الأريحي: الواسع الخلق، النشيط إلى المعروف المنجد.

وأشهرهم قراعا، واحدهم سنانا "، وأعربهم لسانا "، وأقواهم جنانا "، إن اعترض قرنه قطه، وإن اعتلاه قده، وإن أتى على حصن هذه هو حيدر وما أدراك ما حيدر [ثم ما أدراك ما حيدر] هو الكوكب الأزهر، هو الضرغام المصدر [هو الباهر المنظر] هو الطاهر المخبر (١) هو الصمصام المذكر (٢) هو صاحب براءة وغدير خم وراية خيبر، وكمي أحد وحنين والخذق وبدر الأكبر، هو ساقى وراة الكوثر يوم المحشر، هو أبو السبطين، وقايد أفاعي العراقيين، ومصلى القبلتين، الضارب بالسيفين، الطاعن بالرمحين، اسمح كل ذي كفين، وأفصح كل ذي شفيتين، وأهدى كل من تأمل النجدين، هو صارع كل مارد للجران واليدين، هو راسخ القدمين بين العسكرين، انسب من في الأخشبيين (٣)، واعلم من في الحرميين.

الصفات

عن أبي إسحاق قال: لقد رأيت عليا " عليه السلام أبيض الرأس واللحية ضخمة البطن ربعة من الرجال عليه السلام (٤).  
وذكر ابن مندة: إنه كان شديد الأدمة، ثقيل العينين عظيمهما، ذا بطن، أصلع [ووجه يسطع] وهو إلى القصر أقرب، أبيض الرأس واللحية (٥).  
وزاد محمد بن حبيب البغدادي صاحب المعبر الكبير في صفاته: آدم اللون، حسن الوجه، ضخمة الكراديس (٦) والباقي سواء (٧).

(١) المخبر: الباطن.

(٢) المذكر: القتال.

(٣) الأخشبان: الجبلان المطيفان بمكة وهما: أبو قبيس والأحمر - لسان العرب.

(٤) أنساب الأشراف ٢ / ١١٦ ح / ٦٦.

(٥) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢ / ٥٥٥ - ح ٩٣٤ مع اختلاف يسير وأنساب الأشراف ٢ / ١٢٦.

(٦) الكراديس: المفاصل.

(٧) وللمزيد من البيان انظر وقعة صفين / ٢٣٣.

## الفصل الثاني

في بيان نسبه من قبل أبيه وأمه

هو أبو الحسن علي بن أبي طالب [واسم أبي طالب] عبد مناف بن عبد المطلب بن أبي نضلة هاشم. واسم عبد المطلب شيبه الحمد، وكنيته أبو الحارث. وقد ذكرنا نسب عبد المطلب في باب فضائل النبي صلى الله عليه وآله.

وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وأسلمت وتوفيت قبل الهجرة، وقيل بعد ما هاجرت (١).

٩ - وأنبأني الإمام الحافظ، قدوة أصحاب الحديث، سيد القراء، أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد (٢) بن محمد العطار الهمداني أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد القاضي ويحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادي. قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد المعدل، أخبرنا محمد بن عبد الرحمان بن العباس الذهبي، أخبرنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدثنا الزبير بن بكار قال: ولد أبو طالب بن عبد المطلب طالبا " لا عقب له وعقيلًا " وجعفرًا " وعليًا "، كل واحد منهم أسن من صاحبه بعشر سنين على الولاء. وأم هاني اسمها " فاخنة " وأم كلهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي وقد أسلمت وهاجرت إلى الله ورسوله

(١) نظيره في مستدرك الصحيحين ٣ / ١٠٨.

(٢) في [ر] و [و]: الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد.

صلى الله عليه وآله وماتت بالمدينة وشهدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي بن أبي طالب صلى الله عليه (١).

١٠ - وأخبرنا الشيخ القاضي، الإمام الزاهد، زين الأئمة، أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام، شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا أحمد بن حماد بن رغبة المصري، حدثنا روح بن صلاح، حدثنا الثوري، عن عاصم الأحول، عن أنس بن مالك قال: لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب عليه السلام دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس عند رأسها فقال: رحمك الله يا أمي كنت أمي بعد أمي، تجوعين وتشبعيني وتعرين وتكسوني وتمنعين نفسك طيب الطعام وتطعميني تريدن بذلك وجه الله تعالى والدار الآخرة، ثم أمر أن تغسل ثلاثا " فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور سكب رسول الله صلى الله عليه وآله بيده الشريفة، ثم خلع قميصه فألبسها إياه وكفنت فوقه (٢) ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وأسامة بن زيد وأبا أيوب الأنصاري وعمر بن الخطاب وغلاما " أسود فحفروا قبرها، فلما بلغوا قبرها (٣)، حفره رسول الله صلى الله عليه وآله بيده وأخرج ترابه بيده فلما فرغ دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فاضطجع فيه ثم قال [يا] الله الذي يحيى ويميت وهو حي لا يموت، اغفر لأمي فاطمة بنت أسد ولقنها حجتها، ووسع عليها مدخلها بحق نبيك محمد والأنبياء

(١) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ١ / ٢٢ / ح / ١٠ وفيه: وأم هاني [وهي] جمانة بدل " فاخنة " وفضائل الصحابة ٢ / ٥٥٥ - ح / ٩٣٣ بحذف صدر الحديث.

(٢) في [و]: " فيه " بدل فوقه.

(٣) هكذا في الأصلين والصحيح: فلما بلغوا لحدوها.

الذين من قبلي، فإنك أرحم الراحمين، وكبر عليها أربعا " (١) وأدخلها اللحد هو والعباس وأبو بكر (٢). قال " رض " : ومن مقالتي فيه صلى الله [عليه]:  
نسب المطهر بين أنساب الوري \* كالشمس بين كواكب الأنساب  
والشمس إن طلعت فما من كوكب \* إلا تغيب في نقاب حجاب (٣)  
قال " رض " : ووجدت ثلاثة أبيات لنصراني بخط الزجاج في مدح  
أمير المؤمنين عليه السلام وهي:  
علي أمير المؤمنين صريمة \* وما لسواه في الخلافة مطمع  
له النسب الأعلى واسلامه الذي \* تقدم فيه والفضائل أجمع  
ولو كنت أهوى ملة غير ملتي \* لما كنت إلا مسلما أتشيع

(١) راجع تعاليقنا في صفحة ٣٩٢ في فصل السادس والعشرون  
(٢) انظر تفصيل ذلك في مستدرك الصحيحين ٣ / ١٠٨ الفصول المهمة لابن الصباغ / ٣١ - وورد  
نظيره في أنساب الأشراف ٢ / ٣٥.  
(٣) أظنه من بائية المؤلف الآتية.

### الفصل الثالث

في بيان ما جاء في بيعته

١١ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصفهاني، أخبرنا أبو محمد بن حيان، حدثنا عبدان بن أحمد، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع، عن محمد بن عبد الرحمان بن أبي ذيب، عن ابن شهاب الزهري، قال: قلت لسعيد بن المسيب (١): هل أنت مخبري كيف كان قتل عثمان؛ فذكر الحديث بطوله قال: وخرج علي عليه السلام فأتى منزله وجاء الناس كلهم يهرعون إلى علي وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقولون: أمير المؤمنين علي، حتى دخلوا عليه داره فقالوا له: نبايعك فمد يدك، فلا بد من أمير فقال علي: ليس ذلك إليكم إنما ذلك لأهل بدر، فمن رضى به أهل بدر فهو خليفة، فلم يبق من أهل بدر إلا أتى عليا " فقالوا: ما نرى أحدا " أحق بها منك، مد يدك نبايعك، فقال: أين طلحة والزبير؟ فكان أول من بايعه طلحة، فبايعه بيده وكانت إصبع طلحة شلاء فتطير منها علي وقال: ما أخلقه أن ينكث (٢) ثم بايعه الزبير وسعد وأصحاب النبي صلى الله عليه وآله جميعا " (٣)

(١) في [و]: سعيد بن حصين المسيب. (٢) ما أخلقه: صبغة التعجب من الخلق بمعنى: الجدير. (٣) الإمامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري ١ / ٤٦ - ٤٧ مع اختلاف يسير - الكامل في التاريخ ٣ / ٩٨ - أسد الغابة ٤ / ٣١.

١٢ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، حدثني وضاح بن يحيى النهشلي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن زيد النخعي قال: لما بويع علي بن أبي طالب على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله، قال خزيمه بن ثابت الأنصاري وهو واقف بين يدي المنبر:

إذا نحن بايعنا علياً " فحسبنا \* أبو حسن مما نخاف من الفتن  
وجدناه أولى الناس بالناس انه \* أطب قريش (١) بالكتاب وبالسنن  
وإن قريشاً " ما تشق غباره \* إذا ما جرى يوماً على الضمر البدن (٢)  
وفيه الذي فيهم من الخير كله \* وما فيهم كل الذي فيه من حسن (٣)

(١) أطب قريش: اعلمهم، رجل طب بالفتح: عالم.

(٢) الضمر البدن: المهزول ومراده الفرس السريع.

(٣) مستدرك الصحيحين للحاكم ٣ / ١١٤ وفيه: عن الأسود بن يزيد النخعي.



#### الفصل الرابع

في بيان ما جاء في إسلامه وسبقه إليه وبيان مبلغ سنه حين أسلم  
١٣ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن  
الفضل القطان ببغداد. أخبرنا عبد الله بن جعفر النحوي. حدثنا يعقوب بن  
سفيان حدثني عمار بن الحسين، حدثني سلمة بن الفضل، عن محمد بن  
إسحاق قال: كان أول ذكر من الناس آمن برسول الله صلى الله عليه  
 وآله معه وصلى وصدق ما جاء من الله، علي بن أبي طالب، وهو ابن عشر  
 سنين يومئذ، وكان مما أنعم الله به على علي بن أبي طالب عليه السلام أنه  
 كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله قبل الإسلام (١).

١٤ - قال أبو إسحاق: حدثنا عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد بن خير  
 أبي الحجاج قال: وكان من نعمة الله على علي بن أبي طالب عليه السلام  
 ومما صنع الله وأراد به من الخير، أن قریشا " أصابتهم أزمة (٢) شديدة، وكان  
 أبو طالب ذا عيال كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس: عمه  
 - وكان من أيسر بني هاشم - يا عباس إن أخاك أبا طالب كثير العيال، وقد  
 أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة، فانطلق حتى نخف عنه من عياله  
 فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليا " فضمه إليه فلم يزل علي مع  
 رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بعثه الله نبيا فاتبعه علي عليه السلام

(١) تفسير الثعلبي المخطوط الورق / ٢١٠ - أسد الغابة ٤ / ١٧.

(٢) الأزمة: القحط.

وآمن به وصدقته (١)

١٥ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمان القرشي، حدثنا أبو الصلت الهروي، حدثنا عبد الرزاق ويحيى بن اليماني. قالوا: حدثنا سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم بن قيس الكندي، عن سلمان قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: أول الناس وروداً " على الحوض يوم القيامة، أولهم اسلاماً " علي بن أبي طالب (٢).

١٦ - وأنبأنا مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد - أخبرنا قتيبة بن عبد الرحمان، أخبرنا أحمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس، عن بكير (٣)، عن محمد بن إسحاق قال: إن علي بن أبي طالب عليه السلام جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله (٤)، فوجده يصلي فقال علي عليه السلام: ما هذا يا محمد صلى الله عليه وآله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: دين الله الذي اصطفى لنفسه وبعث به رسله فأدعوك إلى الله وحده لا شريك له،

(١) مستدرک الصحيحین ٣ / ٥٧٦ وفيه أيضاً عن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام عن آبائه قال: أشرف رسول الله.. فاختار الله لي علياً - تفسير الثعلبي مخطوط الورق / ٢١٠ وللتوسع انظر شرح نهج البلاغة لمحمد عبده ٢ / ١٨٢ الخطبة القاصعة حيث يقول الإمام عليه السلام: قد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة، وضعني في حجره وانا وليد، يضمني إلى صدره ويكنفني في فراشه، ويمسني جسده، ويشمني عرفه، وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه.. ولقد كنت اتبعه اتباع الفصيل أثر أمه يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علماً ويأمرني بالافتداء به.

(٢) للحديث مصادر كثيرة منها: تاريخ بغداد ٢ / ٨١ - مستدرک الصحيحین ٣ / ١٣٦ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ١ / ٨٢ و ٨٦ - مناقب ابن المغازلي / ١٥ (٣) وفي " ر " : محمد بن بكير. (٤) في " و " : جاء بعد أن صلى النبي " ص " .

والى عبادته، والكفر باللات والعزى. فقال له علي عليه السلام: هذا أمر لم اسمع به قبل اليوم، فلست بقاض أمرا " حتى أحدث أبا طالب، فكره رسول الله صلى الله عليه وآله أن يفشي عليه سره قبل أن يستعلن أمره فقال له: يا علي إذا لم تسلم فاكنتم، فمكث علي عليه السلام تلك الليلة ثم إن الله عز وجل أوقع في قلب علي عليه السلام الاسلام، فأصبح غاديا " إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى جاءه فقال: ماذا عرضت علي يا محمد؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله: تشهد أن لا إله إلا الله وتكفر باللات والعزى وتبرأ من الأنداد فدخل علي عليه السلام وأسلم، فمكث علي عليه السلام يأتيه على خوف من أبي طالب وكنتم علي عليه السلام اسلامه (١)

١٧ - وأنبأني مهذب الأئمة هذا، أخبرنا أبو غالب بن أبي علي بن عبد الله المستعمل، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن المقنعي، حدثنا أبو عمرو محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه، حدثنا أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد، حدثنا عبد الله بن عبد الجبار اليماني، حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى، عن سهيل بن أبي صالح، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلت الملائكة علي وعلى وعلي بن أبي طالب سبع سنين، قالوا: ولم ذلك يا رسول الله؟ قال: لم يكن معي من أسلم من الرجال غيره (٢)

١٨ - وأخبرنا الامام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب سعد بن

(١) أسد الغابة لابن أثير الجزري ٤ / ١٦.

(٢) مناقب ابن المغازلي / ١٤ عن انس مستدرک الصحيحين ٣ / ١٣٦ - ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ١ / ٧٣ - ح / ٩٩ وفيه: عبد الله بن عبد الجبار الشمالي، بدل " اليماني " وشواهد التنزيل للحافظ الحسكاني ٢ / ١٢٥ وفيه: قبل ان يسلم بشر - أسد الغابة ٤ / ١٨ عن أبي أيوب الأنصاري.

عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي - فيما كتب إلي من همدان قال: أخبرني الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد بأصبهان - فيما أذن لي في الرواية عنه - أخبرني الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني - سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة - أخبرني الامام الحافظ، طراز المحدثين، أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني قال: أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني، وأخبرنا بهذا الحديث عالياً " الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني - في كتابه إلي من أصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة - عن أبي بكر بن مردويه، حدثني سليمان بن أحمد بن منصور سجادة، حدثني سهل بن صالح المروزي، حدثنا محمد بن عبد الرحمان، حدثنا الحسن بن علي البصري [و] حدثني كامل بن طلحة قالوا: حدثنا عباد بن عبد الصمد أبو معمر، قال سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلت الملائكة علي وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين، وذلك أنه لم ترفع شهادة أن لا إله إلا الله إلى السماء إلا مني ومن علي عليه السلام (١) و (٢) ١٩ - وأخبرنا الامام العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الأستاذ الأمين أبو الحسن علي بن الحسين بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعيد بن إسماعيل بن الحسن السمان، حدثنا محمد بن عبد الواحد الخزاعي - لفظاً " - أخبرني أبو محمد عبد الله بن سعيد الأنصاري، حدثنا أبو محمد عبد الله بن أدران الخياط الشيرازي، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، - وصي المأمون - حدثني أمير المؤمنين الرشيد، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن العباس قال: سمعت عمر بن الخطاب

(١) هذا الحديث ليس موجوداً في الأصلين لكن موجود في المطبوع.  
(٢) مناقب ابن المغازلي / ١٤ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ١ / ٨١ - ح / ١١٤ - شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٢ / ١٢٥.

- وعنده جماعة فتذاكروا السابقين إلى الإسلام - فقال عمر: أما علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: فيه ثلاث خصال لوددت أن لي واحدة منهن، فكان أحب إلي مما طلعت عليه الشمس. كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من أصحابه، إذ ضرب النبي صلى الله عليه وآله بيده على منكب علي عليه السلام فقال له: يا علي أنت أول المؤمنين إيماناً"، وأول المسلمين اسلاماً"، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى (١).

٢٠ - أخبرنا الامام سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همدان - محمود بن إسماعيل أخبرنا أحمد بن فاذشاه، أخبرنا الطبراني، عن الحسين بن إسحاق التستري، عن الحسين بن أبي السري العسقلاني، عن حسين الأشقر، عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: السبق ثلاثة: فالسابق إلى موسى عليه السلام يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى عليه السلام صاحب يس (٢)، والسابق إلى محمد صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب (٣).

٢١ - وأخبرني سيد الحفاظ شهردار هذا إجازة، أخبرنا عبدوس بن عبد الله ابن عبدوس الهمداني - كتابة - حدثنا الشريف أبو طالب حدثنا ابن مردويه الحافظ، حدثنا عبيد الله بن جعفر، حدثنا يحيى بن حاتم العسكري،

(١) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ١ / ٣٦١ ونظيره في ص ١٣٢ ح / ١٦١ - كنز العمال ١٣ / ١٢٢ و ١٢٤.

(٢) سمي هذا الرجل "صاحب يس" لأن قصته مذكورة في هذه السورة، قال تعالى: "واضرب لهم مثلا" أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا إليكم مرسلون" واسمه كما في التفاسير شمعون الصفا فكان رأس الحواريين وكان صاحب الكرامات.

(٣) ونقل الخطيب البغدادي حديثاً "في إيمان علي عليه السلام هو: ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين.. وعلي بن أبي طالب و.. تاريخ بغداد ١٤ / ١٥٥.

حدثنا بشر بن مهران، حدثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود قال: إن أول شيء علمته من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله اني قدمت مكة في عمومة لي فأرشدونا على العباس (١) بن عبد المطلب، فانتبهينا إليه وهو جالس إلى زمزم فجلسنا إليه، فبينما نحن عنده، إذ أقبل رجل من باب الصفا تعلوه حمرة له وفرة جعدة إلى أنصاف اذنيه، أقتى الأنف، براق الثنايا، أدعج العينين، كث اللحية، دقيق المسربة (٢)، شثن (٣) الكفين، حسن الوجه، معه مراهق أو محتلم تقفوه امرأة قد سترت محاسنها، حتى قصد نحو الحجر فاستلمه، ثم استلم الغلام، ثم استلمته المرأة، ثم طاف بالبيت سبعا، والغلام والمرأة يطوفان معه فقلنا: يا أبا الفضل ان هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم أو شيء حدث؟ قال: هذا ابن أخي محمد بن عبد الله، والغلام علي بن أبي طالب، والمرأة امرأته خديجة بنت خويلد. ما على وجه الأرض أحد يعبد الله تعالى بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة (٤).

٢٢ - أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن ابن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة. قال: سمعت أبا حمزة عن زيد بن أرقم قال: أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام (٥).

(١) هكذا في الأصلين.

(٢) المسرب: الشعر وسط الصدر إلى البطن. (٣) شثن أصابعه: خشت وغلظت.

(٤) شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٢ / ٢٢٢ - ح / ٩٣٧ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣ / ٢٢٥.

خصائص النسائي / ٣٦ عن عفيف الكندي. (٥) فضائل الصحابة ٢ / ٦٠٩ - فردوس الاخبار ١ / ٣٩ -

٢٣ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين الحافظ هذا، أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن خشيش المقرئ بالكوفة، حدثنا أبو جعفر بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا سفيان وشعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حبة العرنى قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: أنا أول من أسلم (١).

٢٤ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع قال: صلى النبي صلى الله عليه وآله أول يوم الاثنين، وصلت خديجة آخر يوم الاثنين، وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد، وصلى مستخفياً قبل أن يصلي مع النبي [أحد] سبع سنين وأشهرًا (٢).

قال "رض": هذا الحديث إن صح، فتأويله أنه صلى سبع سنين مع النبي صلى الله عليه وآله قبل جماعة تأخر إسلامها، لا أنه صلى سبع سنين قبل عبد الرحمان بن عوف وعثمان وسعد بن أبي وقاص وغيرهم وطلحة والزبير، فإن هذه المدة التي بين إسلام هؤلاء وإسلام علي عليه السلام لا تمتد إلى هذه الغاية عند أصحاب التواريخ كلهم.

٢٥ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني أبو الحسين بن

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: فضائل الصحابة لابن حنبل ٢ / ٥٨٩ - ح / ٩٩٧ - تاريخ بغداد ٤ / ٢٣٣ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ١ / ٥٧ - ح / ٨٣ - خصائص النسائي ٣١ - ح / ١ وفيه: أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وبهذا المعنى الرقم ٢ و ٣ و ٤ وبهذه العبارة رواه أيضا البلاذري في أنساب الأشراف ٢ / ٩٢ و ٩٣ - ح / ٩ و ١٠.

(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ١ / ٤٨ - ح / ٧١ - شواهد التنزيل للحافظ الحسيني ٢ / ١٢٦ ح / ٨٢٠ ونظيره في حديث ٨١٨ - صحيح الترمذي ٥ / ٦٤٠ عن ابن عباس مع اختلاف يسير.

الفضل القطان ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، قال حدثنا الليث بن سعيد قال حدثني أبو الأسود، عن عروة قال: أسلم علي عليه السلام [وصدق بالنبي صلى الله عليه وآله] وهو ابن ثمان سنين (١).

٢٦ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، حدثنا أبو طاهر محمد بن محمش بن الفقيه، أخبرنا محمد بن أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال، قال حدثني محمد بن إسماعيل الأحمشي، حدثنا مفضل بن صالح الأسيدي، حدثني سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لعلي أربع خصال: هو أول عربي وعجمي صلى مع النبي صلى الله عليه وآله، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف، وهو الذي صبر معه يوم المهراس (٢) انهزم الناس كلهم غيره، وهو الذي غسله وادخله قبره (٣).

٢٧ - وأنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني، أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن محمد العدل، قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي، أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا أبو الحسن، حدثنا الحسين، حدثنا محمد بن سعيد، أخبرنا يحيى بن حماد البصري، أخبرنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال: أول من أسلم من الناس بعد خديجة علي عليه السلام.

(١) صحيح الترمذي ٥ / ٦٤٠ - تاريخ الطبري ٢ / ٥٧ وفيه. تسع سنين.

(٢) المهراس: صخرة منقورة تسع كثيرا من الماء وقد يعمل منها حياض للماء وقيل: المهراس في هذا الحديث اسم ماء ب "أحد" - النهاية.

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ٢ / ٥٨٩ - ح / ٩٩٧ - ٩٩٨ صحيح الترمذي ٥ / ٦٤٢ - فضائل الصحابة ٢ / ٥٨٩ - الحاكم ٣ / ١١١ - شواهد التنزيل ١ / ٩ ح ١٢٨ قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٤ / ١٢٢: واعلم أن شيوخنا المتكلمين لا يكادون يختلفون في أن أول الناس اسلاما "علي بن أبي طالب.. انظر ص ١١٦ إلى ١٢٥ ويقول في آخر الصفحة: فدل مجموع ما ذكرناه ان عليا " أول الناس اسلاما " وان المخالف في ذلك شاذ، والشاذ لا يعتد به.



قال " رض " ولبعض أهل الكوفة في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أيام صفين:  
أنت الامام الذي نرجوا بطاعته \* يوم النشور من الرحمن غفرانا "  
أوضحت من ديننا ما كان مشتبهها " \* جزاك ربك عنا فيه احسانا "  
نفسي الفداء لخير الناس كلهم \* بعد النبي علي الخير مولانا  
أخي النبي ومولى المؤمنين معا " \* وأول الناس تصديقا " وإيماننا "

-----  
(١) يروى انه سأل رجل عليا عليه السلام عن مسألة فاجابه بجواب، أعجب الرجل وفرح به فرحا " شديدا " فأنشأ - انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨ / ٢٢٧ .

## الفصل الخامس

في بيان أنه من أهل البيت

٢٨ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا بكير بن أحمد بن سهل الصوفي بمكة، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا إبراهيم بن حبيب، حدثنا عبد الله بن مسلم الملائني، عن أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري: ان رسول الله صلى الله عليه وآله جاء إلى باب علي عليه السلام أربعين صباحاً " بعد ما دخل على فاطمة عليها السلام، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمكم الله، " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " (١) (٢).

٢٩ - وعن أبي سعيد الخدري انه قال: لما نزل قوله تعالى: " وامر أهلك بالصلاة واصطبر عليها " (٣) كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي باب فاطمة وعلي عليه السلام، تسعة أشهر، في كل صلاة فيقول: الصلاة، يرحمكم الله " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " " (٤).

(١) الأحزاب: ٣٣.

(٢) شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٢ / ٢٧ - ح / ٦٦٦ . (٣) طه: ١٣٢ .

(٤) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ح / ٣٢٠ وفيه ثمانية أشهر. الدر المنثور ٥ / ١٩٨ وشواهد التنزيل للحافظ الحسكاني ٢ / ٢٩ - ح / ٦٦٨ مع اختلاف يسير.

٣٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسين (١) القاضي وأبو عبد الرحمان السلمي قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا عبد الرحمان بن عبد الله بن دينار، عن شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة قالت: في بيتي نزلت: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " قالت فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام فقال: هؤلاء أهلي، فقلت: يا رسول الله [أ] ما أنا من أهل البيت؟ فقال: بلى إن شاء الله (٢).

٣١ - وأنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني إجازة، أخبرني محمد بن الحسين بن علي البزاز، أخبرني أبو منصور (٣) محمد بن علي بن عبد العزيز، أخبرني هلال بن محمد بن جعفر، حدثني أبو بكر محمد بن عمرو الحافظ، حدثني أبو الحسن علي بن موسى الخزاز من كتابه، حدثني الحسن بن علي الهاشمي، حدثني إسماعيل بن أبان، حدثني أبو مريم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن عبد الرحمان ابن أبي ليلي قال: قال أبي: دفع النبي صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ففتح الله تعالى على يده، وأوقفه يوم غدیر خم فأعلم الناس أنه: مولى كل مؤمن ومؤمنة، وقال له: أنت مني وانا منك، وقال له: تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل. وقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى. وقال له: أنا سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت. وقال له: أنت العروة الوثقى. وقال له: أنت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدي. وقال له: أنت امام كل مؤمن ومؤمنة، وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي. وقال له: أنت الذي

(١) وفي ر: الحسن. (٢) شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٢ / ٦٠ ح ٧١٨٩.  
(٣) في و: أبو منصور محمد بن محمد وأيضاً فيه أبو بكر محمد بن عمر الحافظ.

أنزل الله فيك: " واذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر " (١) وقال له: أنت الآخذ بسنتي والذاب عن ملتي. وقال له: انا أول من تنشق الأرض عنه وأنت معي وقال له: انا عند الحوض وأنت معي وقال له: أنا أول من يدخل الجنة وأنت معي، تدخلها والحسن والحسين وفاطمة. وقال له: ان الله تعالى أوحى إلي بان أقوم بفضلك، فقمتم به في الناس وبلغتهم ما امرني الله بتبليغه، وقال له: اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها الا بعد موتي أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى صلى الله عليه وآله فقليل مم بكاءك يا رسول الله؟ فقال أخبرني جبرئيل عليه السلام انهم يظلمونه، ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده. وأخبرني جبرئيل عن الله عز وجل: ان ذلك الظلم يزول إذا قام قائمهم، وعلت كلمتهم واجتمعت الأمة على محبتهم، وكان الشاني لهم قليلا، والكاره لهم ذليلا، وكثر المادح لهم، وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد واليأس من الفرج، فعند ذلك يظهر القائم فيهم.

قال النبي صلى الله عليه وآله: اسمه كاسمي واسم أبيه كاسم أبي (٢). هو من ولد ابنتي فاطمة، يظهر الله الحق بهم ويحمد الباطل بأسياهم ويتبعهم الناس راغبا " إليهم وخائفا " منهم. قال: وسكن البكاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: معاشر الناس، أبشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف وقضاؤه لا يرد وهو الحكيم الخبير، وان فتح الله قريب اللهم انهم أهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا "، اللهم اكأهم وارعهم وكن لهم

(١) التوبة: ٣.

(٢) و " اسم أبيه اسم أبي " هذه الزيادة لم ترو في أكثر الروايات فمعظم روايات الثقات والحفاظ تنهي عند قوله: اسمه اسمي، وعلى تقدير وجودها فلنقل الصحيح فيه: اسم أبيه اسم ابني أي الحسن فصحف إلى: " أبي " أو ان الصحيح كان: اسم ابنه اسم ابني فصحف ويؤيده ما ورد في بعض الروايات: كنيته كنييتي.

وانصرهم وأعزهم ولا تذلمهم واخلفني فيهم انك على ما تشاء قدير.  
٣٢ - وأخبرني سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما  
كتب إلي من همدان - أخبرنا أبو علي أخبرنا أبو نعيم. أخبرنا علي بن أحمد  
المصيبي. حدثنا أحمد بن خليل الحلبي حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع  
حدثنا يزيد بن ربيعة، عن يزيد بن أبي مالك، عن أبي الأزهر، عن واثلة بن  
الأسقع قال: لما جمع رسول الله صلى الله عليه وآله عليا " وفاطمة والحسن  
والحسين عليهم السلام تحت ثوبه قال: اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك  
ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم، اللهم انهم مني وانا منهم،  
فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم (١) فقال واثلة:  
وكنت واقفا " على الباب فقلت: وعلي يا رسول الله بأبي أنت وأمي؟ قال:  
اللهم وعلى واثلة (٢)

(١) كنز العمال ١٢ / ١٠١ بحذف صدر الحديث - رواه أيضا المحدث الجويني في فرائد السمطين  
٣٤ / ١.

(٢) في هذه العبارة حط من شأن هذه الفضيلة ولعلها زيادة ملحقة.

## الفصل السادس

في محبة الرسول صلى الله عليه وآله

إياه وتحريضه على محبته وموالاته ونهيه عن بغضه

٣٣ - أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد، أنبأني ابن عبد الله، أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي وأنبأني الإمام صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، أخبرنا الحسن ابن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا بهلول بن إسحاق، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا الدراوردي، عن العلاء ابن عبد الرحمان، عن أبيه، عن عبد خير، عن علي عليه السلام قال: أهدي إلى النبي صلى الله عليه وآله قنو موز، فجعل يقشر الموز ويجعلها في فمي فقال له قائل: يا رسول الله إنك تحب عليا؟ قال: أو ما علمت إن عليا " مني وأنا منه (١).

٣٤ - وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد الكاتب، أخبرنا محمد بن عبد الرحمان الجنزرودي، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان الحبري أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا محمد بن عبد الرحيم ابن شروس اليماني، عن ابن منبا، عن أبيه، عن

(١) رواه أيضا الجويني في فرائد السمطين ١ / ٥٩.

عائشة قالت: رأيت النبي صلى الله عليه وآله التزم عليا وقبله وهو يقول  
بأبي الوحيد الشهيد (١).

٣٥ - وأنبأني [صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني  
أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أبو الحسين أحمد  
بن محمد بن أحمد] ابن عبد الله، أخبرني أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى  
بن داود الجراح، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،  
حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا حرمي بن عمارة، قال حدثني  
الفضل بن عميرة القيسي أبو قتيبة، حدثني ميمون الكردي أبو نصير، عن  
أبي عثمان النهدي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كنت أمشي مع  
النبي صلى الله عليه وآله في بعض طرق المدينة، فأتينا على حديقة فقلت  
يا رسول الله ما أحسنها من حديقة. فقال: ما أحسنها ولك في الجنة أحسن  
منها، ثم أتينا على حديقة أخرى فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة  
فقال: لك في الجنة أحسن منها، حتى أتينا على سبع حدائق، أقول:  
يا رسول الله ما أحسنها فيقول: لك في الجنة أحسن منها، فلما خلا له الطريق  
اعتنقني وأجهش (٢) باكيا فقلت يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: ضغائن في  
صدور أقوام لا يبدوونها لك إلا بعدي. فقلت: في سلامة من ديني؟ قال: في  
سلامة من دينك (٣).

٣٦ - وأنبأني أبو العلاء هذا، أخبرنا الحسين بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد  
ابن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن  
الحسين ابن نصر، حدثنا إسماعيل بن عبيد، حدثنا محمد بن سلمة، عن

(١) تاريخ مدينة دمشق ترجمه الإمام علي عليه السلام ٣ / ٣٤٧.

(٢) أجهش للبكاء: تهيأ له.

(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢ / ٦٥١ - ح ١١٠٩ رواه الحاكم في المستدرک ٣ / ١٣٩ أقصر من  
ذلك ورواه أيضا ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ٣٢٢.

محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه قال: اجتمع جعفر وعلي وزيد بن حارثة فقال جعفر: انا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال علي: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال زيد: انا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فانطلقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فنسأله، قال أسامة، فاستأذنوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا عنده فقال: اخرج فانظر من هؤلاء؟ فخرجت ثم جئت فقلت: هذا جعفر وعلي وزيد بن حارثة، يستأذنون فقال: ائذن لهم، فدخلوا فقالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله جئنا نسألك من أحب الناس إليك؟ قال: فاطمة قالوا: انما نسألك عن الرجال؟ قال: أما أنت يا جعفر، فيشبهه خلقك خلقي وخلقك خلقي وأنت إلي ومن شجرتي. وأما أنت يعني يا علي - فختني وأبو ولدي ومني والي وأحب القوم إلي (١).

٣٧ - وأخبرني الإمام الحافظ سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبي، أخبرنا أبو الحسن الميداني الحافظ أخبرنا أبو محمد الخلال، حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب، حدثني أبو محمد الحسن بن نعيم بالطائف، حدثنا عقبة بن المنهال بن بحر أبو زياد، حدثنا عبد الله بن حميد، حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: جاءني جبرئيل من عند الله عز وجل بورقة آس خضراء مكتوب فيها بياض: إني افترضت محبة علي بن أبي طالب على خلقي عامة، فبلغهم ذلك عني.

(١) رواه ابن حنبل في مسنده ٥ / ٢٠٤ - وروى نظيره الجويني في فرائد السمطين / وذكر ابن المغازلي في مناقبه / ٢٢٤ قطعة من الحديث.



٣٨ - وأخبرني شهردار هذا إجازة [أخبرني عبدوس بن عبد الله بن عبدوس التائي الهمداني بهمدان إجازة] أخبرنا الشريف أبو طالب المفضل بن محمد الجعفري (١) أخبرنا الحافظ أبو بكر بن مردويه، حدثني جدي، حدثنا أحمد بن محمود بن خرزاد، أخبرنا أبو حصين القاضي، حدثنا عبد الرحمان بن ديبس بن حميد، حدثني محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن مطير، عن أنس، عن سلمان (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب عليه السلام ينجز عداتي ويقضي ديني (٢)

٣٩ - وأخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا أبي، حدثنا أبو طالب الحسيني، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر الفقيه الطبري، حدثني أبو الفضل (٣) محمد بن عبد الله الشيباني، حدثنا ناصر بن الحسين بن علي، حدثنا محمد بن منصور، عن يحيى بن طاهر اليربوعي، حدثنا أبو معاوية، عن ليث بن أبي سليم، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب لما خلق الله النار (٤).

٤٠ - وأخبرني شهردار هذا إجازة أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة. أخبرنا الشيخ أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة من مسند زيد بن علي حدثنا الفضل بن العباس، حدثنا أبو عبد الله محمد بن سهل حدثنا محمد بن عبد الله الباكري، حدثني إبراهيم بن عبيد الله (٥) بن العلاء حدثني أبي عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي: يا علي لو أن عبداً عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل أحد

(١) في و: المفضل بن أحمد الجعفري.

(٢) فردوس الاخبار للديلمي ٣ / ٨٨ - كنز العمال ١١ / ٦١١ - ما بين المعقوفين ليس في [و].

(٣) وفي [و]: أبو المفضل.

(٤) فردوس الاخبار للديلمي ٣ / ٤٠٩ (٥) وفي و: عبد الله.

ذهبا " فأنفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما " ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها (١).

٤١ - وأخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسين [الهمداني فيما كتب إلي من همدان. أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن] (٢) بن أحمد بن الحسن الحداد بأصبهان فيما أذن لي في الرواية عنه أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني قال أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني - المعروف بالمروزي - وأخبرنا بهذا الحديث عاليا " الامام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني في كتابه إلي من أصبهان - سنة ثمان وثمانين وأربعمائة - عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه. حدثنا عبد الرحمان بن محمد بن حماد. حدثنا القاسم بن علي بن منصور الطائي حدثنا إسماعيل بن أبان حدثنا عبد الله بن مسلم الملائي عن أبيه عن إبراهيم عن علقمة، عن الأسود، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - وهو في بيتي لما حضره الموت - ادعوا لي حبيبي، فدعوت أبا بكر فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم وضع رأسه، ثم قال: ادعوا لي حبيبي، فقلت: ويلكم، ادعوا له علي بن أبي طالب، فوالله ما يريد غيره، فلما رآه [استوى جالسا " و] فرج الثوب الذي كان عليه، ثم أدخله فيه، فلم ينزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه (٣).

٤٢ - وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي

(١) فردوس الاخبار للديلمي ٣ / ٤١٩.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في المخطوطتين..

(٣) ذخائر العقبى / ٧٢ - كفاية الطالب / ٢٦٣ وورد نظيره في كنز العمال ١٣ / ١٤٦ - ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣ / ١٧.

الخوازمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ [أبو عبد الله] حدثنا والذي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن حسين البيهقي الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني أبي، قال حدثنا الأسود بن عامر وعبد الله بن نمير قالوا: حدثنا شريك، عن أبي ربيعة الأيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عز وجل أمرني بحب أربعة من أصحابي، وأخبرني أنه يحبهم. قلنا: يا رسول الله من هم؟ فكلنا يحب ان يكون منهم، فقال: ألا إن علياً " منهم، ثم سكت، ثم قال: ألا ان علياً " منهم، ثم سكت (١).

٤٣ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ هذا أخبرنا أبو سعيد الماليني أخبرنا أبو أحمد بن عدي حدثنا عميد الله بن سليمان بن الأشعث قال حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا علي بن هاشم عن أبي الجحاف عن معاوية بن ثعلبة قال جاء رجل إلى أبي ذر وهو جالس في المسجد وعلي يصلي امامه فقال يا أبا ذر ألا تحدثني بأحب الناس إليك؟ فوالله لقد علمت أن أحبهم إليك أحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال اجل: والذي نفسي بيده، ان أحبهم إلي، أحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ذاك الشيخ وأشار إلى علي عليه السلام (٢).

٤٤ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال أخبرني أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد، قال حدثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي، قال حدثنا أبو زيد سعيد بن أوس

(١) للحديث مصادر كثيرة منها مسند أحمد ٥ / ٣٥١ - فضائل الصحابة له ٢ / ٦٤١ و ٦٤٨ - ٦٨٩ - مستدرک الصحيحين ٣ / ١٣٠ - حلية الأولياء ١ / ١٩٠.  
(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ١٧٠ مع اختلاف يسير.

الأنصاري، قال حدثنا عوف، عن أبي عثمان النهدي، قال: قال رجل  
لسلمان: ما أشد حبك لعلي؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله  
يقول: من أحب علياً، فقد أحبني، ومن أبغض علياً فقد أبغضني (١).  
٤٥ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ هذا، قال  
أخبرنا أبو علي الرودباري وأبو عبد الله بن برهان وأبو الحسين بن الفضل  
القطان قالوا: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال حدثنا الحسن بن  
عرفة، قال حدثنا سعيد بن محمد الوراق، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال  
أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال  
حدثني أبي، قال حدثنا سعيد بن محمد (٢) الوراق، عن علي بن حزور، قال:  
سمعت أبا مريم الثقفي يقول: سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وآله يقول لعلي: يا علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك،  
والويل لمن أبغضك وكذب فيك (٣).

قال أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ: لفظ حديثهما سواء.

٤٦ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ هذا، قال  
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد  
بن يعقوب، قال حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي (٤) قال حدثنا  
أبو عاصم النبيل، عن أبي الجراح، عن جابر بن صبيح، عن أم شراحيل، عن  
أم عطية: أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث علياً عليه السلام في سرية،

(١) مستدرک الصحيحین ٣ / ١٣٠ - والاستيعاب ٣ / ١١٠١ - ذخائر العقبى / ٦٢.

(٢) وفي [و]: محمد بن سعيد.

(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢ / ٦٥٥ - مستدرک الحاكم ٣ / ١٣٥ ورواه ابن عساکر في ترجمة  
الإمام علي عليه السلام ٢ / ٢١١.

(٤) طرسوس بفتح أوله وثانيه وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة: مدينة بثغور الشام بين أنطاكية  
وحلب وبلاد الروم، بينهما وبين ادنة ستة فراسخ وبها قبر مأمون - مراصد الاطلاع.

قالت: فرأيته رافعا " يديه وهو يقول: اللهم لا تمتني حتى تريني عليا " (١).

٤٧ - وأنبأني الامام الحافظ، صدر الحفاظ، أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، وقاضي القضاة، الامام الأجل، نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين البغدادي قالوا: أنبأنا الشريف الامام، الأجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي " رحمه الله " عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثني محمد بن حميد الخزاز، عن الحسن بن عبد الصمد، عن يحيى بن محمد بن القاسم القزويني، عن محمد بن الحسن الحافظ، عن أحمد بن محمد، عن هدبة بن غالب، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلق الله تعالى من نور وجه علي بن أبي طالب سبعين الف ملك، يستغفرون له ولمحببيه إلى يوم القيامة (٢).

٤٨ - وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثنا محمد بن حماد التستري، عن محمد بن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الله الأصبهاني، عن أبيه، عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن الحسن البصري، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب على الفردوس، وهو جبل قد علا على الجنة، وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه (٣) تتفجر أنهار الجنة، وتتفرق في الجنان، وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم، لا يجوز أحد الصراط إلا ومعه براءة بولايته وولاية أهل بيته، يشرف على الجنة، فيدخل محبيه الجنة، ومبغضيه النار (٤).

٤٩ - وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثنا الحسن

(١) صحيح الترمذي ٥ / ٦٤٣ - فضائل الصحابة ٢ / ٦٠٩ و ٦٥٥ - مناقب ابن المغازلي / ١٢٢ - أسد الغابة ٤ / ٢٦.

(٢) كتاب مائة منقبة لابن شاذان / ٤٢ - ح / ١٩ و ٨٥ - ح / ٥٢.

(٣) سفح الجبل: أصله وأسفله.

(٤) كتاب مائة منقبة لابن شاذان / ٤٢ - ح / ١٩ و ٨٥ - ح / ٥٢.

بن أحمد ابن سختويه المجاور، عن محمد بن أحمد البغدادي، عن عيسى بن مهران، عن يحيى بن عبد الحميد الحمانى، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول من اتخذ علي بن أبي طالب أخا من أهل السماء، إسرافيل، ثم ميكائيل، ثم جبرئيل. وأول من أحبه من أهل السماء، حملة العرش، ثم رضوان، خازن الجنان، ثم ملك الموت، وان ملك الموت يترحم على محبي علي بن أبي طالب كما يترحم على الأنبياء عليهم السلام (١).  
٥٠ - وبهذا الإسناد عن محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثني أحمد بن محمد بن موسى، عن عروة، عن محمد بن عثمان المعدل، عن محمد بن عبد الملك، عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: [رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فقال] قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي: يا أنس ما حملك على أن لا تؤذي ما سمعت مني في علي بن أبي طالب حتى أدركتك العقوبة؟ ولولا استغفار علي بن أبي طالب عليه السلام لك، ما شمت رائحة الجنة أبدا"، ولكن انشر في بقية عمرك: ان عليا " وذريته ومحبيهم السابقون الأولون إلى الجنة، وهم جيران الله وأولياء الله حمزة وجعفر والحسن والحسين، واما علي فهو الصديق الأكبر لا يخشى يوم القيامة من أحبه (٢).

٥١ - وبهذا الإسناد عن محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثني القاضي أبو محمد الحسن بن محمد بن موسى، عن علي بن ثابت، عن حفص بن عمر، عن يحيى بن جعفر، عن عبد الرحمان بن إبراهيم، عن مالك بن انس، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب عليا " قبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه، ألا ومن أحب

(١) كتاب مائة منقبة / ١٣٢ - ح / ٦٤ و ١٦٤ - ح / ٨٩ وما بين المعقوفتين موجود في المصدر.  
(٢) كتاب مائة منقبة / ١٣٢ - ح / ٦٤ و ١٦٤ - ح / ٨٩ وما بين المعقوفتين موجود في المصدر.

عليا أعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة في الجنة، ومن أحب آل محمد أمن من الحساب والميزان والصراط، ألا ومن مات على حب آل محمد فأنا كفيhle بالجنة مع الأنبياء، ألا ومن أبغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا " بين عينيه: آيس من رحمة الله (١)

٥٢ - وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أيوب، عن علي بن محمد، عن عنبسة بن رويده، عن بكر بن أحمد، وحدثنا أحمد بن محمد الجراح، قال حدثنا أحمد بن الفضل الأهوازي، حدثنا بكر بن أحمد، عن محمد بن علي [عن أبيه. قال حدثني موسى بن جعفر عن أبيه عن محمد بن علي] عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها وعمها الحسن بن علي عليهما السلام قالوا: حدثنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أدخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلبي والحلل، أسفلها خيل بلق وأوسطها حور عين، وفي أعلاها الرضوان، قلت: يا جبرئيل لمن هذه الشجرة؟ قال هذه لابن عمك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، إذا امر الله الخليفة بالدخول إلى الجنة يؤتى بشيعة علي حتى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة، فيلبسون الحلبي والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي مناد: هؤلاء شيعة علي بن أبي طالب صبروا في الدنيا على الأذى، فحبوا (٢) اليوم (٣).

٥٣ - وأخبرنا الشيخ الإمام عين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد الكرباسي الخوارزمي " رحمه الله " حدثنا القاضي الامام، الأجل، شمس القضاة، جمال الدين أحمد بن عبد الرحمان بن إسحاق، قال أخبرنا الشيخ

(١) نفس المصدر / ١٧٠ - ح ٩٥ ونظيره في تفسير الكشاف للزمخشري ٣ / ٨٢.

(٢) يقال حباه كذا وكذا: إذا أعطاه، والحباء: العطية - النهاية.

(٣) كتاب مائة منقبة / ١٧١ ح ٩٦.

الفقيه أبو سهل محمد بن إبراهيم بن إسحاق، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الأَسدي، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن المقرئ، حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي وأبو الطيب الوراق قالوا: حدثنا محمد بن الوليد بن أبان بن حيان العقيلي، حدثني علي بن سليمان بن أبي الرقاع المصري، حدثني عياش بن لهيعة، عن عمه عبد الله بن لهيعة، عن الحرث بن يزيد (١) عن أبي علقمة مولى بني هاشم قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الصبح، ثم التفت إلينا فقال: معاشر أصحابي رأيت البارحة عمي حمزة بن عبد المطلب وأخي جعفر بن أبي طالب، وبين أيديهما طبق من نبق (٢) فأكلا ساعة ثم تحول النبق عنبا"، فأكلا منه فتحول العنب رطبا"، فأكلا ساعة فدنوت منهما فقلت: بأبي أنتما أي الأعمال وجدتما أفضل؟ قالوا: فدينناك بالآباء والأمهات، وجدنا أفضل الأعمال: الصلاة عليك وسقي الماء وحب علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٣).

٥٤ - وأخبرنا الامام عين الأئمة هذا، حدثنا الأستاذ عماد الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الوبري الخوارزمي، حدثني الشيخ أبو القاسم ميمون بن علي بن ميمون الميموني حدثنا الشيخ الإمام الزاهد أبو محمد إسماعيل بن الحسين بن علي حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنبل، حدثنا أبو جعفر محمد بن مسلمة (٤) الواسطي - سنة خمس وسبعين ومائتين - حدثني يزيد بن هارون حدثنا شريك عن أبي ربيعة (٥) عن ابن بريدة عن أبيه قال، قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم: ان الله تعالى أمرني أن أحب أربعة من أصحابي، أخبرني أنه يحبهم قال: فقلنا: من هم يا رسول الله؟

(١) وفي و: عن الحرث، عن يزيد.

(٢) النبق يفتح نون وكسر الباء وقد سكن: ثمرة السدر - النهاية.

(٣) كتاب مائة منقبة / ١٣٩ - ح / ٧١.

(٤) وفي [ر]: محمد بن سلمة وفيه أيضا ابن ربيعة.

(٥) وفي [ر]: محمد بن سلمة وفيه أيضا ابن ربيعة.



قال: فإن علياً " منهم، ثم ذكر ذلك في اليوم الثاني مثل ما قال في اليوم الأول، فقلنا: من هم يا رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: ان علياً " منهم ثم قال مثل ذلك في اليوم الثالث. فقلنا: من هم يا رسول الله؟ قال: ان علياً " منهم وأبا ذر والمقداد بن الأسود الكندي وسلمان الفارسي رضي الله عنهم (١).

٥٥ - وأخبرنا الإمام الأجل أخي شمس الأئمة أبو الفرج محمد بن أحمد المكي، قال أخبرنا الإمام الزاهد أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدثني السيد الإمام الاجل، المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله، أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف الواعظ بن العلاف، أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن حماد المعروف بابن متيم، أخبرني أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثني أبي جعفر محمد بن أبيه محمد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي الباقر عن أبيه محمد بن علي الباقر عن أبيه علي بن الحسين سيد العابدين، عن أبيه الحسين بن علي الشهيد قال: سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحب أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي، فليتول علي بن أبي طالب، وذريته أئمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده، فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة (٢).

٥٦ - وأنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني، أخبرنا أحمد بن نصر بن أحمد أخبرنا الحسين بن أبي العباس

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: مسند أحمد ٥ / ٣٥١ - صحيح الترمذي ٥ / ٦٣٦ - مستدرک الصحيحين ٣ / ١٣٠ - حلية الأولياء لأبي نعيم ١ / ١٩٠ - فضائل الصحابة لابن حنبل ٢ / ٦٨٩ و ٦٩١ - مناقب ابن المغازلي / ٢٩٠.  
رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١ / ٨٦ والحاكم في المستدرک ٣ / ١٢٨ والمتقي الهندي في كنز العمال ١١ / ٦١١.

الفقيه، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الهروي بنهاوند أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا محمد بن يوسف الضبي، حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي، حدثنا عمرو بن حمزة أبو أسد القيسي، حدثني خلف بن مهران أبو الربيع، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حب علي بن أبي طالب حسنة لا يضر معه سيئة، وبغضه سيئة لا ينفع معه حسنة (١).

٥٧ - وأنبأني مهذب الأئمة هذا، أخبرنا أبو القاسم بن أبي بكر الحافظ، أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أبو عمرو (٢) عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، عن عبد الرحمان بن عقدة الحافظ، حدثنا الحسن بن علي بن بزيع، حدثنا عمر بن إبراهيم، حدثنا سوار بن مصعب الهمداني، عن الحكم بن عتيبة، عن يحيى بن الجزار، عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من زعم أنه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض علياً " عليه السلام فهو كاذب ليس بمؤمن (٣).

٥٨ - وأنبأني مهذب الأئمة هذا، أخبرنا أحمد بن الحسين المستعمل، أخبرنا الحسين بن علي بن محمد أخبرنا محمد بن العباس بن محمد بن زكريا، أخبرنا أبو سعيد الحسن بن علي، حدثنا الحسن بن علي بن أرشد، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يستمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله في جنة عدن يمينه فليستمسك بحب علي بن أبي طالب (٤).

٥٩ - وأنبأني مهذب الأئمة هذا، أخبرنا شجاع بن المظفر بن شجاع العدل، حدثنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، حدثني الحاكم

(١) فردوس الاخبار للديلمي ٢ / ٢٢٧. (٢) وفي [ر]: أبو عمر.  
(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ٢١٠.  
(٤) فضائل الصحابة ٢ / ٦٤٤ - ح / ١١٣٢ - مناقب ابن المغازلي / ٢١٧ بطرق عديدة.

أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ الكوفي، حدثنا [المنذر بن محمد بن] المنذر القابوسي، حدثني أبي حدثني عمي الحسين بن سعيد بن أبي الجهم، عن أبان بن تغلب، عن نفيح بن الحرث، حدثني أبو برزة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - ونحن جلوس ذات يوم - : والذي نفسي بيده، لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأله الله تبارك وتعالى عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيما كسبه وفيما أنفقه، وعن حينا أهل البيت، فقال له عمر: فما آية حبكم من بعدكم؟ قال: فوضع يده على رأس علي - وهو إلى جانبه - وقال: ان حبي من بعدي حب هذا (١).

٦٠ - وأنبأني مهذب الأئمة هذا، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي سعد البغدادي ثم الأصفهاني أخبرنا أبو المظفر محمد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن جعفر الكوسج، أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن سليمان البغدادي، حدثني أبو الحسن أحمد بن عمر بن محمد بن أبان العبدي، حدثنا أبو إسمايل، حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، قال حدثني ابن لهيعة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: صنعت امرأة من الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وآله أربعة أرغفة، وذبحت له دجاجة فطبختها فقدمته بين يدي النبي صلى الله عليه وآله فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى

أبي بكر وعمر فأتياه ثم رفع رسول الله يديه إلى السماء ثم قال: اللهم سق إلينا رجلا رابعنا، محبا لك ولرسولك، تحبه أنت ورسولك، فيشركنا في طعامنا، وبارك لنا فيه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم اجعله علي بن أبي طالب قال: قال فوالله ما كان بأوشك أن طلع علي بن أبي طالب عليه السلام فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: الحمد لله الذي سرنني

(١) مناقب ابن المغازلي / ١١٩ - تاريخ مدينة دمشق ٢ / ١٥٩.

بكم جميعا " ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انظروا هل ترون الباب أحدا؟ قال جابر وكنت أنا وابن مسعود فأمر بنا رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلنا عليه فجلسنا معه، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بتلك الأرغفة فكسرها بيده ثم فرق عليها من تلك الدجاجة ودعا بالبركة فأكلنا جميعا " حتى تملأنا شبعاً وبقيت فضلة لأهل البيت (١).

٦١ - وأنبأني مذهب الأئمة هذا، أخبرنا أبو القاسم نصر بن محمد بن علي بن زيرك المقرئ، أخبرنا والدي أبو بكر محمد، قال أبو علي عبد الرحمان بن محمد بن أحمد النيسابوري، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله النانجي البغدادي، - من حفظة بدينور - حدثنا بن محمد بن جرير الطبري، حدثني محمد بن حميد الرازي، حدثنا العلاء بن الحسن الهمداني، حدثنا أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي عن (٢) عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله - وسئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟ - فقال: خاطبني بلغة علي بن أبي طالب، فألهمني أن قلت يا رب خاطبتني أنت أم علي؟ فقال يا أحمد أنا شئ ليس كالأشياء لا أقاس بالناس ولا أوصف بالشبهات، خلقتك من نوري وخلقت علياً " من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم أجد في قلبك أحب إليك من علي بن أبي طالب خاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك (٣).

المراسيل:

٦٢ - في معجم الطبراني باسناده إلى فاطمة الزهراء عليها السلام قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة، واني رسول الله صلى الله عليه وآله إليكم غير هائب

(١) تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ١٠٦.

(٢) لا يخفى ان أبا مخنف لوط بن يحيى لم يدرك ابن عمر. فالظاهر سقوط الوساطة بينهما كما لا يخفى.

(٣) ورد نظيره في كتاب مائة منقبة لابن شاذان / ١٦٨ - ح ٩٣.

لقومي ولا محاب لقرابتي، هذا جبرئيل، يخبرني: ان السعيد كل السعيد، من أحب عليا " عليه السلام في حياته وبعد موته، وان الشقي كل الشقي من أبغض عليا "، في حياته وبعد وفاته (١).

الآثار:

٦٣ - وأنبأني مهذب الأئمة هذا، أنبأنا محمد بن علي القرشي (٢) أخبرنا محمد بن علي الشاهد، حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمان، حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين التيملي، حدثني زيدان، حدثنا يوسف بن سابق، حدثنا ابن عيينة، عن أبيه، عن أبي إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمير (٣)، عن عائشة قال: دخلت عليها وانا غلام فذكرت لها عليا " فقالت: ما رأيت رجلا " قط أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من علي عليه السلام، ولا امرأة أحب إليه من امرأته فاطمة الزهراء (٤).

ولبديع الزمان أبي الفضل أحمد بن الحسين الهمداني في أمير المؤمنين عليه السلام:

يقولون لي لا تحب الوصي \* فقلت الثرى بقم الكاذب  
أحب النبي وآل النبي \* واختص آل أبي طالب  
وأعطي الصحابة حق الولاء \* وأجري على السنن الواجب  
وان كان رفضا " ولاء الوصي \* فلا ترض بالرفض من جانبي  
وان كان نصبا " ولاء الجميع \* فاني كما زعموا ناصبي  
ولو كنتم من ولاء الوصي \* على العجز كنت على الغارب  
يرى الله سري إذا لم تروه \* فكم تحكمون على غائب

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢ / ٦٥٨ - ح / ١١٢١.

(٢) وفي [ر] الفرشي بضم الفاء.

(٣) في المصدر: عن جميع بن عمير قال: دخلت مع عمتي علي عائشة..

(٤) صحيح الترمذي ٥ / ٧٠١.

## الفصل السابع

في بيان غزارة علمه وانه أفضى الأصحاب

٦٤ - أخبرنا الإمام العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الأستاذ الأمين أبو الحسن علي بن الحسين بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعيد (١) إسماعيل بن الحسين بن علي بن الحسين السمان، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى بن الصباح - بقراءتي عليه - حدثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم البزاز، حدثني السري بن سهل الجنديسابوري، حدثنا عبد الله بن رشيد، حدثنا عبد الوارث بن سعيد (٢)، عن عمرو، عن الحسن: أن عمر بن الخطاب أتى بامرأة مجنونة حبلى، قد زنت فأراد أن يرحمها فقال له علي: يا أمير المؤمنين أو ما سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال وما قال؟ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون حتى يبرأ، وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ. قال: فخلى عنها (٣).  
٦٥ - وبهذا الاسناد عن أبي سعيد السمان هذا، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن هارون القاضي الضبي - املاء لفظا - أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن إسحاق - سنة ثلاثين وثلاثمائة - أن علي بن محمد النخعي حدثه، قال

(١) وفي [ر]: أبو سعد. (٢) وفي [و]: سعيد بن عمرو.

(٣) جاء الحديث بطوله في مسند أحمد ١ / ١٤٠ و ١٥٤ ورواه أحمد أيضا في فضائل الصحابة ٢ / ٧١٩ مع اختلاف يسير و ٢ / ٧٠٧.

حدثني سليمان بن إبراهيم المحاربي، حدثني نصر بن مزاحم بن نصر المنقري، حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي، حدثني أبو خالد، حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: لما كان في ولاية عمر، أتني بامرأة حامل، فسألها عمر، فاعترفت بالفجور، فأمر بها عمر [أن] ترجم، فلقيتها علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ما بال هذه؟ فقالوا: امر بها أمير المؤمنين أن ترجم، فردها علي عليه السلام، فقال: أمرت بها أن ترجم؟ فقال: نعم اعترفت عندي بالفجور، فقال: هذا سلطانك عليها، فما سلطانك علي ما في بطنها؟ قال علي عليه السلام: فلعلك انتهرتها أو أخفتها؟ فقال: قد كان ذلك (١) قال أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا حد علي معترف بعد بلاء، أنه من قيدت أو حبست أو تهددت، فلا اقرار له، فخلني عمر سبيلها ثم قال: عجزت النساء أن تلدن مثل علي بن أبي طالب، لولا علي لهلك عمر (٢).

٦٦ - وأنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني - نزيل بغداد - أنبأنا أبو طالب محمد بن عبد القادر عن عبد العزيز بن علي، قال أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، حدثنا عبيد الله بن الحسن ويحيى بن عبد الله المدني قالوا: حدثنا عبيد الله بن سعد، حدثني عمي يعقوب بن إبراهيم، حدثنا سلام أبو عبد الله، قال حدثنا يحيى - وهو ابن سلم الطويل المدايني - قال محمد بن أحمد بن محمد، حدثنا أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي، حدثنا أبي، عن سلام بن سلم قالوا: في حديثهم عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان أقصى أمتي علي بن أبي طالب عليه السلام (٣).

(١) وفي [ر]: ذاك. (٢) ذخائر العقبى / ٨٠.  
(٣) مستدرک الصحيحين ٣ / ١٣٥ - ذخائر العقبى / ٨٣ عن انس - ونظيره في الطبقات الكبرى لابن سعد ٢ / ٣٣٨.

٦٧ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبي أخبرنا أبو إسحاق القفال بأصبهان حدثنا أبو إسحاق خرشيد قوله حدثنا أبو سعيد أحمد بن زياد ابن الأعرابي، حدثنا نجيح بن إبراهيم بن محمد بن الحسن الزهري القاضي، حدثنا أبو نعيم ضرار بن صرد، حدثنا علي بن هاشم، حدثنا محمد بن عبد الله الهاشمي، عن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم عن عباد بن عبد الله، عن سلمان " رض "، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: أعلم أمتي من بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام (١).

٦٨ - وأخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا أبي، أخبرنا الميداني الحافظ، أخبرنا أبو محمد الخلال، أخبرنا محمد بن العباس بن حيويه، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي الدهان، حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة الكندي، حدثني أبو هاشم محمد بن علي الوهبي حدثنا أحمد بن عمران بن سلمة، عن سفيان بن سعيد، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قسمت الحكمة على عشرة أجزاء، فاعطي علي تسعة، والناس جزء " واحدا " (٢).

٦٩ - وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، أخبرنا محمد بن محمد بن سعيد (٣) الهروي الشعрани، حدثنا محمد بن عبد الرحمان الشامي، حدثنا أبو الصلت الهروي، حدثنا أبو معاوية، عن

(١) رواه أيضا الجويني في فرائد السمطين ١ / ٩٧ والكنجي في كفاية الطالب / ٣٣٢.  
(٢) فردوس الأخبار للديلمي ٣ / ٢٧٧ - حلية الأولياء لأبي نعيم ١ / ٦٤ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ٤٨١.  
(٣) وفي [ر]: سعد.



الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب (١).  
٧٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله - الحافظ في التاريخ - حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد، حدثني محمد بن مسلم بن وارة، حدثني عبد الله بن موسى العبسي، حدثنا أبو عمرو الأزدي، عن أبي راشد الحبراني عن أبي الحمراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد ان ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى يحيى بن زكريا في زهده، وإلى موسى بن عمران في بطشه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام (٢).

قال أحمد بن الحسين البيهقي: لم اكتبه الا بهذا الاسناد والله أعلم.  
٧١ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، قال أخبرنا أبو علي الرودباري، أخبرنا أبو محمد بن شوذب الواسطي، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن، فقلت: تبعثني وأنا شاب، أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء، فضرب في صدري وقال: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه، قال فوالذي فلق الحبة، ما شككت بعد في قضاء بين اثنين (٣).

- (١) حديث مشهور وله مصادر كثيرة منها: تاريخ بغداد ١١ / ٤٩ - مستدرک الصحيحين ٣ / ١٢٦ - تاريخ ابن عساکر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ٤٦٤ من حديث ٩٩١ إلى ١٠٠٧ بعبارة شتى.  
(٢) مناقب ابن المغازلي / ٢١٢ مع اختلاف يسير ورواه ابن عساکر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ٢٨٠ ورواه أيضا الحاكم الحسکاني في شواهد التنزيل ١ / ٧٨ و ١٠٦ مع اختلاف يسير.  
(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢ / ٥٨ - ح / ٩٨٤ - أنساب الأشراف ٢ / ١٠١ - الطبقات الكبرى لابن سعد ٢ / ٣٣٧.

٧٢ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار، حدثنا يحيى بن أبي بكر، عن سلام، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ارحم هذه الأمة بها أبو بكر، وأقواهم في دين الله عمر وأفضلهم زيد، وأقضاهم علي، وأصدقهم حياء عثمان، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح، وأقرأهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأبو هريرة وعاء من العلم، وسلمان علم علما " لا يدرك، ومعاذ بن جبل اعلم الناس بحلال الله وحرامه، وما أظلت الخضراء وما أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر (١).

٧٣ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرني الحفاظ أبو علي الحسن بن أحمد بن مهرة الحداد بأصبهان - بقراءتي عليه كتاب حلية الأولياء - أخبرنا الإمام الحفاظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحفاظ، عن أبي بكر بن خلاد، عن محمد بن يونس الكديمي، عن عبد الله بن داود الخريبي، عن هرمز بن حوران، عن أبي صالح الحنفي، عن علي عليه السلام قال قلت: يا رسول الله أوصني، فقال: قل ربي الله ثم استقم، فقلتها وزدت: وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب، فقال ليهنئك العلم يا أبا الحسن لقد شربت العلم شرابا ونهلته نهلا (٢).

٧٤ - وأنبأني الإمام الحفاظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني إجازة، أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحفاظ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن محمد بن [أحمد بن] (٣) عبد الله، أخبرني أبو القاسم

(١) رواه أيضا الجويني في فرائد السمطين ١ / ١٦٦.  
(٢) حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني ١ / ٦٥ مناقب ابن المغازلي / ٤٣٠ وفي آخره: ونغبته نغبا".  
(٣) ما بين المعقوفتين يوجد في [و].

عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا علي بن مجاهد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن شريك بن عبد الله، عن أبي ربيعة الأيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكل نبي وصي ووارث، وان علياً " وصيي ووارثي (١).

٧٥ - وأنبأني أبو العلاء هذا أخبرنا الحسن (٢) بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، حدثنا محمد هو ابن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدثنا علي بن عباس، عن الحرث بن حصيرة (٣)، عن القاسم بن جندب، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أنس أسكب لي وضوءاً "، ثم قام فصلى ركعتين ثم قال: يا أنس، أول من يدخل عليك من هذا الباب، أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين، قال قلت: اللهم أجعله رجلاً من الأنصار وكتمته، إذ جاء علي فقال: من هذا يا أنس؟ فقلت: علي، فقام مستبشراً " فأعنتقه، ثم جعل يمسح عرق وجهه ويمسح عرق وجه علي على وجهه، فقال علي: يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً " ما صنعته بي قبل؟ قال: وما يمنعني وأنت تؤدي عني، وتسمعهم صوتي، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي (٤).

٧٦ - وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن محمد بن عبد الوهاب النحوي، أخبرني أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله المقرئ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ الحمامي، أخبرنا زيد بن علي

(١) فردوس الاخبار للديلمي ٣ / ٣٨٢ - ورواه ابن المغازلي / ٢٠٠ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام

علي عليه السلام ٣ / ٥ ح ١٠٣٠ و ١٠٣١.

(٢) وفي [و]: أبو الحسن. (٣) هكذا في المصادر ولكن في الأصلين الحرث بن حصين.

(٤) حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني ١ / ٦٣ - رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ١ / ١٤٥.

بن أبي بلال الكوفي، حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عقبة الشيباني المعدل، حدثنا جعفر بن محمد العنبري - صاحب العربية - عن أبي يحيى زكريا بن أبي صمصامة، عن حسين الجعفي، عن زائدة، عن عاصم، عن زر بن حبيش قال: قرأت القرآن من أوله إلى آخره في المسجد الجامع بالكوفة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما بلغت " الحواميم " قال لي أمير المؤمنين: قد بلغت عرايس القرآن، فلما بلغت رأس العشرين من حم عسق: " والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير " (١) بكى حتى ارتفع نحيبه، ثم رفع رأسه إلى السماء وقال: يا زر أمن علي دعائي، ثم قال: اللهم إني أسألك اخبات المحبتين، وإخلاص الموقنين، ومرافقة الأبرار، واستحقاق حقائق الايمان، والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار، يأزر إذا ختمت القرآن فادع بهذا، فان حبيبي رسول الله أمرني بأن أدعو بهن عند ختم القرآن (٢).

٧٧ - وأنبأني أبو العلاء الحافظ الحسن بن أحمد العطار الهمداني، أخبرنا الحسين بن أحمد المقرئ، أخبرني أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثني حبيب بن الحسن، حدثني عبد الله بن أيوب القربي (٣)، حدثنا زكريا بن يحيى المنقري، حدثنا إسماعيل بن عباد المدني، عن شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله: قال خرج النبي صلى الله عليه وآله من عند زينب بنت جحش فأتى بيت أم سلمة - وكان يومها من رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يلبث ان جاء علي، فدق الباب دقا " خفيا " فاستثبت رسول الله صلى الله

(١) الشورى: ٢٢.

(٢) رواه أيضا " الكنجي في كفاية الطالب / ٣٣٣ وأورده السيوطي في الدر المنثور ٦ / ٥.

(٣) في [و]: القربي.. وفيه أيضا: حدثنا زكريا بن يحيى المنقري.

عليه وآله الدق وأنكرته أم سلمة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: قومي فافتحي له

الباب، فقالت: يا رسول الله من هذا الذي بلغ من خطره ما أفتح له الباب؟ فأتلقاه بمعاصمي وقد نزلت في آية في كتاب الله بالأمس فقال لها كالمغضب: ان طاعة الرسول طاعة [الله] ومن عصى الرسول فقد عصى [الله] إن بالباب رجلا ليس بالنزق ولا بالخرق (١)، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ففتحت له الباب فأخذ بعضادتي الباب حتى إذا لم يسمع حسا " ولا حركة وصرت إلى خدري استأذن فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اتعرفينه؟ قلت: نعم هذا علي بن أبي طالب، قال صدقت، سحنته من سحنتي (٢) ولحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو عيبة علمي، اسمعي واشهدي، هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي، اسمعي واشهدي هو والله محيي سنتي، اسمعي واشهدي لو أن عبدا " عبد الله الف عام من بعد الف عام بين الركن والمقام، ثم لقي الله مبغضا " لعلي لأكبه الله يوم القيامة على منخريه في النار (٣). قال " رض " : صوابه لكبه، وأكبه غير متعد، والنزق: الخفيف الطائش، يقال نزق: إذا طاش، ورجل نزق وفيه نزق وطيش ونزق فرسه: ضربه لينزو.

(١) النزق: خفة في كل امر وعجلة في جهل وحمق - والخرق، بضم الخاء: الجهل والحمق ومنه الحديث: الرفق يمن والخرق شؤم.

(٢) في النهاية: " السحنة " وهي بشرة الوجه وهيأته وحاله، وهي مفتوحة السين، وقد تكسر، ويقال فيها السحناء أيضا " بالمد. ويمكن ان يكون " شحنته " من " شحنتي " والشحنة في النهاية ٢ / ٤٤٧ قرابة مشتبكة كاشتباك العروق واصل الشحنة بالكسر والضم شعبة في غصن العروق من غصون الشجرة.

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣ / ١٦٤ ورواه أيضا " الجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٣١ وانظر أيضا " كفاية الطالب / ٣١٢.

والخرق الذي فيه دهش من خرق الغزال إذا أطيّف به فلزق بالأرض من الدهش، وأصابه خرق أي دهش، وفيه خرق وهو أخرق وهي خرقاء، وناقاة خرقاء: لا تتعاهد مواضع قوائمها من الأرض، وريح خرقاء: لا تدوم على جهة في هبوبها.

٧٨ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي إجازة، أخبرنا أبي، أخبرنا الميداني الحافظ، أخبرنا عبد الكريم بن محمد المحاملي، قال ذكر الحسن بن محمد بن بشر الخزاز الكوفي، حدثنا الحسين بن الحكم، حدثنا حسن بن الحسين العرني، حدثنا علي بن الحسن العبدي، عن محمد بن رستم أبي الصامت الضبي، عن زاذان أبي عمر، عن أبي ذر الغفاري " رض " قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ببيق الغرقد (١) فقال: والذي نفسي بيده، إن فيكم رجلاً " يقاتل الناس من بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله، وهم يشهدون أن لا إله إلا الله فيكبر قتلهم على الناس، حتى يطعنوا على ولي الله ويسخطوا عمله كما سخط موسى أمر السفينة، وقتل الغلام وأمر الجدار، وكان خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار، لله رضى، وسخط ذلك موسى، أراد بالرجل علي بن أبي طالب عليه السلام (٢).

٧٩ - وأخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني إجازة، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري بأصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا الحسين بن علي بن الحسين السلولي، حدثني سويد بن مسعر بن يحيى بن حجاج النهدي،

(١) أصل البقيع في اللغة الموضع الذي فيه أروم الشجر، والغرقد كبار الشجر المسمى بالعوسج.  
(٢) كنز العمال ١١ / ٦١١ - كفاية الطالب / ٣٣٤.

حدثنا أبي، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن الحرث الأعور - صاحب راية علي - قال: بلغنا أن النبي صلى الله عليه وآله كان في جمع من أصحابه فقال: أريكم آدم في علمه ونوحا في فهمه وإبراهيم في حكمته، فلم يكن بأسرع من أن طلع علي، فقال أبو بكر: يا رسول الله أقست رجلا " بثلاثة من الرسل؟ بخ بخ لهذا الرجل، من هو يا رسول الله؟ قال النبي صلى الله عليه وآله: ألا تعرفه يا أبا بكر؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: أبو الحسن علي بن أبي طالب، فقال أبو بكر: بخ بخ لك يا أبا الحسن وأين مثلك يا أبا الحسن. الآثار:

٨٠ - وأخبرني الشيخ الامام شهاب الدين أبو الغيث النجيب سعد الله بن عبد الله بن الحسن الهمداني - المعروف بالمروزي فيما كتب إلي من همدان أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد بأصبهان - فيما أذن لي في الرواية عنه - أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني - سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة - أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، قال أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني - المعروف بالمروزي - وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصفهاني - في كتابه إلي من أصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة - عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا علي بن إبراهيم بن حماد، حدثنا إسماعيل بن محمد بن دينار، حدثنا أبو غسان النهدي، حدثني القاسم بن معن، عن ميمون بن مسلم بن صبيح، عن مسروق قال: شامت أصحاب محمد صلى الله عليه وآله فوجدت علمهم انتهى إلى علي عليه السلام وعمر وعبد الله وأبي الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت، ثم شامت الستة، فوجدت علمهم انتهى إلى اثنين إلى علي وعبد الله

رضي الله عنهما (١).

٨١ - وأنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني إجازة، أخبرنا الحسن بن أحمد الحداد، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا الحسن بن علي بن الخطاب، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن نصير، عن سليمان الأحمسي، عن أبيه، عن علي قال: والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم أنزلت، وأين نزلت، إن ربي وهب لي قلبا " عقولا " ولسانا " سؤولا " (٢).

٨٢ - وأخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن نصير، عن سليمان الأحمسي، عن أبيه قال: قال علي رضي الله عنه: ما أنزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت، وأين أنزلت وعلى من نزلت، إن ربي وهب لي لسانا " طلقا " وقلبا " عقولا " (٣).

٨٣ - وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: ما كان في أصحاب النبي صلى الله عليه

(١) تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣ / ٦٥ - الطبقات الكبرى لابن سعد ٢ / ٣٥١ وروى نظيره أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ١ - ٥٤١.  
(٢) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١ / ٦٧.  
(٣) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ٢ / ٣٣٨.



وآله أحد يقول: سلوني غير علي بن أبي طالب عليه السلام (١).  
 ٨٤ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله  
 الحافظ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي المقرئ، حدثنا أبو عيسى الترمذي،  
 حدثنا عياش العنبري، حدثنا الأحمدي بن جواد، حدثني سفيان الثوري،  
 عن قليب العامري، عن جسر قال: قالت عايشة: من أفتاكم بصوم يوم  
 عاشوراء؟ قلنا: علي بن أبي طالب، قالت: هو أعلم الناس بالسنة (٢).  
 ٨٥ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا الحاكم أبو عبد الله  
 محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزكي املاء،  
 حدثنا أحمد بن محمد بن حرب، حدثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى بن محمد بن  
 عمر بن علي ابن أبي طالب، حدثنا يحيى بن عبد الله العلوي - خال (٣) جعفر  
 بن محمد - حدثنا نوح ابن قيس، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن  
 أبي البخترى قال: رأيت علياً " عليه السلام متقلداً " بسيف رسول الله صلى الله  
 عليه وآله متعمماً " بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي إصبعه خاتم  
 رسول الله صلى الله عليه وآله، فقع على المنبر وكشف عن بطنه فقال: سلوني  
 من قبل أن تفقدوني فإنما بين الجوانح مني علم جم (٤) هذا سقط العلم، هذا  
 لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله، هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه  
 وآله زقا " من غير وحي أوحى إلي، لو ثبت لي وسادة فجلست عليها، لأفتيت  
 لأهل التوراة بتوراتهم، ولأهل الإنجيل بإنجيلهم، حتى ينطق الله التوراة  
 والإنجيل فيقولوا: صدق علي، قد أفتاكم بما انزل في؛ وأنتم تتلون الكتاب

- 
- (١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢ / ٦٤٦ - ح / ١٠٩٨ - الاستيعاب ٣ / ١١٠٣.  
 (٢) أنساب الأشراف ٢ / ١٢٤ وفيه: فليت الذهلي - الإستيعاب لابن عبد البر ٣ / ١١٠٤ عن قليب.  
 (٣) في [و]: حدثنا جعفر بن محمد.  
 (٤) الجم: الكثيرة والسفط: ما يعبأ فيه الطيب ويستعار لكل ظرف، أي صدري مخزن للعلوم الطيبة  
 المطيبة.

أفلا تعقلون (١).

٨٦ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي ابن المؤمل الماسرجسي، حدثني أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: خطبنا عمر فقال: علي أفضانا، وأبي أقرأنا (٢).

٨٧ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال: قرأ علي بن الفضل الأسفاطي، عن ضرار بن سرد، قال حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال حدثنا أبي، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، عن عبد الله قال: علي اعلم أهل المدينة بالقضاء (٣).

٨٨ - بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو الفضل بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا يونس بن أرقم، عن أبي الجارود، عن عدي بن ثابت الأنصاري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: العلم ستة أسداس، لعلي بن أبي طالب عليه السلام خمسة أسداس، وللناس سدس، ولقد شاركنا في السدس حتى لهو أعلم به منا (٤).

٨٩ - وأخبرنا الأستاذ عين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد الكرباسي

(١) ورواه أيضا الجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٤٠ - وورد نظيره في تذكرة الخواص لابن جوزي ٢٥ نقلا عن الثعلبي.

(٢) رواه ابن سعد في طبقاته ٢ / ٣٣٩ والحاكم في مستدرکه ٣ / ٣٠٥ وأورده ابن حنبل في مسنده ١١٣ / ٥.

(٣) مستدرک الحاكم ٣ / ١٣٥ - الطبقات الكبرى ٢ / ٣٣٩. تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣ / ٥٨ مع اختلاف يسير.

الخوارزمي بخوارزم، حدثنا القاضي الامام شمس القضاة أحمد بن عبد الرحمن بن إسحاق، أخبرنا الشيخ الفقيه أبو سهل محمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن هارون التميمي النحوي الكوفي - المعروف بابن النجار - حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن حامد بن متويه، البلخي التميمي، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله السمسار التميمي، حدثني حميد بن مسعدة، حدثنا يونس بن أرقم، حدثنا أبو الجارود، عن عدي بن ثابت، عن ابن عباس قال: العلم ستة أسداس، لعلي بن أبي طالب عليه السلام من ذلك خمسة أسداس، وللناس سدس، ولقد شاركنا في سدسنا حتى هو أعلم به منا (١).

٩٠ - وأنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني إجازة، أخبرنا الحسين بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا عبيد بن كثير، حدثني محمد بن الجعيد، حدثنا يحيى بن سالم بن أبي حفصة، عن هاشم بن البريد، عن بيان، عن أبي بشر، عن زاذان، عن عبد الله قال: قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين سورة، وختمت القرآن على خير الناس علي بن أبي طالب عليه السلام (٢).

٩١ - وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا أحمد بن عبد الجبار الصيرفي - قراءة - أخبرني عبد العزيز بن علي الأزجي إجازة، أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى المجبر، حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد، حدثني الحسن بن العباس الجمال، حدثنا إبراهيم بن عيسى، حدثنا يحيى بن يعلى، عن حبة بن حميد بن هاني بن حميد بن هاني، عن علي بن رباح قال: جمع القرآن على

(١) رواه أيضا الجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٦٩.  
(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣ / ٣٤ وفيه: تسعين سورة.

عهد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب وأبي بن كعب (١).  
٩٢ - وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا أحمد بن عبد القادر  
بن محمد البغدادي، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا محمد بن العباس  
الخزاز، أخبرنا أحمد بن معروف الخشاب، حدثنا حسين بن محمد بن  
عبد الرحمان بن فهم، حدثنا محمد بن سعد، أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي  
حدثنا عبيد الله بن عمر، عن معمر بن وهب بن أبي دبي، عن أبي الطفيل  
قال: قال علي: سلوني عن كتاب الله عز وجل فإنه ليس من آية إلا وقد  
عرفت أبليل نزلت أم بنهار أم في سهل أم في جبل (٢)  
٩٣ - وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا الحسن بن أحمد  
الحداد، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سعد بن محمد الصيرفي،  
حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون،  
حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن عبد خير، عن علي عليه السلام قال:  
لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أقسمت - أو حلفت - أن لا أضع ردائي  
عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين، فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت  
القرآن (٣).

٩٤ - وأخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري  
الخوارزمي، أخبرنا الأستاذ الأمين أبو الحسن علي بن الحسين بن مردك  
الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعد إسماعيل بن الحسين بن علي بن الحسين  
السمان، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن زكريا التستري - بقراءتي عليه -  
حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو الرنيقي، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا

(١) شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ١ / ٢٥.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢ / ٣٣٨.

(٣) حلية الأولياء لأبي نعيم ١ / ٦٧.

أبو بدر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن داود أبي القصاف، عن أبي حرب، عن أبي الأسود قال: ان عمر اتي بامرأة قد وضعت لستة أشهر، فهم برجمها، فبلغ ذلك عليا " فقال: ليس عليها رجم، فبلغ ذلك عمر، فأرسل إليه يسأله فقال علي: " والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة " (١)، وقال: " وحمله وفصاله ثلاثون شهرا " (٢) فستة أشهر حملة، وحولين، تمام الرضاعة لا حد عليها قال: فخلى عنها ثم ولدت بعد لستة أشهر (٣).

٩٥ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا، أخبرنا أحمد بن الحسين الموسى آبادي - بقراءتي عليه - حدثني أبو علي الفلاس وأبو عبد الله القطان وأبو سعيد أحمد بن علي البيهقي قالوا: حدثنا علي بن موسى القمي، حدثنا ابن أبي طالب، حدثنا معلى بن أبي زائدة، حدثنا أشعث، عن عامر، عن مسروق وحدثنا ابن أبي زائدة، عن داود بن أبي هند، عن عامر، عن مسروق قال: أتى عمر بامرأة قد نكحت في عدتها، ففرق بينهما وجعل صداقها من بيت المال، وقال: لا أجيز مهرا " أرد نكاحه قال: ولا يجتمعان أبدا "، وزاد شعيب: فبلغ عليا " فقال: وان كانوا جهلوا السنة، فلها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما فإذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب، فخطب عمر الناس فقال: ردوا الجهالات إلى السنة، ورجع عمر إلى قول علي (٤).

٩٦ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا، أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن عثمان العثماني - بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله بقراءتي عليه - حدثنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي، حدثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن عفان قالوا: حدثنا الحسن بن عطية القرشي عن الحسن بن صالح بن حي،

(١) البقرة: ٢٣٣. (٢) الأحقاف: ١٥.

(٣) سنن البيهقي ٧ / ٤٤٢ مع اختلاف يسير. ذخائر العقبى للمحب الطبري / ٨١ الرياض الناضرة ٢ / ١٦٤.

(٤) سنن البيهقي ٧ / ٤٤٢ مع اختلاف يسير. ذخائر العقبى للمحب الطبري / ٨١ الرياض الناضرة ٢ / ١٦٤.

حدثنا أبو المغيرة الثقفي، عن رجل، عن ابن سيرين: ان عمر سأل الناس كم يتزوج المملوك؟ وقال لعلي: إياك أعني يا صاحب المعافري - رداء كان عليه - فقال ثنتين (١).

٩٧ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا، حدثنا أبو القاسم علي بن محمد علي الأيادي ببغداد لفظا "، حدثنا أبو القاسم حبيب بن الحسن القزاز، حدثنا عمر بن حفص السدوسي، حدثنا أبو بلال الأشعري، حدثنا عيسى بن مسلم القرشي، عن عبد الله بن عمرو بن نهيك، عن ابن عباس قال: كنا في جنازة فقال علي بن أبي طالب عليه السلام لزوجة أم الغلام: أمسك عن امرأتك، فقال له عمر: ولم يمسك عن امرأته؟ اخرج مما جئت به؟ فقال: نعم يا أمير المؤمنين يريد أن يستبرئ رحمها، لا يلقي فيه شيئا " فيستوجب به الميراث من أخيه، ولا ميراث له فقال عمر: أعوذ بالله من معضلة لا علي فيها (٢).

(١) رواه أيضا الجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٤٨ والمعافري: برود باليمن منسوبة إلى معافر وهي قبيلة.. النهاية.

(٢) لما كان هذا الحديث مبهما بحاجة إلى توضيح، لهذا نوضحه بما يلي من البيان. قوله: كنا في جنازة فقال علي بن أبي طالب لزوجة أم الغلام (والمقصود من الغلام هو الذي علي عليه السلام يمشي في جنازته): أمسك عن امرأتك (أي لا تجامعها). وانما أمر أمير المؤمنين علي عليه السلام ذلك الرجل بأن يمسك عن زوجته ولا يقاد بها حتى يتبين هل له في بطنها منه جنين أو لا، إذ لو كان في بطنها جنين أي كانت حاملا " منه حين وفاة ولدها من زوجها الأول ورث من أخيه (الميت). فإذا حاضت حيضة بعد امساكه عنها، وتبين خلو رحمها من شيء لم يرثه. وقد بين الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام ذلك لعمر بن الخطاب لما سأله قائلا: " لم يمسك عن امرأته:

" نعم، يا أمير المؤمنين يريد ان يستبرئ رحمها، لا يلقي فيه شيئا فيستوجب به الميراث من أخيه أي الغلام الذي مات ويكون أخاه من أمه دون أبيه ". فقال عمر معجبا: أعوذ بالله من معضلة لا علي لها.

وهذه المسألة تفترض في ما إذا تزوج رجل امرأة لها ولد من غيره فمات ولدها. وقد وردت هذه المسألة، والإشارة إلى دليلها في كتاب المغني لابن قدامة في المجلد التاسع الصفحة ١٢٩ ونحن نذكر هنا نص ما قاله ابن قدامة كاملا " ليتضح الامر قال: " إذا تزوج رجل امرأة لها ولد من غيره فمات ولدها فان أحمد قال: يعتزل امرأته حتى تحيض حيضة وهذا يروي عن علي بن أبي طالب، والحسن ابنه، ونحوه عن عمر بن الخطاب، وعن الحسن بن علي والصعب بن جثامة، وبه قال عطاء، وعمر بن عبد العزيز والنخعي ومالك وإسحاق وأبو عبيد.

قال عمر بن عبد العزيز لا يقربها حتى ينظر بها حمل أم لا. وانما قالوا ذلك، لأنها إن كانت حاملا " حين موته ورثه حملها، وان حدث الحمل بعد الموت لم يرثه.

فان كان للميت ولد أو أب أو جد لم يحتج إلى استبرائها لأن الحمل لا ميراث له ".  
ولا يتوهم ان الام تحجب الأخ عن الميراث فان الأخ والأخت لام إنما لا يرث بالابن أو الأب  
أو الجد. كما هو مذكور في المسألة أعلاه. وراجع أيضا " المجلد ٧ ص ٤ .

٩٨ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن يحيى بن الحسين القاضي - في جامع قزوين بقراءتي عليه - حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن سلم الجعابي، حدثني أبو يزيد خالد بن النضر القرشي بالبصرة، حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن ابن عيينة، عن يحيى، عن سعيد بن المسيب قال: سمعت عمر يقول: اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها (١) ابن أبي طالب حيا " (٢).

٩٩ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو المجد محمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي بمعرة النعمان (٣) - بقراءتي عليه - وأبو الفتح المؤيد بن أحمد بن علي الخطيب - بحلب بقراءتي عليه - حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن القاسم، حدثنا

(١) في [و]: فيها.

(٢) رواه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٤٤.

(٣) في [و]: محمد بن عبد الله التنوخي - ومعرة النعمان مدينة في سوريا، مسقط رأس الشاعر الفيلسوف أبو العلاء المعري - المستفاد من مراصد الاطلاع.



محمد بن الحلبي، وقال المؤيد المعروف بالمصري - بحلب: حدثنا أبو الحسين أحمد بن

محمد بن الحسن - المعروف بابن أبي نضلة - الشيخ الصالح - قال حدثني أبي، حدثنا يعلى ابن عبيد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن عبد الله بن عباس قال: استعدى رجل علي بن أبي طالب عليه السلام إلى عمر بن الخطاب [وكان علي جالسا] في مجلس عمر بن الخطاب فالتفت عمر إلى علي عليه السلام فقال: يا أبا الحسن، وقال المؤيد: قم يا أبا الحسن فاجلس مع خصمك، فقام علي عليه السلام فجلس مع خصمه فتناظرا، وانصرف الرجل ورجع علي عليه السلام إلى مجلسه فجلس فيه، فتبين عمر التغير في وجهه فقال له: يا أبا الحسن ما لي أراك متغيرا " أكرهت ما كان؟ قال نعم يا أمير المؤمنين قال ولم ذلك: قال: لأنك كنتني بحضرة خصمي فألا قلت قم يا علي فاجلس مع خصمك، فأخذ عمر رأس علي عليه السلام فقبل بين عينيه ثم قال: بأبي أئتم، بكم هداانا الله، وبكم أخرجنا من الظلمات إلى النور (١).

١٠٠ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو الطيب محمد بن زيد النهشلي العطار - بالكوفة بقراءتي عليه - حدثنا علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، حدثني أبو العباس الفضل بن يوسف الجعفي القصباني، حدثنا محمد بن عقبة، حدثنا سعيد بن خيثم الهاللي، عن محمد بن خالد الضبي قال: خطبهم عمر بن الخطاب فقال: لو صرفناكم عما تعرفون إلى ما تنكرون ما كنتم صانعين؟ قال فسكتوا (٢) فقال ذلك ثلاثا "، فقام علي عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين اذن كنا نستتيك، فان تبت قبلناك قال: فإن [لم أتب]. قال: اذن نضرب الذي فيه عينك فقال: الحمد لله الذي جعل في

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤ / ١٣٣ في أربع مجلدات وما بين المعقوفتين موجود في المطبوع.

(٢) في [و]: فاعزموا فانصتوا، قال فسكتوا.

هذه الأمة من إذا اعوججنا أقام أودنا.

١٠١ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى البزاز بن الحضرمي (١) - بقراءتي عليه - حدثنا عبد الباقي بن قانع بن مرزوق القاضي، حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا جندل بن والق، حدثنا محمد بن عمر المازني، عن عباد الكلبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قال عمر: كانت لأصحاب محمد صلى الله عليه وآله ثماني عشرة سابقة، فخص منها علي بثلاث عشرة، وشركنا في الخمس (٢).

١٠٢ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن ابن أحمد البوشنجي الفلجودي (٣) - قدم حاجا " سنة تسعين - حدثنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الرفاء - حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد السلام، عن عطاء، عن أبي عبد الرحمان قال: شرب قوم الخمر بالشام وعليهم يزيد بن أبي سفيان (٤) في زمن عمر فأرسل إليهم يزيد بشربهم الخمر فقالوا: نعم شربناها وهي لنا حلال، فقال: أو ليس قال الله عز وجل: " يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر " إلى قوله: " وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول "؟ حتى فرغ من الآية، فقالوا: اقرأ التي بعدها فقراً: " ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا " إلى قوله " والله يحب

(١) في [ر]: ابن الحضرمي.

(٢) ورد نظيره في شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ١ / ١٦.

(٣) بوشنج، بفتح الشين وسكون النون والحيم: بليدة نزهة خصيبة في واد مشجر من نواحي هرات - مراصد

الاطلاع ومعجم البلدان.

(٤) هو أخو معاوية من أبيه وأيضاً " أخو أم المؤمنين " أم حبيبة " وكان أفضل بني سفيان وكان يقال له " يزيد الخير ". أسلم يوم الفتح وحسن اسلامه وشهد حنيناً، فقبل ان النبي صلى الله عليه وآله أعطاه من غنائم حنين مائة من الإبل وأربعين أوقية فضة.. ولما فتحت دمشق امره عمر عليها.. ولما احتضر استعمل أخاه معاوية على عمله فأقره عمر على ذلك احتراماً " ليزيد وتنفيذا " لتوليته انظر أسد الغابة ٥ / ١١٢ - سير أعلام النبلاء ١ / ٣٢٨.

المحسنين " (١) فنحن من الذين آمنوا وأحسنوا، فكتب بأمرهم إلى عمر، فكتب إليه عمر: ان أتاك كتابي ليلا فلا تصبح حتى تبعث بهم إلي، وان أتاك نهارا " فلا تمس حتى تبعث بهم إلي، قال: فبعث بهم إليه فلما قدموا على عمر، سألهم كما سألهم، وردوا عليه كما ردوا على يزيد، فاستشار فيهم أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، فردوا المشورة إليه قال: وعلي عليه السلام في القوم ساكت، فقال ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال أمير المؤمنين: أرى انهم قوم افتروا على الله، وأحلوا ما حرم الله، فأرى أن تستتبيهم فان هم ثبتوا وزعموا أن الخمر حلال، ضربت أعناقهم، وان هم رجعوا ضربتهم ثمانين، بفريتهم على الله عز وجل، فدعاهم فأسمعهم مقالة علي فقال ما تقولون؟ فقالوا: نستغفر الله ونتوب إليه ونشهد أن الخمر حرام وانما شربناها ونحن نرى أنها حرام، فضربهم ثمانين ثمانين (٤).

١٠٣ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المرزني بقراءتي، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن أبي حاتم، حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القبطان، حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة، حدثنا أسباط، عن سماك، عن حنش: ان رجلين استودعا امرأة من قريش مائة دينار وأمرها أن لا تدفع إلى واحد منهما دون صاحبه، فأتاها أحدهما فقال: ان صاحبي قد هلك فادفعي إلي المال فأبت فاستشفع عليها ومكث يختلف إليها ثلاث سنين فدفعت إليه المال، ثم جاء إليها صاحبه فقال: أعطيني مالي، فقالت له: قد اخذه صاحبك، فارتفعوا إلى عمر، فقال له عمر: ألك بينة؟ فقال: هي بينتي قال: ما أراك إلا ضامنة، فقالت: أنشدك الله لما رفعتنا إلى ابن أبي طالب قال: فرفعهما إليه فأتوه في حائط له وهو يسيل الماء

(١) المائدة: ٩٠ - ٩٣.

(٢) فتح الباري ١٥ / ٧٣ - شرح معاني الآثار ٢ / ٨٨.

وهو مؤتزر بكساء، فقصوا عليه القصة فقال للرجل: ايتني بصاحبك والي متاعك (١).

١٠٤ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن محمد البغدادي الشرايبي، حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد، حدثنا محمد بن عثمان العبسي، حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا يونس بن بكير، عن عنبة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل قال: كان عمر بن الخطاب يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام فيما كان يسأله عنه فيفرج عنه: لا أبقاني الله بعدك يا علي (٢)

١٠٥ - وأخبرني الشيخ الإمام الزاهد أبو طاهر محمد بن محمد السنجي الخطيب بمرو، والأديب أبو بكر محمد بن الحسن بن أبي جعفر بن أبي سهل الزوزني - فيما كتب إلي من مرو - قالاً أخبرنا القاضي الإمام أبو نصر محمد بن محمد الماهاني، أخبرنا أبو نصر أحمد بن علي بن منصور السني البخاري، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي حفص، حدثنا أبو حامد أحمد بن هارون الهروي، حدثنا أبو القاسم علي بن إسماعيل الصفار ببغداد، حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن معاوية، أخبرني أبو عبد الله، عن أبيه معاوية، عن جده ميسرة، عن شريح أنه: تقدمت إليه امرأة فقالت: أيها القاضي إني جئتك مخاصمة، فقال: فأين خصمك؟ قالت: أنت، فأخلى لها المجلس وقال لها تكلمي فقالت أية امرأة لها إحليل ولها فرج، فقال قد كان لأمير المؤمنين في ذا قصة، وورث من حيث جاء البول وكان شريح قاضي علي بن أبي طالب عليه السلام، فقالت إنه يجيء منهما جميعاً " فقال لها من أين يسبق البول؟ فقالت: ليس شيء منهما يسبق، يخرجان في وقت وينقطعان في وقت واحد، فقال: انك تخبرين بعجب فقالت: أقول أعجب من ذلك، تزوجني ابن عم

(١) الرياض النضرة ٢ / ١٦٥ . (٢) رواه أيضا المحب الطبري في ذخائر العقبى / ٨٢ .

لي وأخدمني خادمة فوطأتها فأولدتها وانما جئتك لما أولدتها، فقام شريح عن مجلس القضاء فدخل علي علي عليه السلام فأخبره بما قالت المرأة، امر بها علي فأدخلت [علي علي] فسألها عما قال القاضي، فقالت: يا أمير المؤمنين هو الذي قال، فاحضر زوجها فقال هذه زوجتك وابنة عمك؟ قال نعم يا أمير المؤمنين قال: أفعلت ما كان؟ قال: نعم أخدمتها خادما " فوطأتها فأولدتها ووطأتها بعد ذلك، فقال له علي: لأنت أجسر من الأسد، جيئوني ب " دينار " (١) الخادم

وكان معدلا " - وامرأتين، فقال علي عليه السلام: خذوا هذه المرأة فادخلوها إلى بيت فالبسوها ثيابا وجردوها من ثيابها وعدوا أضلاع جنبها ففعلوا ذلك ثم خرجوا إليه، فقالوا يا أمير المؤمنين عدد أضلاع الجانب الأيمن ثمانية عشر ضلعا "، وعدد الجانب الأيسر سبعة عشر ضلعا "، فدعا الحجام (٢) فاخذ شعرها وأعطاهها حذاء ورداء وألحقها

بالرجال، فقال الزوج يا أمير المؤمنين، امرأتي ابنة عمي، ألحقتها بالرجال ممن أخذت هذه القضية؟ فقال له علي: إني ورثتها من أبي آدم، ان حوا خلقت من آدم فأضلاع الرجال أقل من أضلاع النساء وعدد أضلاعها أضلاع رجل، فاخرجوا (٣).  
١٠٦ - وعن أبي الدرداء " رضي الله عنه " قال: العلماء ثلاثة: رجل بالشام يعني نفسه، ورجل بالكوفة يعني عبد الله بن مسعود، ورجل بالمدينة يعني عليا " عليه السلام والذي بالشام يسأل الذي بالكوفة، والذي بالكوفة يسأل الذي بالمدينة، والذي بالمدينة لا يسأل أحدا " (٤).  
قال صاحب.

(١) دينار، اسم رجل من صالح الكوفة وكان خصيا " وكان أمير المؤمنين عليه السلام يثق به - سفينة البحار ومن لا يحضره الفقيه ٤ / ٢٣٨.

(٢) في [و]: الخادم.

(٣) تذكرة الخواص / ١٤٨ - نور الابصار / ٧١ - الفصول المهمة / ٣٥ مع اختلاف في المتن ومن لا يحضره الفقيه ٤ / ٢٣٨.

(٤) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣ / ٦٦ مع اختلاف يسير.

حب النبي وأهل البيت معتمدي \* إذا الخطوب أساءت رأيها فينا  
أيا ابن عم رسول الله أفضل من \* ساد الأنام وساس الهاشميين  
يا قدوة الدين يا فرد الزمان صخ (١) \* لمدح مولى يرى تفضيلكم دينا  
هل مثل سبقك في الإسلام لو عرفوا \* وهذه الخصلة الغراء تكفيها  
هل مثل علمك ان زلوا وان ونيوا \* وقد هديت كما أصبحت تهدينا  
هل مثل جمعك للقرآن تعرفه \* لفظا ومعنى وتأويلا " وتبيننا  
هل مثل حالك عند الطير تحضره \* بدعوة نلتها دون المصلينا  
هل مثل بذلك للعاني الأسير \* وللطفل الصغير وقد أعطيت مسكينا  
هل مثل صبرك إذ خانوا وإذ ختروا \* حتى جرى ما جرى في يوم صفينا  
هل مثل فتواك إذ قالوا مجاهرة \* لولا علي هلكننا في فتاويننا  
يا رب سهل زياراتي مشاهدتهم \* فان روعي تهوى ذلك الطينا  
يا رب صير حياتي في محبتهم \* ومحشري معهم آمين آمينا

-----  
(١) اصخ: إسمع بعناية.

## الفصل الثامن

في بيان ان الحق معه وانه مع الحق

١٠٧ - أخبرنا الشيخ الصالح العالم الأوحى أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي الهروي، عن مشايخه الثلاثة: القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبي نصر عبد العزيز بن محمد الترياقى وأبي بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي، ثلاثتهم عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي، عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي، عن الامام الحافظ ابن عيسى محمد بن عيسى الترمذي، قال حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى البصري، حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد، حدثنا المختار بن نافع، حدثنا أبو حيان التيمي، عن أبيه، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله أبا بكر زوجني ابنته وحملني إلى دار الهجرة، واعتق بلالا من ماله رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا، تركه الحق وماله من صديق، رحم الله عثمان تستحيه الملائكة، رحم الله عليا"، اللهم أدر الحق معه حيثما دار (١)، قال رضي الله عنه اخرج هذا أبو عيسى الترمذي في جامعه.

١٠٨ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا الحداد أخبرني أبو نعيم، أخبرنا محمد بن يعقوب - فيما كتب إلي - حدثنا إبراهيم بن سليمان بن علي الحمصي، حدثنا إسحاق بن بشر، حدثنا خالد بن الحارث، عن عوف، عن

(١) الصحيح الترمذي ٥ / ٦٣٣ - ورواه الحاكم في المستدرک ٣ / ١٢٤.

الحسن، عن أبي ليلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك، فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه الفاروق بين الحق والباطل (١).

١٠٩ - وأخبرنا شهردار هذا إجازة، أخبرنا محمود بن إسماعيل الأشقر، أخبرنا أحمد بن الحسين بن فاذشاه، أخبرنا الطبراني، عن الحضرمي، عن أحمد بن صبيح الأسدي، عن يحيى بن يعلى، عن عمران بن عمار، عن أبي إدريس، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من فارق علياً " فارقني ومن فارقني [فقد] فارق الله عز وجل (٢).

١١٠ - وأخبرنا شهردار هذا إجازة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا الشيخ أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز، حدثنا الحافظ أبو الحسن علي بن مهدي الدارقطني، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد السمان، حدثنا محمد بن معلى بن عبد الرحمان، حدثنا شريك، عن سليمان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود قالوا: سمعنا أبا أيوب الأنصاري يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعمار بن ياسر: تقتلك الفئة الباغية وأنت مع الحق والحق معك، يا عمار إذا رأيت علياً " سلك وادياً " وسلك الناس وادياً " غيره، فاسلك مع علي ودع الناس، انه لن يدليكَ في ردى ولن يخرجك من الهدى، يا عمار انه من تقلد سيفاً أعان به علياً " على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحاً " من در، ومن تقلد سيفاً أعان به علياً " على قلده الله يوم القيامة وشاحاً من نار؛ قال: قلنا حسبك (٣).

(١) أسد الغابة ٥ / ٢٨٧ وكنز العمال ١١ / ٦١٢.

(٢) للحديث مصادر كثيرة منها: فضائل الصحابة لابن حنبل ٢ / ٥٧٠ - تاريخ بغداد ١٣ / ١٨٦.

(٣) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣ / ٢١٤ ورواه أيضاً " الجويني - في فرائد السمطين ١ / ١٧٨ - وأورده الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣ / ١٨٦.



## الفصل التاسع

في بيان أنه أفضل الأصحاب

١١١ - أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني - نزيل بغداد - أنبأنا محمد بن علي بن ميمون النرسي (١) حدثنا محمد بن علي ابن عبد الرحمان، حدثنا محمد بن الحسين بن النحاس، حدثنا عبد الله بن زيدان، حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدثنا مفضل، حدثنا جابر، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قم بنا يا أبا بريدة نعود فاطمة فلما أن دخلنا عليها أبصرت أباهما، دمعت عينها قال: ما يبكيك يا بنتي؟ قالت: قلة الطعام وكثرة الهم وشدة السقم، قال لها: أما والله ما عند الله خير مما ترغبين إليه، يا فاطمة أما ترضين إن زوجك خير أمتي أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأفضلهم حلماً " والله ان ابنك لسيدا شباب أهل الجنة (٢).

١١٢ - وأخبرنا الإمام الحافظ أبو الفتح عبد الواحد بن الحسن الباقرجي أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد الجويني، قال قرأت علي أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، أخبرنا عبد الرحمان بن حمدان السعدي، قال حدثني لؤلؤ القصيري، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن خضر الصوفي، حدثنا

(١) في سير أعلام النبلاء: أبي النرسي.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ١ / ٢٦٣ ونظيره في مسند أحمد ٥ / ٢٦ عن معقل بن يسار وفضائل الصحابة له ٢ / ٧٦٤.

أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن شداد، حدثني محمد بن سنان الحنظلي، حدثنا إسحاق بن بشر القرشي، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: لمبارزة علي بن أبي طالب لعمر بن عبد ود يوم الخندق، أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة (١).

١١٣ - وأخبرنا صمصام الأئمة أبو عفان عثمان بن أحمد الصرام الخوارزمي، أخبرنا عماد الدين أبو بكر محمد بن الحسن النسفي، حدثنا الشيخ الفقيه أبو القاسم ميمون بن علي الميموني، حدثنا الشيخ الزاهد أبو محمد إسماعيل بن الحسين، حدثنا أبو الحسن القاضي علي بن الحسن بن علي بن مطرف الجراحي ببغداد، حدثنا يحيى بن صاعد، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أحمد الحسين بن محمد، حدثنا سليمان بن قرم، عن محمد بن شعيب، عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله بطائر فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك فجاءه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: اللهم والي (٢).

١١٤ - وأخبرنا الشيخ الصالح العالم الأوحدي أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم ابن أبي سهل الكروخي الهروي عن مشايخه الثلاثة القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبي نصر عبد العزيز بن محمد الترياقوي وأبي بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي رحم الله ثلاثتهم، عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي، عن الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، حدثني سفيان بن وكيع، عن عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن عمر، عن السندي، عن أنس

(١) مستدرک الصحيحین ٣ / ٣٢ التفسیر الكبير ٣٢ / ٣١ في تفسیر سورة القدر.  
(٢) رواه ابن عساکر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ١٠٨ وورد في مناقب ابن المغازلي / ١٦٣ و

بن مالك قال: كان عند النبي صلى الله عليه وآله طير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك ليأكل معي هذا الطير فجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فأكل معه (١).

قال رضي الله عنه: وأخرج أبو عيسى الترمذي هذا الحديث في جامعه. ١١٥ - وبهذا الاسناد عن أبي عيسى الترمذي هذا، حدثنا قتيبة،

حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن عمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا، فقال ما منعك أن تسب أبا تراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثا " قالهن رسول الله صلى الله عليه وآله فلن أسبه، لئن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي: يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدي، وسمعتة يقول يوم خيبر: لأعطين الراية غدا " رجلا " يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتناولنا لها فقال: ادعوا لي عليا "، قال: فأتاه وبه رمد فبصق في عينه فدفع الراية إليه ففتح الله عليه.

وأنزلت هذه الآية " ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم " (٢) الآية، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا " وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام فقال: اللهم هؤلاء أهلي (٣)

قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه.

(١) صحيح الترمذي ٥ / ٦٣٧ ورواه أيضا " ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ١٢٤.

(٢) آل عمران: ٦١.

(٣) حديث مشهور وله مصادر كثيرة منها: صحيح مسلم ٧ / ١٢٠ - صحيح الترمذي ٥ / ٦٣٨

أسد الغابة ٤ / ٢٦ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ١ / ٢٢٥ - مستدرک الصحيحين: ٣ / ١٥٠.

قال " رض " قوله: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى  
أخرجه الشيخان في صحيحهما بطرق كثيرة.

١١٦ - وأخبرنا صمصام الأئمة أبو عفان عثمان بن أحمد الصرام  
الخوارزمي بخوارزم، أخبرنا عماد الدين أبو بكر محمد بن الحسن النسفي،  
حدثنا أبو القاسم ميمون بن علي الميموني، حدثنا الشيخ أبو محمد إسماعيل بن  
الحسين بن علي، حدثني أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه، حدثنا أبو الحسن علي  
ابن الحسن بن عبدة، حدثنا إبراهيم بن سلام المكي، حدثنا عبد العزيز بن  
محمد، عن حزام بن عثمان عن ابن جابر، عن جابر بن عبد الله " رض " انه  
قال: جاءنا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن مضطجعون في المسجد وفي  
يده عسيب رطب، قال: ترقدون (١) في المسجد؟ (٢) قد أجفنا وأجفل علي  
معنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: تعال يا علي انه يحل لك في  
المسجد ما يحل لي، الا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا  
النبوة، والذي نفسي بيده، انك لذائد عن حوضي يوم القيامة تذود عنه  
رجالا " كما يذاد البعير الضال عن الماء، بعصى لك من عوسج (٣) كأني أنظر  
إلى مقامك من حوضي (٤)

قال " رض " العسيب: جريد النخل وهو سعفه أي غصونه، ويقال  
أجفل الناس، وجفلوا وانجفلوا: سرعوا في الهرب، وأتوهم، فجفلوهم عن  
مراكزهم: أنهضوهم عنها بسرعة، ووقعت في الناس جفلة: إذا خافوا،  
فانجفلوا، ورجل اجفيل: جبان فرور، وظليم اجفيل وهم يدعون الجفلى وهي

(١) في [ر]: تريدون

(٢) في الأصلين: قال ترقدون في المسجد " قلنا .. ويجوز ان يكون في الأصل " قمنا "، ويكون ويؤيده  
ما ورد في تاريخ ابن عساكر رقم / ٣٢٩ ففيه: أترقدون في المسجد.. فأجفنا وأجفل معنا علي.

(٣) عوسج: شجر الشوك له ثمر مدور فإذا عظم فهو الغرقد - مجمع البحرين.

(٤) روى الحاكم في المستدرک ٣ / ١٣٨ قطعة من الحديث.

الدعوة العامة يجفلون إليها.

١١٧ - وأنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد القرشي الهمداني إجازة، أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن شاذان، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى وسليمان بن عبد الجبار قالوا: حدثنا علي بن قادم، حدثنا جعفر بن زياد الأحمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن علي قال: وجعت وجعا " فأتيت النبي صلى الله عليه وآله فأنامني في مكانه وقام يصلي فألقى علي طرف ثوبه فصلى ما شاء الله ثم قال: يا ابن أبي طالب قد برأت فلا بأس عليك ما سألت الله شيئا " إلا سألت لك مثله، ولا سألت الله شيئا " إلا أعطانيه إلا انه قال لا نبي بعدي (١).

١١٨ - وأنبأني أبو العلاء هذا أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، حدثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي، حدثنا خلف بن خالد العبدي البصري، حدثنا بشر ابن إبراهيم الأنصاري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أخصمك (٢) بالنبوة ولا نبوة بعدي، وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيهن أحد من قریش: أنت أولهم إيماناً " بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم في القضية، وأعظمهم عند الله يوم القيامة مزية (٣).

(١) خصائص النسائي / ٢٦٣ - ح / ١٤٧ - أنساب الأشراف ٢ / ١١٢ ورواه ابن المغازلي في مناقبه /

١٣٥ - ح / ١٧٨. (٢) أخصمك: أغلبك.

(٣) حلية الأولياء لأبي نعيم ١ / ٦٥ ورواه أيضا " ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ١ / ١٣٢ وأورده الجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٢٣.

١١٩ - وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الأشعبي، أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة ابن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الجرجاني ببغداد، حدثنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي، أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، حدثنا الحسن بن علي الأهوازي، حدثنا معمر بن سهل، حدثنا أبو سمرة أحمد بن سالم، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: خير البرية علي (١).

١٢٠ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همدان أخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البزاز ببغداد، حدثني القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون بن محمد الضبي، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ أن محمد بن أحمد القطوانى حدثهم قال: حدثنا إبراهيم بن أنس الأنصاري، حدثنا إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلمة، عن أبي الزبير، عن جابر قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله واقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قد أتاكم أخي، ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده ثم قال: والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم قال: انه أولكم ايماناً " معي وأوفاكم بعهد الله تعالى وأقومكم بأمر الله وأعد لكم في الرعية وأقسمكم بالسوية وأعظمكم عند الله مزية قال ونزلت فيه: " ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية " (٢) قال فكان أصحاب

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: تاريخ بغداد ٣ / ١٩٢ - ذخائر العقبى / ٩٦ ورواه أيضا الجويني في فرائد السمطين ٢ / ١٥٥.  
(٢) البينة: ٧.

النبي صلى الله عليه وآله إذا أقبل علي عليه السلام قالوا: قد جاء خير البرية (١).

١٢١ - وأخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا عبدوس بن عبد الله هذا كتابة، حدثنا أبو منصور، حدثنا علي، حدثنا القاسم، حدثنا إبراهيم، حدثنا الحكم بن سليمان الجبلي، أبو محمد، حدثنا علي بن هاشم، عن مطر بن ميمون: (٢) أنه سمع أنس بن مالك يقول: حدثني سلمان الفارسي: أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: ان أخي ووزير وخير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام (٣)

١٢٢ - وأخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا عبدوس هذا كتابة، حدثنا أبو طالب، حدثنا ابن مردويه، حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدثنا عمران بن عبد الرحيم، حدثنا أبو الصلت الهروي، حدثنا حسين بن حسن الأشقر، حدثنا قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي أيوب: ان النبي صلى الله عليه وآله مرض مرضة فأتته فاطمة تَعُودُهُ فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الجهد والضعف استعبرت فبكت حتى سالت الدموع على خديها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة ان لكرامة الله عز وجل إياك زوجك من أقدمهم سلما " وأكثرهم علما " وأعظمهم حلما "، ان الله تعالى اطلع اطلاعة إلى أهل الأرض فاختارني منهم فبعثني نبيا " مرسلا " ثم اطلع اطلاعة فاختار منهم بعلك فأوحى إلي أن أزوجه إياك واتخذه وصيا " (٤)

(١) تفسير الطبري ٣٠ / ١٧١ باختصار - ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ٤٤٢ - حلية الأولياء ١ / ٦٦ مع اختلاف يسير.

(٢) في [ر]: مطير بن ميمون.

(٣) تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ١ / ١٣٠ - شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني

١ / ٧٦ - ورواه أيضا " الجويني في فرائد السمطين ١ / ٦٠ مع اختلاف يسير.

(٤) جاء الحديث بطوله في مناقب ابن المغازلي / ١٠١ - الفصول المهمة / ٢٧٧ ونظيره في ذخائر العقبى /

١٣٦ عن علي بن الهلالي عن أبيه وأورده الحافظ الكنجي في البيان الباب التاسع عن أبي سعيد الخدري.

١٢٣ - وأخبرنا شهردار هذا، إجازة أخبرنا عبدوس هذا كتابة، حدثنا الشيخ أبو الفرج حمد بن سهل، حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن تركان، حدثنا زكريا بن هاني أبو القاسم ببغداد، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الجزار، حدثنا عبد الرحمان بن القاسم الهمداني، حدثنا أبو حاتم محمد بن محمد الطالقاني أبو مسلم، عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الثقة محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الأمين [موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن البر الحسين بن علي بن أبي طالب، عن المرتضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، عن المصطفى محمد الأمين سيد الأولين والآخرين صلى الله عليهم أجمعين انه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا أبا الحسن كلم الشمس فإنها تكلمك قال علي عليه السلام: السلام عليك أيها العبد المطيع لربه، فقالت الشمس: عليك السلام يا أمير المؤمنين، وامام المتقين وقائد الغر المحجلين، يا علي أنت وشيعتك في الجنة، يا علي أول من تنشق الأرض عنه محمد ثم أنت، وأول من يحبى محمد، ثم أنت، وأول من يكسى محمد ثم أنت، فانكب علي ساجدا "



وعيناه تذر فان بالدموع، فانكب عليه النبي صلى الله عليه وآله وقال:  
يا أخي وحببي، ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سموات (١)  
١٢٤ - وأنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار،  
والإمام الأجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي [ (٢)  
قالا أنبأنا الشريف الإمام الاجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد  
ابن علي الزينبي، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان،  
حدثنا سهل بن أحمد، عن علي بن عبد الله، عن الدبري إسحاق بن إسحاق  
ابن إبراهيم، قال حدثني عبد الرزاق بن همام، عن أبيه، عن مينا - مولى  
عبد الرحمان بن عوف - عن عبد الله بن مسعود قال: كنت مع رسول الله صلى  
الله عليه وآله وقد أصرحت تنفس الصعداء فقلت يا رسول الله مالك تنفس؟  
فقال: يا بن مسعود، نعت إلي نفسي فقلت استخلف يا رسول الله قال: من؟  
قلت: أبا بكر فسكت ثم تنفس، فقلت: مالي أراك تتنفس يا رسول الله قال:  
نعت إلي نفسي، فقلت: استخلف يا رسول الله؟ قال: من؟ قلت: عمر بن  
الخطاب، فسكت ثم تنفس فقلت مالي أراك تنفس يا رسول الله قال: نعت  
إلي نفسي، قلت: يا رسول الله استخلف قال: من؟ قلت علي بن أبي طالب،  
قال: أوه ولن تفعلوا إذا " ابدا "، والله لئن فعلتموه ليدخلنكم الجنة (٣).  
١٢٥ - وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي  
الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ،  
أخبرنا والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو علي الحسين بن  
محمد بن علي الرود باري، أخبرنا أبو بكر محمد بن مهرويه، عن عباس بن

(١) رواه أيضا " المحدث الكبير الجويني في فرائد السمطين ١ / ١٨٤

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من [و].

(٣) حلية الأولياء لأبي نعيم ١ / ٦٤ باختصار - كتاب مائة منقبة لابن شاذان / ٢٩ - ح ١٠.

سنان الرازي، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسماعيل الأزرق، عن أنس بن مالك قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله طير فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فقلت: اللهم اجعله رجلا " من الأنصار فجاء علي فقلت: ان رسول الله صلى الله عليه وآله علي حاجة، قال: فذهب ثم جاء، فقلت: أن رسول الله صلى الله عليه وآله علي حاجة، قال: فذهب ثم جاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إفتح، ففتحت ثم دخل فقال ما حديثك يا علي؟ قال: هذه آخر ثلاث كرات يردني انس، يزعم أنك علي حاجة، قال: ما حملك علي ما صنعت يا أنس؟ قال: سمعت دعاءك فأحببت أن يكون في رجل من قومي الأنصار فقال النبي صلى الله عليه وآله: ان الرجل يحب قومه، ان الرجل يحب قومه (١)، وللصاحب كافي الكفاة: يا أمير المؤمنين المرتضى\* ان قلبي عندكم قد وقفا كلما جددت مدحي فيكم\* قال ذو النصب نسيت السلفا من كمولاي علي زاهدا " \* طلق الدنيا ثلاثا " ووفى من دعا للطير أن يأكله\* ولنا في بعض هذا مكتفى من وصي المصطفى عندكم\* فوصي المصطفى من يصطفى\*\*\*

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣ / ١٧١ - فضائل الصحابة ٢ / ٥٦٠ - مناقب ابن المغازلي / ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٩ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ و.. وذكره أيضا " الترمذي في صحيحه ٥ / ٦٣٦ وأبو نعيم في حلية الأولياء ٦ / ٣٣٩ و..

## الفصل العاشر

في بيان زهده في الدنيا وقناعته منها باليسير  
١٢٦ - أخبرنا الامام عين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد الكرباسي  
الخوارزمي رحمه الله، حدثنا القاضي الامام الأجل شمس القضاة جمال  
الدين أحمد بن عبد الرحمان بن إسحاق، حدثنا الشيخ الفقيه أبو سهل محمد بن  
إبراهيم بن إسحاق، أخبرنا القاضي الإمام أبو محمد عبد الله بن محمد بن  
الحسين الجعفي النهرواني، حدثنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن خالد بن  
يعقوب الحميري، حدثنا القاسم بن خليفة بن سوار، حدثنا حماد بن سوار،  
عن عيسى بن عبد الرحمان، عن علي بن حزور، عن أبي مريم قال: سمعت  
عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي ان  
الله تعالى زينك زينة لم يزين العباد بزينة هي أحب إليه منها: زهدك فيها  
وبغضها إليك وحب إليك الفقراء، فرضيت بهم اتباعا"، ورضوا بك إماما"،  
يا علي طوبى لمن أحبك وصدق بك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، اما  
من أحبك وصدق بك فأخوانك في دينك وشركاؤك في جنتك، واما من  
أبغضك وكذب عليك فحقيق على الله تعالى يوم القيامة ان يقيمه مقام  
الكذابين (١).

١٢٧ - وأنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد

(١) نظيره في مناقب ابن المغازلي / ١٠٥ مع اختلاف حلية الأولياء / ١ / ٧١ وأسد الغابة / ٤ / ٢٣  
كنز العمال / ١١ / ٦٢٦ ذخائر العقبى / ١٠٠.

الهمداني - نزيل بغداد - أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الحاجي، أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى المقرئ الخياط، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف العلاف، حدثنا أبو علي الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم البردعي، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي، حدثنا الفضل بن سهل، حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان، عن الأجلح عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: رأيت عليا عليه السلام وعليه قميص رازي، إذا مده بلغ الظفر، وإذا أرسله كان مع نصف الذراع (١).

١٢٨ - أخبرني شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني - المعروف بالمرزوقي فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن ابن أحمد بن الحسن - الحداد بأصفهان فيما اذن لي في الرواية عنه - أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني - سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة - أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه قال أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني - المعروف بالمرزوقي - وأخبرنا بهذا الحديث عاليا " الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني - في كتابه إلي من أصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة - عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا الحسن بن محمد، حدثنا أبو زرعة، حدثنا إسماعيل بن موسى، حدثنا أبو معاذ صالح بن ميثم، عن الحارث بن حصيرة قال: قال عمر بن عبد العزيز: ما علمنا أن أحدا " كان في هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه وآله أزهده من علي بن أبي طالب عليه السلام (٢)

١٢٩ - وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي

---

(١) الغارات لأبي إسحاق الثقفي ١ / ٩٦ - ذخائر العقبى / ١٠١ أنساب الأشراف ٢ / ١٢٨.  
(٢) الكامل في التاريخ ٣ / ٢٠١ - تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣ / ٢٥٢ مع اختلاف يسير.

الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا سهيل بن إسحاق، قال: قال أبو نعيم: وسمعت سفيان يقول: إذا جاءك عن علي عليه السلام شيء أثبت لك فخذ به، ما بنى لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة ولقد كان يجاء بحبويه (١) في جراب من المدينة (٢).

١٣٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردي بمرو، حدثنا موسى بن يوسف، حدثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة، حدثنا عبد الرحمان بن مغرا (٣) حدثنا أبو سعيد البقال، عن عمران بن مسلم، عن سويد بن غفلة (٤) قال: دخلت على علي عليه السلام القصر (٥) فوجدته جالسا وبين يديه صحيفة فيها لبن حازر أجدر ريحه من شدة حموضته، وفي يديه رغيف، أرى قشار الشعير في وجهه، وهو يكسريده أحيانا"، فإذا غلبه كسره بركبته وطرحه فيه، فقال: اذن فأصب من طعامنا هذا، قلت: اني صائم، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من منعه الصيام من طعام يشتهي، كان حقا " على الله أن يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها، قال فقلت لجاريته وهي قائمة بقرب منه: ويحك يا فضة ألا تتقين الله في هذا الشيخ، ألا تنخلون له طعاما " مما أرى فيه من النخالة، فقالت: لقد تقدم إلينا ان لا ننخل له طعاما"، قال ما قلت لها فأخبرته قال: بأبي وأمي من لم ينخل له

(١) الحبو: العطية.

(٢) أسد الغابة ٤ / ٢٤ - الكامل في التاريخ ٣ / ١٦٠ - وروى نظيره أحمد في فضائل الصحابة ١ / ٥٣٦.

(٣) هو أبو زهير عبد الرحمان بن مغرا الكوفي انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم وميزان الاعتدال.

(٤) يظهر من نفس الرواية انه كان من خصيصي أمير المؤمنين والمقربين عنده بحيث كان يدخل عليه ويعاتب جاريته. (٥) وفي بعض الكتب " الكوفة " بدل " القصر ".

طعام ولم يشبع من خبز البر ثلاثة أيام حتى قبضه الله عز وجل (١)  
قال " رض " الحازر اللبن الحامض جدا " ، وفي المثل عدى القارص  
فحزر (٢) أي جاوز القارص حده، فحذف المفعول يضرب في تفاقم الأمر لأن  
القارص يحذي اللسان والحازر فوّه.  
قال العجاج:

يا عمر بن معمر لا منتظر \* بعد الذي عدا القروص فحزر  
من أمر قوم خالفوا هذا البشر  
أراد حروريا " جاوز قدره.

١٣١ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو بكر أحمد بن  
إبراهيم بن أحمد بن محمود الأصبهاني، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد  
ابن حشيش الأصبهاني، أخبرني الحسن بن محمد الدباركي (٣)، حدثنا  
أبو زرعة، حدثنا يحيى بن سليمان، حدثنا أسباط - يعني ابن محمد  
- حدثنا عمرو بن قيس الملائي، عن عدي بن ثابت قال: أتى علي بن  
أبي طالب عليه السلام بفالودج فأبى أن يأكل منه وقال: شئ لم يأكل منه  
رسول الله صلى الله عليه وآله لا أحب أن آكل منه (٤).  
١٣٢ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني أبو زكريا بن  
أبي إسحاق، أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الوهاب،  
أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا مسعر، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن

(١) الغارات لأبي إسحاق الثقفي ١ / ٨٦ ورواه الجويني أيضا في فرائد السمطين ١ / ٣٥٢.  
(٢) انظر لسان العرب ويستفاد منه: ان القارص هو اللبن الذي يحذي اللسان (أي يؤلمه ويؤذيه)  
فيفهم منه شدة حموضة الحازر وهو فوق القارص.  
(٣) لعله الداركي انظر سير أعلام النبلاء.  
(٤) حلية الأولياء لأبي نعيم ١ / ٨١ - الغارات لأبي إسحاق الثقفي ١ / ٨٨ ورواه أحمد في فضائل  
الصحابة ١ / ٥٣٦.

ربيعة قال: رأيت عليا " يتزر فرأيت عليه تبانا " (١).  
قال رضي الله عنه: التبان سراويل الملاح، وهو سراويل قصيرة صغيرة،  
وتبته: ألبسه إياه.

١٣٣ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله  
الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا  
يحيى بن معين، حدثنا القاسم بن مالك، عن ليث، عن معاوية، عن رجل  
من بني كاهل (٢) قال: رأيت على علي تبانا وقال: نعم الثوب ما أستره  
للعورة واكفه للأذى (٣).

١٣٤ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله،  
حدثنا أبو العباس، حدثنا يحيى، حدثنا القاسم بن مالك، عن إسماعيل بن  
سميع، عن أبي رزين قال: إن أفضل ثوب رأته على علي القميص من  
قهز، وبردين قطريين (٤).

قال العباس: كل ثوب يضرب إلى السواد من ثياب اليمن يسمى قطريا.  
قال " رض " القهز: ضرب من الثياب يتخذ من صوف، بفتح القاف  
ذكره في ديوان " الأدب المهذب " وقال الغوري: القهز بكسر القاف وهو  
ثياب بيض، وقطر بلد ينسب إليه البرود، قال أبو النجم: وهبطوا السند (٥)  
بجنبي قطرا.

١٣٥ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن

(١) أنساب الأشراف ٢ / ١٢٤ مع اختلاف يسير.

(٢) الكاهل: ابن أسد بن خزيمه أبو قبيلة من أسد وهم قتلة أبي امرئ القيس القاموس المحيط.

(٣) رواه أيضا الجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٥٣ وروى أحمد بن حنبل نظيره في فضائل الصحابة  
٢ / ٧١٠.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣ / ٢٨ مع اختلاف يسير.

(٥) السند: المرتفع من الأرض ومعناه نزلوا بالمرتفعات في جنبي قطر - لسان العرب.

الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو بكر الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا أبو حيان، عن مجمع التميمي قال: خرج علي بن أبي طالب عليه السلام بسيفه إلى السوق، فقال: من يشتري مني سيفي هذا، فلو كان عندي أربعة دراهم اشتري بها إزارا " ما بعته (١).  
 ١٣٦ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا المختار - وهو ابن نافع - عن أبي مطر قال: خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي من خلفي: ارفع ازارك فإنه أبقى لثوبك وأتقى لك، وخذ من رأسك إن كنت مسلما، فمشيت خلفه وهو متزر بإزار مرتد برداء، معه الدرّة كأنه أعرابي بدوي، فقلت: من هذا؟ فقال لي رجل: أراك غريبا " بهذا البلد، قلت: أجل رجل من أهل البصرة، قال: هذا علي أمير المؤمنين عليه السلام [فسار] حتى انتهى إلى دار بتي أبي معيط (٢) وهو سوق الإبل، فقال: بيعوا ولا تحلفوا، فإن اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة، ثم أتى أصحاب التمر، فإذا خادمة تبكي، فقال: ما يبكيك؟ قالت: باعني هذا الرجل تمرا " بدرهم، فرده مولاي وأبى ان يقبله، فقال له: خذ تمرك واعطها درهما فإنها خادمة ليس لها أمر، فدفعه فقلت: أتدري من هذا؟ قال: لا، قلت: هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين فصب تمره وأعطها درهما، وقال: يا مولاي، أحب ان ترضى عني، قال ما أَرْضاني عنك إذا أوفيتهم حقوقهم، ثم مر مجتازا " بأصحاب التمر، فقال: يا أصحاب التمر، اطعموا المساكين فيربوا كسبكم، ثم مر مجتازا " ومعه المسلمون حتى اتى أصحاب السمك، فقال: لا يباع في سوقنا طافي (٣) ثم اتى دار فرات

(١) حلية الأولياء ١ / ٨٣ ورواه أيضا " ابن حنبل في فضائل الصحابة ١ / ٥٣٧.

(٢) في [ر]: بني معيط.

(٣) الطافي: هو السمك الذي يموت في الماء ثم يعلو فوق وجهه - مجمع البحرين.



وهو سوق الكرابيس فقال يا شيخ أحسن بيعي في قميصي بثلاثة دراهم، فلما عرفه لم يشتري منه شيئاً"، ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتري منه شيئاً "فأتى غلاماً" حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، ولبسه ما بين الرسغين (١) إلى الكعبين، فقال حين لبسه: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس، وأواري به عورتني، فقيل له: يا أمير المؤمنين هذا شيء ترويه عن نفسك أو شيء سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: بل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله يقوله عند الكسوة، فجاء أبو الغلام صاحب الثوب فقيل: يا فلان قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم، قال أفلا أخذت منه درهمين؟ فأخذ أبوه درهما وجاء به إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو جالس على باب الرحبة ومعه المسلمون، فقال: أمسك هذا الدرهم يا أمير المؤمنين فقال: ما شأن هذا الدرهم؟ قال كان ثمن القميص درهمين قال باعني برضاي وأخذه برضاه (٢).

١٣٧ - وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا أحمد بن غانم الطويل، حدثنا محمد بن الحجاج، عن مجالد، عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر قال: ما رأيت أزهدي في الدنيا من علي بن أبي طالب عليه السلام (٣).

(١) الرسغ من الانسان: مفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم - مجمع البحرين.  
(٢) رواه أبو إسحاق الثقفي في الغارات ١ / ١٠٤ باختصار - وروى أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ١ / ٥٢٨ وفي المسند ١ / ١٥٧ قطعة من الحديث - وأورده المتقي الهندي في كنز العمال ١٣ / ١٨٣.  
(٣) مقتل ابن أبي الدنيا ح ٩٩.

## الفصل الحادي عشر

في بيان شرف صعوده ظهر النبي لكسر الأصنام

١٣٩ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي - املاء - حدثنا عبد الله بن روح الفرائضي، حدثني شبابة بن سوار، حدثنا نعيم بن حكيم، حدثنا أبو مريم، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أتى بي الكعبة، فقال لي: اجلس فجلست إلى جنب الكعبة، فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله على منكبي ثم قال لي: انهض، فنهضت، فلما رأى ضعفي تحته، قال لي: اجلس، فنزل وجلس فقال لي: يا علي اصعد على منكبي، فصعدت على منكبيه، ثم نهض بي رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نهض بي خيل إلي لو شئت، نلت أفق السماء، فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي: ألق صنمهم الأكبر: صنم قريش وكان من نحاس موتدا " أوتادا " من حديد إلى الأرض، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: عالجه ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول إيه إيه (١) " جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا " (٢) فلم أزل أعالجه حتى

(١) إيه بكسر الهمزة والياء: اسم فعل للاستزادة من حديث أو فعل لسان العرب.

(٢) الاسراء: ٨١.

استمكنت منه فقال لي: اقدفه، فقدفته فتكسر ونزوت من فوق الكعبة  
فانطلقت انا والنبي صلى الله عليه وآله وخشينا أن يرانا أحد من قريش أو  
غيرهم، قال علي فما صعده حتى الساعة (١).  
قال رضي الله عنه: أيهت به: إذا صحت به، وايه: حدثنا استزادة  
أيها " [عنا]: لا تحدثنا: كف. قال ذو الرمة:  
وقفنا فقلنا: ايه عن أم سالم\* وكيف بتكليم الديار البلاقع

-----  
(١) مستدرک الصحیحین ٣ / ٥ خصائص النسائي / ٢٢٥ - مسند أحمد بن حنبل ٥ / ٨٤ باختصار  
تاریخ بغداد ٣ / ٣٠٢.

## الفصل الثاني عشر

في بيان تورطه المهالك في الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله  
وشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله تعالى وتقدس

١٤٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله  
الحافظ، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل،  
أخبرنا أبي، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، حدثنا أبو بلج، حدثنا  
عمر بن ميمون قال: إني لجالس إلى ابن عباس، إذ أتاه تسعة رهط فقالوا:  
يا بن عباس إما ان تقوم معنا، وإما ان تخلو بنا من بين هؤلاء، فقال ابن  
عباس: بل انا أقوم معكم قال - وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى - قال:  
فابتدوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا، قال فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف  
وتف (١) وقعوا في رجل له بضعة (٢) عشرة فضائل ليست لأحد غيره: وقعوا في  
رجل قال له النبي صلى الله عليه وآله لأبعثن رجلا " لا يخزيه الله ابدا "، يحب  
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فاستشرف لها مستشرف فقال: أين علي؟  
قالوا: انه في الرحي يطحن قال: وما كان أحدكم ليطحن؟ قال: فجاء وهو  
أرمد لا يكاد أن يبصر، قال: فنفت في عينيه ثم هز الراية ثلاثا "، فأعطاهما  
إياه فجاء علي بصفية بنت حبي فقال ابن عباس: ثم بعث رسول الله صلى

(١) أف وتف، معناه: الاستقذار لما شم، وقيل معناه: الاحتقار والاستقلال وهي صوت إذا صوت به  
الانسان علم أنه متضجر متكره - النهاية ولسان العرب.  
(٢) هكذا في الأصلين والصحيح " بضع عشرة فضيلة " على قانون العدد - لسان العرب.

الله عليه وآله أبا بكر بسورة التوبة فبعث علياً " عليه السلام خلفه واخذها منه، وقال: لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه، قال ابن عباس وقال النبي صلى الله عليه وآله لبني عمه: أيكم يوالي في الدنيا والآخرة؟ قال وعلي جالس معهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وأقبل على رجل رجل (١) منهم فقال: أيكم يوالي في الدنيا والآخرة؟ فأبوا، فقال لعلي: أنت وليي في الدنيا والآخرة.

قال ابن عباس: وكان علي عليه السلام أول من آمن من الناس بعد خديجة، قال: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين وقال: " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " (٢).

قال ابن عباس: وشرى نفسه فلبس ثوب النبي صلى الله عليه وآله ثم نام مكانه، قال: وكان المشركون يرمون أنه رسول الله صلى الله عليه وآله، فجاء أبو بكر وعلي عليه السلام نائم وأبو بكر يحسب أنه رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فقال له علي عليه السلام: ان نبي الله قد انطلق نحو بئر أم ميمون فأدركه قال فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار.

قال: وجعل علي عليه السلام يرمي بالحجارة كما كان يرمي نبي الله صلى الله عليه وآله، وهو يتضور (٣) وقد لف رأسه في الثوب، لا يخرج حتى أصبح، ثم كشف عن رأسه فقالوا: إنك لئيم، وكان صاحبك لا يتضور، ونحن نرميه وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك

قال ابن عباس: وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك وخرج الناس معه، فقال له علي: أخرج معك؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله: لا، فبكى علي فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من

(١) أي كل رجل منهم. (٢) الأحزاب ٣٣. (٣) التضور: التلوي والصياح من وجع الضرب - لسان العرب.

موسى إلا أنه ليس بعدي نبي؟ أنه لا ينبغي أن أذهب الا وأنت خليفتي. قال ابن عباس؛ وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت ولي كل مؤمن من بعدي ومؤمنة. قال ابن عباس: وسد رسول الله صلى الله عليه وآله أبواب المسجد غير باب علي فكان يدخل المسجد جنبا وهو طريقه وليس له طريق غيره. قال ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فان مولاه علي، قال ابن عباس: وقد أخبرنا الله عز وجل في القرآن انه رضي عن أصحاب الشجرة (١) فعلم ما في قلوبهم فهل أخبرنا الله انه يسخط عليهم بعد ذلك.

قال ابن عباس: وقال نبي الله لعمر حين قال ائذن لي فاضرب عنقه - يعنى عنق حاطب قال: وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم (٢) ١٤١ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان بمرو، وحدثنا عبيد بن قنفذ البزاز بالكوفة، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا قيس بن ربيع، حدثنا حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين قال: ان من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله علي بن أبي طالب عليه السلام. وقال علي عليه السلام عند مبيته علي فراش رسول الله صلى الله عليه وآله: وقيت بنفسي خير من وطأ الحصى\* ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر رسول إله خاف ان يمكروا به\* فنجاه ذو الطول الاله من المكر وبات رسول الله في الغار آمنا\* موقى وفي حفظ إلا له وفي ستر وبت أراعيهم وما يثبتونني\* وقد وطنت نفسي على القتل والأسر (٣)

(١) " لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة.. " (الفتح: ١٨).  
(٢) حديث مشهور رواه أكثر الحفاظ الثقات في مصنفاتهم منهم: أحمد بن حنبل في مسنده ١ / ٣٣٠ وفي فضائل الصحابة ٢ / ٦٨٢ - النسائي في خصائصه / ٦٩ - والحاكم في المستدرک ٣ / ١٣٢.  
(٣) رواه أيضا " الحاكم في المستدرک ٣ / ٤ وفيه: يتهمونني بدل " يثبتونني " .

### الفصل الثالث عشر

في بيان رسوخ الإيمان في قلبه

١٤٢ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا يحيى ابن عبد الحميد، حدثنا شريك، عن منصور. عن ربعي بن حراش قال: حدثني علي بن أبي طالب بالرحبة قال: اجتمعت قريش إلى النبي صلى الله عليه وآله وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا: يا محمد، أرقاؤنا لحقوا بك فأرددهم علينا، فغضب النبي صلى الله عليه وآله حتى روي الغضب في وجهه، ثم قال: لتنتهن يا معشر قريش، أو لبيعثن الله عليكم رجلا منكم، امتحن الله قلبه للإيمان، يضرب رقابكم على الدين، قيل: يا رسول الله أبو بكر؟ قال: لا. فقيل: فعمر؟ فقال: لا. ولكنه خاصف النعل الذي في الحجرة، قال فاستفزع الناس ذلك من علي، فقال أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا تكذبوا علي فإنه من كذب علي متعمدا " فليلج النار (١)

١٤٣ - وأخبرني سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا الشيخ أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة، عن مسند زيد بن علي عليه السلام، حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس، حدثنا

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: صحيح الترمذي ٥ / ٦٣٤ - خصائص النسائي / ٨٥ - مسند أحمد ١ / ١٥٥ - فضائل الصحابة ٢ / ٦٤٩ - مستدرک الصحيحين ٢ / ١٣٧ و ١٢٥.

أبو عبد الله محمد بن سهل، حدثنا محمد بن عبد الله البلوي، حدثني إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء، حدثني أبي، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتحت خيبر: لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم، لقلت فيك اليوم مقالا " لا تمر على ملا من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجلك، وفضل طهورك، يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، أنت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي، وأنت في الآخرة أقرب الناس مني، وأنت غدا " على الحوض خليفتي، تذود عنه المنافقين، وأنت أول من يرد علي الحوض، وأنت أول داخل الجنة من أمتي، وان شيعتك على منابر من نور رواء مرويين، مبيضة وجوههم حولي، اشفع لهم فيكونون غدا في الجنة جيرانني، وان عدوك غدا ظماء مظمئين، مسودة وجوههم مقمحين، حربك حربي وسلمك سلمني، وسرك سري وعلايتك علايتي، وسريرة صدرك كسريرة صدري، وأنت باب علمي، وان ولدك ولدي، ولحمك لحمي ودمك دمي، وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك، والايمان مخالط لحمك ودمك كماخالط لحمي ودمي، وأن الله عز وجل أمرني أن أبشرك أنك وعترتك في الجنة، وان عدوك في النار، [يا علي] لا يرد علي الحوض مبغض لك، ولا يغيب عنه محب لك، قال: قال علي: فخررت له سبحانه وتعالى ساجدا " وحمدته على ما أنعم به علي من الاسلام والقرآن، وحبيني إلى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله (١).

١٤٤ - وأخبرني شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني

(١) الحديث بطوله في مناقب ابن المغازلي / ٢٣٧.



- المعروف بالمروزي فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن ابن أحمد بن الحسن الحداد بأصبهان - فيما أذن لي في الرواية - عنه أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم - الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة - أخبرنا الامام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، قال أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الامام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني - في كتابه إلي من أصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة - عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي، حدثنا عبيد الله بن الفضل بن عبد الله بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس، حدثنا إسحاق بن أيوب بن سويد، حدثني أبو أيوب، عن سويد، عن أبي حليس يونس بن ميسرة بن حليس، عن أبي عبيد - صاحب سليمان ابن عبد الملك - قال بلغ عمر بن عبد العزيز: ان قوما تنقصوا علي بن أبي طالب عليه السلام فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وذكر عليا " وفضله وسابقته ثم قال: حدثني عراق بن مالك الغفاري عن أم سلمة قالت: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله عندي إذ أتاه جبرئيل فناده، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله ضاحكا، فلما سرى عنه قلت: بأبي أنت وأمي، يا رسول الله ما أضحكك؟ فقال: أخبرني جبرئيل: انه مر بعلي عليه السلام وهو يرعى ذودا " (١) له، وهو نائم قد ابدى بعض جسده، قال: فرددت عليه ثوبه فوجدت برد إيمانه قد وصل إلى قلبي.

١٤٥ - وأخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الأستاذ الأمين أبو الحسن علي بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين السمان، أخبرنا أبو القاسم علي

(١) الذود: ثلاثة أبعرة إلى العشرة أو خمس عشرة أو عشرين أو ثلاثين - قاموس اللغة ٢ / ٢٩٣.

ابن الحسين العرزمي بالكوفة، حدثنا أبو العباس أحمد بن علي المرهبي، حدثنا علي بن العباس، حدثني محمد بن تسنيم أبو الطاهر الوراق، حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي، حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد، حدثنا رقية بن مصقلة بن عبد الله بن خونقة بن صبرة، عن أبيه، عن جده قال: جاء رجلان إلى عمر فقالا له: ما ترى في طلاق الأمة؟ فقام إلى حلقة، فيها رجل أصلع فقال: ما ترى في طلاق الأمة؟ فقال: اثنتان، فالتفت إليهما فقال: اثنتان. فقال له أحدهما: جئناك وأنت أمير المؤمنين فسألناك عن طلاق الأمة، فجئت إلى رجل فسألته؟ فوالله ما كلمتك، فقال عمر: ويليك أتدري من هذا؟ هذا علي بن أبي طالب، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لو أن السماوات والأرض وضعت في كفة ووزن إيمان علي، لرجح إيمان علي (١).

١٤٦ - وأنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني - نزيل بغداد - إجازة أخبرنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفي، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد اذنا، حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي الدارقطني، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، حدثنا علي بن الحسن التيملي، حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن رقية بن مسقلة العبدي، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب قال: أشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله لسمعته وهو يقول: لو أن السماوات السبع والأرضين السبع وضعت في كفة ميزان، ووضع إيمان علي في كفة ميزان، لرجح إيمان علي (٢).

(١) فردوس الاخبار للديلمي ٣ / ٤٠٨ - مناقب ابن المغازلي / ٢٨٩ - تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ٣٦٤ و ٣٦٥ وفيه عبد الله بن الحويعة بدل عبد الله بن خونقة - كنز العمال ١١ / ٦١٧.

(٢) فردوس الاخبار للديلمي ٣ / ٤٠٨ - مناقب ابن المغازلي / ٢٨٩ - تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ٣٦٤ و ٣٦٥ وفيه عبد الله بن الحويعة بدل عبد الله بن خونقة - كنز العمال ١١ / ٦١٧.

١٤٧ - وأنبأني مهذب الأئمة هذا، أنبأنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفي، عن أبي القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي، حدثنا أبو بكر محمد ابن أحمد المفيد بجرجرايا (١) حدثنا عبد الرحمان أحمد المهروي، حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمان، حدثنا عمي، عن عبد العزيز بن محمد، عن عمر - مولى غفرة - عن محمد بن كعب قال: رأى أبو طالب النبي صلى الله عليه وآله يتفل في في علي عليه السلام فقال: ما هذا يا محمد؟ قال: ايمان وحكمة، فقال أبو طالب لعلي: يا بني انصر ابن عمك وآزره.

-----  
(١) جرجرايا، بفتح الجيمين وتسكين الراء الأولى وفتح الثانية: بلد من اعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي كانت مدينة خربت مع ما خرب من النهروانات - مراصد الاطلاع.

## الفصل الرابع عشر

في بيان أنه أقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وآله  
وأنه مولى كل من كان رسول الله مولاه

١٤٨ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا  
إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا  
أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق  
الأسفرائيني، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر،  
حدثنا يوسف بن الماجشون، حدثنا محمد بن المنكدر، عن سعيد بن  
المسيب، عن عامر بن سعد، عن سعد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وآله يقول لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس معي نبي،  
قال سعيد: فأحببت أن أشافه بذلك سعدا فلقيته فذكرت له الذي ذكر لي  
عامر، فقال: نعم سمعته يقول، قلت: أنت سمعته؟ فادخل إصبعيه في  
أذنيه ثم قال: نعم والا فاستكنا (١)

وهو عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد بن أبي وقاص.  
قال رضي الله عنه: ويقال أذن سكاء: بينة السكك وهو قصرها  
وصغرها، وقيل: صغر جلدتها التي حول صماخها وضيق صماخها، وآذان  
سك ورجل أسك، ويقال لمن لا اذن له أصلا: "أسك، وسكه يسكه إذا

(١) للحديث مصادر كبيرة منها: فضائل الصحابة لابن حنبل ٢ / ٦٣٣ - خصائص النسائي / ١١٣  
ومناقب ابن المغازلي / ٢٨.

اصطلم اذنيه، واستكت اذنه: صمت، مجاز ما ذكرنا قال النابغة:  
وأخبرت خير الناس انك لمتني\* وتلك التي يستك منها المسامع  
١٤٩ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله  
الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، قال  
حدثنا يحيى بن أبي بكر، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن  
جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني وأنا منه، ولا يقضي  
ديني إلا أنا أو علي (١).

١٥٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله  
الحافظ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني، حدثنا أحمد بن حازم  
الغفاري، حدثنا أبو نعيم، حدثنا ابن أبي عيينة، عن الحكم، عن سعيد بن  
جبير، عن ابن عباس، عن بريدة الأسلمي قال: غزوت مع علي عليه السلام  
إلى اليمن، فرأيت منه جفوة، فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله  
فذكرت علياً " فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله يتغير،  
فقال: يا بريدة الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت بلى يا رسول الله،  
فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه (٢).

١٥١ - وأنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني،  
والإمام الأجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي، قال  
أنبأنا الشريف الإمام الأجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي  
الزينبي، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثنا

(١) فضائل الصحابة ٢ / ٥٩٤ ومسنده ٤ / ١٦٥ - صحيح الترمذي ٥ / ٦٣٦ - مناقب ابن  
المغازلي / ٢٢١

(٢) مسند أحمد ٥ / ٣٤٧ - مستدرك الصحيحين ٣ / ١١٠ - مناقب ابن المغازلي / ٢٤ - حلية الأولياء  
لأبي نعيم ٦ / ٢٩٤ - فضائل الصحابة ٢ / ٥٨٤.

سهل بن أحمد، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، عن هناد بن السري، عن محمد بن هشام، عن سعيد بن أبي سعيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله لما خلق السماوات والأرض دعاهن فأجبنه، فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن أبي طالب فقبلتاها، ثم خلق الخلق وفوض إلينا أمر الدين، فالسعيد من سعد بنا، والشقي من شقي بنا، نحن المحلون لحلاله والمحرمون لحرامه (١)

١٥٢ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني - كتابه [أخبرنا الشريف أبو طالب المفضل بن الجعفري بأصبهان أخبرني الحافظ أبو بكر ابن مردويه إجازة، حدثني جدي] (٢) حدثني عبد الله بن إسحاق البغوي، حدثني الحسن بن عليل العنزي، حدثنا محمد بن عبد الرحمان الذراع، حدثنا قيس بن حفص، حدثني علي بن الحسن، أبو الحسن العبدوي، عن أبي هارون العبدوي، عن أبي سعيد الخدري: ان النبي صلى الله عليه وآله يوم دعا الناس إلى غدیر خم (٣)، امر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم (٤) وذلك يوم الخميس، ثم دعا الناس إلى علي فأخذ بضبعه فرفعها حتى نظر الناس إلى بياض إبطه، ثم لم يتفرقا حتى نزلت " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا " (٥) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله أكبر على اكمال الدين، واتمام النعمة، ورضى الرب برسالاتي، والولاية لعلي، ثم قال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، فقال

- 
- (١) كتاب مائة منقبة لابن شاذان / ٢٥ - نظيره في كنز العمال ١٥ / ١٢٧.  
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصلين لكن وجوده ضروري، راجع رقم / ١٦٥.  
(٣) خم واد بين مكة والمدينة عند الجحفة به غدیر عنده خطب النبي صلى الله عليه وآله.  
(٤) قم الشيء كما: كنهه - لسان العرب. (٥) المائدة: ٣.

حسان بن ثابت: ائذن لي يا رسول الله ان أقول أبياتا، قال: قل ببركة الله تعالى، فقال حسان بن ثابت: يا معشر مشيخة قريش، اسمعوا شهادة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال:

يناديهم يوم الغدير نبیهم \* بخم وأسمع بالرسول مناديا  
بأنبي مولاكم نعم ونبیكم \* فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا  
إلهك مولانا وأنت ولینا \* ولا تجدن في الخلق للأمر عاصيا  
فقال له قم يا علي فإنني \* رضيتك من بعدي إماما وهاديا (١)

١٥٣ - وأخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الأستاذ الأمين أبو الحسن علي بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين السمان، حدثنا أبو محمد عبد الرحمان بن عثمان بن أبي نصر - بقراءتي عليه - أخبرنا أبو الحسن خيثمة ابن سليمان بن حيدرة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد بصنعاء، عن عبد الرزاق، عن معمر بن عبد الله بن حنطب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لوفد ثقيف حين جاؤه: لتسلمن أو ليبعثن الله رجلا " مني - أو قال مثل نفسي - فليضربن أعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن أموالكم، فقال عمر بن الخطاب: فوالله ما تمنيت الإمارة إلا يومئذ، جعلت أنصب صدري له رجاء أن يقول: هو هذا، قال: فالتفت إلى علي بن أبي طالب فأخذ بيده ثم قال: هو هذا، هو هذا (٢)

١٥٤ - وأخبرنا الإمام الأجل شمس الأئمة أخي أبو الفرج محمد بن

(١) رواه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٧٢ - ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ١٥٧ ح / ٢١١.  
(٢) مناقب ابن المغازلي / ٤٢٨ وفضائل الصحابة لابن حنبل ٢ / ٥٩٣ - ح / ١٠٠٨ - أنساب الأشراف ٢ / ١٢٣.

أحمد المكي - أدام الله سموه - أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو محمد إسماعيل ابن علي بن إسماعيل، حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسن يحيى بن الموفق بالله، أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المؤدب المكفوف، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، حدثنا أبو سعيد الثقفي، عن جندل بن والقي، عن حماد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن جبير قال: بلغ ابن عباس أن قوما "يقعون في علي عليه السلام فقال لابنه علي بن عبد الله: خذ بيدي فاذهب بي إليهم، فأخذ بيده حتى انتهى إليهم فقال: أيكم الساب لله؟ فقالوا: سبحان الله من سب الله فقد أشرك، فقال: أيكم الساب رسول الله؟ فقالوا: من سب رسول الله فقد كفر، فقال: أيكم الساب لعلي؟ قالوا: قد كان ذلك، قال: فاشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من سب عليا " فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله، ومن سب الله كبه الله على وجهه في النار، ثم ولى عنهم فقال لابنه علي: كيف رأيتمهم فأنشأ يقول:

نظروا إليك بأعين محمرة \* نظر التيوس إلى شفار الجازر  
قال زدني فداك أبوك يقول:

خزر الحواجب ناكسي أذقانهم \* نظر الذليل إلى العزيز القاهر (١)  
قال زدني فداك أبوك قال ما أجد مزيدا " قال لكني أجد:

أحياءهم خزي على أمواتهم \* والميتون فضيحة للغابر (٢)

١٥٥ - وأخبرنا الشيخ الصالح العالم الأوحى أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي الهروي، عن مشايخه الثلاثة: القاضي

(١) الخزر بضم الأول وسكون الوسط، جمع الأخر: هو الذي أقبلت حدقتاه إلى أنفيه - لسان العرب.

(٢) مناقب ابن المغازلي / ٣٩٤ - كفاية الطالب / ٨٢ والرياض النضرة / ١٢٢.



أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبي نصر عبد العزيز بن محمد الترياقى،  
وأبي بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجى، ثلاثتهم عن أبي محمد عبد الجبار بن  
محمد الجراحى، عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي، عن الامام الحافظ  
أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذى، حدثنا علي بن المنذر، حدثنا محمد بن  
فضيل، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر قال: دعا رسول الله صلى الله  
عليه وآله علياً " يوم الطائف فانتجاه، فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن  
عمه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما انتجيته ولكن الله انتجاه (١).  
١٥٦ - وبهذا الاسناد عن أبي عيسى الترمذى هذا، حدثنا نصر بن علي  
الجهضمي، حدثنا علي بن جعفر بن محمد، أخبرني أخي موسى بن جعفر  
ابن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن  
الحسين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال: ان  
رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد حسن وحسين وقال من أحبني؟ وأحب  
هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة (٢)  
قال " رض " أخرج هذا الحديث أبو عيسى في جامعه.  
١٥٧ - وأخبرنا الشيخ الثقة العدل أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن  
الزاغوني بمدينة السلام، عن الشيخ الثقة أبي الليث وأبي الفتح الشاشي (٣)  
أحمد بن الحسين بن نصر الشاشي، عن الشيخ أبي بكر أحمد بن منصور  
المغربي، عن الشيخ الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن الحسين بن زكريا  
الشييباني الشاشي - المعروف بالجوزقي - أخبرنا أبو العباس الدغولي، حدثني  
محمد بن مشكان، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا شعبة، عن سعد بن

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخه ٧ / ٤٠٢ - مناقب ابن المغازلي / ١٢٤ صحيح الترمذى  
٦٣٩ / ٥.

(٢) صحيح الترمذى ٥ / ٦٤١ - مسند أحمد ١ / ٧٧ - فضائل الصحابة له ٢ / ٦٩٣ ورواه أيضا أبو نعيم  
في تاريخ أصفهان ١ / ١٩٢. (٣) شاش: مدينة بما وراء النهر.

إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص يحدث عن سعد: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى (١) أخرج الشيخان هذا الحديث في صحيحهما.

١٥٨ - وأنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني - نزيل بغداد - أخبرنا أبو غالب بن أبي علي المستعمل، أخبرنا والدي أبو علي الحسن، أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزاز، حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد النحوي - المعروف بالزاهد الرازي - حدثنا محمد بن عثمان العبسي، حدثنا أحمد بن طارق الواشي، حدثنا علي ابن هاشم، عن محمد بن عبيد الله، عن عون بن أبي رافع، عن أبيه، عن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال: دخلت على نبي الله صلى الله عليه وآله وهو مريض فإذا رأسه في حجر رجل أحسن ما رأيت من الخلق، والنبي صلى الله عليه وآله نائم، فلما دخلت عليه قال الرجل: ادن إلى ابن عمك فأنت أحق به مني، فدنوت منهما فقام الرجل وجلست مكانه ووضعت رأس النبي صلى الله عليه وآله في حجري، كما كان في حجر الرجل، فمكثت ساعة ثم أن النبي صلى الله عليه وآله استيقظ، فقال: أين الرجل الذي كان رأسي في حجره؟ فقلت: لما دخلت عليك دعاني ثم قال ادن إلى ابن عمك فأنت أحق به مني ثم قام فجلست مكانه، فقال النبي صلى الله عليه وآله: فهل تدري من الرجل؟ فقلت: لا، بأبي وأمي، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ذلك جبرئيل عليه السلام كان يحدثني حتى خف عني ونمت ورأسي في حجره (٢).

(١) حديث مشهور متواتر وله مصادر كثيرة منها صحيح مسلم الجزء السابع / ١٢١ - صحيح البخاري الجزء

الخامس / ١٩ - صحيح الترمذي ٥ / ٩٤١ - مسند أحمد ١ / ١٧٤.

(٢) ذخائر العقبى للمحب الطبري / ٩٤.

١٥٩ - وأنبأني مهذب الأئمة هذا إجازة، أخبرني أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف اذنا، أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك، حدثنا الحسن بن علي البصري، حدثنا أبو عبد الله الحسن ابن راشد الطفاوي والصباح بن عبد الله أبو بشر جار بدل بن المحبر، قالوا: حدثنا قيس بن الربيع، حدثنا سعد بن الخفاف، عن عطية، عن محدوج بن زيد الألهاني: ان رسول الله صلى الله عليه وآله أخى بين المسلمين ثم قال يا علي أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، أما علمت يا علي أنا أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي قال فأقوم عن يمين العرش في ظله فأكسى حلة من حلل الجنة، ثم يدعى بالنبيين بعضهم علي أثر بعض فيقومون سماطين (١) عن يمين العرش ويكسون حللا خضرا " من حلل الجنة، ألا وإني أخبرك يا علي: ان أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة، ثم أنت أول من يدعى لقرابتك مني ومنزلتك عندي، ويدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين، آدم وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيامة وطوله مسيرة الف سنة، سنانه ياقوتة حمراء، قصبته فضة بيضاء زجه درة خضراء، له ثلاث ذوائب من نور: ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب والثالثة وسط الدنيا.

مكتوب عليه ثلاثة أسطر: الأول: بسم الله الرحمن الرحيم، والثاني: الحمد لله رب العالمين، والثالث لا إله إلا الله محمد رسول الله، طول كل سطر الف سنة وعرضه مسيرة الف سنة وتسير بلوائي، والحسن عن يمينك والحسين عن شمالك حتى تقف بيني وبين إبراهيم في ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة، ثم ينادي مناد من تحت العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي، أبشر يا علي إنك تكسى إذا كسيت،

(١) السماط: الجماعة من الناس والنخل - النهاية وفي تاج العروس: سماط القوم بالكسر: صفهم.

وتدعى إذا دعيت وتحبى إذا حبيت (١).  
١٦٠ - وأنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني،  
إجازة، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ،  
حدثنا أبو بكر بن خلاد وأحمد بن جعفر بن حمدان قالا: حدثنا محمد بن  
يونس، حدثنا حماد بن عيسى - غريق الجحفة - حدثنا جعفر، عن أبيه، عن  
جابر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب  
عليه السلام قبل موته بثلاث: سلام الله عليك أبا الريحانين، أوصيك  
بريحانتي من الدنيا، فعن قليل ينهد (٢) ركنك والله خليفتي عليك، قال فلما  
قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي: هذا أحد ركني الذي قال لي  
رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما ماتت فاطمة قال علي: هذا الركن الثاني  
الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله (٣).

١٦١ - وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا إجازة، أخبرنا زاهر بن  
طاهر بن محمد الكاتب، حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن محمد  
القرشي، أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي،  
حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا أحمد بن غسان الهجيمي، حدثنا أحمد  
ابن عطا الهجيمي أبو عمرو حدثنا عبد الحكم، عن أنس بن مالك قال: قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من نبي إلا وله نظير في أمته: فأبو بكر نظير  
إبراهيم، وعمر نظير موسى، وعثمان نظير هارون، وعلي نظير (٤)  
١٦٢ - وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا معمر بن محمد بن  
الحسين التميمي، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أخبرنا الحسن بن

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: فضائل الصحابة لابن حنبل ٢ / ٦٦٣ - مناقب ابن المغازلي / ٤٢.  
(٢) الانهداد: الانهدام.  
(٣) فضائل الصحابة ٢ / ٦٢٣ - حلية الأولياء ٣ / ٢٠١ - مسند أحمد ٢ / ٨٥.  
(٤) الرياض النضرة ٢ / ١٢٠.

أبي بكر، أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أبو يحيى الناقد، حدثنا محمد ابن جعفر الفيدي، حدثنا محمد بن فضيل، عن الأجلح قال: حدثنا قيس ابن مسلم وأبو كلثوم عن ربعي بن حراش قال: سمعت علياً يقول وهو بالمدائن: جاء سهيل بن عمرو إلى النبي فقال إنه قد خرج إليك ناس من أرقائنا ليس بهم الدين تعوذوا بك، فارددهم علينا، فقال له أبو بكر وعمر: صدق يا رسول الله، فقال رسول الله: لن تنتهوا يا معاشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه بالإيمان، يضرب أعناقكم وأنتم محفلون عنه اجفال النعم، فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، قال له عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه خاصف النعل، قال وفي كف علي نعل يخصفها لرسول الله صلى الله عليه وآله (١).

١٦٣ - وأنبأني أبو العلاء هذا، أخبرني الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفرج أحمد بن جعفر الشيباني، حدثنا محمد بن جرير، حدثنا عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي، حدثنا أبو داهر ابن يحيى المقرئ، حدثنا الأعمش، عن عباية، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا علي بن أبي طالب، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، وقال: يا أم سلمة اشهدي واسمعي هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي، وبابي الذي أوتى منه، أخي في الدنيا، وخذني في الآخرة، ومعني في السنام الاعلى.

١٦٤ - وأخبرني الشيخ الجليل الزاهد صفي الأئمة ثقة الحفاظ أبو داود محمود بن سليمان بن محمد الخيام الهمداني - فيما كتب إلي من همدان، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد، ويحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله

(١) صحيح الترمذي ٥ / ٦٣٤ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١ / ١٣٣ و ٨ / ٤٣٣.

ابن البناء ببغداد، قالوا أخبرنا القاضي الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله - قراءة عليه فاقر به - حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ - سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة - حدثنا الحسين بن إسماعيل الضبي، حدثنا عبد الاعلى بن قاسط، حدثنا علي بن ثابت، عن منصور بن أبي الأسود، عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عبد الله بن الحارث، عن جده، عن علي عليه السلام قال: مرضت مرضاً، فعادني رسول الله فدخل علي ي وانا مضطجع فأتى إلى جنبي، ثم سجانى بثوبه، فلما رأيته قد ضعفت قام إلى المسجد يصلي، فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب عني، ثم قال: قم يا علي، فقد برئت فكنأي ما اشتكيت قبل ذلك فقال: ما سألت ربي شيئاً إلا أعطاني، وما سألت شيئاً لي الا سألت لك (١).

١٦٥ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا الرئيس عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الثاني بهمدان إجازة، أخبرنا الشريف أبو طالب المفضل بن محمد الجعفري بأصبهان، أخبرنا الحافظ أبو بكر بن مردويه إجازة، حدثنا جدي. حدثنا عبد الله بن إسحاق البغوي، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، حدثنا أبي، حدثني عمرو بن الغفار، حدثني محمد بن علي السلمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انا وعلي من شجرة واحدة والناس من أشجار شتى (٢).

١٦٦ - وأخبرنا شهردار هذا إجازة، أخبرنا أبي، أخبرنا الميداني، أخبرنا

(١) أنساب الأشراف للبلاذري ٢ / ١١٢ - تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ٢٧٧ ح / ٨٠٧ - مناقب ابن المغازلي / ١٣٥ ورواه أيضا النسائي في خصائصه.  
(٢) فردوس الأخبار للديلمي ١ / ٧٧ عن ابن عباس.

الحسن بن محمد الخلال (١) قال: كتب إلي محمد بن زيد بن علي الكوفي، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي حدثني الحسين بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الخندق: اللهم انك أخذت مني عبدة بن الحارث يوم بدر، وحمزة بن عبد المطلب يوم أحد، وهذا علي، فلا تدعني فردا وأنت خير الوارثين (٢).

١٦٧ - وأخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا عبدوس بن عبد الله، أخبرنا أبو طالب المفضل الجعفري، حدثنا ابن مردويه، حدثنا جدي، حدثنا محمد ابن الحسين، حدثنا هيثم بن خلف، حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم - مولى بني هاشم - حدثنا حسين الأشقر، حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم وليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني مثل رأسي من بدني (٣).

١٦٨ - وأخبرنا شهردار هذا إجازة، أخبرنا محمود بن إسماعيل الأشقر، أخبرنا أحمد بن الحسين بن فاذشاه، أخبرنا الطبراني، عن محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، عن زكريا بن يحيى، عن سالم، عن الأشعث - ابن عم الحسن ابن صالح وكان يفضل على الحسن - عن مسعر، عن عطية، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مكتوب على باب الجنة [لا إله الا الله] محمد بن عبد الله رسول الله، علي بن أبي طالب أخو رسول الله، قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي عام (٤).

(١) وفي [ر] الخلال.

(٢) الحديث بطوله في السيرة الحلبية ٢ / ٣١٨ وما بعدها.

(٣) فردوس الاخبار للديلمي ٣ / ٨٩ - مناقب ابن المغازلي / ٩٢.

(٤) فردوس الاخبار للديلمي ٤ / ٤١٠ - حلية الأولياء لأبي نعيم ٧ / ٢٥٦ مناقب ابن المغازلي / ٩١ ورواه أيضا " ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ١ / ١٣٣ وفيه: أنبأنا زكريا بن يحيى ما أنبأنا يحيى بن سالم وأورده الخطيب البغدادي في ترجمة الحسن بن علي بن الخطاب تحت الرقم / ٣٩١٩ في تاريخ بغداد وقد طبعت هذه الترجمة خطأ في المجلد السادس فراجع المجلدين: السادس والسابع الصفحة ٣٨٥ إلى ٤٠٠ ورواه أيضا " أحمد في فضائل الصحابة ٢ / ٦٦٥.

١٦٩ - وأخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا عبدوس بن عبد الله الهمداني كتابة حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد العطشي، حدثنا أبو سعيد العدوي، حدثني الحسن بن علي، حدثنا أحمد بن المقدم العجلي، أبو الأشعث، حدثنا الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان قال: سمعت حبيبي المصطفى محمداً " صلى الله عليه وآله يقول: كنت أنا وعلي نوراً " بين يدي الله عز وجل مطبقاً "، يسبح الله ذلك النور ويقده قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم نزل في شيء واحد، حتى افترقنا في صلب عبد المطلب فجزء أنا وجزء علي (١).

١٧٠ - وأخبرني شهردار هذا إجازة أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله ابن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا الشريف أبو طالب الجعفري، حدثنا ابن مردويه الحافظ، حدثنا إسحاق بن محمد بن علي بن خالد، حدثنا أحمد بن زكريا، حدثنا ابن طهمان، حدثنا محمد بن خالد الهاشمي، حدثنا الحسن ابن إسماعيل بن حماد، عن أبيه، عن زياد بن المنذر، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كنت أنا وعلي نوراً " بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله تعالى آدم، سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره في صلب عبد المطلب، فقسمه قسمين: قسماً في صلب عبد الله، وقسماً " في صلب أبي طالب، فعلي مني وأنا منه،

(١) فردوس الاخبار ٣ / ٣٣٣ - مناقب ابن المغازلي / ٨٧ - فضائل الصحابة لابن حنبل ٢ / ٦٦٢.



لحمه لحمي، ودمه دمي، فمن أحبه فبحبي أحبه، ومن أبغضه فببغضي  
أبغضه (١)

١٧١ - وبهذا الاسناد عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا،  
أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن السري بن يحيى التميمي، حدثنا المنذر بن  
محمد بن المنذر، حدثني أبي، حدثنا عمي الحسين بن يوسف بن سعيد بن  
أبي الجهم، حدثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن علي بن محمد بن المنكدر،  
عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله - وكانت الطف نساءه وأشدهن  
له حبا " - وقال: - وكان لها مولى يحضنها ورباها وكان لا يصلي صلاة إلا سب  
عليا " وشتمه - فقالت له: يا أبة ما حملك على سب علي؟ قال: لأنه قتل عثمان  
وشرك في دمه، فقالت له: اما أنه لولا أنك مولاي وربيتني وأنت عندني  
بمنزلة والدي، ما حدثتك بسر رسول الله صلى الله عليه وآله، ولكن اجلس  
حتى أحدثك عن علي وما رأيته، قد أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله  
وكان يومي - وانما كان نصيبي في تسعة أيام يوم واحد - فدخل النبي صلى  
الله عليه وآله وهو مخلل أصابعه في أصابع علي، واضعا " يده عليه، فقال:  
يا أم سلمة اخرجي من البيت وأخليه لنا، فخرجت واقبلا يتناجيان وسمع  
الكلام ولا أدري ما يقولان، حتى إذا أنا قلت قد انتصف النهار، أقبلت  
فقلت: السلام عليكم، ألج؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا تلجي  
وارجعي مكانك، ثم تناجيا طويلا حتى قام عمود الظهر، فقلت ذهب يومي  
وشغله علي، فأقبلت أمشي حتى وقفت على الباب فقلت: السلام عليكم،  
ألج؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا تلجي وارجعي مكانك، ثم تناجيا  
طويلا " حتى قام عمود الظهر، فقلت ذهب يومي وشغله علي، فأقبلت أمشي  
حتى وقفت على الباب فقلت: السلام عليكم، ألج؟ قال النبي صلى الله

(١) رواه أيضا المحدث الجويني في فرائد السمطين ١ / ٤٢ .

عليه وآله: فلا تلجى، فرجعت فجلست مكاني حتى إذا انا قلت قد زالت الشمس الآن، يخرج إلى الصلاة فيذهب يومي ولم أر قط أطول منه، أقبلت أمشى حتى وقفت على الباب فقلت: السلام عليكم، ألج؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: نعم، فلجى فدخلت وعلي واضع يده على ركبتى رسول الله صلى الله عليه وآله قد أدنى فاه من اذن النبي صلى الله عليه وآله وفم النبي صلى الله عليه وآله على اذن علي، يتساران وعلي يقول: أفأمضى وأفعل؟ والنبي صلى الله عليه وآله يقول: نعم، فدخلت وعلي معرض وجهه حتى دخلت وخرج، فأخذني النبي صلى الله عليه وآله في حجره فالتزمني، فأصاب مني ما يصيب الرجل من أهله من اللطف والاعتذار، ثم قال لي: يا أم سلمة لا تلوميني، فان جبرئيل اتاني من الله تعالى يأمر أن أوصي به عليا من بعدي، وكنت بين جبرئيل وعلي، وجبرئيل عن يميني وعلي عن شمالي، فأمرني جبرئيل أن أمر عليا " بما هو كائن بعدي إلى يوم القيامة، فاعذريني ولا تلوميني، ان الله عز وجل اختار من كل أمة نبيا " واختار لكل نبي وصيا، فأنا نبي هذه الأمة وعلي وصيي في عترتي وأهل بيتي وأمتي من بعدي، فهذا ما شهدت من علي الآن، يا أبتاه فسيبه أو دعه، فأقبل أبوها يناجي الليل والنهار ويقول: اللهم اغفر لي ما جهلت من أمر علي فان وليي ولي علي، وعدوي عدو علي، فتاب المولى توبة نصوحا، واقبل فيما بقي من دهره يدعو الله تعالى ان يغفر له (١)

١٧٢ - وأخبرنا شهردار هذا إجازة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله ابن عبدوس الهمداني هذا كتابة، حدثنا أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة، حدثنا أبو الفرج الصامت بن محمد بن أحمد حدثني الحسن بن علي بن عاصم القرشي، حدثني صهيب بن عباد، حدثني أبي عن جعفر بن محمد، عن

(١) رواه أيضا " الجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٧٠.

أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه، فإذا في أحدهما مكتوب لا إله إلا الله [محمد النبي] ومكتوب على الآخر لا إله إلا الله علي الوصي.

١٧٣ - وأخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا عبدوس هذا إجازة، عن الشريف أبي طالب الفضل بن محمد بن طاهر الجعفري بأصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، حدثنا الحسين بن الهيثم الكسائي، حدثنا محمد ابن الصباح الحرجرائي، حدثنا هيثم، عن حجاج بن أرطاة، عن عمرو بن شعيب، عن جده قال: قالت عائشة: من خير الناس بعدك يا رسول الله؟ قال: أبو بكر، قلت: فمن خير الناس بعد أبي بكر؟ قال عمر فقالت فاطمة: يا رسول الله لم تقل في علي شيئاً؟ قال: علي نفسي، فمن رأيتيه يقول في نفسه شيئاً" (١)

١٧٤ - وبهذا الاسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني هذا، حدثني محمد بن الحسين، حدثنا هيثم بن خلف، حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم - مولى بني هاشم - حدثنا حسين الأشقر، حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم وليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني منزلة رأسي من بدني (٢)

١٧٥ - وأخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا أبو بكر

(١) ودعم هذا الكلام قوله صلى الله عليه وآله: أنا وإياه [علي] شئ واحد عوالي اللثالي ٤ / ١٢٤. وأيضا قوله لعمرو بن

العاص عند ما سأل عن مكانة علي منه صلى الله عليه وآله: إن هذا يسألني عن النفس، كنز العمال: ١٣ / ١٤٢

(٢) فردوس الاخبار ٣ / ٨٩ - مناقب ابن المغازلي / ٩٢.

أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن كامل، حدثنا القاضي محمد بن سعد العوفي، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على أم سلمة فقالت: أيسب رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم؟ فقلت: معاذ الله - أو سبحان الله - أو كلمة نحوها فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من سب علياً فقد سبني (١).

١٧٦ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا يحيى ابن أيوب، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا قنان بن عبد الله المنهمي، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: كنت جالساً في المسجد أنا ورجلان معي، فلنا من علي، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله غضبان يعرف في وجهه الغضب، فتعوذت بالله من غضبه فقال: ما لكم ولي؟ من أذى علياً فقد آذاني، قال: فكنت أوتى بعد ذلك فيقال لي: ان علياً يعرض بك ويقول اتقوا فتنة الأخينس (٢)، فأقول هل سماني فيقال لا، فأقول ان اخينس الناس كثير، معاذ الله ان أؤذي رسول الله صلى الله عليه وآله من بعد ما سمعت منه (٣).

١٧٧ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا أسباط بن نصر الهمداني، عن السدي، عن صبيح - مولى أم سلمة - عن زيد بن أرقم، عن النبي صلى

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢ / ٥٩٤.

(٢) الأخينس تصغير الأخنس، والرجل أخنس: إذا به خنس وهو انقباض قصبه الانف وعرض الأرنبة النهائية.

(٣) ذخائر العقبى / ٦٥ الصواعق المحرقة لابن حجر / ٧٣ - نور الابصار للشبلنجي / ٧٢.

الله عليه وآله انه قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين: أنا حرب لمن حاربتم  
وسلم لمن سالمتم (١).

١٧٨ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو سعد أحمد بن  
محمد بن الجليل الماليني، أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، حدثنا  
البيغوي املاء، حدثنا حسين بن محمد الذارع سنة إحدى وثلاثين ومأتين  
قدم علينا مع أبي الربيع الزهراني من البصرة، حدثنا عبد المؤمن بن عباد  
العبدي، حدثنا يزيد بن معن، عن عبد الله بن شرحبيل، عن زيد بن أبي  
أوفى قال: دخلت على رسول الله مسجده فقال: أين فلان، أين فلان؟ فجعل  
ينظر في وجوه أصحابه ويتفقدهم ويبعث عليهم حتى [يحضروا] عنده، فلما [حضروا]  
عنده حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: اني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا من  
بعدكم، ان الله اصطفى من خلقه خلقا " ثم تلا " الله يصطفى من الملائكة  
رسلا " ومن الناس.. " (٢) خلقا يدخلهم الجنة واني اصطفى منكم من أحب  
ان يصطفى، ومواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة، فقم يا أبا بكر فاجث  
بين يدي فان لك عندي يدا "، الله يجزيك بها، ولو كنت متخذنا خليلا "  
لاتخذتك خليلا "، فأنت مني بمنزلة قميصي من جسدي، فتنحى أبو بكر ثم  
قال: ادن يا عمر، فدنا منه فقال: لقد كنت شديد الشغب علينا يا  
أبا حفص، فدعوت الله عز وجل ان يعز الاسلام بك أو بابي جهل بن هشام،  
ففعل الله ذلك بك وكنت أحبهما إلى الله عز وجل فأنت معي في الجنة ثالث  
ثلاثة من هذه الأمة، ثم تنحى عمر، ثم آخى بينه وبين أبي بكر، ثم دعا  
عثمان فقال: ادن يا أبا عمرو، ادن يا أبا عمرو فلم يزل يدنو منه حتى الصق  
ركبتيه بركبتيه، فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى السماء وقال: سبحان

(١) صحيح الترمذي ٥ / ٦٩٩ - مستدرک الصحيحين ٣ / ١٤٩ - أسد الغابة ٥ / ٥٢٣.

(٢) الحج: ٧٥.

الله العظيم ثلاث مرات، ثم نظر إلى عثمان وكانت ازاره محلولة فزرها رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ثم قال: أجمع عظمي ردائك على نحرك ثم قال: ان لك شأنًا في أهل السماء وأنت ممن يرد على حوضي وأوداجك تشخب دما (١) فأقول من فعل بك هذا؟ فتقول فلان بن فلان، فإذا هاتف يهتف من السماء يقول: ألا ان عثمان أمير على كل مخدول، ثم تنحى عثمان، ثم دعا عبد الرحمان بن عوف فقال: ادن يا أمين الله، أنت أمين الله وتسمى في السماء الأمين يسلمك الله على مالك بالحق، اما ان لك عند الله دعوة قد دعوت لك بها وقد أجبتها (٢) لك، قال خر لي يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد حملتني يا عبد الرحمان أمانة أكثر الله مالك وجعل يقول بيده هكذا وهكذا يحشوه بيده، ثم تنحى عبد الرحمان فأخى بينه وبين عثمان، ثم دعا طلحة والزبير فقال لهما: ادنوا مني، فدنوا منه فقال لهما: أنتما حوارياي كحواري عيسى بن مريم، ثم آخى بينهما، ثم دعا عويمر بن سعد (٣) أبا الدرداء وسلمان الفارسي فقال: يا سلمان أنت منا أهل البيت وقد أتاك الله تعالى العلم الأول والعلم الآخر والكتاب الأول والكتاب الآخر ثم قال: ألا أرشدك أبا الدرداء قال بأبي أنت وأمي يا رسول الله ان تنتقد ينتقدوك وان تركتهم لم يتركوك، وان تهرب منهم يدركوك فأقرضهم عرضك ليوم فقرك واعلم أن الجزاء امامك، ثم آخى بينه وبين سلمان، ثم نظر في وجوه أصحابه فقال: أبشروا وقروا عينا، أنتم أول من يرد علي حوضي وأنتم في أعلى الغرف، ثم نظر إلى عبد الله بن عمر فقال: الحمد لله الذي يهدى من الضلالة ويلبس الهداية على من يحب، فقال له علي: لقد

(١) شخب الدم من الجرح وشخب اللبن من الضرع: خرج مسموعا صورته - المعجم الوسيط.

(٢) أجابها [خ ل].

(٣) في [ر]: ثم دعا عمار بن ياسر فقال يا عمار تقتلك الفئة الباغية ثم آخى بينهما.

ذهب روعي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخط علي فلك العتبي والكرامة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق ما اخترتك الا لنفسي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي وأنت أخي ووارثي، قال: وما ارث منك يا نبي الله؟ قال: ما ورثه الأنبياء قبلي، قال وما هو؟ قال: كتاب ربهم وسنة نبينهم وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي وأنت أخي ورفيقي، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله " .. إخوانا على سرر متقابلين " (١) المتحابين في الله ينظر بعضهم إلى بعض (٢).

١٧٩ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا محمد بن الفرغ الأزرق، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا مهلهل العبدي، عن كريدة الهجري: أن أبا ذر أسند ظهره إلى الكعبة فقال: أيها الناس هلموا أحدثكم عن نبيكم صلى الله عليه وآله، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لعلي ثلاث، لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا وما فيها: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: اللهم أعنه واستعن به،

(١) الحجر: ٤٧.

(٢) ورد نصف هذا الحديث في الجزء الأول من كتاب فضائل الصحابة / ٥٢٥ برقم / ٨٧١ والنصف الآخر في الجزء الثاني / ٦٣٨ برقم ١٠٨٥ وأورده الحاكم في المستدرک ٣ / ١٤ باختصار. ورواه أيضا " الجويني في فرائد السمطين ١ / ١١٢ و ١١٨ لكن الحديث ضعيف السند لضعف حسين بن محمد الذراع وعبد المؤمن بن عباد العبدي [انظر الميزان ٢ / ٦٧٠ واللسان ٤ / ٧٦] لكن أصل حديث المواخاة بين المسلمين ومواخاته صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام مشهور وكذا بعض فقرات الحديث كقوله صلى الله عليه وآله لعمار: تقتلك الفئة الباغية، وقوله صلى الله عليه وآله لسلمان: أنت منا أهل البيت وهذه كلها ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولو لم تكن متواترة لكانت مستفيضة جدا"، والباقي زيادات ملحقة به.

اللهم انصره واستنصر به، فإنه عبدك وأخو رسولك (١).  
 ١٨٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثني [أبي؛ ومحمد بن نعيم] قالا حدثنا قتيبة بن سعيد [حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، حدثنا يزيد الرشك، عن مطرف، عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية واستعمل عليهم علي بن أبي طالب عليه السلام فمضى علي في السرية فأصاب جارية فأنكروا ذلك عليه، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرناه بما صنع علي، قال عمران: فكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدؤوا برسول الله صلى الله عليه وآله، فنظروا إليه وسلموا عليه، ثم ينصرفون إلى رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وآله، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله ألم تر عليا " صنع كذا وكذا، فاعرض عنه ثم قام الثاني فقال مثل ذلك، فاعرض عنه، ثم قام الثالث فقال مثل ذلك، فاعرض عنه، ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله ألم تر ان عليا " صنع كذا وكذا، فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وآله والغضب في وجهه فقال: ما تريدون من علي؟ ان عليا " منى وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن (٢).

١٨١ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله، أخبرنا أحمد بن جعفر البزاز، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن

(١) رواه أيضا الجويني في فرائد السمطين ١ / ٦٨ وفيه: كديرة الهجري وأورده ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ١ / ١٢٦.

(٢) رواه أحمد في مسنده ٤ / ٤٣٧ و ٥ / ٣٥٦ - صحيح الترمذي ٥ / ٦٣٢ مناقب ابن المغازلي / ٢٢٤ -

خصائص النسائي / ١٦٤ مستدرک الصحيحين ٣ / ١١٠.



أبان بن صالح، عن الفضل بن معقل بن يسار، عن عبد الله بن تيار الأسلمي، عن عمرو بن شاس الأسلمي - وكان من أصحاب الحديبية - قال: خرجنا مع علي إلى اليمن فحفاني في سفره ذلك، حتى وجدت في نفسي، فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد، حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله صلى الله عليه وآله في ناس من أصحابه، فلما رأني ابدني (١) عينيه، قال يقول - حدد إلى النظر - حتى إذا جلست قال: يا عمرو اما والله لقد آذيتني، فقلت: أعوذ بالله ان أؤذيك يا رسول الله، قال: بلى من آذى عليا " فقد آذاني (٢).  
١٨٢ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله، قال وحدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارا، حدثنا صالح بن محمد الحافظ، حدثنا خلف بن سالم، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن سليمان الأعمش، قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات (٣) فقمم ثم قال: كأنني قد دعيت فأجبت أني قد تركت فيكم الثقليين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروني كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، ثم قال: ان الله عز وجل مولاي وانا ولي كل مؤمن، ثم اخذ بيد علي فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، فقلت أنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال [نعم] وما كان في الدوحات أحد

(١) ابد بكسر الباء: غضب.

(٢) فضائل الصحابة ٢ / ٥٧٩ وفيه: للفضل بن معقل بن سنان - مستدرك الصحيحين ٣ / ١٢٢ -

مسند أحمد ٣ / ٤٨٣ - أسد الغابة ٤ / ١١٣ وفيه: معقل بن سنان.

(٣) الدوحة: الشجرة العظيمة المتسعة - لسان العرب.

إلا قد رآه بعينه وسمعه باذنه (١)  
قال " رض " يقال: قم البيت بالمقمة يقمه أي كنسه وجمع قمامه وقمامته،  
ومن مجازة قمت الشاة ما أصابت على وجه الأرض، واقتم ما على المائدة  
وتقممه لم يترك شيئاً .

ومن كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ما خلقت  
ليشغلني اكل الطيبات كالبهيمة المربوطة، همها تقممها، والمرسلة شغلها  
علفها تكثرش من أعلافها وتلهو عما يراد بها (٢).  
والثقل: متاع البيت وما حملوه على دوابهم، ويقال لفلان ثقل كثير أي  
متاع وخدم وحشم، والثقلان: الجن والإنس ويقال: خلفه يخلفه خلافة جاء  
بعده، وخلفه على أهله فأحسن الخلافة، ومات عنها زوجها فخلف عليها  
فلان: إذا تزوجها بعده، وخلفه بخير أو شر: ذكره به من غير حضرته واخلف  
الله عليك: عوضك عما ذهب منك وخلف الله عليك: كان خليفة من  
كافيك.

١٨٣ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا بهذا علي بن  
أحمد بن عبدان، حدثنا أحمد بن عبيد، حدثنا أحمد بن سليمان المؤدب،  
حدثنا عثمان، حدثني زيد بن الحباب، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن  
زيد بن جدعان، عن عدي بن ثابت، عن البراء قال: أقبلنا مع رسول الله  
صلى الله عليه وآله في حجته حتى إذا كنا بين مكة والمدينة نزل فأمر منادياً  
ينادي: بالصلاة جامعة: فاخذ بيد علي فقال الست أولى بالمؤمنين من  
أنفسهم؟ قالوا بلى، قال: الست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا بلى، قال:  
فهذا ولي من أنا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، من كنت

(١) الحديث بطوله في مناقب ابن المغازلي / ١٦ - مستدرك الصحيحين ٣ / ١٠٩ .  
(٢) هذه العبارة واردة في كتابه عليه السلام إلى عثمان بن حنيف.

مولاه فعلي مولاه، فلقية عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئا لك يا بن أبي طالب، أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة (١).

١٨٤ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو يعلى الزبير بن عبد الله الثوري، حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله البزاز، حدثنا علي بن سعيد الرقي، حدثني ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: من صام اليوم الثاني عشرة من ذي الحجة (٢)، كتب الله تعالى له صيام ستين سنة، وهو يوم غدیر خم لما أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، فقال له عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم (٣).

١٨٥ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال حدثني سعيد بن وهب وعبد خبر، أنهما سمعا علياً " برحبة الكوفة

(١) الحديث رواه أيضا " الجويني في فرائد السمطين ١ / ٧٧ ورواه أحمد في مسنده ٤ / ٢٨١ وفي فضائل الصحابة ٢ / ٥٩٦.

(٢) الظاهر أن عبارة المتن (الثاني عشر) تصحيف " الثامن عشر " وسببه غفلة النساخ - لتقاربهما في النقش والكتابة وتأييده الروايات الصحيحة الأخرى الواردة في استحباب صوم " الثامن عشر " من ذي الحجة لمصادفته مع يوم غدیر " خم " ولذا قد ورد بلفظ " الثامن عشر " في بعض النسخ المطبوعة من الكتاب ولم نعثر على رواية تنص على وجود اية مناسبة في اليوم " الثاني عشر " ويؤيد ما ذكر أن الاجماع وصل على وقوع حادثة غدیر خم في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة.

(٣) رواه أيضا ابن المغازلي في مناقبه ١٨ / ١٨ وأورده الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨ / ٢٩٠ وهكذا جعل الله صيام اليوم الثامن عشر من هذا الشهر شكرا " على اتمامه للنعمة على عباده واكماله الدين بنصب علي عليه السلام إماما " على المسلمين وخليفة لخاتم النبيين صلى الله عليه وآله.

يقول: أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فإن علياً " مولاه؛ قال: فقام عدة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك (١). قال " رضي الله عنه " يقال نشدتك وناشدتك الله ونشذك بالله: أي سألتك به، وطلبت إليك، وهو مجاز قولهم نشد الضالة ينشدها: إذا طلبها وأنشدها: عرفها، قال:

يصيخ للنبأ أسماعه \* أصاخة الناشد للمنشد

١٨٦ - وأنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، إجازة، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن المظفر، أخبرنا علي بن أحمد بن مروان المقرئ، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا عبد الله بن محمد الباري، حدثنا عمارة بن زيد، عن بكر بن حارثة، عن الزهري، عن عبد الرحمان بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت علياً " عليه السلام ينشد رسول الله صلى الله عليه وآله.

انا أخو المصطفى لا شك في نسبي \* ربيت معه وسبطاه هما ولدي

جدي وجد رسول الله منفرد \* وفاطم زوجتي لا قول ذي فند

صدقته وجميع الناس في بهم \* من الضلالة والاشراك والكند

فالحمد لله شكرا " لا شريك له \* البر بالعبد والباقي بلا أمد (٢)

١٨٧ - وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو علي محمد بن موسى بن محمد بن نعيم،

(١) مسند أحمد بن حنبل ٥ / ٣٦٦ - تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ٢٠ ح / ٥٢٠.

(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣ / ٢٩٩ - كنز العمال ١٣ / ١٣٧ ورواه أيضا " الجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٢٦ - وأورده الحافظ الكنجي في كفاية الطالب / ١٩٦ ورواه أبو نعيم في تاريخ أصفهان ٢ / ٩٩ بصورة أخرى فراجع.

أخبرنا أبو الحسن (١) محمد بن الحسين بن داود، حدثنا أبو الأحرز محمد بن عمر بن جميل الأزدي، حدثنا محمد بن يونس القرشي، حدثنا محمد بن الحسن بن معلى بن زياد القردوسي (٢)، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: قال معاوية: أتحب علياً؟ قلت وكيف لا أحبه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول [له]: أنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ولقد رأيتَه بارز يوم بدر وهو يحمم كما يحمم الفرس ويقول:

بازل عامين حديث سن \* سنحج الليل كأني جنى (٣)  
لمثل هذا ولدني أُمي (٤)

المراسيل

١٨٨ - قال رضي الله عنه: وروى الناصر للحق باسناده في حديث طويل قال: لما قدم علي علي رسول الله صلى الله عليه وآله لفتح خيبر، قال صلى الله عليه وآله: لولا أن تقول فيك طائفة من أمتي ما قالت النصرارى في المسيح، لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملا إلا أخذوا التراب من تحت قدمك ومن فضل طهورك، يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون منى وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي

(١) في [و] أبو الحسين.

(٢) القردوس بضم القاف والذال [كعصفور] منسوب إلى بطن الأزدي - القاموس المحيط.

(٣) بزل الشئ: شقه، جمل بازل وناقاة بازلة: أقصى أسنان البعير.. وذلك أن بأنه إذا طلع، يقال له بازل لشقه اللحم عن منبته. رجل بازل.. يعنون به كمال في عقله وتجربته وفي حديث علي عليه السلام بازل.. لسان العرب.

(٣) سنحج: الذي لا ينام الليل النهاية.

(٤) مناقب ابن المغازلي / ٤١ وفيه في آخر الحديث: فما رجع حتى خضب سيفه.

بعدي، وانك تبرئ ذمتي، وتقاتل على سنتي، وانك غدا في الآخرة أقرب الناس مني، وانك أول من يرد علي الحوض، وأول من يكسى معي وأول داخل في الجنة من أمتي، وان شيعتك على منابر من نور، وان الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك (١)

١٨٩ - وعن ابن عباس والحسن والشعبي والسدي قالوا: في حديث المباهلة: ان وفد نجران أتوا النبي صلى الله عليه وآله، ثم تقدم الأسقف فقال: يا أبا القاسم موسى من أبوه؟ قال: عمران، قال فيوسف من أبوه؟ قال: يعقوب، قال فأنت من أبوك؟ قال: عبد الله بن عبد المطلب، قال فعيسى من أبوه؟ قال فسكت النبي صلى الله عليه وآله ينتظر الوحي، فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآية " إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. الحق من ربك فلا تكن من الممترين " (٢) فقال الأسقف: لا نجد هذا فيما أوحى إلينا، قال فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه " فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين " (٣) قال: أنصفت، فمتى نباهلك؟ قال: غدا إن شاء الله، فانصرفوا وقالوا: انظروا ان خرج في عدة من أصحابه فباهلوه فإنه كذاب، وان خرج في خاصة من أهله، فلا تباهلوه فإنه نبي، ولئن باهلنا لنهلكن. وقالت النصارى: والله إنا لنعلم انه النبي الذي كنا ننتظره ولئن باهلناه لنهلكن ولا نرجع إلى أهل ولا مال، قالت اليهود والنصارى: فيكيف نعمل؟ قال أبو الحرث الأسقف: رأينا رجلا " كريما " نعدوا عليه فنسأله ان يقبلنا، فلما أصبحوا بعث النبي صلى الله عليه وآله إلى أهل المدينة ومن حولها، فلم تبق

(١) تقدم برقم ١٤٣ فراجع.

(٢) آل عمران: ٥٩ - ٦٠ - ٦١.

(٣) آل عمران: ٥٩ - ٦٠ - ٦١.

بكر لم تر الشمس إلا خرجت وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي بين يديه والحسن عن يمينه قابضا بيده، والحسين عن شماله وفاطمة خلفه ثم قال: هلموا فهؤلاء أبناءنا الحسن والحسين وهؤلاء أنفسنا لعلي ونفسه وهذه نساؤنا لفاطمة، قال فجعلوا يستترون بالأساطين ويستتر بعضهم ببعض، تخوفاً أن يبدأهم بالملاعنة ثم أقبلوا حتى برکوا بين يديه، وقالوا أقنا أقالك الله يا أبا القاسم، قال أقتلكم وصالحوه على ألفي حلة (١).  
الآثار:

١٩٠ - وأخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الأستاذ الأمين أبو الحسن علي بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعيد إسماعيل بن علي بن الحسين السمان، أخبرنا أبو طالب محمد بن الحسين القرشي بن الصباغ بالكوفة - بقراءتي عليه - حدثنا الحسن ابن محمد السكوني، حدثنا الحضرمي، حدثنا محمد بن سعيد المحاربي، حدثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن عمار الدهني، عن سالم قال: قيل لعمر: نراك تصنع بعلي شيئاً لا تصنعه بأحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله؟ قال: انه مولاي (٢).

١٩١ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا ظاهر بن محمد بن سمعان الجواليقي - بعسكر مكرم (٣) بقراءتي عليه - حدثني أبو طاهر عبد الرحمان، ابن عبد الوارث بن إبراهيم العسكري، حدثني أبي، حدثنا عمرو، حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الزبيدي، عن إبراهيم بن حيان، عن أبي جعفر

---

(١) انظر تفسير الدر المنثور ٢ / ٣٧ وما بعدها - وذكره ابن المغازلي في مناقبه / ٢٦٣ باختصار.  
(٢) ذكره ابن حجر في صواعقه / ٢٦.  
(٣) عسكر مكرم، بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء: بلدة مشهورة من نواحي خوزستان - مرصد الاطلاع.

قال: جاء أعرابيان إلى عمر يختصمان، فقال عمر يا أبا الحسن اقض بينهما، فقضى علي علي أحدهما، فقال المقضى عليه: يا أمير المؤمنين هذا يقضى بيننا؟ فوثب إليه عمر فأخذ بتلبيبه ثم قال: ويحك ما تدري من هذا، هذا مولاي ومولى كل مؤمن، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن (١).

١٩٢ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد الجوهرى ببغداد بقراءتي، حدثنا محمد بن عمران بن موسى، حدثني أبو الحسين عبد الواحد بن محمد الخصيبي، حدثنا أبو العيلاء، حدثني يعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: نازع عمر بن الخطاب رجل في مسألة، فقال له عمر: بيني وبينك هذا الجالس، وأومى إلى علي عليه السلام، فقال الرجل: أهذا الهن؟ فنهض عمر عن مجلسه فأخذ بأذنيه حتى أشاله من الأرض وقال: ويلك أتدري من صغرت؟ مولاي ومولى كل مسلم (٢).

١٩٣ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بامويه بقراءتي عليه، وعبد الرحمان بن محمد النجيبى بمصر بقراءتي عليه، قالوا: حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي، حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، حدثنا علي بن قادم، حدثنا زافر، عن الصلت بن بهرام، عن الشعبي قال: نظر أبو بكر الصديق إلى علي بن أبي طالب عليه السلام مقبلا، فقال: من سره ان ينظر إلى أقرب الناس قرابة من نبيهم صلى الله عليه وآله، وأجوده منه منزلة، وأعظمهم عند الله غناء، وأعظمهم عليه فليتنظر إلى علي. فقال علي: لئن هذا لأنه أرأف الناس بالناس، وانه لأواه وانه لصاحب رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار وانه لأعظم غناء عن رسول الله صلى الله عليه وآله في ذات يده، ثم قال علي بن قارم: من

(١) ذخائر العقبى للمحب الطبري / ٦٨. (٢) الرياض النضرة ٢ / ١٢٨.



اتاك بخلاف هذا عنهم فلا تقبل منهم. قال عبد الرحمان: ينبئهم وقال  
فلينظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام (١).  
١٩٤ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن  
مجالد الشروطي بالكوفة بقراءتي عليه، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد  
الهمداني، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن عمران العجلي الربيعي،  
حدثنا مسهر بن عبد الملك بن مسلم، عن أبيه عن عبد خير قال: اجتمع  
عند عمر جماعة من قريش فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام فتذاكروا  
الشرف وعلي عليه السلام ساكت فقال عمر: مالك يا أبا الحسن ساكتا " وهو  
ساكت فكأن عليا " عليه السلام كره الكلام فقال عمر لتقولن يا أبا الحسن  
فقال علي:

الله أكرمنا بنصر نبيه \* وبنا أعز شرائع الاسلام  
في كل معترك تزيل سيوفنا \* فيها الجماجم عن فراخ الهام  
ويزورنا جبريل في أبياتنا \* بفرائض الإسلام والاحكام  
فتكون أول مستحل حله \* ومحرم لله كل حرام  
نحن الخيار من البرية كلها \* ونظامها وزمام كل زمام  
إنا لنمنع من أردنا منعه \* ونقيم رأس الأصيد القمقام  
وترد عادية الخميس سيوفنا \* فالحمد للرحمان ذي الانعام (٢)  
وقال السيد الحميري:

يا بايع الدين بدنياه \* ليس بهذا أمر الله  
من أين أبغضت علي الرضا \* وأحمد قد كان يرضاه

(١) ورد نظيره في تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ١ / ١٦٢ ونظيره في ج ٣ / ٧٠ و  
كنز العمال ١٣ / ١١٥.

(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣ / ٣٠٠.

من الذي أحمد من بينهم \* يوم غدیر الخمر ناداه  
أقامه من بین أصحابه \* وهم حوالبه فسماه  
هذا علي بن أبي طالب \* مولى لمن قد كنت مولاه  
فوال من والاه يا ذا العلی \* وعاد من قد كان عاداه  
ولبدیع الزمان أبي الفضل أحمد بن الحسين الهمداني " ره " :  
يا دار منتجع الرسالة \* وبيت مختلف الملائك  
يا بن الفواطم والعواتك \* والترايك والأرائك  
أنا حائك ان لم أكن \* مولى ولائك وابن حائك

## الفصل الخامس عشر

في بيان امر رسول الله صلى الله عليه وآله إياه بتبليغ سورة براءة  
١٩٥ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا  
شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي أحمد بن الحسين  
البيهقي، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد  
الصفار، حدثنا الباغندي، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا عباد  
ابن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس:  
ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر ببراءة وأمره بان ينادي بهؤلاء  
الكلمات ثم أتبعه عليا "، فبينما أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء (١) ناقة  
رسول الله صلى الله عليه وآله القصوى، فخرج أبو بكر فرعا " فظن أنه  
رسول الله صلى الله عليه وآله، فإذا علي فدفع إليه كتاب رسول الله صلى  
الله عليه وآله وأمره على الموسم، وأمر عليا " أن ينادي بهؤلاء الكلمات،  
فانطلقا فحجا فقام علي أيام التشريق فنأدى فقال: ان الله ورسوله صلى الله  
عليه وآله بريئان من كل مشرك، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر (٢)  
ولا يحجن بعد العام مشرك، ولا يطوفن بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا  
مؤمن، قال فكان ينادى بهذا فإذا بح (٣) قام أبو هريرة فنأدى بها (٤)

(١) الرغاء كغراب: صوت ذوات الخف، رغا البعير: إذا ضج مجمع البحرين.

(٢) فسيحوا: سيروا آمنين. (٣) البح بالضم: غلظة بالصوت - النهاية.

(٤) صحيح الترمذي ٥ / ٢٧٥ - أنساب الأشراف ٢ / ١٥٤ - مستدرك الصحيحين ٢ / ٥٢.

فهذه الرواية تصرح بان الأمير على الحاج كان أبا بكر وانما خرج علي عليه السلام بقراءة براءة والنداء بهؤلاء الكلمات - وعلى هذا أهل المغازي - .  
١٩٦ - وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله - وهو أحمد بن

حنبل - قال: حدثني وكيع، قال: قال إسرائيل، قال أبو إسحاق، عن زيد بن يثيع. عن أبي بكر: ان النبي صلى الله عليه وآله بعثه ببراءة إلى أهل مكة: لا يحج العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسول الله مدة فأجله إلى مدته، والله برئ من المشركين ورسوله قال: فسار بها ثلاثا " ثم

قال لعلي: الحقه فرد علي أبا بكر وبلغها أنت، قال ففعل، فلما قدم علي النبي أبو بكر بكى، وقال: يا رسول الله أحدث في شيء؟ قال لا، ولكن أمرت ان لا يبلغها إلا أنا أو رجل مني (١).

١٩٧ - وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد آبادي، حدثنا أبو قلابة، حدثنا عبد الصمد وموسى بن إسماعيل قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن انس بن مالك: ان النبي صلى الله عليه وآله بعث سورة براءة مع أبي بكر، ثم ارسل فأخذها فدفعها إلى علي وقال: لا يؤدي عني الا انا أو رجل مني، من أهل بيتي (٢).  
\*\*\*

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢ / ٦٤٠ - مسنده ١ / ٣ - تفسير الطبري ١٠ / ٤٦ .

(٢) فضائل الصحابة ٢ / ٥٦٢ - مسنده ٣ / ٢١٢ مع اختلاف يسير.

الفصل السادس عشر  
في بيان محاربه مردة الكفار ومبارزته أبطال المشركين  
والناكثين والقاسطين والمارقين وبيان ما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله  
في حيازته من الفضائل بذلك وهي أربعة فصول:  
الفصل الأول

في بيان محاربة الكفار  
١٩٨ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا علي بن أحمد  
ابن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا  
عبد الله بن رجاء، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن علي  
في قصة بدر، قال: فنزل عتبة واتبه أخوه شيبه بن ربيعة والوليد بن عتبة  
فقال: من يبارز؟ فانتدب له شاب من الأنصار فقال: لا حاجة لنا في  
قتالكم، إنا نريد بني عمنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قم يا  
علي، قم يا حمزة، قم يا عبيدة، فقتل حمزة عتبة، وقال علي: عمدت إلى  
شيبه فقتلته، واختلف الوليد وعبيدة ضربتين فأثن كل واحد منهما صاحبه،  
قال: فملنا على الوليد فقتلناه وأسرنا منهم سبعين وقتلنا منهم سبعين (١).

-----  
(١) سنن البيهقي ٣ / ٢٧٦ - مستدرک الصحيحين ٢ / ٣٨٥.

١٩٩ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا علي بن حماد، حدثنا محمد بن المغيرة، حدثنا القاسم بن الحكم، حدثنا مسعر، عن الحكم بن عتيبة عن عيينة، عن مقسم، عن ابن عباس: ان رسول الله صلى الله عليه وآله دفع الراية إلى علي يوم بدر وهو ابن عشرين سنة (١).

٢٠٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الملك بن نصر الأموي بينخاري، حدثنا أبو أيوب سليمان بن أحمد بن يحيى الثغري بحمص، حدثنا أبو عمارة محمد ابن أحمد بن يزيد بن المهتدي، حدثنا عبد الجبار بن عبد الله، حدثنا سليمان ابن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر: هذا رضوان ملك من ملائكة الله ينادى: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي (٢).

٢٠١ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله بن الحسين الغضائري ببغداد، حدثنا أبو جعفر الرزاز، حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، حدثنا يونس بن بكير، عن المسيب بن مسلم الأزدي، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ربما أخذته الشقيقة فيلبث اليوم واليومين لا يخرج، فلما نزل خبير أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس، وأن أبا بكر أخذ راية رسول الله صلى الله عليه وآله ثم

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: مستدرك الصحيحين ٣ / ١١١ - مناقب ابن المغازلي / ٣٦٦ و ٤٣٤ الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ٤ / ١٧٥ - وليس فيه " ابن عشرين " ورواه أحمد في فضائل الصحابة ٢ / ٦٥٠ مع اختلاف يسير.  
(٢) مناقب ابن المغازلي / ١٩٨ - ذخائر العقبى / ٧٤.

نهض فقاتل قتالا " شديدا "، ثم رجع، فأخذها عمر فقاتل قتالا هو أشد من القتال الأول، ثم رجع، فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأعطينها غدا " رجلا " يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يأخذها عنوة، وليس ثم علي، فتناولت لها قريش ورجا كل واحد منهم ان يكون صاحب ذلك، فأصبح وجاء علي على بعير له حتى أناخ (١) قريبا " وهو أرمد قد عصب عينه بشقة برد قطري (٢)، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مالك؟ قال رمدت بعدك، فقال ادن مني، فتفل في عينه فما وجعها حتى مضى لسبيله، ثم أعطاه الراية فنهض بالراية معه وعليه جبة ارجوان حمراء، قد أخرج حملها فأتى مدينة خيبر وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر مظهر (٣) يمانى، وحجر وقد ثقبه مثل البيضة على رأسه وهو يقول:

قد علمت خيبر أنى مرحب \* شاكي السلاح بطل مجرب  
إذا الليوث أقبلت تلهب \* وأحجمت عن صولة المغلب  
قال علي عليه السلام:

انا الذي سمتني أمي حيدرة \* هزبر غابات شديد القسورة  
أكيلكم (٤) بالسيف كيل السندرة (٥)  
فاختلفا ضربتين فضربه علي فقد الحجر والمغفر ورأسه، حتى وقع في

-----  
(١) أناخ الجمل: أبركه، برك البعير: ناخ في موضع فلزمه - مجمع البحرين.  
(٢) البرود القطرية: حمر لها اعلام فيها بعض الخشونة - لسان العرب.  
(٣) الخمل: الهدب، والهدب طرف الثوب الذي لم ينسج - المظهر: القوى الظهر.  
(٤) في [ر] أكيلهم.  
(٥) السندرة: مكيال واسع أي أقتلكم قتلا " واسعا " ذريعا " .

الأضراس وأخذ المدينة (١).  
 ٢٠٢ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثني أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: وخرج عمرو بن عبد ود فنادى: من يبارز؟ فقام علي فقال: انا لها يا نبي الله، فقال: انه عمرو، اجلس، ونادى عمرو: ألا رجل وهو يؤنبهم ويقول: أين جنتكم التي تزعمون أنه من قتل منكم دخلها، أفلا تبرزون إلي رجلا؟! فقام علي فقال: يا رسول الله انا، فقال: انه عمرو، قال: وان كان عمرا"، فاذن له رسول الله صلى الله عليه وآله فمشى إليه حتى أتاه وهو يقول:  
 لا تعجلن فلقد أتاك \* مجيب صوتك غير عاجز  
 ذو نية وبصيرة \* والصدق منجا كل فائز  
 اني لأرجو ان أقيم \* عليك نائحة الجنائز  
 من ضربة نجلاء يبقى \* ذكرها عند الهزاهز  
 فقال له عمرو: من أنت؟ قال: أنا علي، قال ابن عبد مناف؟ قال أنا علي بن أبي طالب، قال: غيرك يا بن أخي من أعمامك، فاني أكره ان أهريق دمك، فقال علي: لكنني والله ما أكره ان أهريق دمك، فغضب ونزل فسل سيفه كأنه شعلة نار، ثم أقبل نحو علي مغضبا، واستقبله على بدرقته (٢) فضربه عمرو في الدرقة، فقدما وأثبت فيها السيف، وأصاب رأسه فشججه وضربه علي حبل العاتق فسقط وثار العجاج، وسمع رسول الله

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: مناقب ابن المغازلي / ١٧٦ مسند أحمد / ١ / ١٩٩ - فضائل الصحابة له / ٢ / ٥٦٤ - الطبقات لابن سعد / ٢ / ١١٠ - مستدرک الصحيحين / ٣ / ٣٨.  
 (٢) الدرقة جمع درق: الترس من جلود ليس فيه خشب ولا عقب.



صلى الله عليه وآله التكبير، فعرف أن عليا قد قتله، ثم اقبل علي نحو رسول الله صلى الله عليه وآله ووجهه يتهلل (١).

٢٠٣ - وأخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الأستاذ الأمين أبو الحسن علي بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين السمان، حدثنا أبو حاتم محمد ابن عبد الواحد بن محمد الخزاعي املاء لفظا، أخبرني أبو محمد إبراهيم بن محمد بن أسد بن عبد الملك السروي الحافظ، حدثنا صالح بن أحمد بن يونس الهروي، حدثني علي بن أحمد بن عبد الرحمان الدمشقي، حدثنا صمرة ابن ربيعة، عن مالك بن أنس، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، كرارا غير فرار، يفتح الله عليه، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فبات المسلمون كلهم يستشرفون لذلك، فلما أصبح قال: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: أرمد العين، قال: ائتوني به فأتى به فلما أتاه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ادن مني فدنا منه، فتفل في عينيه ومسحهما بيده، فقام علي بن أبي طالب عليه السلام من بين يديه وكأنه لم يرمد (٢).

٢٠٤ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبي شيرويه، أخبرنا

(١) مستدرک الصحيحین ٣ / ٣٢ - تاریخ ابن عساکر ترجمة الإمام علي عليه السلام ١ / ١٦٩ - ح / ٢١٧.

(٢) الحديث رواه عدة من الحفاظ منها: أبو نعيم في حلية الأولياء ١ / ٦٥ - ابن سعد في الطبقات ٢ / ١١١ - الخطيب في تاريخ بغداد ٨ / ٥.

أبو الفضل، أخبرنا أبو علي، أخبرنا أحمد بن نصر، حدثنا صدقة بن موسى، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن ابن عباس قال: لما قتل علي بن أبي طالب عليه السلام عمرو بن عبد ود، دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسيفه يقطر دما "، فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله كبر، فكبر المسلمون، فقال النبي صلى الله عليه وآله: اللهم اعط عليا فضيلة لم تعطها أحدا " قبله، ولا تعطها أحدا " بعده، فهبط جبرئيل ومعه أترجة من الجنة، فقال له: ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك حي بهذه علي بن أبي طالب، فدفعها إليه فانفلقت في يده فلقنتين، فإذا فيها حريرة خضراء مكتوب فيها سطران بخضرة: تحية من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب (١).

الآثار:

٢٠٥ - وأخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرني والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت أحمد بن عبد الجبار العطاردي يقول: سمعت يحيى بن آدم يقول: ما شبهت قتل علي عمرا " إلا بقول الله عز وجل (٢): " فهزموهم بإذن الله وقتل داود جالوت " (٣).  
٢٠٦ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله

---

(١) كتاب مائة منقبة لابن شاذان / ١٢٧ / ح / ٦٢ مع اختلاف في ذيل الحديث ورواه أيضا الكنجي في كفاية الطالب / ٧٧.  
(٢) البقرة: ٢٥١. (٣) مستدرک الصحيحين ٣ / ٣٤.

الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن بعض أهله، عن أبي رافع - مولى رسول الله صلى الله عليه وآله - قال: خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله برأيته، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم فضربه رجل من يهود، فطرح ترسه من يده فتناول علي باب الحصن فترس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه، ثم ألقاه من يده فلقد رأيتني في نفر من سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب ما استطعنا أن نقلبه (١).

٢٠٧ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الصفار، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل الشوطي، حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا المطلب بن زياد، عن ليث، عن أبي جعفر، عن جابر بن عبد الله قال: حمل علي عليه السلام باب خيبر يومئذ فجرب بعده فلم يحمله إلا أربعون رجلا (٢).

٢٠٨ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق بن يسار قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام حين ناول فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله السيف:

أفاطم هاك السيف غير ذميم \* فلست ب رعديد ولا بلئيم  
لعمرى لقد أعذرت عن نصر أحمد \* ومرضاة رب بالعباد رحيم

(١) الحديث رواه أحمد في المسند ٦ / ٨ ورواه أيضا الجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٦١.  
(٢) تاريخ بغداد ١١ / ٣٤٢ وفيه جربوه.. كنز العمال ١٣ / ١٣٦ مع اختلاف يسير ورواه أيضا " الجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٦١.

قال ابن إسحاق: وسمع في ذلك اليوم، وهاجت ريح شديدة فسمع مناد ينادى؛ يقول:

لا سيف إلا ذو الفقار\* ولا فتى إلا علي  
فإذا ندبتم هالكا\* فابكوا الوفي أخا الوفي (١)

٢٠٩ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو هاشم، عن أبي مجلز، عن أبي قيس بن عباد القيسي قال: سمعت أبا ذر يقسم قسما ان هذه الآية: " هذان خصمان اختصموا في ربهم " (٢) نزلت في الذين برزوا يوم بدر الثلاثة: والثلاثة حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة والوليد (٣) أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث هشيم.

٢١٠ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا أحمد بن كامل بن خالد بن كامل القاضي، حدثنا العباس بن حمد، حدثنا سعيد بن يحيى بن الأزهر، حدثنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن مازن العابدي قال: قال علي ابن أبي طالب: ما وحدث من قتال القوم بدا " أو الكفر بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله (٤).

(١) سيره ابن هشام ٢ / ١٠٠ مع اختلاف تاريخ الطبري ٢ / ٢١١ ورواه أيضا الجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٥٢.

(٢) الحج: ١٩.

(٣) حديث مشهور رواه الحفاظ الاثبات منها: البخاري في صحيحه ٥ / ٩٥ - كتاب المغازلي و كتابا لتفسير [سورة الحج: ١٩ - ٢١] - مسلم في صحيحه كتاب التفسير ٨ / ٢٤٦ وابن المغازلي في مناقبه ٢٦٤ / ٢ والحاكم في مستدرکه ٢ / ٣٨٦.

(٤) رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣ / ٢٢٠ وفيه: عن ابن نباته - أنساب الأشراف للبلاذري ٢ / ٢٣٦ عن طارق بن شهاب.

وللسيد الحميري:  
وعلي يوم بدر عمت \* كفه السيف وليدا " فانعفر  
ذاك يرويه سليمان لنا \* صدق الأعمش في ذلك وبر  
وحد الله ولم يشرك به \* وقريش أهل عود وحجر  
وللصاحب كافي الكفاة:  
من كمولانا علي \* والوغى تحمي لظاها  
من يصيد الصيد فيها \* بالضبا حين انتضاها  
انتضاها ثم أمضاها \* عليهم فارتضاها  
من له في كل يوم \* وقعات لا تضاهي  
كم وكم حرب عقام (١) \* سد بالصمصام فاها  
اذكرا أفعال بدر \* لست ابغى ما سواها  
اذكرا غزوة أحد \* انه شمس ضحاها  
اذكرا حرب حنين \* إنه بدر دجاها  
واذكرا الأحزاب تعلم \* إنه ليث شراها (٢)  
واذكرا الأحزاب تعلم \* إنه ليث شراها (٢)  
واذكرا أمر براءة \* وأصدقاني من تلاها  
واذكرا مهجة عمرو \* كيف أقناها تجاهها  
واذكرا من زوج \* الزهراء كيما يتباهى  
واذكرا بكرة طير \* فلقد طار نباها  
واذكرا لي قتل العلم \* ومن حل ذراها  
حاله حالة هارون \* لموسى فافهماها  
أعلى حب علي \* لامني القوم سفاها

(١) حرب عقام: شديدة لا يلوى فيها أحد على أحد يكسر فيها القتل ويبقى النساء أيامى -  
لسان العرب.  
(٢) الشرى: تقدم معناه.

أهملوا قرباه جهلا \* وتخطوا مقتضاها  
ردت الشمس عليه \* بعد ما غاب سناها  
أول الناس صلاة \* جعل التقوى حلاها

الفصل الثاني

في بيان قتال أهل الجمل وهم الناكثون

٢١١ - أخبرني الشيخ الامام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله ابن الحسن الهمداني - المعروف بالمروزي فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد بأصبهان - فيما اذن لي في الرواية عنه - أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني - سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة - أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني حدثنا وقال أبو النجيب سعد ابن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي، وأخبرنا بهذا الحديث عاليا " الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني في كتابه إلى من أصفهان - سنة ثمان وثمانين وأربعمائة - عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا محمد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم، أخبرنا شهاب بن عباد، حدثني جعفر بن سليمان، عن أبي هارون، عن أبي سعيد قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ما يلقي من بعده، قال: فبكي وقال: أسألك بحق قرابتي وبحق صحبتي الا دعوت الله لي ان يقبضني الله، قال يا علي تسألني ان ادعو الله لأجل مؤجل، قال: فقال: يا رسول الله على ما أقاتل القوم؟ قال: على الاحداث في الدين.

٢١٢ - وبهذا الاسناد عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا، حدثنا محمد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم، حدثنا عثمان بن

محمد، حدثنا يونس بن أبي يعقوب، حدثنا حماد بن عبد الرحمان الأنصاري، عن أبي سعيد التميمي، عن علي عليه السلام قال: عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله ان أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، فقليل له: يا أمير المؤمنين من الناكثون؟ قال: الناكثون أصحاب الجمل، والمارقون الخوارج، والقاسطون أهل الشام (١)

٢١٣ - وبهذا الأسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا، حدثنا محمد بن أحمد البرزاز، حدثنا جدي محمد بن الخطاب، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد قال: ذكر النبي صلى الله عليه وآله خروج بعض أمهات المؤمنين، فضحكت عايشة فقال: انظري يا حميرا لا تكونين هي، ثم التفت إلى علي بن أبي طالب فقال: يا أبا الحسن ان وليت من أمرها [شيئا] فافرق بها (٢).

٢١٤ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري بأصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني، حدثنا محمد بن الحسين الدقاق البغدادي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم بن الحسن التغلبي، حدثنا يحيى بن يعلى، حدثنا عمر بن يزيد، حدثنا عبد الله بن حنظلة، حدثني شهر بن حوشب قال: كنت عند أم سلمة " رض " فسلم رجل، فقليل من أنت؟ قال: أنا أبو ثابت مولى أبي ذر، قالت: مرحبا " بأبي ثابت، أدخل فدخل فرحبت به فقالت: أين طار قلبك حين طارت القلوب مطايرها، قال مع علي بن

(١) أسد الغابة لابن أثير الجزري: ٤ / ٣٣. (٢) مستدرک الصحيحین ٣ / ١١٩.

أبي طالب عليه السلام، قالت وفقت والذي نفس أم سلمة بيده لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي مع القرآن والقرآن مع علي، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، ولقد بعثت ابني عمر، وابن أخي عبد الله - أبي أمية - وأمرتهما ان يقاتلا مع علي من قاتله ولولا أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرنا أن نقر في حجالنا أو في بيوتنا، لخرجت حتى أقف في صف علي (١).

٢١٥ - وأخبرني أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي هذا - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا عبدوس هذا كتابة، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري بأصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني، حدثني محمد بن عبد الله بن الحسين، حدثنا علي بن الحسين بن إسماعيل، حدثنا محمد بن الوليد العقيلي، حدثني قثم بن أبي قتادة الحراني، حدثنا وكيع، عن خالد النواء، عن الأصبغ بن نباتة قال: لما ان أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل، أتاه علي وبه رمق، فوقف عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فهو لما به فقال: رحمك الله يا زيد، فوالله ما عرفناك إلا خفيف المؤنة، كثير المعونة، قال: فرفع إليه رأسه فقال وأنت، يرحمك الله، فوالله ما عرفتك إلا بالله عالما، وبآياته عارفا، والله ما قاتلت معك من جهل ولكني سمعت حذيفة بن اليمان يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، ألا وان الحق معه، ألا وان الحق معه يتبعه، ألا فميلوا معه (٢).

٢١٦ - وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي

(١) نظيره في مستدرک الصحيحین ٣ / ١١٩ و ١٢٤ - ورواه أيضا الجويني / في فرائد السمطين ١ / ١٧٧ . (٢) رواه الكشي في رجاله / ٦٣ - أنساب الأشراف ٢ / ١٦٣ مع اختلاف في المتن.



الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا عبید الله بن موسى، حدثنا أبو ميمونة، عن أبي بشير الشيباني قال: لما قتل عثمان، اختلف الناس في علي يقولون له: نبايعك ومعهم طلحة والزبير والمهاجرون والأنصار، فقال لا حاجة لي في الإمرة، انظروا إلي من تختارون أكون معكم، قال فاختلّفوا إليه أربعين ليلة، فأبوا عليه إلا أن يكون يفعل، وقالوا نحن منذ أربعين ليلة ليس أحد يأخذ علي سفيهنّا، قال علي: أصلي بكم ويكون مفتاح بيت المال بيدي وليس أمري دونكم، أترضون بهذا؟ قالوا نعم، قال وليس أن أعطى أحدا " درهما " دونكم؟ قالوا: نعم، يقول ذلك لهم ثلاثة أيام، قالوا نعم، فقعد علي المنبر وبايعه الناس قال فنزل وأعطى كل ذي حق حقه، وسكن الناس وهدؤا قال فلم يكن إلا يسيرا " حتى دخل عليه طلحة والزبير فقالا. يا أمير المؤمنين ان أرضنا أرض شديدة، وعيالنا كثير. ونفقتنا كثيرة، قال: ألم أقل لكم اني لا أعطى أحدا دون أحد؟ قالوا بلى قال فأتوا بأصحابكم فان رضوا بذلك أعطيتكم وإلا لم أعطكم دونهم، ولو كان عندي شيء أعطيتكم من الذي لي لو انتظرتم حتى يخرج عطائي أعطيتكم من عطائي قالوا ما نريد من الذي لك شيئا "، وخرجا من عنده فلم يلبثا إلا قليلا " حتى دخلوا عليه فقالوا ائذن لنا في العمرة؟ قال: ما تريدون العمرة ولكن تريدون الغدرة، قالوا كلا قال قد أذنت لكما، اذهبا، قال فخرجوا حتى أتوا مكة وكانت أم سلمة وعائشة بمكة فدخلوا على أم سلمة فقالوا لها وشكوا إليها فوقعت فيهما وقالت أنتم تريدون الفتنة ونهتهم عن ذلك نهيا " شديدا "، قال فخرجوا من عندها حتى أتوا عائشة فقالوا لها مثل ذلك، وقالوا نريد أن تخرجي معنا نقاتل هذا الرجل قالت نعم.

قال فكتب أمير مكة إلى علي: أن طلحة والزبير جاءا فاخرجنا عائشة، ما ندري أين خرجوا بها (١) فصعد المنبر فدعا الناس فقال: انا كنت أعلم بكم فأبيتم، قالوا وما ذاك؟ قال: ان طلحة والزبير أتياني فذكرا حالهما، فقلت: ليس عندي شيء، فاستأذناني في العمرة، فقد أخرجنا عائشة إلى البصرة تقاتلكم، قالوا: نحن معك فمرنا بأمرك، قال: ان هؤلاء يجتمعون عليكم وأرضكم شديدة، سيروا أنتم إليهم، وكتب إلى أمير الكوفة: يستنفر الناس قال: فاجتمعوا بالبصرة فقال علي: من يأخذ المصحف ثم يقول لهم ماذا تنقمون، تريقون دمائنا ودمائكم؟ فقال رجل: انا يا أمير المؤمنين، قال: انك مقتول، قال: لا أبالي، قال: خذ المصحف قال: فذهب إليهم فقتلوه، ثم قال من الغد مثل ما قال بالأمس، فقال رجل: انا، قال: انك مقتول كما قتل صاحبك بالأمس، قال: لا أبالي، قال فذهب فقتل، ثم قتل آخر كل يوم واحد فقال علي: قد حل لكم قتالهم الآن، قال فبرز هؤلاء وهؤلاء فاقتتلوا قتالا " شديدا "، قال وقتل طلحة في المعركة وانهزم أصحاب الجمل، قال وعائشة واقفة على بعيرها ليس عندها أحد، فقال علي لمحمد بن أبي بكر: خذ بزمام بعير أختك، فأتاها فقالت: من أنت؟ قال ابنك (٢)، قالت كلا، قال بلى ولو كرهت، قال وقد كان علي عليه السلام قبل ذلك قال أين الزبير؟ قالوا هوذا واقف، فأرسل إليه رسولا: ادن مني حتى أخبرك، قال وهو في السلاح قال وعلي قباطان وبرنس وسيف وقلنسوة، فقال له الحسن: يا أمير المؤمنين ذاك في السلاح وليس عليك إلا ما أرى، قال له علي: أنته عني، قال فدنا كل واحد منهما من الآخر حتى اختلفت رؤوس دابتيهما، فقال له علي: تذكر يوم كنت أنا وأنت في مكان كذا وكذا، فمر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: لتقاتلن هذا وأنت ظالم له؟ قال له الزبير: ذكرتني ما قد

(١) الإمامة والسياسة ١ / ٦٢ . (٢) مراده ان عائشة أم المؤمنين.

نسيت، فلن أسل عليك سيفاً فأدبر، فقال له عبد الله ابنه: ما هذا الذي ذكر لك علي؟ قال: ذكرني شيئاً كنت قد نسيت، فقال: بعد ما أخرجت القوم تتركهم وتذهب، قال أبو بشر: فرد عليهم ما كان في العسكر حتى القدر. وروى أن ابنه عبد الله وبخه بتركه القتال وقال: لعلك رأيت الموت الأحمر تحت رايات ابن أبي طالب عليه السلام، لقد فضحتنا فضيحة لا نغسل منها رؤوسنا أبداً، فغضب الزبير من ذلك وصاح بفرسه وحمل علي أصحاب علي عليه السلام حملة منكرة، فقال علي لأصحابه: فرجوا له فإنه محرج، فأوسعوا له، فشق الصفوف حتى خرج منها، ثم رجع فشققها ثانية، ولم يطعن أحداً ولم يضرب، ثم رجع إلى ابنه فقال: هذه حملة جبان؟ فقال له ابنه عبد الله: فلم تنصرف عنا الآن وقد التقت حلقتا البطان؟ فقال الزبير: يا بني ارجع والله لأخبار كان النبي صلى الله عليه وآله عهداً إلي فأنسيتها حتى أذكرنيها علي فعرفتها قال: ثم خرج الزبير من عسكرهم تائباً " مما كان فيه وهو ينشد ويقول:

ترك الأمور التي تخشى عواقبها \* لله أجمل في الدنيا وفي الدين  
نادى علي بأمر لست أنكره \* قد كان عمر أبيك الخير مذ حين  
فاخترت عارا " على نار مؤججة \* أنى يقوم لها خلق من الطين  
أحال طلحة وسط القوم منجدلاً \* ركن الضعيف ومأوى كل مسكين  
قد كنت أنصر أحيانا وينصرني \* في النائبات ويرمى من يراميني  
حتى ابتلينا بأمر ضاق مصدره \* فأصبح اليوم ما يعنيه يعنيني  
قال ثم مضى الزبير منفرداً " وتبعه خمسة من الفرسان، فحمل عليهم  
وفرقهم وفرق جمعهم، ومضى حتى إذا صار إلى واد السباع (١)، فنزل على قوم

(١) في مرصد الاطلاع: وادي السباع الذي قتل فيه الزبير بين البصرة ومكة ووادي السباع من نواحي الكوفة.

من بنى تميم فقام إليه عمرو بن جرموز المجاشعي، فقال له: أبا عبد الله كيف تركت القوم؟ فقال الزبير: تركتهم والله قد عزموا على القتال ولا شك الا وقد التقوا، قال فسكت عنه عمرو بن جرموز وامر له بطعام وشئ من لبن فأكل الزبير وشرب، ثم قام فصلى واخذ مضجعه، فلما علم ابن جرموز أن الزبير قد نام، وثب إليه فضربه بسيفه ضربة على أم رأسه فقتله (١). قال رضي الله عنه: التقت حلقتا البطان يضرب في تناهي الأمر (٢)، لأن البطان هو الرحل، وانما تلتقي حلقتاه وعروتاه إذا اضطرب حزام الرجل واستأخر حتى التفت عروتاه وهو لا يقدر على النزول فرقا ليشد. ٢١٧ - وأخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا عمرو بن شيب، حدثنا الحسن بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال: أول شهود شهدوا في الاسلام بالزور واخذوا عليه الرشا، الشهود الذين شهدوا عند عائشة حين مرت بماء الحوآب (٣)، فقالت عائشة: ردوني، ردوني مرتين، فأتوها بسبعين شيخا فشهدوا أنه ماؤنا وما هو بماء الحوآب (٤).

(١) رواه الطبري في وقائع سنة ٣٦ ج ٤ / ٥٣٥.

(٢) في [ر]: الشر.

(٣) حوآب: موضع في طريق البصرة محاذي البقرة ماء أيضا من مياههم - معجم البلدان وقد تذكرت عائشة تحذير النبي صلى الله عليه وآله عن محاربة علي في موقع آخر وبمناسبة أخرى وذلك عندما أحضروا لها بعيرا فلما رآته أعجبها وأنشأ الجمال يحدثها بقوته وشدته ويقول: في أثناء كلامه: "عسكر" فلما سمعت هذه اللفظة استرجعت وقالت: ردوه لا حاجة لي فيه، وذكرت حين سئلت أن رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر لها هذا الاسم ونهاها عن ركوبه - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦ / ٢٢٤.

(٤) أنساب الأشراف ٢ / ٢٢٤ أطول من ذلك الإمامة والسياسة ١ / ٦٣ - مروج الذهب ٢ / ٣٥٨.

٢١٨ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو إسحاق المدني وأبو الحسن الحافظ قالوا: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا سليمان بن خالد بن صبيح - مولى سهل بن حنيف - أبو عمر الرقي حدثنا أبو علي، عن أبي سفيان بن العلاء، عن أبي عتيق قال: قالت عائشة: إذا مر ابن عمر فأرونيه، فلما مر قيل لها: هذا بن عمر، قالت: يا أبا عبد الرحمان ما يمنعك أن تنهاني عن مسيري؟ قال: قد رأيت رجلا قد غلب عليك وظننت أن لا تخالفيه، قالت: أما انك لو نهيتني ما خرجت.

٢١٩ - وبهذا الاسناد عن أبي سفيان بن العلاء هذا، عن بن أبي عتيق قال: قالت عائشة: إذا ذكرت يوم الجمل أخذت منى هاهنا، وتشير بيدها إلى حلقها.

٢٢٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد، أخبرنا أحمد بن عثمان الآدمي، حدثنا أبو جعفر محمد بن سويد الطحان، حدثنا سفيان بن محمد المصيصي، حدثنا يوسف بن أسباط، حدثنا سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ما ذكرت عائشة مسيرها إلا بكيت حتى تبل خمارها، وتقول: يا ليتني كنت نسيا " منسيا " (١).

٢٢١ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الوليد الامام وأبو بكر بن قريش قالوا: حدثنا الحسين بن سفيان، حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا الحسن بن الحسين، حدثنا رفاعة بن أياس الضبي، عن أبيه، عن جده قال: كنا مع علي يوم الجمل، فبعث إلى طلحة بن عبيد الله أن القنى فأتاه، فقال: نشدتك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه،

(١) تاريخ بغداد ٩ / ١٨٥ - ونظيره في أنساب الأشراف ٢ / ٢٦٥.

وعاد من عاداه، قال نعم، قال فلم تقاتلني؟ قال: لم أذكر، قال فانصرف طلحة (١).

٢٢٢ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسن بن الفضل القطان، أخبرنا أبو عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا بن نمير، حدثنا وكيع، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: كان مروان مع طلحة والزبير يوم الجمل، فلما نشبت الحرب، قال مروان لا اطلب بثأري بعد اليوم، فرماه بسهم فأصاب ركبته (٢) - يعني طلحة - .

٢٢٣ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو نصر بن عمر بن عبد العزيز عمر بن قتادة، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج، حدثنا أبو جعفر الحضرمي مطين، حدثنا جندل بن والقي، حدثنا محمد بن عمر المازني، عن أبي عامر الأنصاري، عن بلال بن ثور بن مجزأة السدوسي، عن أبيه، عن جده قال: مررت بطلحة وهو صريع بأخر رمق، فقال: من أنت؟ فاني أرى وجهك كالقمر ليلة البدر؟ قال قلت: رجل من أصحاب أمير المؤمنين، قال: فمد يدك أبايعك لأمير المؤمنين، فبسطت يدي فبايعني، ثم قضى نحبه فأتيت عليا " فأخبرته بمقاتلته، فقال: الله أكبر صدق الله ورسوله، أبي الله أن يدخله الجنة الا وبيعتي في عنقه، وأما الزبير بن العوام فإنه أيضا " خرج يطلب بدم عثمان ثم تلهف على ذلك حين أحس الفتنة.

قال رضي الله عنه: وذكر ابن أعثم في فتوحه: أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كتب إلى طلحة والزبير قبل قتال الجمل اخذا " للحجة عليهما: أما بعد فقد علمتما اني لم أرد الناس حتى أرادوني، ولم أبايعهم حتى أكرهوني، وأنتما ممن أراد بيعتي وبايعوا، ولم تبايعا لسلطان غالب ولا لغرض

(١) مروج الذهب ٢ / ٣٦٤.

(٢) رواه البلاذري في أنساب الأشراف ٢ / ٢٤٦ أطول من ذلك.

حاضر (١)، فإن كنتما بايعتما طائعين، فتوبا إلى الله وارجعا عما أنتما عليه، وان كنتما مكروهين فقد جعلتما لي السبيل (٢) عليكم باظهاركما الطاعة وكتمانكما المعصية، وأنت يا زبير فارس قريش، وأنت يا طلحة شيخ المهاجرين ودفعكما هذا الأمر قبل ان تدخلوا فيه أوسع لكما من خروجكما منه بعد إقراركما (٣) وكتب إلى عائشة: أما بعد، فإنك قد خرجت من بيتك عاصية لله ولرسوله محمد صلى الله عليه وآله، تطلين أمرا " كان عنك موضوعا " ثم تزعمين أنك تريدين الاصلاح بين المسلمين، فخبيريني ما للنساء وقود العساكر والاصلاح بين الناس؟ وطلبت كما زعمت بدم عثمان وعثمان رجل من بني أمية، وأنت امرأة من بني تيم بن مرة، ولعمر الله ان الذي عرضك للبلاء وحملك على المعصية لأعظم إليك ذنبا من قتلة عثمان، وما غضبت حتى أغضبت ولا هجت حتى هيجت، فاتق الله يا عائشة وارجعي إلى منزلك واسبلي عليك سترك والسلام (٤).

وروى: انه راسلهم مرة بعد أخرى ليكفوا عن الحرب، وحمل زيد ابن صوحان وعبد الله بن عباس رسالاته إليهم، فلما لم يجيبوا إلى ذلك جمع من تابعه من الناس من أهل بيعته فخطبهم فقال: يا أيها الناس اني قد تأنيت هؤلاء القوم وراقيتهم وناشدتهم كيما يرجعوا ويرتدعوا، فلم يفعلوا ولم يستجيبوا وقد بعثوا إلي ان أبرز إلى الطعان وأثبت للجلاد وقد كنت وما أهدد بالحروب ولا أدعى إليها وقد انصف من رامها، ولعمري لئن أبرقوا

(١) هكذا في الأصلين ولكن في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: " لحرص حاضر " وفي شرح نهج البلاغة لعبده: " لعرض حاضر " وفي هامشه: والعرض، بفتح فسكون - أو بالتحريك -: هو المتاع، وما سوى النقدين من المال ومعناه ولا لطمع في مال حاضر.

(٢) السبيل: الحجة.

(٣) شرح نهج البلاغة لعبده ولابن أبي الحديد ١٧ / ١٣١ الكتاب / ٥٤.

(٤) الإمامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري ١ / ٧٠.

وأرعدوا فلقد عرفوني ورأوا نكايتي القارة، أنا أبو الحسن الذي فلتت حدهم،  
وفرقت جماعتهم فبذلك القلب ألقى عدوى وأنا على بينة من ربي لما وعدني  
من النصر والظفر، واني لعلى غير شبهة من أمري، ألا ان الموت لا يفوته المقيم  
ولا يعجزه الهارب، ومن لم يقتل يمت، وان أفضل الموت القتل، والذي نفس  
على بيده لألف ضربة بالسيف أهون علي من ميتة الفراش، ثم رفع يده إلى  
السماء وهو يقول: اللهم ان طلحة بن عبيد الله أعطاني صفقة يمينه طائعا ثم  
نكت بيعتي، اللهم فعاجله ولا تمهله، اللهم وان الزبير بن العوام قطع قرابتي  
ونكت عهدي وظاهر عدوي ونصب الحرب لي وهو يعلم أنه ظالم لي،  
فاكفنيه كيف شئت واني شئت.

قال " رض " أنصف القارة من رامها، القارة قبيلة وهم عضل والديش  
وهم أبناء الهون بن خزيمة، سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم، تشبيها " بالقارة  
التي هي الأكمة، وقد أراد الشداخ أن يفرقهم في قبائل كنانة فقال رجل  
منهم:

دعونا قارة لا تنفرونا \* فنجفل مثل اجفال الظليم  
أي دعونا مجتمعين، وكانوا رماة الحدق زعموا أن أربعين منهم أحسوا  
بشئ في الليلة المظلمة فرموه فأصبحوا فرأوا الأربعين سهما في هرة (١) والتقى  
قاري وأسدي فقال القاري: ان شئت صارعتك، وأن شئت راميتك، وان  
شئت سابقتك، فاختر الأسد المراماة، فقال القاري:  
قد علمت سلمى ومن والها \* إنا نصد الخيل من هواها  
قد انصف القارة من رامها \* إنا إذا ما فئة نلقاها  
نرد أولها على أخرها \* نردها دامية كلاها  
ثم انتزع القاري له بسهم فشك به فؤاده، ضربه أمير المؤمنين مثلا فيمن

(١) وفي [ر]: هزة وهو تصحيف.



أختار محاربتة وهو ابن بجدتها (١) فقد انصفه.  
قال رضي الله عنه: ولما تقابل العسكران: عسكر أمير المؤمنين علي عليه السلام وعسكر أصحاب الجمل، جعل أهل البصرة يرمون أصحاب علي بالنبل حتى عقروا منهم جماعة، فقال الناس: يا أمير المؤمنين انه قد عقرونا نبلهم فما انتظارك بالقوم، فقال علي: اللهم إني أشهدك اني قد أعذرت وأنذرت فكن لي عليهم من الشاهدين، ثم دعا علي بالدرع، فأفرغها عليه وتقلد بسيفه واعتجر بعمامته واستوى على بغلة النبي صلى الله عليه وآله، ثم دعا بالمصحف فأخذه بيده وقال: يا أيها الناس من يأخذ هذا المصحف فيدعوا هؤلاء القوم إلى ما فيه؟ قال فوثب غلام من مجاشع يقال له مسلم، عليه قباء أبيض، فقال له: انا آخذه يا أمير المؤمنين، فقال له علي: يا فتى ان يدك اليمنى تقطع فتأخذه باليسرى فتقطع، ثم تضرب عليه بالسيف حتى تقتل، فقال الفتى: لا صبر لي على ذلك (٢) يا أمير المؤمنين، قال فنأدى علي ثانية، والمصحف في يده، فقام إليه ذلك الفتى وقال: أنا آخذه يا أمير المؤمنين، قال فأعاد عليه على مقاتته الأولى، فقال الفتى: لا عليك يا أمير المؤمنين فهذا قليل في ذات الله، ثم اخذ الفتى المصحف وانطلق به إليهم، فقال: يا هؤلاء، هذا كتاب الله بيننا وبينكم، قال فضرب رجل من أصحاب الجمل يده اليمنى فقطعها، فأخذ المصحف بشماله فقطعت شماله، فاحتضن المصحف بصدرة فضرب عليه حتى قتل - رحمة الله عليه - قال فنظرت إليه أمه فرثته بأبيات من الشعر، قال ثم رفع علي رايته إلى ابنه محمد بن الحنفية وقال: تقدم يا بني، فتقدم محمد ثم وقف بالراية لا يبرح بها،

(١) هو ابن بجدتها: يقال للعالم المتقن، واصله الدليل الهادي في الصحراء، ومن لا يبرح عن قوله - المعجم الوسيط.

(٢) في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد - لأصبر على ذلك.

فصاح به علي: اقتحم لا أم لك، فحمل محمد بالراية وطعن بها في أصحاب  
الجمل طعنا " منكرا "، وعلي ينظر فأعجبه ما رأى من فعاله فجعل يقول  
عليه السلام:

اطعن بها طعن أبيك تحمد \* لا خير في الحرب إذا لم توقد  
قال فقاتل بالراية محمد بن الحنفية ساعة، ثم رجع وضرب علي بيده  
إلى سيفه فأسله، ثم حمل على القوم فضرب فيهم يمينا وشمالا "، ثم رجع وقد  
انحنى سيفه فجعل يسويه بركبته فقال له أصحابه: نحن نكفيك ذلك يا  
أمير المؤمنين، فلم يجب أحدا " حتى سواه ثم حمل ثانية حتى اختلط فيهم، فجعل  
يضرب فيهم قدما حتى انحنى سيفه، ثم رجع إلى أصحابه ووقف يسوي  
السيف بركبته وهو يقول: والله ما أريد بذلك إلا وجه الله والدار الآخرة، ثم  
التفت إلى ابنه محمد بن الحنفية وقال: هكذا فاصنع يا بني (١) ثم تقدم رجل  
من أصحاب الجمل يقال له عبد الله بن يبرى فجعل يرتجز ويقول:  
يا رب أني طالب أبا الحسن \* ذاك الذي يعرف حقا " بالفتن  
ذاك الذي نطلبه على الإحن \* ونقضه شريعة من السنن  
قال فخرج إليه علي وهو يقول:

ان كنت تبغى ان ترى أبا حسن \* وكنت ترميه بايثار الفتن  
فاليوم تلقاه مليا فاعلمن \* بالضرب والطعن عليما بالسنن  
قال ثم شد عليه علي بالسيف فضربه ضربة هتك بها عاتقه فسقط  
قتيلا "، فوقف عليه علي وقال: قد رأيت أبا الحسن فكيف رأيت؟ (٢) قال وخرج  
أخوه عبد الله بن يبرى وهو يرتجز ويقول:  
أضربكم ولو أرى عليا \* عممته أبيض مشرفيا "  
واسمرا " عنطنطا خطيا \* ابكى عليه الولد والوليا

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد / ١ / ٢٥٧ و ٩ / ١١١ و ١ / ٢٥٦.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد / ١ / ٢٥٧ و ٩ / ١١١ و ١ / ٢٥٦.

قال: فخرج إليه علي عليه السلام متنكرا وهو يقول:

يا طالبا في حربه عليا \* يمنحه أبيض مشرفيا

أثبت لتلقاه بها عليا \* مهذبا " سميدها " كميا

قال ثم حمل عليه علي فضربه ضربة على وجهه فرمى بنصف رأسه،

وأنصرف علي يريد إلى أصحابه، فصاح به صائح من ورائه والتفت فإذا

بعبد الله بن خلف الخزاعي - وهو صاحب منزل عائشة بالبصرة - فلما رآه علي

عليه السلام عرفه فنادى: ما تشاء يا بن خلف؟ قال هل لك في المبارزة؟

قال علي عليه السلام: ما أكره ذلك ولكن ويحك يا بن خلف ما راحتك في

القتل، وقد علمت من أنا، فقال عبد الله بن خلف، زرني من بذحك يا بن

أبي طالب وادن مني لترى أينما يقتل صاحبه فثنى إليه علي عليه السلام عنان

فرسه، قال: والتقيا للضراب فبدره عبد الله بن خلف بضربة، دفعها علي

عليه السلام بحافته، ثم ضربه ضربة رمى يمينه ثم ثناه بأخرى، فأطار

قحف رأسه (١) (٢).

قال " رضي الله عنه " العنطنط: الطويل المضطرب، والسميدع: السيد

الكريم الموطأ الأكتاف.

وجال الأشتر بين الصفيين وقتل من شجعان أهل الجمل جماعة واحدا "

بعد واحد مبارزة، وكذلك عمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر واشتبكت

الحرب بين العسكرين واقتتلوا قتلا " شديدا " لم يسمع بمثله، وقطعت على خطام

الجمل ثماني وتسعون يدا "، وصار الهودج كأنه القنفذ (٣) مما فيه من النبل

والسهام، واحمرت الأرض بالدماء، وعقر الجمل من ورائه فجع (٤) ورغا،

فقال علي: عرقبوه فإنه شيطان، ثم التفت إلى محمد بن أبي بكر وقال: انظر

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١ / ٢٦١. (٢) قحف الرأس: فوق الدماغ - النهاية.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١ / ٢٦٢ - ٢٦٦.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١ / ٢٦٢ - ٢٦٦.

إذا عرقب الجمل فأدرك أختك فوارها، وقد عرقب الجمل فوقع لجنبه  
وضرب بجرانه الأرض، ورغا رغاء شديدا " وبادر عمار بن ياسر فقطع أنساع  
الهودج بسيفه واقبل علي عليه السلام علي بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله  
فقرع الهودج برمحه، ثم قال: يا عائشة أهكذا أمرك رسول الله صلى الله عليه  
وآله؟ فقالت عائشة [يا] أبا الحسن قد ظفرت فأحسن، وملكيت فاسجح،  
وقال علي عليه السلام لمحمد بن أبي بكر: شأنك بأختك فلا يدنو أحد  
سواك، فأدخل محمد يده إلى عائشة فاحتضنها، ثم قال: أصابك شيء؟  
قالت لا، ولكن من أنت ويحك فقد مسست منى ما لا يحل لك؟ فقال محمد:  
اسكتي فأنا محمد أخوك، فعلت بنفسك ما فعلت، وعصيت ربك وهتكت  
سترك وأبحت حرمتك، وتعرضت للقتل، ثم ادخلها البصرة وأنزلها في دار  
عبد الله بن خلف الخزاعي (١).

قال رضي الله عنه: ومن كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في ذم  
البصرة وأهلها: " كنتم جند المرأة واتباع البهيمة، رغا فأجبتم، وعقر فهربتم،  
أخلاقكم دقاق، وعهدكم شقاق، ودينكم نفاق، وماؤكم زعاق، المقيم بين  
أظهركم مرتهن بذنبه، والشاخص عنكم متدارك برحمة من ربه، كأني  
بمسجدكم كجؤجؤ سفينة قد بعث إليها العذاب من فوقها ومن تحتها وغرق  
من في ضمنها " (٢).

قال " رض " الزعاق: الماء الشديد الملوحة.

الفصل الثالث

في بيان قتال أهل الشام أيام صفين وهم القاسطون  
٢٢٤ - أخبرنا سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار

(١) أنساب الأشراف ٢ / ٢٤٩ أقصر من ذلك.

(٢) خطبة ٦ من نهج البلاغة لصبحي الصالح.

الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، حدثنا الحسين بن الحكم الحبري، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الأزدي عن أبي هارون العبدوي، عن أبي سعيد الخدري قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، فقلنا: يا رسول الله أمرتنا بقتال هؤلاء، فمع من؟ قال: مع علي بن أبي طالب، معه يقتل عمار بن ياسر (١).

٢٢٥ - وأخبرنا أبو منصور شهردار هذا أخبرنا أبو الفتح عبدوس هذا كتابة، أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا زكريا بن الخزاز المقرئ، حدثني إسماعيل بن عباد المقرئ، حدثنا شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فأتى منزل أم سلمة، فجاء علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا والله قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي (٢).  
٢٢٦ - وأخبرني أبو منصور شهردار هذا كتابة، أخبرني أبو الفتح عبدوس هذا كتابة، حدثنا أبو بكر محمد بن بالويه، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمرى، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا سلمة بن الفضل، قال حدثني أبو زيد الأحول، عن عتاب بن ثعلبة قال: حدثني أبو أيوب الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين مع علي بن أبي طالب عليه السلام (٣).  
٢٢٧ - وأخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي،

(١) أسد الغابة لابن الأثير ٤ / ٣٢ - ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣ / ٢١٢.  
(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣ / ٢٠٦.  
(٣) مستدرک الصحيحين ٣ / ١٣٩ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣ / ٢١٣.

أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا  
والذي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد السبيعي  
النيسابوري بها، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا  
عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن سعيد بن  
أبي الحسن، عن أمه، عن أم سلمة: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال  
لعمار: تقتلك الفئة الباغية (١).

٢٢٨ - وبهذا الأسناد عن إبراهيم بن مرزوق هذا، حدثنا أبو داود،  
حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أمه، عن  
أم سلمة: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعمار: تقتلك الفئة  
الباغية (٢) أخرجه مسلم في الصحيح.

٢٢٩ - وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله  
الحافظ، حدثنا أبو عبد الله ابن بطة الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم،  
حدثنا الحسين بن الفرغ، حدثنا محمد بن عمرو - هو الواقدي - حدثني  
عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: شهد  
خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسلم سيفاً، وشهد صفين وقال لا أصلى أبداً (٣)  
حتى يقتل عمار، فأنظر من يقتله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله  
يقول: تقتله الفئة الباغية، قال: فلما قتل عمار، قال خزيمة: قد جازت لي  
الصلاة، ثم اقترب فقاتل حتى قتل، وكان الذي قتل عماراً " أبو عادية المزني  
طعنه برمح فسقط وكان يومئذ يقاتل وهو ابن أربع وتسعين سنة، فلما وقع  
أكب عليه رجل آخر فاحتر رأسه فأقبلاً يختصمان كلاهما يقول: أنا قتلته،

(١) صحيح مسلم الجزء الثامن - / ١٨٦.

(٢) صحيح مسلم الجزء الثامن - / ١٨٦.

(٣) أي لا أصلى خلف امام حتى يتبين الإمام. هكذا في المخطوطات وروى ابن سعد في طبقاته ج ٣  
ص ٢٥٩ هكذا: أنا لا أصلى أبداً .. فلما قتل عمار.. قال خزيمة: قد بانت لي الصلاة وهكذا  
أيضاً " رواه ابن الأثير في أسد الغابة ٤ / ٤٧.

فقال عمرو بن العاص: والله ان تختصمان إلا في النار، فسمعها منه معاوية فلما انصرف الرجلان، قال معاوية لعمرو: ما رأيت مثل ما صنعت، قوم بذلوا أنفسهم دوننا تقول لهما: انكما لتختصمان في النار، فقال عمرو: وهو والله ذاك والله انك لتعلمه ولوددت اني مت قبل هذا بعشرين سنة (١).

٢٣٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسن علي ابن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثني محمد بن إسحاق الصفار، حدثني وهب - هو بن بقية - (٢)، حدثني خالد يعني - ابن عبد الله - عن خالد الحذاء، عن عكرمة: أن ابن عباس قال له ولعلي بن عبد الله بن عباس: انطلقا [إلى] أبي سعيد فاسمعا من حديثه، فأتيناه فإذا هو في حائط له، فلما رأنا جاء فاحذ ردائه ثم قعد فأنشأ يحدثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد قال: كنا نحمل لبنة لبنة، وعمار لبنتين لبنتين، فرآه النبي صلى الله عليه وآله فجعل ينفض التراب عن رأس عمار ويقول: يا عمار الا تحمل كما يحمل أصحابك؟ قال: اني أريد الأجر من الله عز وجل قال فجعل ينفض التراب عنه ويقول: ويحك تقتلك الفئة الباغية، تدعوهم إلى الجنة ويدعونك إلى النار، قال عمار: أعوذ بالرحمان - أظنه قال من الفتن - (٣).

قال أحمد بن الحسين البيهقي هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

٢٣١ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار،

(١) مستدرک الصحيحین ٣ / ٣٨٥ ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ٤ / ٤٧٤ والطبقات الكبرى لابن سعد ٣ / ٢٥٩. وهذا كلام قالته عائشة أيضا بعد حرب الحمل - انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١ / ٢٦٤.

(٢) في [ر]: (خ ل): منبه.

(٣) صحيح البخاري الجزء الأول ص ٣ باب التعاون في بناء المسجد - الطبقات الكبرى لابن سعد ٣ / ٢٥٢ و ٢٥٢ - والحديث أيضا " في الجزء الرابع منه ص ٢١ باب مسح الغبار عن الناس.

حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال حدثني بريدة بن سفيان، عن محمد بن كعب: أن كاتب رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الصلح، كان علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو، فجعل علي يتلأ ويأبى إلا أن يكتب: " محمد رسول الله " فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اكتب فان لك مثلها تعطيها وأنت مضطهد، فكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو (١)

٢٣٢ - قال رضي الله عنه: وروى السيد أبو طالب باسناده عن علقمة والأسود قالوا: أتينا أبا أيوب الأنصاري فقلنا: يا أبا أيوب، ان الله أكرمك بنبيه صلى الله عليه وآله إذ أوحى إلى راحلته فبركت على بابك، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ضيفا لك، فضيلة الله فضلك بها، فأخبرنا عن مخرجك مع علي بن أبي طالب عليه السلام، قال أبو أيوب: فاني أقسم لكما: لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا البيت الذي أنتما فيه، وما فيه غير رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي جالس عن يمينه، وأنا جالس عن يساره، وأنس بن مالك قائم بين يديه، إذ تحرك الباب فقال صلى الله عليه وآله: انظر من بالباب؟ فخرج أنس فنظر فقال: هذا عمار بن ياسر، فقال صلى الله عليه وآله: افتح لعمار الطيب المطيب، ففتح أنس ودخل عمار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله، فرحب به ثم قال لعمار: انه سيكون في أمتي من بعدي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يبرأ بعضهم من بعض، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلح عن يميني علي بن أبي طالب، وان سلك الناس كلهم واديا " وسلك علي واديا "، فاسلك وادي علي وخل عن الناس، ان عليا لا يردك عن هدى،

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد ٢ / ٢٣٢ و ٢٣٣ من الطبقة الثالثة باختلاف يسير.



ولا يدللك على ردى، يا عمار طاعة علي وطاعتي وطاعة الله (١)  
قال رضي الله عنه: يقال فيه هنات وهنوات وهنيات: خصال سوء  
قال لبيد: إن البرى من الهنات سعيد.

الآثار:

٢٣٣ - أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار  
الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا الشيخ العالم محيي السنة أبو الفتح  
عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، أخبرنا أبو الحسين (٢) محمد  
بن أحمد بن تميم الحنظلي بقنطرة بردان (٣)، حدثنا محمد بن سعيد بن الحسن  
بن عطية بن سعد العوفي، حدثني عمى عمرو بن عطية بن سعد، عن أخيه  
الحسن بن عطية، حدثني جدي سعد بن عبادة، عن علي عليه السلام، قال:  
أمرت بقتال ثلاثة، القاسطين والناكثين والمارقين، فأما القاسطون فأهل  
الشام، وأما الناكثون فذكرناهم، وأما المارقون فأهل النهروان - يعني الحرورية (٤).  
٢٣٤ - وأخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا  
شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي أحمد بن الحسين  
البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عمر عثمان بن أحمد الدقاق،  
حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدثنا وهب بن جرير وأبو الوليد، عن  
شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت عبد الله بن سلمة يقول: رأيت عمار

(١) حديث مشهور وله مصادر كثيرة منها: تاريخ الخطيب البغدادي ٣ / ١٨٦، تاريخ ابن عساكر ترجمه  
الإمام علي عليه السلام ٣ / ٢١٤ وفرائد السمطين للجويني ١ / ١٧٨.  
(٢) في [و]: أبو الحسن.  
(٣) قنطرة بردان، بفتح الباء والراء: محلة ببغداد، بناها رجل يقال له السرى بن الحطم صاحب  
الحطمية قرية قرب بغداد - معجم البلدان.  
(٤) رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣ / ٢٠٢ وأورده البلاذري في أنساب الأشراف  
٢ / ١٣٨ عن علقمة وروى أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٢ / ٨٥٨ قطعة من الحديث.

بن ياسر يوم صفين شيخا آدما طويلا، آخذ الحربة بيده ويده ترعد قال:  
والذي نفسي بيده لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وآله  
ثلاث مرات، وهذه الرابعة، والذي نفسي بيده لو ضربوا بنا حتى يبلغوا  
[بنا] سعفات هجر لعرفنا ان مسلحتنا على الحق وانهم على الضلالة (١).  
٢٣٥ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله  
الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله مكّي بن بندار الزنجاني ببغداد، حدثنا أبو عبد الله  
محمد بن أحمد بن رجاء الحنفي بمصر، حدثنا هارون بن محمد بن أبي الهيدام  
العسقلاني، حدثنا عثمان بن طلوت بن عباد الجحدري، حدثني بشر بن  
أبي عمرو بن العلاء، حدثني أبي، حدثني الذيال بن حرملة قال: سمعت  
صعصعة بن صوحان يقول: لما عقد علي بن أبي طالب عليه السلام أخرج  
لواء رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ير ذلك اللواء مذ قبض رسول الله صلى  
الله عليه وآله فعقده، ودعا قيس بن سعد بن عبادة فدفعه إليه واجتمعت  
الأنصار وأهل بدر، فلما نظروا إلى لواء رسول الله صلى الله عليه وآله بكوا  
فأنشأ قيس بن سعد بن عبادة " رض " يقول:

هذا اللواء الذي كنا نحف به \* دون النبي وجبريل لنا مدد  
ما ضر من كانت الأنصار عيبته \* أن لا يكون لهم من غيرهم عضد (٢)  
٢٣٦ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن  
الفضل، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا محمد بن  
مصطفى، حدثني يحيى بن سعيد، عن يحيى أبي معشر، عن محمد بن قيس،  
عن ابن عمارة، عن خزيمة بن ثابت قال: ما زال جدي كافا " سلاحه حتى

(١) حديث مشهور رواه جمع من الحفاظ منهم: ابن سعد في الطبقات ٣ / ٢٥٨ و ٢٥٩ - الحاكم في  
المستدرک ٢ / ١٤٨ - أحمد في المسند ٦ / ٢٨٩.  
(٢) وقعة صفين لنصر بن مزاحم / ٤٥٣، والايات هذه جاءت في أسد الغابة ٤ / ٢١٦.

قتل عمار بصفين، فسل سيفه فقاتل حتى قتل.  
قال أحمد بن الحسين البيهقي: لما قتل عمار بصفين، اقتتل (١) أمير المؤمنين علي عليه السلام فيما زعم أهل التواريخ قتالا " شديدا " وقتل من عدوه ليلة الهرير ناس كثير، واتصلت الحرب بينهم حتى ولى أكثر أهل الشام أديارهم، فجعل معاوية ومن بقى معه مصاحفهم على رؤوس أرماعهم وقالوا: نحن ندعوكم إلى كتاب الله عز وجل وكان ذلك منهم مكرًا " وحيلة، ليمسك أصحاب علي عن قتالهم فكان الأمر كما ظنوا وأشاروا إلى علي عليه السلام بترك القتال (٣).

٢٣٧ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أخبرنا أبو الأحرز محمد بن عمر بن جميل، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير، حدثنا أبي، عن الأعمش، حدثني من رأى عليا عليه السلام يوم صفين: يصفق بيديه ويعض عليهما فقال: يا عجا أعصى ويطاع معاوية! (٤).

٢٣٨ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني الحاكم أبو عبد الله الحافظ في التاريخ، قال: سمعت أبا عثمان سعيد بن نصر الأندلسي يقول: سمعت أبا علي إسماعيل بن محمد الصفار يقول: سمعت أحمد بن عبيد بن ناصح يقول: سمعت أبا عبيد (٥) يحدث عن أبي سنان العجلي قال: قال ابن عباس لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب: ابعثني إلى معاوية بن أبي سفيان بينك وبينه فوالله لأقتلن له جبلا لا ينقطع وسطه ولا ينقضي طرفه، فقال علي: لست من مكرك ومكر معاوية في شيء،

(١) في [ر]: (خ ل): قاتل.

(٢) أرماع: جمع رمح ويأتي جمعه على رماح أيضا "

(٣) وقعة صفين - / ٤٧٦ وما بعدها.

(٤) وقعة صفين - لنصر بن مزاحم / ٣٨٨. (٥) في [و] - أبا عبد الله.

والله لا اعطى معاوية إلا السيف حتى يغلب الحق الباطل، قال ابن عباس: أو غير هذا، قال كيف؟ قال [ابن عباس]: أنه يطاع ولا يعصى وأنت عن قليل تعصى ولا تطاع، قال فلما جعل أهل العراق يختلفون على علي عليه السلام قال: لله در ابن عباس انه لينظر إلى الغيب من ستر رقيق.

٢٣٩ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا سعيد ابن أسد، حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال: قطع يوم صفين أربعون ألف قصب، فوضعت كل قصبه على قتيل فنفدت القصبه (١) ولم تحص القتلى. قال يعقوب وروى حماد بن زيد، عن هشام، عن ابن سيرين قال: بلغ القتلى يوم صفين سبعين ألفا، فما قدروا على أن يعدوهم إلا بالقصب.

٢٤٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرني أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا يعلى بن أسد، حدثنا حاتم بن وردان، حدثني علي بن زيد، حدثني رجل من بني سعد قال: كنت واقفا " إلى جنب الأحنف بصفين، والأحنف إلى جنب عمار، فقال عمار: حدثني خليلي: ان آخر زادك من الدنيا ضيحة لبن، قال فبينما نحن وقوف إذ سطع الغبار وقالوا: جاء أهل الشام فقام السقاة يسقون الناس، فجاءت جارية معها قدح فناولته عمارا "، فشرب وأعطى الأحنف فضله فشرب الأحنف وناولني فضله فإذا هو لبن، فأصغيت إلى الأحنف فقلت: ان كان صاحبك صادقاً ليقتلن الآن قال قال وغشينا الناس فسمعتة يقول: الجنة.

الجنة تحت الأسنة \* اليوم ألقى الأحبة  
محمدًا وحزبه

(١) في [و] القصب.

فكان آخر العهد منه (١). قال " رضي الله عنه " : الضيح والضيح : اللبن الرقيق. وروى أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ارسل إلى معاوية رسله الطرماح وجريير بن عبد الله البجلي وغيرهما قبل مسيره إلى صفين، وكتب إليه مرة بعد أخرى يحتج عليه ببيعة أهل الحرمين له وسوابقه في الإسلام، لئلا يكون بين أهل العراق وأهل الشام محاربة، ومعاوية يعتل بدم عثمان ويستغوي بذلك جهال الشام وأجلاف العرب ويستميل طلبة الدنيا بالأموال والولايات، وكان يشاور في أثناء ذلك ثقاته وأهل مودته وعشيرته في قتال علي رضي الله عنه فقال له أخوه عتبة: هذا أمر عظيم لا يتم الا بعمر و ابن العاص فإنه قريع زمانه في الدهاء والمكر، يخدع ولا يخدع، وقلوب أهل الشام مائلة إليه، فقال معاوية: صدقت والله، ولكنه يحب عليا فأخاف ان لا يجيئني، فقال: اخدعه بالأموال ومصر، فكتب إليه معاوية: من معاوية بن أبي سفيان خليفة عثمان بن عفان، امام المسلمين وخليفة رسول رب العالمين ذي النورين ختن المصطفى علي ابنتيه وصاحب جيش العسرة وبئر رومة، المعدوم الناصر، الكثير الخاذل، المحصور في منزله، المقتول عطشا " وظلما " في محرابه، المعذب بأسيايف الفسقة، إلى عمرو بن العاص، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وثقته وأمير عسكره بذات السلاسل، المعظم رأيه، المفخم تدبيره. أما بعد لن يخفى عليك احتراق قلوب المؤمنين وما أصيبوا به من الفجيعة بقتل عثمان وما ارتكب به جاره حسدا وبغيا بامتناعه من نصرته وخذلانه إياه واشلائه (٢) الغاغة عليه حتى قتلوه في محرابه، فيالها من مصيبة

(١) الإمامة والسياسة ١ / ١٢٦ .  
(٢) الإشلاء: الاغراء. يقال أشلى الكلب على الصيد وهو مأخوذ من الشلو، لأن المراد به التسليط على أشلاء الصيد وهي أعضاؤه. والغاغة: الكثير المختلط من الناس.

عمت جميع المسلمين وفرضت عليهم طلب دمه من قتلته، وانا أدعوك إلى الحظ الأجل من الثواب والنصيب الأوفر من حسن المآب بقتال من آوى قتلة عثمان.

فكتب إليه عمرو: من عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى معاوية بن أبي سفيان.

اما بعد فقد وصل كتابك فقراته وفهمته، فأما ما دعوتني إليه من خلع ربة الإسلام من عنقي والتهور في الضلالة معك، وإعانتني إياك على الباطل واختراط السيف على وجه علي وهو أخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه ووارثه، وقاضي دينه ومنجز وعده، وزوج ابنته سيدة نساء أهل الجنة، وأبو السبطين: الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، فلن يكون، واماما قلت إنك لخليفة عثمان، فقد صدقت ولكن تبين اليوم عزلك عن خلافته وقد بويغ لغيره فزالت خلافتك، واماما عظمتني ونسبتني إليه من صحبة رسول الله صلى الله عليه وآله واني صاحب جيشه فلا أعتز بالتركية ولا أميل بها عن الملة، وأما ما نسبت أبا الحسن أخا رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه إلى الحسد والبغي على عثمان وسميت الصحابة فسقة، وزعمت أنه أشلاهم على قتله، فهذا كذب وغواية.

ويحك يا معاوية، أما علمت أن أبا حسن بذل نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وبات على فراشه وهو صاحب السبق إلى الإسلام والهجرة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هو مني وأنا منه، وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وقد قال فيه يوم غدیر خم: ألا من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وهو الذي قال فيه عليه السلام يوم خيبر: لأعطين الراية غدا " رجلا " يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، وهو الذي

قال عليه السلام فيه يوم الطير: اللهم آتني بأحب خلقك إليك، فلما دخل إليه قال إلي وإلي. وقد قال فيه يوم بني النضير: علي امام البررة وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله. وقد قال فيه: علي وليكم بعدي. وأكد القول علي وعليك وعلى جميع المسلمين وقال: انى مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، وقد قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها.

وقد علمت يا معاوية ما انزل الله تعالى في كتابه من الآيات المتلوات في فضائله التي لا يشركه فيها أحد كقوله تعالى: " يوفون بالنذر ويخافون " (١) [وقوله تعالى]: " إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون " (٢). [وقوله تعالى] " أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه " (٣) [وقوله تعالى]: " رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه " (٤) وقد قال تعالى لرسوله: " قل لا أسألكم عليه أجرا " إلا المودة في القربى " (٥) وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن يكون سلمك سلمى، وحربك حربى، وتكون أخي ووليي في الدنيا والآخرة، يا أبا الحسن من أحبك فقد أحبني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أحبك أدخله الله الجنة، ومن أبغضك أدخله الله النار، وكتابك يا معاوية الذي هذا جوابه ليس مما ينخدع به من له عقل أو دين والسلام.

ثم كتب إليه معاوية يعرض عليه الأموال والولايات وكتب في آخر كتابه:

جهلت ولم تعلم محلك عندنا \* فأرسلت شيئاً " من خطاب وما تدرى  
فتق بالذي عندي لك اليوم أنفا \* من العز والاكرام والجاه والقدر

(١) الانسان: ٧. (٢) المائة: ٥٥.

(٣) هود: ١٧. (٤) الأحزاب: ٢٣.

(٥) الشورى: ٢٣.

فاكتب عهدا " (١) ترتضيه مؤكدا " \* واشفعه بالبذل منى وبالبر  
فكتب عمرو:

أبي القلب منى ان أخادع بالمكر \* بقتل ابن عفان أجر إلى الكفر  
واني لعمرو ذو دهاء وفطنة \* ولست أبيع الدين بالريح والدفن (٣)  
فلو كنت ذا رأى وعقل وفطنة \* لقلت لهذا الشيخ ان خاض في الأمر (٤)  
تحية منشور جليل مكرم \* بخط صحيح ذي بيان على مصر  
أليس صغيرا " ملك مصر ببيعة \* هي العار في الدنيا على العقب من عمرو  
فان كنت ذا ميل شديد إلى العلى \* وإمرة أهل الدين مثل أبي بكر  
فأشرك أخوا رأى وحزم وحيلة \* معاوي في أمر جليل لذي الذكر  
فان دواء الليث صعب على الورى \* وان غاب عمرو زيد شرا " إلى شر  
فكتب معاوية منشور مصر ونفذه إليه، وبقي عمرو متفكرا "، لا يدرى  
ما يصنع، حتى ذهب عنه النوم وقال:

تطاول ليلي بالهموم الطوارق \* وصافحت من دهري وجوه البوائق  
أأخدعه والخدع فيه سجية \* أم أعطيه من نفسي نصيحة وامق  
أم أقعد في بيتي وفي ذاك راحة \* لشيخ يخاف الموت في كل شارق  
فلما أصبح دعا مولاه وردان - وكان عاقلا - فشاوره في ذلك، فقال  
وردان: ان مع علي آخرة ولا دنيا معه، وهي التي تبقى لك، وتبقى لها، وان مع  
معاوية دنيا ولا آخرة معه وهي التي لا تبقى على أحد فانظر لنفسك أيهما  
تختار، فتبسم عمرو وقال:

يا قاتل الله وردانا وفطنته \* لقد أصاب الذي في القلب وردان

(١) في [و] - عقدا ". (٢) في [ر] اسفعه.

(٣) في [و]: بالريح والوفر - والدفن: النتن.

(٤) في [ر]: ان خاض في الامر، وفي [و]: ان خاض لي الامر.



لما تعرضت الدنيا عرضت لها \* بحرص نفسي وفي الاطباع ادهان  
نفس تعف وأخرى الحرص يمنعها \* والمرأ يأكل تبنا " وهو غرثان  
أما علي فدين ليس تشرکه \* دنيا وذاك له دنيا وسلطان  
فاخترت من طمعي دنيا على بصري \* وما معي بالذي أختار برهان  
أنى لأعرف ما فيها وأبصره \* وفي أيضا " لما أهواه ألوان (١)  
لكن نفسي تحب العيش في شرف \* وليس يرضى بذل النفس انسان  
ثم إن عمرا " رحل إلى معاوية فمنعه ابنه عبد الله ووردان، فلم يمتنع فلما  
بلغ مفرق الطرق: طريق العراق وطريق الشام، قال له وردان: طريق  
العراق، طريق الآخرة، وطريق الشام طريق الدنيا، فأيهما تسلك؟ قال  
طريق الشام (٢).

" قال رضي الله عنه " : كتب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب  
عليه السلام قبل نهضته إلى صفين إلى معاوية لأخذ الحجة عليه.  
أما بعد: انه لزمك بيعتي بالمدينة وأنت بالشام، لأنه بايعني القوم  
الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان على ما بويعوا عليه، فلم يكن للشاهد أن  
يختار ولا للغائب ان يرد، وانما الشورى للمهاجرين والأنصار، فإذا اجتمعوا  
على رجل فسموه إماما " ، كان ذلك (٣) رضي الله، فان خرج من أمرهم  
خارج ردوه إلى ما خرج منه فان أبي قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين  
وولاه الله ما تولى وأصله جهنم وساءت مصيرا ".  
وان طلحة والزبير بايعاني ثم نقضا بيعتي وكان نقضهما كردهما  
فجاهدتهما على ذلك بعد ما أعذرت وحتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم  
كارهون، فأدخل يا معاوية فيما دخل فيه المسلمون فان أحب الأمور إلي فيك  
العافية وان لا تعرض للبلاء فان تعرضت للبلاء قاتلتك واستعنت عليك

(١) في [ر]: كما أهواه.

(٢) وقعة صفين / ٣٤ وما بعدها.

(٣) في [و]: فان ذلك.

الله، وقد أكثرت [الجدال] في قتلة عثمان، فأدخل فيما دخل فيه الناس، ثم حاكم القوم إلي أحملك وإياهم على كتاب الله فاما تلك التي تريدها فهي خدعة الصبي على اللبن، ولعمري لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدني أبرأ قريش من دم عثمان، واعلم انك من الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة، ولا تعرض فيهم الشورى، وقد بعثت إليك والى من قبلك جرير بن عبد الله وهو من أهل الإيمان والهجرة، فبايع ولا قوة إلا بالله (١).

" قال رضي الله عنه " روى أن أهل الشام سبقوا إلى مشرعة الفرات ومنعوا أصحاب علي الماء وكان علي رضي الله عنه وأصحابه يشربون من ماء آسن حتى فشا فيهم السقم وكان علي " رض " يدارى أهل الشام ويلطفهم فلا يبدأهم بالقتال ويحتج عليهم مرة بعد أخرى وهم مصرون على منعهم الماء.

وكتب معاوية إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام:

أما بعد فلو بايعك القوم الذين بايعوك وأنت برئ من دم عثمان كنت كأبي بكر وعمر وعثمان ولكنك أغريت بعثمان المهاجرين والأنصار، وخذلت عنه الأنصار حتى أطاعك الجاهل وتقوى بك الضعيف وقد عزم أهل الشام على قتالك، اللهم إلا أن تدفع إليهم قتلة عثمان فيكفوا عنك وتجعل الأمر شورى بين المسلمين ويكون الشورى لأهل الشام، لا لأهل الحجاز، فأما فضلك في الإسلام وسابقتك وقرابتك برسول الله صلى الله عليه وآله وموضعك في قريش فلا ادفعه، وفي آخر الكتاب أبيات:

أرى الشام تكره أهل العراق \* وأهل العراق لهم كارهونا  
وكل لصاحبه مبغض \* يرى كل ما كان من ذلك ديننا

(١) نهج البلاغة - كتاب رقم ٨ مع اختلاف في آخر الرواية - وقعة صفين ص ٢٩ - الإمامة والسياسة ٩٣ / ١.

إذا ما رمونا رميناهم \* ودناهم مثل ما يقرضونا (١)  
وقالوا علي امام لنا \* فقلنا رضينا ابن هند رضينا  
وقالوا نرى ان تدينوا له \* فقلنا لهم لا نرى ان نديننا  
وكل يسر بما عنده \* يرى غث ما في يديه سمينا (٢)  
فامر علي عليه السلام ان يكتب عبد الله بن الحر (٣) جوابه.  
فكتب: من عبد الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين إلى معاوية بن  
أبي سفيان، اما بعد؛ فقد أتاني كتاب امرئ ليس له بصر يهديه، ولا قائد  
يرشده، دعاه الهوى فاجابه، وقاده [الضلال] فاتبعه، زعمت أن خطيئتي في  
عثمان أفسدت عليك بيعتي ولعمري ما كنت إلا كواحد من المهاجرين،  
وأوردت كما أوردوا، وأصدرت كما أصدروا، وما أمرت أمرا " يلزمني خطأ  
ولا كنت مع القوم.  
واما قولك ان أهل الشام يحكمون في الشورى، فمن في الشام تحل له  
الخلافة والحكم على المسلمين، فإن سميت أحدا " منهم كذبك المهاجرون  
والأنصار.  
واما قولك ان لي في الاسلام فضلا وسابقة وقرابة وأنت لا تدفع ذلك،  
فلو قدرت واستطعت دفعه لفعلت، وأجاب عن شعره عبد الله بن أبي رافع:  
دعن يا معاوي ما لن يكونا \* وقتلة عثمان إذ تدعونا  
اتاكم علي باهل الحجاز \* وأهل العراق فما تصنعونا  
على كل جرداء خيفانة \* وأجرد شهب يقر العيوننا  
عليها فوارس من شيعة \* كأسد العرين تحامي العرينا

(١) دناهم: من الدين وهو القرض، يقرضونا من الاقراض وقد حذف نون الرفع وهو وجه جائز في العربية.

(٢) الإمامة والسياسة ١ / ١٠١ - والابيات في وقعة صفين / ٥٦. (٣) وفي [ر]: عبد الله الحر.

يرون الطعان خلال العجاج \* وضرب الفوارس في النقع دينا  
هم هزموا الجمع جمع الزبير \* وطلح وغيرهم الناكثينا  
فان تكرهوا الملك ملك العراق \* فقد كره القوم ما تكرهونا  
فقل للمضلل من وائل \* ومن جعل الغث يوما " سمي  
جعلت ابن هند وأشياعه \* نظير علي اما تستحونا  
علي ولي الحبيب المجيد \* وحب النبي من العالمينا (١)  
ودفع كتابه إلى الأصبع بن نباتة التميمي ليوصله إليه، قال الأصبع:  
دخلت على معاوية وهو جالس على نطع من الأدم متكيا " على وسادتين  
خضراوين، عن يمينه عمرو بن العاص وحوشب وذو الكلاع، وعن يساره  
أخوه عتبة وابن عامر بن كريز والوليد بن عقبة وعبد الرحمان بن خالد  
وشرحبيل بن السمط، وبين يديه أبو هريرة وأبو الدرداء والنعمان بن بشير  
وأبو امامة الباهلي، فلما قرأ الكتاب قال: ان عليا " لا يدفع إلينا قتلة عثمان،  
فقلت له: يا معاوية لا تعتل بدم عثمان، فإنك تطلب الملك والسلطان، ولو  
كنت أردت نصرته حيا " لنصرته ولكنك تربصت به لتجعل ذلك سببا إلى  
وصولك إلى الملك، فغضب من [كلامي] فأردت ان يزيد غضبه فقلت لأبي هريرة:  
يا صاحب رسول الله اني أحلفك بالله الذي لا إله إلا هو، عالم الغيب  
والشهادة، وبحق حبيبه المصطفى عليه السلام ألا أخبرتني أشهدت غدیر خم؟  
قال: بلى شهدته، قلت فما سمعته [يقول] في علي؟ قال: سمعته يقول: من  
كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من  
نصره، وأخذل من خذله، قلت له: فإذا أنت واليت عدوه وعاديت وليه،  
فتنفس أبو هريرة الصعداء وقال: " إنا لله وانا إليه راجعون " فتغير معاوية عن

(١) الحب بكسر الأول: المحب والمحبوب. (المنجد)، وقعة صفين ص ٥٧ والإمامة والسياسة  
١٠٢/١

حاله وغضب وقال: كف عن كلامك، فلا تستطيع ان تخدع أهل الشام  
بالكلام عن طلب دم عثمان، فإنه قتل مظلوما " في حرم رسول الله صلى الله  
عليه وآله وعند صاحبك قتلة عثمان، أغراهم به حتى قتلوه، فهم لأنصاره  
ويده وعضده، وما كان عثمان [ل] يهدر دمه، فقال معاوية بن خديج  
الكندي وذو الكلاع وحوشب ومن معه: والله لننصرنك يا معاوية بطلب دمه  
حتى يحصل مرادنا، أو نقتل عن آخرنا فأقبلت إلى معاوية وقلت:  
معاوي لله من خلقه \* عباد قلوبهم قاسية  
وقلبك من شر تلك القلوب \* وليس المطيعة كالعاصية  
دع ابن خديج ودع حوشبا " \* وذا كلع واقبل العافية  
فلم يصبر معاوية أن أتم الشعر بل غضب وصاح علي قال: ليت شعري  
أجئت رسولا أم مشنعا؟ فانصرفت (١) فأرسل علي إلى معاوية عبد الله بن  
بديل الخزاعي - وهو الذي فتح أصبهان في أيام عمر - وقال له يقول علي: لو  
كنت سبقتك إلى الماء لما منعتك، وان منعك الماء محرم عليك، فدع  
أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ليشرّبوا ويسقوا حتى ننظر إلى ما يؤول  
أمرنا، فان القتال شديد فلا نبدأ في الشهر الحرام، فأتاه عبد الله برسالته  
فأصر وقال: قل له يدفع إلي قتلة عثمان اقتلهم، فقال له عبد الله: أتظن  
يا معاوية ان عليا " عليه السلام عجز عن أخذ الماء؟ ولكنه يحتج عليك وقلت:  
معاوي قد كنت رخو الخناق \* فألقحت حربا " تضيق الخناق  
تشيب النواهد قبل المشيب \* متى ما تذقها تدم الذواقا  
فان تكن الشام قد أصفقت \* عليك ابن هند فان العراقا  
أجاب عليا " إلى دعوة \* تعز الهدى وتذل النفاقا  
فنحن فوارس يوم الزبير \* وطلحة إذ أبدت الحرب ساقا

(١) في [و] فانصرف.

ودارت رحاها على قطبها \* ودارت كؤوس المنايا دهاقا  
خضبنا الرماح وبيض السيوف \* وكان النزال وكان اعتناقا  
فأنتم صباح غد مثلهم \* فبزل الجمال تبذ الحقاقا  
قال رضي الله عنه: الخيفانة واحد الخيفان وهي الجرارة يشبه بها  
الفرس في خفتها. قال امرؤ القيس:  
واركب في الروع خيفانة \* كسا وجهها سعف منتشر  
أراد بالسعف وهو غصون النخل شعرها المنسدل على وجهها، أي أركب  
جرارة، أراد فرسه.

وكتبت في بعض حواشي كتاب من كتبي مما أملاه علي جار الله  
العلامة فخر خوارزم: خيفان ان لم يكن من الخوف فهو من الخيف، ومعنى  
الخوف فيه ظاهر، ويقال: أصفقوا بأمر واحد وأصفقوا عليه: اجتمعوا عليه،  
وأصفقت يده بكذا إذا صادفته، وهذه صفقة مباركة وهو ضرب اليد على  
اليد في البيع والبيعة، وصفقت رأسه صفقة: ضربته، وصفقت به الأرض  
وصفقت الريح الأغصان فاصتفتت وصفقتها، ورجل صفاق: آفاق متصرف  
في النواحي، وصفق الشراب: حوله من إناء إلى إناء، والبازل السن التي  
تطلع في السنة التاسعة من البعير، وصاحبها بازل، ذكر " كان أو أنثى، وبزل  
ناب البعير: شق لحمه حتى طلع، وبزل الجمل بزولا، وإبل بزل وبوازل،  
وقولهم بزل الرأي: استحكم، وأمر بازل لا يكفيه إلا امرئ قارح، مجاز ما ذكرنا  
ويقال بذ فلان أصحابه: غلبهم قال النابغة الجعدي:  
بيد الجياد بتقريبه \* ويأوى إلى حقة (١) ملهب  
أي ذي لهب، والحقة هي التي أتت عليها ثلاث سنين عند أهل الفقه،  
وعند أهل اللغة هي التي أتت عليها أربع سنين.

(١) في الأصلين " حضر " وهو تصحيف والصحيح ما أثبتناه، يؤيده تفسير المؤلف لفظة " الحقة " ولم تكن  
موجودة في موضع آخر

" قال رضي الله عنه " : [وانصرف عبد الله بن بديل الخزاعي إلى علي عليه السلام وأخبره بخبره] وشكا الناس إلى علي عليه السلام العطش، فقال علي عليه السلام: ان سفك الدماء عظيم قبل ان يحتج عليهم مرة بعد أخرى، وبعث بجماعة من الأنصاريين وغيرهم إلى معاوية ليحتجوا عليه فأتوه وكلموه وبالغوا في ذلك وقالوا: يا معاوية جديبه تفضلا قبل أن نأخذه قهرا ". فقال: غدا " يأتيكم رسولي بما يبدو لي، فأصبح القوم في عطش شديد، فأتوا عليا " عليه السلام وأخبروه بذلك، فأرسل إلى معاوية عشرة من أصحابه ليكلموه في الماء، فقال معاوية لقومه: ما تقولون في هذا؟ فأول من تكلم الوليد بن عقبة بن أبي معيط وقال لمعاوية: اقتلهم عطشا ولا ترحمهم كما لم يرحموا عثمان، وكذلك أبو الأعور قال ذلك، وحبیب بن مسلمة وبسر بن أرطاة وقال سليل الشاعر:

اسمع اليوم ما يقول سليل \* ان قولي قول له تأويل  
امنع الماء من صحاب علي \* لا يذوقوه والذليل ذليل (١)  
وقال عمرو بن العاص: ويحكم أترون عليا " يموت عطشا ومعه أطراف  
الأسنة وأفاعي العراق وعمامة المهاجرين والأنصار، والله ليطيرن قحاف (٢)  
الرؤوس عن جماجمها قبل ذلك فخل بين القوم وبين الماء، وارض بالموادعة  
أيها الرجل إلى انسلاخ المحرم ولا تعجل إلى الشر فإن مستطعمه وخيم غير  
لذيذ، فأبى وقال: هذا أول الظفر، فلا سقى الله أبا سفيان بن حرب من  
حوض النبي صلى الله عليه وآله ان يشربوا منه قطرة إلا أن يغلبوني عليه،  
فقام إلى معاوية رجل من أهل الشام من رؤساء الأزد يقال له فياض بن  
الحارث بن عمرو بن قره الأزدي وقال: يا معاوية والله ما أنصفت القوم ولو  
كان هؤلاء من الروم أو الترك وطلبوك الماء، لوجب أن تسقيهم ثم تحاربهم،

(١) وقعة صفين / ١٦٢ . (٢) قحاف: جمع قحف وقد مضى معناه قريبا .

فكيف وهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله البديرون والمهاجرون والأنصار وأبناؤهم، وفيهم ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وأخوه وصاحب سره وحبيبه وختنه، أفلا تتقى الله يا معاوية، أما والله لو سبقوكم إلى الماء لسقوكم منه، وهذا والله أول الجور وكان هذا الرجل صديقا لعمرو بن العاص، فأغلظ له معاوية وقال لعمرو: اكفني صديقك فاتاه عمرو فأغلظ له، فقال الرجل:

لعمر أبي معاوية بن حرب \* وعمرو ما لدائهما دواء  
سوى طعن يحار العقل منه \* وضرب حين تختلط الدماء  
فلست بتابع دين ابن هند \* طوال الدهر ما أوفى حراء  
فقد ذهب العتاب فلا عتاب \* وقد ذهب الولاء فلا ولاء  
وقولي في حوادث كل أمر \* على عمرو وصاحبه العفاء  
أتحمون الفرات على أناس \* وفي أيديهم الأسل الظماء  
وفي الأعناق أسياف حداد \* كأن القوم عندكم نساء  
ألا لله درك يا بن هند \* لقد ذهب الحياء فلا حياء  
أترجوا أن يجاوركم علي \* بلا ماء وللأحزاب ماء  
دعاهم دعوة فأجاب قوم \* كجرب الإبل خالطها الهناء  
ثم سرى في سواد الليل فلحق بعلي عليه السلام، ثم انصرف رسل علي إلى علي عليه السلام وأخبروه بما قال معاوية.  
فقال الأشر: يا أمير المؤمنين قربة من ماء تباع بثلاثة دراهم، فأذن لنا في الحرب فارمضه ذلك وخرج ليلا فسمع النجاشي يقول:  
أيمنعنا القوم ماء الفرات \* وفينا السيوف وفينا الحجف (١)  
وفينا علي له صولة \* إذا خوفوه الردى لم يخف

(١) الحجف: جمع حجفة وهي الترس من جلود الإبل يطارق بعضها ببعض مقاييس اللغة.



ونحن الذين غداة الزبير \* وطلحة خضنا غمار التلف (١)  
فما للحجاز وما للعراق \* سوى اليوم يوم فصكوا الهدف (٢)  
فاما نحل بشط الفرات \* ومنا ومنهم عليه الجيف  
وإما نموت على طاعة \* نحل الجنان ونعلوا الشرف  
وانتبه الأشعث بن قيس فوثب إلى علي [عليه السلام] فقال: يا أمير  
المؤمنين أنموت عطشا ومعنا سيوفنا ورماحنا؟ والله لا ارجع حتى أرد الفرات،  
فمر الأشتر، فموعدنا الصبح وقال:  
ميعادنا اليوم بياض الصبح \* هل يصلح الزاد بغير الملح  
لا لا ولا امر بغير نصح \* دبوا إلى القوم يطعن سمح  
مثل العزالي (٣) وضراب كفح \* حسبي من الاقدام قاب رمحي (٤)  
وأصبح القوم واضعي سيوفهم على عواتقهم.  
" قال رضي الله عنه " يقال عود سمح: بين السماحة، مستو معتدل  
لا ابن (٥) فيه، وهذا مجاز قولهم، رجل سمح من السمحاء، وامرأة سمحة من  
السماح، وتقول: كافحته السموم وكافح الأمر: باشره بنفسه، وكافحه بما  
سأه واصابه من السموم: كفح، ومن الحرور نفح.  
قال الأشتر لمحمد بن الحنفية: تقدم واخطب بين الصفيين: صف العراق  
وصف الشام، وامدح عليا " أمير المؤمنين عليه السلام، فتقدم محمد وقال لأهل  
الشام: اخسؤا ذرية النفاق وحشو النار، وحصب جهنم؛ عن البدر الباهر  
والنجم الثاقب والسنان النافذ والشهاب النير والصراط المستقيم؛ " قبل أن

- 
- (١) يشير إلى وقعة الجمل.  
(٢) الصك: الضرب وفي [ر]: فضلوا الهدف.  
(٣) العزالي جمع عزلاء بالفتح وهي فم المزادة، شبه بها اتساع الطعنة واندفاق الدماء.  
(٤) انظر وقعة صفين / ١٦٣ وما بعدها.  
(٥) الابن: بضم الأول وفتح الثاني: العقد تكون في القسي تفسدها وتعاب بها - النهاية.

نطمس وجوها " فتردها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا " (١) أو ما ترون أي عقبة تفتحمون، وأي متيهة تتسمنون، واني تؤفكون بل " ينظرون إليك وهم لا يبصرون " (٢) أصنو رسول الله صلى الله عليه وآله تستهدفون؟ ويعسوب الدين تلمزون، فأني سبيل رشاد بعد ذلك تسلكون؟ وأي حرق بعد ذلك ترقعون؟ هيهات والله برز في السبق، وفاز بالخصل واستولى على الغاية واحرز الخطار (٣) فانحسرت عنه الابصار، وانقطعت دونه الرقاب وفرع (٤) الذروة العليا وبلغ الغاية القصوى فكرث من رام رتبته السعي، وعناه الطلب " واني لهم التناوش من مكان بعيد " (٥) فخفضا " خفضا ":

اقلوا عليكم لا أبا لأبيكم \* من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا وأنى تسدون؛ أم أي أخ لرسول الله تثليون؛ وأي ذي قوى أمرها تسبون؛ هو شقيق نسبه إذ حصلوا، ونديد هارون إذ مثلوا، وذو قربي منه إذ امتحنوا، والمصلي القبليتين إذ انحرفوا، والمشهود له بالايمن إذ كفروا، والمدعو بخير إذ نكلوا، والمندوب لنبد عهد المشركين إذ نكثوا. والخليفة على المهاد ليلة الخطار، والمستودع للأسرار ساعة الوداع، إذ حجبا:  
هذى المكارم؛ لا قعبان من لبن \* شيبا بماء؛ فعادا بعد أبوالا  
هذا وأنى يبعد من كل سناء وعلو وثناء وسمو وقد نحلته ورسول الله صلى الله عليه وآله أبوة وأنجبت بينهما جدود، ورضعا بلبان، ودرجا في سكن ومهدا حجرا وتفيئا بظل فهما وشيخان نماهما فنن، تفرعا من أكرم جذم (٦)

(١) النساء: ٤٧. (٢) الأعراف: ١٩٨.  
(٣) الخطار والخطير: مصدر خطر يخطر الفحل: إذا رفع ذنبه عند الوعيد من الخيلاء، لسان العرب.  
(٤) فرع الجبل: صعده المنجد. (٥) سبأ: ٥٢.  
(٦) كذا في [و] وفي [ر] تفيئا بظل وشيخان نماهما فنن تفرعا من أكرم جذم والصحيح وشيخان بالجيم المعجمة والوشيح: القرابة المشتبكة المتصلة. والفنن الغصن المستقيم من الشجرة والجمع أفنان والجذم: الأصل. يقال جذم الشجرة وجذم القوم. المعجم الوسيط.

فرسول الله صلى الله عليه وآله للرسالة، وأمير المؤمنين عليه السلام للخلافة،  
فتق الله به رتق الإسلام، حتى انجابت به طخية الريب وقمع نخوة النفاق  
حتى أرفأن جيشانه، وطمس رسم العلة (١)، وخلع ربة الصغار والذلة وكفت  
أيدي الخيانة ورفق شربها وحلاها عن وردها واطئا كواهلها؛ آخذا  
باكظامها؛ يقرع هامتها وينكت نقيها (٢) ويجمل شحومها ويرحضها عن مال  
الله حتى كلمها الخشاش وعضته الثفاف ونالها فرض الكتاب فجرجرت  
جرجرة العود الموقع فزادها وقرا فلفظته أفواهاها وأزلقته بأبصارها ونبت عن  
ذكره أسماعها فكان لها كالسم الممقر والدعاف المرعف لا تأخذه في الله  
لومة لائم ولا يزيله عن الحق نهيب متهدد ولا يحيله عن الصدق (٣) ترهب  
متوعد فلم يزل كذلك، حتى انقشعت، غيابة الشرك وخنع طيخ الإفك،  
وزالت قحم الاشرار حتى تنستم روح النصفة وتطعمتم قسم السواء بعد أن  
كنتم لوكة الأكل ومذقة الشارب وقبسة العجلان بسياسة مأمون الخرقه،  
مكتهل الحنكة؛ طب بأدوائكم، قمن بدوائكم يبيت بالربوة، كالثا لحوزتكم،  
حاميا لقاصيكم ودانيكم، مثقفا لأودكم، يقتات الجبنة ويرد الخمس  
ويلبس الهدم، ثم إذا سبرت الرجال فطاح الوشيظ واستسلم المشيخ  
وغمغمت الأصوات وقلصت الشفاه وقامت الحرب على ساق وصرفت  
بأنياب وخطر فينقها وهدرت شقاشقها وجمعت قطريها، فشالت بابران ألفيت  
أمير المؤمنين عليه السلام هناك مثبتا "لقطبها، مديرا" لرحاها قادحا "بزندها،  
مؤربا لعقدتها، مذكيا" لجمرتها، دلافا "إلى البهم، ضرابا" للقلل، غصابا "للمهج،  
تراكا للسلب، خواضا" لغمرات الموت؛ مثل أمهات، مؤتم أطفال، مشتت

(١) العلة: النهضة من مرض أو فقر.

(٢) ينكت: يرمى به إلى الأرض، نقيها: مخها - لسان العرب.

(٣) في [و] ولا يحيل عن الصدق رهب..

آلاف، قطاع أقران؛ طافيا عن الجولة، راكدا " في الغمرة، يهتف بأولاهها، فتتكفت أحرأها، فتارة يطويها طبي الصحيفة وآونة يفرقها فرق الوفرة؛ فبأي آلاء أمير المؤمنين تمترون؟ وعن أي أمر مثل حديثه تأثرون؟ وربنا الرحمان، المستعان على ما تصفون.

قال رضي الله عنه: الحصب كل ما حصب به في النار اي رمى به. وقال ابن عباس في قوله تعالى: " حصب جهنم " (١): وقودها، وقال مجاهد: حطبها.

يقال: طمس الأثر وانطمس وطمسة بالريح (٢).

وقال الخليل: الخصل في النضال إذا وقع السهم بلزق القرطاس ويقال: أحرز فلان حصله: إذا غلب على الرهان في الرمي وغيره. ويقال تناوشوه: تناولوه وناشه ينوشه نوشا وناوشوهم بالرماح وتناوشوهم. يقال: نجلت الشيء نجلا: رميت به، والناقة تنجل الحصى بمناسمها، وقولهم نجله أب كريم ونجل به، وفحل ناجل: منجب. وهو نجل فلان مجاز ما ذكرنا. الطحية: شدة الظلمة والسحابة الرقيقة. ارفان: نفر ثم سكن. جيشانه: غليانه. يقال: كفت المتاع: ضم بعضه إلى بعض، وكفت الفراش. وفي الحديث: اكفتوا صبيانكم بالليل، وكفت الرعاة مواشيهم، والأرض تكفت أهلها، احياء وأمواتا "

الا كظام جمع كظم وهو مجرى النفس. يقال: جمل الشحم واجتمله: أذابه. ويقال: اجتمل وتجمل: أكل الجميل وهو الورك وقالت أعرابية لبتتها: تجملي وتعففي أي كلي الجميل واشربي العفافة أي بقية اللبن في الضرع، ويقال: خذ الجميل واعطني الجمالة - أي الصهارة، والسكن الدار وسكانها أيضا، والشفاف: ما يسوى به الرماح. يقال أنه لموقع الظهر ووقعت

(١) عبارة من آية ٩٨ من سورة الأنبياء. (٢) وطمسته الريح.

الدابة بكثرة الركوب: سجحت، فتخلص عنه الشعر، فنبت أبيض. يقال  
مر ممقر وهو أمر من المقر وهو الصبر وقد أمقر قال لبيد:  
ممقر مر على أعدائه \* وعلى الأذنين حلو كالعسل  
يقال سم ذعاف: قاتل سريعا " وموت ذعاب: سريع مرعف من أرعفه  
قتله مكانه قتلا وحيا " (١). خنع وخضع وخشع أخوات. وطاخ: تلتخ بقبيح،  
طيخا " وطاخه غيره وطاخ: تكبر.  
وقال ابن دريد: الطيخ: الانهماك في الباطل. يقال: قته، فاقتات من  
القوت، كما يقال رزقه فارتزق واستقته: سأله القوت. والجينة: عامة  
الشجر واللبن الحامض. قال: تهدم الثوب، بلى وعليه هدم خلق، واهدام  
أحلاق وهو من تهدم البناء واندهم: وطاح يطوح ويطيح: سقط وتاه وهلك.  
والوشيط: الخسيس.  
وقال يعقوب: الوشيظ: الرحيل، وأشاح في الامر: جد فيه، وعامل  
مشيخ: جاد مواظب على عمله، وأشاح: حذر وخطر، فينقها: فحلها والجمع:  
فناق وافناق أيضا " وهو قليل كيتيم وأيتام وشريف وأشراف أي رفع ذنبه مرة  
ووضعه أخرى للصيال، كأنه يهدد وتخاطرت الفحول بأذنبها للتصاول.  
يقال: ارب العقدة: وثقها. فتأربت: فتوثقت. والجولة: الهزيمة، يقال:  
كانت لهم جولة أي هزيمة. وطفا السمك طفوا وطفا الوحشي: علا الأكمة،  
وفرس طاف: شامخ برأسه، أي كان علي عليه السلام مرتفعا " بعيدا " من  
الهزيمة، راكدا " ثابتا " مستقرا " في الغمرة؛ في شدة الحرب وهو لها. يقال قد  
انجلت غمرات الحرب أي أهوالها وشدائدها، وفلان في غمرات الموت  
وسكراته، والغمرة في الأصل، واحدة الغمار من الماء وهي معظمه، وغمرة  
كل شيء معظمه.

(١) الوحي: عجل مسرع. المعجم الوسيط.

قال وخرج الأشعث والأشتر في اثني عشر ألفاً "، فلم يزالوا يتقدمون،  
وقال هاشم بن الحرث:  
يا اشتر الخيرات يا خير النخع\* وصاحب الامر إذا عم الفزع  
وكاشف الامر إذا الامر وقع\* ما أنت في الحرب العوان بالجزع (١)  
وقال الأشتر لصاحب علمه: اجتهد في نصبه فقد وهبت لك ألف درهم  
وفرسا فبلغ ذلك الأشعث فقال لغلامه: اجتهد في نصب علمي فقد  
وهبت لك ألفي درهم وفرسين، وتقدم الأشتر وقال:  
نسير إليكم بالقنابل والقنا\* وان كان فيما بيننا سرف القتل  
فلا يرجع الله الذي كان بيننا\* ولا زال بالبغضا مرحلكم يغلى  
فدونكها حربا عوانا ملحة\* عزيزكم عندي أذل من النعل  
وكان أبو الأعور في ثمانية عشر ألفاً من أهل الشام يحمى الفرات " قال  
رضي الله عنه " يقال في العود خرع أي لين ورخاوة، وعود خرع وشئ  
خريع: لين منثن، ومنه قيل للفاجرة: خريع.  
قال:

يزين جمال الدار منها رزانة\* وحلم إذا خف النساء الخرائع  
وقولهم في فلان خرع أي جبن وضعف، وخور، مجاز ما قدمنا.  
وقال أبو طالب عند موته حين عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وآله  
كلمة الشهادة: (٢) لولا أن تعيرني قريش فتقول أدركه الخرع، لأقررت بها  
عينك، والقنابل جمع قنبل وهي قطعة من الخيل.  
قال أبو هاني بن معمر السدوسي: كنت حينئذ مع الأشتر وقد تبين فيه  
العطش، فقلت لرجل من بني عمي: ان الأمير عطشان، فقال الرجل: كل  
هؤلاء عطاش، وعندني إداوة ماء امنعه لنفسي ولكنني أوثره على نفسي،

(١) الحرب العوان: التي حورب فيها مرة بعد مرة.

(٢) راجع للتعرف على ايمان أبي طالب، ج ٧ من موسوعة الغدير.

فتقدم إلى الأشر فرعرض عليه الماء فقال: لا اشرب حتى يشرب الناس، ودنا أصحاب أبي الأعور يرشقون [بالنبيل] والأشر ينادي: يا معاشر الناس صبرا"، ثم حمل على أصحاب أبي الأعور وبدد الرماة وقتل منهم سبعة رجال أولهم صالح بن فيروز العكي وكان مشهورا " بشدة البأس، قد خرج إلى الأشر وهو قال:

يا صاحب الطرف الحصان الأدهم \* أقدم إذا شئت علينا أقدم  
انا ابن ذي العز وذي التكرم \* سيدك كل عك فاعلم  
فبرز إليه الأشر وهو يقول:

آليت لا أرجع حتى أضربا \* بسيفي المصقول صربا معجبا  
أنا ابن خير مذحج مركبا \* من خيرها نفسا واما وأبا  
ثم شد على الشامي بالرمح فدق ظهره فقتله ثم خرج إليه مالك بن أدهم السلامي وكان من فرسان أهل الشام وهو يقول:  
اني منحت صالحا سنانيا \* أجبتة بالرمح إذ دعانيا  
لفارس امنحه طعانيا

ثم شد على الأشر بالرمح فلما رهقه (١) التوى الأشر عن فرسه فإذا هو ببطن فرسه فسار السنان فأخطأه، ثم استوى على فرسه وشد عليه بالرمح أو السيف وهو يقول: (٢)  
خانك رمح لم يكن خوانا \* وكان قدما يقتل الفرسانا (٣)  
بوأته (٤) لخير ذي قحطانا \* لفارس يخترم الأقرانا  
اشتر لا ذعلا ولا جبانا (٥)

(١) رهقه: دنا منه. (٢) في وقعة صفين / لنصر بن مزاحم ص ١٧٥ وفيه: ومار السنان فأخطأه.

(٣) وقعة صفين / ١٧٤.

(٤) قال ابن الأثير في النهاية: " أن رجلا " بوأ رجلا " برمحه " أي سدده قبله وهيئه له.

(٥) في [و]: " ذغلا " وفي وقعة صفين " وغلا " " ولعله هو الصحيح، والوغل: الضعيف النذل الساقط.

وضرب الشامي وقتله ثم خرج إليه رياح بن عبيدة الغساني وهو يقول:  
اني زعيم مالك بضرب \* بذي عرانيين جميع القلب  
عبل الذراعين شديد الصلب  
فقال الأشتر:

رويد لا تجزع من الجلاد \* جلاد شخص جامع الفؤاد  
يجيب في الروع دعا المنادي \* يشد بالسيف على الأعادي  
وشد على الشامي فقتله ثم خرج إليه إبراهيم بن الوضاح الجمحي وهو  
ينشد ويقول:

هل لك يا أشتر في برازي \* براز ذي غشم (١) وذي اعتزاز  
مقاوم لقرنه لزاز (٢)

فخرج إليه الأشتر وهو يقول:

نعم نعم أطلبه شديدا " \* معي حسام يقصم الحديد  
يترك هامات العدى حصيدا

وقتل الشامي ثم خرج إليه زامل بن عتيك الحزامي وهو من أصحاب  
الألوية وهو ينشد ويقول:

هل لك في طعن غلام محرب (٣) \* يحمل رمحا " مستقيم الثعلب  
ليس بحياد ولا مغلب

وطعن الأشتر في موضع الجوشن فصرعه فلم يصب منه مقتلا بل صرعه  
إلى الأرض، فشد عليه الأشتر فكشف قوائم الفرس بالسيف وهو يقول:  
لا بد من قتلى أو من قتلكا \* قتلت منكم خمسة من قبلكا  
وكلهم كانوا حماة مثلكا

(١) في [و]: ذي عشمشم.

(٢) اللزاز: الشديد الخصومة، اللزوم لما يطالب، ويقال أيضا " لزه لزا " : طعنه.

(٣) المحرب والمحراب: الشديد الحرب الشجاع.



وقتل الشامي (١)، ثم خرج إليه الأجلح بن منصور الكندي - وكان من  
أعلام العرب وفرسانها - فلما استقبله الأشر كره لقاءه واستحيا أن يرجع عنه  
فخرج إليه الأجلح وقال:

إذا دعاني القرن لم أعول (٢) \* أمشي إليه بحسام مصقل  
مشيا رويدا " غير ما مستعجل \* يخترم الآخر بعد الأول  
فشد عليه الأشر وهو يقول:

بليت بالأشر ذاك المذحجي \* بفارس في حلق مدجج  
كالليث ليث الغابة المهيج \* إذا دعاه القرن لم يعرج  
وضرب الأجلح فقتله ثم خرج إليه محمد بن روضة الجمحي وهو  
يضرب في أهل العراق ضربا " منكرا " وهو ينشد ويقول:

يا ساكني الكوفة يا أهل الفتن \* يا قاتلي عثمان ذاك المؤتمن  
ورث قلبي قتله طول الحزن (٣)  
وبرز إليه الأشر وقتله.

ثم حمل الأشعث وقتل الأشعث من أهل الشام خمسة، ثم حمل الأشعث  
وقال للأشر: أقحم الخيل وحسر (٤) عن رأسه، وقال: يا أهل الشام خلوا عن  
الماء، فقال أبو الأعور: لا والله حتى تأخذنا وإياكم السيوف، فقال الأشعث:

أظنها والله قد دنت.

وقال الأشر:

خلوا لنا عن الفرات الجاري \* أو أثبتوا للجحفل الجرار

(١) وقعة صفين / ١٧٦.

(٢) التعويل: رفع الصوت بالبكاء والصياح.

(٣) وقعة صفين / ص ١٧٧.

(٤) حسر الشيء عن الشيء: ازاله فانكشف - (المعجم الوسيط) والمراد هنا أنه جرد رأسه.

بكل قرن مستميت شارى (١) \* مطاعن برمحه كرار  
ضراب هامات العدى مغوار  
وأقحم الأشر في الفرات خيله ووقف على الشط وهو يقول للرجالة:  
املأوا القرب فملأوها فانصرفوا وهو واقف مكانه وهو يقول:  
لا تدركوا (٢) ما قد مضى وفاتا \* الله ربي يبعث الأمواتا  
من بعد ما صاروا كذي رفاتا \* لأوردن خيلي الفراتا  
شعث النواصي أو يقال ماتا (٣)  
قال رضي الله عنه: يقال نسفت الريح التراب والله ينسف الجبال،  
والإبل تنسف الكلاً بمقاديم أفواهها: تقلعه، ونسفوا البناء: قلعوه من أصله،  
ونسفت قوائم الفرس من هذا.

ووجه أبو الأعور إلى معاوية رسولا بخبر الماء واستمده، فعظم على  
معاوية ذاك وقال لعمر بن العاص: سر إلى أبي الأعور مددا، قال عمرو:  
وما ينفع مددي وقد أخذوا الماء، وإنما أنفذه معاوية لدهائه وخدعه، فألح  
عليه حتى خرج عمرو إلى أبي الأعور ومعه ثلاثة آلاف رجل، فلما لحق  
عمرو بصاحبه، قال الأشر: جاءهم مدد ولكن يا أصحابي أبشروا فانا على  
الحق، والباطل زاهق واستأمن رجل منهم إلى الأشر، فقال له الأشر: من  
صاحب المدد؟ قال: هو عمرو بن العاص، فنظر الأشر إليه وكان عمرو  
لبس فوق درعه خفتانا " (٤) أحمر وهو شاهر سيفه فقال له الأشر: ويملك يا بن  
العاص أهرب إلى الصياصي (٥) ثم حمل الأشر على عمرو فاتقاه بالحجفة

---

(١) الشاري: البائع: الذي يبيع نفسه ولذلك سمي الخوارج " شراة " لأنهم زعموا أنهم باعوا أنفسهم  
لله بالجنة. (٢) كذا في الأصل وفي وقعة صفين لا تذكروا ولعل الأخير هو الأنسب.  
(٣) الأبيات هذه في وقعة صفين / ١٧٩ - مروج الذهب ٣ / ٣٧٦.  
(٤) خفتان: ضرب من الثياب - فارسية.  
(٥) الصياصي جمع الصيصية: كل ما يتحصن به المفردات للراغب.

وانهزم عمرو وزعق (١) أصحاب أبي الأعور جميعا " فأخذوا في الحرب، ثم حمل الأشعث بن قيس عليهم في ستة آلاف رجل جامين (٢) مستريحين واشتدت المناجزة والمكافحة، فأرسل الأشتر إلى أبي الأعور: أن أبرز إلي، فبرز إليه لكثرة ما دعاه الأشتر إليه وعليه درع مذهب وبيضة (٣) عادية، فوقفا وتحادثا، وخمدت الأصوات فقال له الأشتر: أتعرفني يا أبا الأعور؟ كم مرة دعوتك ان تبرز إلي فالآن برزت إلي فلأوردنك حياض الموت ولأذيقنك ما كنت تهرب منه؟ قال أتهددني وانا قاتل الشجعان ومبيد الاقران؟ قال فأبرز إلي لترى صولة الرجال فتقهقرا ليحمل كل واحد منهما على صاحبه، وعمرو ينظر إليهما، فحمل الأشتر عليه فضربه على بيضته فقطع أنف البيضة ووقع السيف في وجنته فدمي وجهه، وهرب أبو الأعور وحمل الأشعث وانهزم عسكر أبي الأعور وعمرو بن العاص.

قال رضي الله عنه: يقال زعق به: صاح صيحة مفزعة.  
قال أبو هاني بن معمر: رأيت أعرابيا " يخوض في الماء وهو يقول:  
أيعطش القوم وفينا الأشعث \* واشتر الخيرات ليث يلهث  
قال رضي الله عنه: روى أن الأشتر كان يخطب ويقول: أثبتوا في مواضعكم وأقيموا صفوفكم، فلما كتب الكنائب ورتب الصفوف، اقبل علينا بوجهه فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال: أما بعد فقد كان سابقا في علم الله اجتماعنا في هذه البقعة من الأرض لآجال اقتربت وأمور تصرفت وآمال تصرمت يسوسنا سيد الأوصياء ويرأسنا ابن عم خير الأنبياء وامامنا المؤيد بنصر الله من السماء وسيف من سيوف الله، ورئيسهم بن

(١) الحجفة: الترس من جلد بلا حسب.

(٢) جامين، من جم القوم: استراحا، وفي حديث أبي قتادة: فأتى الناس الماء جامين رواء أي مستريحين قد رووا من الماء - لسان العرب.

(٣) البيضة: الخوذة.

أكلة الأكباد يسوقهم إلى النار والشقاء ونحن نرجو الثواب وهم ينتظرون العقاب فإذا حمى الوطيس وجبن الرئيس وثار القتال وطال العتاب والملام والتقت حلقتا البطلان وتقصف المران (١) وجالت الخيل بالابطال وبلغت النفوس الآجال فلا استمع الا غماغم الفرسان وهماهم الشجعان كان الله ولينا، وعلي امامنا والنصر لواؤنا، أيها الناس، غضوا الابصار وعضوا على النواجذ والأضراس فإنها أشد لشؤون الرأس واستقبلوا القوم بهامكم وخذوا قوائم سيوفكم بأيمانكم، واطعنوا الشرسوف (٢) الأيسر فإنه مقتل وشدوا شدة قوم موتورين بدينهم ودماء إخوانهم حنقين (٣) على عدوهم قد وطنوا على الموت أنفسهم لئلا تسبقوا بثار ولا تلحقوا في الآخرة، بنار، واعلموا ان الفرار من الزحف مسبة، وفيه الخزي والمذمة إلى يوم القيامة والوقوف محمدة والحمد أفضل من الذم، أعاننا الله وإياكم على طاعته واتباع مرضاته ونصر أوليائه وقهر أعدائه أنه خير معين.

قال رضي الله عنه: ثم لما أنهزم أبو الأعور وأصحابه ونزلت مقدمة علي رضي الله عنه على مشرعة الفرات أخبر الأشعث عليا رضي الله عنه بذلك فنهض مع عسكره ونزل عند مقدمته، ثم قال معاوية لعمر: ما ظنك بعلي أيمنعنا الماء؟ قال: إنه لا يستحل منك ما استحلتته منه، وقال له معاوية قولا أغضبه فأنشأ عمرو يقول:

أمرتك أمرا " فسخفته \* وخالفني ابن أبي سرحه (٤)  
فكيف رأيت كباش العراق \* ألم ينطحوا جمعنا نطحه  
أظن لها اليوم ما بعدها \* وميعاد ما بيننا صبحه

(١) تقصف: ازدحم، والمران تشية المر بتشديد الراء وهو الحبل.  
(٢) الشرسوف: أطراف الضلع المشرف على البطن - النهاية.  
(٣) الحنق بفتح الحاء وكسر النون: الحاقد والمغتاظ.  
(٤) يريد به عبد الله بن سعد بن أبي سرح وقد تصرف في الاسم للشعر.

فان ينطحونا غدا مثلها \* نكن كالزبير أو طلحة  
وان أخروها إلى مثلها \* فقد قدموا الخبط والنفحة (١)  
وقد شرب القوم ماء الفرات \* وقلدك الأشعث الفضحه  
ثم إن معاوية ارسل إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام  
اثني عشر رجلا في طلب الماء (٢) فأتوا عليا " عليه السلام فخرج علي  
عليه السلام وعليه رداء رسول الله صلى الله عليه وآله ونصب له كرسي،  
فجلس عليه ثم تكلم من الشاميين حوشب، فقال: ملكت فاسجح وعد  
علينا بالماء واعد عما سلف من معاوية، وقال رجل من الشاميين - اسمه  
مقاتل بن زيد العكي - : يا أمير المؤمنين، وامام المسلمين وابن عم رسول رب  
العالمين ان معاوية يعتل بدم عثمان، والله ما يطلب بذلك إلا الملك  
والسلطان، والله يعلم اني أحبك وان كنت من أهل الشام، والله لا ارجع  
إلى معاوية بل أخدمك وأكون أول مبارز، عسى اقتل بين يديك، فان  
القتل في طاعتك شهادة، ثم حمد الله أمير المؤمنين عليه السلام وأثنى عليه بما هو  
أهله، وصلى على رسوله محمد وآله الطيبين، ثم قال: معاشر الناس انا أخو  
رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه ووارث علمه، خصني وحباني بوصيته  
واختارني من بينهم وزوجني ابنته بعدما خطبها عدة فلم يزوجهم وانما زوجنيها  
بأمر ربه تعالى فوهب لي منها ذرية طيبة، فمن اعطى مثل ما أعطيت، أنا  
الذي عمى سيد الشهداء وأخي يطير مع الملائكة حيث يشاء بجناحين  
مكللين بالدر والياقوت، انا صاحب الدعوات، انا صاحب النقمات، انا  
صاحب الآيات العجيبات، انا قرن من حديد، انا ابدا " جديد، أنا أبو الأرامل  
واليتامى، انا مبير الجبارين وكهف المتقين وسيد الوصيين وأمير المؤمنين وحبل  
الله المتين والكهف الحصين والعروة الوثقى التي لا انفصام لها والله سميع

(١) الخبط: الضرب الشديد، والنفحة: الدفعة من العذاب. (٢) الإمامة والسياسة ١ / ١٠٥.

عليهم. قولوا لمعاوية ليشررب وليسق دوابه لا يمنعه مانع ولا يحول بينه وبينه. وروى أن حريثا مولى معاوية كان شجاعا " بطلا يعده معاوية لكل شديدة، وقد أبلى في فتح عسقلان وقتل عدة من الشجعان، وكان يركب فرس معاوية ويلبس لباسه وسلاحه، فيظن الناس أنه معاوية وكان الشقي يتمنى مبارزة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وكان معاوية ينهاه عن مبارزته ضنا " به (١) فقال في اليوم الثالث من حروب صفين لمعاوية: ان انا قتلت عليا " أتقلدني ولاية الطبرية؟ فقال معاوية: لا تبارز عليا، وعليك بالأشتر، فان أنت قتلته فقد كفيت وأغنيت، فأما علي فلا تبارزه فان لي نايبين: أحدهما أنت والآخر عبد الرحمان بن خالد بن الوليد، وان فجعت بك لم أجد بدلا " منك، فجانب عليا فسمع بذلك عمرو بن العاص فخلا بحريث وقال له أنت لو كنت قرشيا " ما نهاك معاوية عن مبارزة علي، ولأحب أن تقتل عليا وتريحه منه ولكنه يكره أن يقتل ابن عمه مولاه فان وجدت فرصة فأقحم، فان حظها لك، فلما خرج علي عليه السلام أمام النخيل انبرا له حريث فحمل عليه علي عليه السلام وهو يقول:  
أنا علي وابن عبد المطلب \* نحن وبيت الله أولى بالكتب  
منا النبي المصطفى غير الكذب \* أهل اللواء والمقام والحجب  
نحن نصرناه على جل العرب \* يا أيها العبد الغرير المنتدب (٢)  
أثبت لها يا أيها الكلب الكلب (٣)  
ف قيل: يا أمير المؤمنين تبرز إلى هذا الكلب؟ قال: والله انه لأعظم عناء من معاوية، فضربه على رأسه فسقط قتिला على هامته، فجزع عليه معاوية جزعا " شديدا " وقال: يا عمرو ما أنصفته حين أمرته بأمر كرهته لنفسك وأنشأ معاوية يقول:

(١) في المطبوع: صيانة له. (٢) الغرير: المخدوع. (٣) وقعة صفين / ٢٧٢.

حريث ألم تعلم وعلمك ضائر \* بأن عليا " للفوارس قاهر  
وان عليا لا يبارز فارسا \* من الناس إلا أحرزته الا ظافر  
أمرتك أمرا حازما " فعصيتني \* فجدك إن لم تقبل النصح عاثر  
ودلاك عمرو والحوادث جممة \* فله ما جرت عليك المقادر  
فظن حريث أن عمرا نصيحه \* وقد يدرك الإنسان ما قد يحاذر (١)  
وروى أن الأشتر خرج في اليوم السادس من حروب صفين وهو يقول:  
في كل يوم هامتي موقرة \* يا رب جنبني سبيل الفجرة  
واجعل وفاتي بأكف الكفرة \* لا تعدل الدنيا جميعا وبرة  
ولا بعوضا في ثواب البرة

فبرز إليه عبيد الله بن عمر بن الخطاب وهو يقول:  
أنعى ابن عفان وأرجو ربي \* ذاك الذي يخرجني من ذنبي  
قتل ابن عفان عظيم الخطب

ولم يعلم الأشتر من هو؟ فقال له: من أنت؟ قال عبيد الله بن عمر،  
قال الأشتر: بئس ما اخترت لنفسك يا بن عمر، هلا اعتزلت كما اعتزل  
أخوك أو سعيد بن مالك؟ وان كنت خفت القصاص بدم الهرمزان فهلا  
هربت إلى مكة؟ فقال: خل عن الخطاب والعتاب، وحمل كل واحد منهما  
على صاحبه فتضاربا وتكافحا صدرا من النهار، ثم انصرف عنه ابن عمار  
وعذله بذلك عمرو بن تميم بن وهب التميمي، وخرج هو إلى الأشتر وهو  
يظن أنه يقتله، فتطاعنا، فطعنه الأشتر برمحه فاخرج سنان رمحه من ظهره  
وخر عمرو على وجهه واقتتل الناس قتالا شديدا " حتى كاد يذبح بعضهم  
بعضا "، وتكادموا بالأفواه وكان فيه بوار القوم وفي اليوم السابع خرج القوم  
للقتال، وأبو الهيثم بن التيهان نقيب رسول الله يسوي صفوف أهل العراق،

(١) وقعة صفين / ٢٧٣.

فخرج إليهم عبد الرحمان بن خالد بن الوليد وهو يقول: (١)  
أنا ابن سيف الله ذاكم خالد \* أضرب كل قدم وساعد  
بأبيض مثل الشهاب واقد \* بالجهد لا بل فوق جهد الجاهد  
ما أنا عما نابني براقد \* أنصر عمي ان عمي والذي  
فحمل عليه حارثة بن قدامة السعدي وهو يقول:  
اصبر لصدر الرمح يا بن خالد \* اصبر لليث مشبل مجاهد  
من أسد خفان شديد الساعد \* أنصر خير راعع وساجد  
من حقه عندي كحق الوالدي \* ذاك علي كاشف الأوابد  
فاطعنا ساعة ثم رجع عنه حارثة ومر ابن خالد لا يأتي على شيء إلا هذه  
حتى أتى رايات مذحج وهو يقول:  
انى إذا ما الحرب فرت عن كشر (٢) تخالني أخزر من غير خزر  
أقحم والخطى في النقع كسر \* كحية صماء في أصل الحجر  
أحمل ما حملت من خير وشر  
وتحاماه الناس وصاح عمرو بن العاص أن أقحم يا بن سيف الله فإنه  
الظفر فاجتلد الناس جلادا " شديدا " وغم ذلك عليا عليه السلام فقال القوم  
للأشتر: يوم من أيامك الأول، فقد بلغ لواء معاوية حيث ترى فأخذ الأشتر  
لواءه ثم حمل وهو يقول:  
إني أنا الأشتر معروف الشتر \* إني أنا الأفعى العراقي الذكر (٣)  
ولست من حي ربيع أو مضر \* لكنني من مذحج الحي الغرر (٤)

(١) وقعة صفين / ٣٩٥ وفيه: فاستقبله جارية بن قدامة السعدي.  
(٢) الكشر بكسر الأول وفتح الثاني: جمع الكشر: التنمر والارعاد كالسبع. وكثر العدد عن أنيابه:  
تنمر وأوعد كأنه سبع. (المعجم الوسيط).  
(٣) الشتر: انقلاب جفن العين من أعلى وأسفل وتشنجه.  
(٤) وقعة صفين / ٣٩٦ وربيعة: مرخم ربيعة لغير نداء.



فضرب القوم فلم يلبثوا له بل انكشفوا عنه حتى رجعوا إلى عسكر معاوية وضرب عبد الله بن بديل الخزاعي وهو من فرسان علي عليه السلام المشهورين المذكورين بسيفه في ذلك اليوم حتى قتل أحد عشر رجلا " وخرج من أهل الشام جماعة وكان يمسح سيفه على عرف فرسه وهو يقول:  
لا تحبطن يا إلهي أجرى \* وعجلن يا رب لابن صخر  
نار لظى لا يشترك في أمري \* إن ينج منى ينقصم من ظهري  
ويا لها من غصة في صدري  
" قال رضي الله عنه " : يقال كسفت الشمس وكسفها الله تعالى،  
وكسف البعير، وكسفه: عرقبه، والأوابد، بقر الوحش، جمع أبدة وأبدت  
الدواب وتأبدت: توحشت وهي أوابد ومتأبدات وفرس قيد الأوابد وتأبد  
المنزل: سكنته الأوابد وتأبد فلان: توحش وقولهم فلان مولع بأوابد الكلام وأوابد  
الشعر وهي غرائبه التي لا تشاكل جودة قال الفرزدق:  
لن تدركوا كرمي بلوم أبيكم \* وأوابدي يتخيل الأشعار  
ودعا معاوية الأحمر في هذا اليوم مولى أبي سفيان وكان شجاعا " بطلا " وحثه على قتل الأشتر أو عبد الله بن بديل، فقال الأحمر،: إن عليا " لا يقتله  
غيري، فقال معاوية: مهلا " يا أحمر، لا تبارز عليا ". وبرز الأحمر ونادى: أين  
ابن أبي طالب؟ فصاح عليه صعصعة بن صوحان وقال: لعن الله ابن آكلة  
الأكباد، حيث أمرك بمناجزة خير العباد، فقال الأحمر: انما تقولون هذا  
جبنا، فبرز إليه شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له الأحمر:  
من أنت فاني لا أقاتل إلا أشجعكم، فعرفه شقران نفسه فحمل عليه الأحمر  
فضربه فقتله وثبت مكانه وقال: ليبرز إلي علي لينظر حملتي وضربتني فصاح  
عليه القوم وقالوا: تنح أيها الكلب فما أنت بكفو علي أمير المؤمنين، فقال  
الأحمر: والله لا انصرف إلا مع رأس علي أو أموت دونه، فبرز إليه  
أمير المؤمنين وحمل عليه فاخذ بعضده وجذبه ثم رمى به من يده على الأرض

فحطمه حطما (١)، وتولول الناس وشتموا أهل الشام، فقال أمير المؤمنين في أهل الشام: من فيهم خير وما كلهم يرضى بفعل معاوية، فعودوا ألسنتكم ذكر الله، واستكثروا من قول " لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم " ثم خرج من عسكر معاوية (٢) كريب بن أبرهة من آل ابن ذي يزن وكان مهيبا " قويا " يأخذ الدرهم فيغمزه بإبهامه فيذهب بكتابته فقال له معاوية: ان عليا يبرز بنفسه وكل أحد لا يتجاسر على مبارزته وقتاله، قال كريب: أنا أبرز إليه، فخرج إلى صف أهل العراق ونادى: ليبرز إلي علي، فبرز إليه مرتفع بن وضاح الزبيدي فسأله من أنت؟ فعرفه نفسه فقال: كفو كريب وتكافحا فسبقه كريب فقتله ونادى: ليبرز إلي أشجعكم أو علي، فبرز إليه شرحبيل بن بكر وقال لكريب: يا شقي ألا تتفكر في لقاء الله ورسوله يوم الحساب عن سفك الدم الحرام، قال كريب: إن صاحب الباطل من آوى قتلة عثمان ثم تكافحا فقتله كريب (٣)، ثم برز إليه الحرث بن الجلاح الشيباني وكان زاهدا صواما قواما وهو يقول:

هذا علي والهدى حقا معه \* نحن نصرناه علي من نازعه  
ثم تكافحا فقتله كريب فدعا علي عليه السلام ابنه العباس - وكان تاما  
كاملا من الرجال فأمره بأن ينزل عن فرسه وينزع ثيابه، ففعل فلبس علي  
عليه السلام ثيابه وركب فرسه والبس ابنه العباس ثيابه وأركبه فرسه  
لئلا يجبن كريب عن مبارزته، فلما هم علي بذلك جاءه عبد الله بن عدي  
الحرثي وقال: يا أمير المؤمنين بحق إمامتك فائذن لي أبارزه، فإن قتلتني وإلا  
قتلت شهيدا " بين يديك، فاذن له علي فتقدم إلى كريب وهو يقول:  
هذا علي والهدى يقوده \* من خير عيدان قریش عوده  
لا يسأم الدهر ولا يؤوده \* وعلمه معاجز وجوده

(١) وقعة صفين / ٢٤٩ و ٣١٥.

(٢) وقعة صفين / ٢٤٩ و ٣١٥.

(٣) وقعة صفين / ٢٤٩ و ٣١٥.

فتصارعا ساعة، ثم صرعه كريب، ثم برز إليه علي عليه السلام متنكرا " وحذره بأس الله وسخطه، فقال له كريب: أترى سيفي هذا؟ لقد قتلت به كثيرا " مثلك، ثم حمل علي بسيفه فاتقاه بحجفته، ثم ضربه علي عليه السلام على رأسه فشقه حتى سقط نصفين وقال: النفس بالنفس والجروح قصاص \* ليس للقرن بالضراب خلاص بيدي عند ملتقى الحرب سيف \* هاشمي يزينه الاخلاص مرهف (١) الشفرتين أبيض كالملاح \* ودرعي من الحديد دلاص (٢) ثم انصرف أمير المؤمنين عليه السلام وقال لابنه محمد: قف مكاني فان طالب وتره يأتيك، فوقف محمد عند مصرع كريب فاتاه أحد بني عمه وقال: أين الفارس الذي قتل ابن عمي؟ قال محمد: وما سؤالك عنه، فانا أنوب عنه، فغضب الشامي وحمل علي محمد، وحمل عليه محمد فصرعه، فبرز إليه آخر فقتله حتى قتل من الشاميين سبعة، فاتاه شاب وقال لمحمد: أنت قتلت عمي وإخوتي، فبرزت إليك لأشفي صدري منك أو الحق بهم؟ وقال: ومن للصباح ومن للرواح \* ومن للسلاح ومن للخطب ومن للسعاة ومن للكماة \* إذا ما الكماة جثت بالركب ثم تكافحا مليا " فضربه محمد فصرعه.

وروى أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال للأشتر: ان أحدا " لا يبرز إلي ولا إليك فأنا احمل على الميمنة وتحمل على الميسرة، وكان في ميمنة معاوية نحو من عشرة آلاف فارس، فحمل علي عليه السلام فانهموا، قال:

ألم تر أني في الحروب مظفر \* هزبر الوغى في حومة الموت حيدر  
أقيم على الابطال في الحرب مأتما " \* واقتل ألفا ثم ألفا واخطر

(١) المرهف: المحدد - لسان العرب. (٢) الدلاص: اللين البراق - لسان العرب.

أدير رحي منصوبة في ثفالها \* رؤوس غطاء الشعر فيها معصفر  
وحمل الأشر على الميسرة كذئب في غنم، فنكص الناس عنه وشد عليه  
رجل من أهل الشام فضربه، وقابله الأشر بحجفته، وشد عليه الأشر فصرعه  
وقال الأشر:

ألم تر أنى في المعارك اشتر \* أفلق هامات الليوث وانعر  
أمثلي ينادى في القتال جهالة \* لقيت حمام الموت والموت أحمر  
ضربتك ضربا " مثل ضرب امامنا \* علي أمير المؤمنين واعذر  
" قال رضي الله عنه " : الثفال نطع أو غيره، ييسط تحت الرحي عند  
الطحن يقال: لأعركنك عرك الرحي بثفالها فهو في محل الحال كأنه قال  
عرك الرحي مطحونا " بها، وتبرذعت فلانا وتثفلته أي جعلته تحتي بمنزلة  
البرذعة.

" قال رضي الله عنه " : وروى أن في اليوم العاشر من حروب صفين  
اقتتل الناس قتالا شديدا " حتى عانق الرجال الرجال، وانهزم طائفة من  
أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وأمير المؤمنين واقف ينظر إليهم وركض  
الأشر في آثارهم يستردهم ويقول اما تستحيون؟ تدعون أمير المؤمنين  
عليه السلام وسيد المسلمين، واقبل أمير المؤمنين ومعه الحسن والحسين ومحمد  
ابنه ومحمد بن أبي بكر وعبد الله بن جعفر حتى صار إلى رايات ربيعة والنبل  
يقع عليه، فقال له ابنه محمد: يا أبة لو بادرت إلى هذه الرايات فان فيها بقية  
وهذا النبل كما ترى؟ فقال: يا بني ان لأبيك يوما " لن يعدوه، ثم صاح  
بصوت عالي جهير كغير المكترث بما فيه الناس: لمن هذه الرايات؟ قالوا:  
رايات ربيعة، قال: بل هي رايات الله، عصم الله أهلها وثبت أقدامهم  
وكانت في ميسرة أمير المؤمنين عليه السلام، فجلس إليهم فثاروا إليه وقالوا  
هذا أمير المؤمنين عليه السلام، قد صار إلينا والله لئن أصيب فينا انه لعار  
الأبد، ثم قال للحصين بن المنذر وهو شاب: يا فتى الا تدنى رايتك هذه

ذراعا"، فقال أدنيها والله عشرة أذرع فأدنيتها، فقال لي: حسبك مكانك، ثم أنشأ الحصين بن المنذر يقول:

لمن راية حمراء يحقق ظلها \* إذا قيل قدمها حصين تقدما  
ويقحمها في الصف حتى يزيها (١) \* حمام المنايا تقطر الموت والدماء  
تراه إذا ما كان يوم عزيمة \* أبي فيه إلا عزة وتكرما  
جزى الله قوما صابروا في لقاءهم \* لدى البأس خيرا ما أعطف وأحرما  
وأكرم صبورا " حين يدعى إلى الوغى \* إذا كان أصوات الرجال تغمغما  
ربيعة أعني أنهم أهل نجدة \* وبأس إذا لاقوا خميسا " عرمرما  
ونادت جذام آل مذحج ويحكم \* جزى الله شرا " أينما كان أظلما  
أما تتقون الله في حرمتكم \* وما قرب الرحمان منها وعظما  
أذقنا ابن هند طعننا وضربنا \* بأسيفنا حتى تولى وأحجما  
وانصرف الناس مع الأشر وهم يعتذرون واقتتلوا واشتجر (٢) القتال  
فطحطحوا أهل الشام إلى أن حجز بينهم الليل.

" قال رضي الله عنه " : يقال ثار العسكر من مركزه، وثار القط من مجاثمه  
والتقوا، فثار هؤلاء في وجوه هؤلاء وثاروه وساوره: واثبه. يقال: تغمغم  
الفريق، والتغمغم: الكلام الذي لا يتبين، والغمغمة: أصوات الثيران عند  
الذعر، وأصوات الأبطال عند القتال، والخميس: الجيش، والعرمرم: الكبير  
ويقال: طحطح الشيء: إذا فرقه أهلاكا.

قال رضي الله عنه: وروى أنه برز في اليوم التاسع عشر من أصحاب  
معاوية عثمان بن وائل، وكان يعد بمائة فارس وله أخ يسمى حمزة يعدهما  
معاوية للشدائد وجعل عثمان بن وائل يلعب برمحه وسيفه، والعباس بن  
الحارث بن عبد المطلب ينظر إليه مع سليمان بن صرد الخزاعي فقال

(١) يزيها: يسوقها إليه.

(٢) اشتجر: اشتبك. لسان العرب.

لسليمان: أنا أبرز إليه وقد نهاني أمير المؤمنين عليه السلام وفي قلبي أنني اقتله، فبرز إليه وقال:

بطل إذا غشي الحروب بنفسه \* كانت وحادثه كحملة عسكر  
بطل إذا أفترت نواجذ وقعة \* حصد الرؤوس كحصد زرع مثمر (١)  
فتكافحا مليا، فلم يظفر أحدهما بصاحبه فقال سليمان للعباس: ألا تجد  
فرصة عليه؟ فقال: فيه شجاعة ثم ضربه بعد ذلك العباس فرمى برأسه  
ووقف مكانه، فبرز إليه أخوه حمزة فأرسل إليه علي عليه السلام فنهاه عن  
مبارزته وقال له: انزع ثيابك وناولني سلاحك وقف مكاني وأنا أخرج  
إليه، فتنكر علي وخرج إلى حمزة فظن حمزة انه العباس الذي قتل أخاه،  
فضربه علي عليه السلام فقطع إبطه وكتفه ونصف وجهه ورأسه فنعجب  
اليمنيون من تلك الضربة وهابوا العباس وبرز إلى علي عليه السلام عمرو بن  
عنبس اللخمي وكان شجاعا " فجعل يلعب برمحه وسيفه، فقال علي  
عليه السلام: هلم للمكافحة، فليس هذا وقت اللعب، فحمل عمرو علي  
عليه السلام حملة منكرة فاتقاها بحجفته ثم ضربه علي وسطه فبان نصفه وبقي  
نصفه على فرسه فقال عمرو بن العاص: ما هذه إلا ضربة علي فكذبه  
معاوية فقال له عمرو: قل للخيل تحمل عليه، فان ثبت مكانه فهو علي بن  
أبي طالب، فحملوا عليه فثبت لهم ولم يتزعزع ثم حمل عليهم فجعل يقتلهم  
حتى قتل منهم ثلاثة وثلاثين رجلا، فقال الأشر: يا أمير المؤمنين لا تتعب  
نفسك، فقال علي عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله أكرم  
الناس على الله تعالى وقد قاتل بنفسه يوم أحد ويوم حنين ويوم خيبر، ولو أن  
معاوية وعمرا برزا " إلي لتخلص شيعتي مما يقاسونه، فقال الأشر: بحق  
قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله فانصرف وأنا أحاربهم اليوم فاذن

(١) افترت: تالأت. وافتتر البرق: تالأت وهو فوق الأنكال في الضحك والبرق. لسان العرب.

له علي عليه السلام في ذلك فقال الأشر: لقيت وفري وانحرفت عن العلي \* ولقيت أضيافي بوجه عبوس ان لم أشن علي ابن هند غارة \* لم تخل يوما من نهاب نفوس خيلا كأمثال السعالى شزبا (١) \* يعدو بيض في الكريهة شوس (٢) حمى الحديد عليهم فكأنه \* ومضان برق أو شعاع شموس ونادى: لبرز إلي معاوية، فقال لست بكفوي قال الأشر فأبرز إلي صاحبي فإنه سيد قريش والعرب كلهم، فدع التعلل ثم دعا معاوية، جندب بن ربيعة وكان خطب إلي معاوية ابنته فرده فقال له عمرو بن العاص: ان قتلت الأشر زوجك معاوية ابنته " رملة " فبرز إليه جندب فقال له الأشر: من أنت وكم ضمن لك معاوية على مبارزتي؟ قال: يزوجني ابنته بقتلك، فانا الآن آتية برأسك، فضحك الأشر وحمل عليه جندب برمحه فأخذه الأشر تحت إبطه، فجعل جندب يجتهد في جذبه فلم يمكنه حتى ضرب الأشر رمحه ففقد نصفين وهرب جندب فضربه الأشر بسيفه فصرعه، ثم حمل الأشر فضاربهم حتى أزال عمرو بن العاص عن موقفه وانكشف أهل الشام وأفضى الأشر إلي معاوية، فخرج رجل من بنى جمع فضارب عن معاوية حتى أنقذه وكاد الأشر يصلى إليه وحجز بينهم الليل. قال رضي الله عنه: شن الماء على وجهه صبه صبا " متفرقا "، وشن عليهم الغارة: فرقها، وشتت العين: دمعاها. والسعالى: جمع السعلاة وهي الغول، ومن المجاز نعوذ بالله من هؤلاء السعالى، يريد النساء الصخبات، وقد استسعلت فلانة كما تقول استكلبت واسعله الخصب (٣)، ويقال فرس شازب

(١) السعالى جمع سعلاة: سحرة الجن والشزب جمع شازب: المتغير اللون للضامر.

(٢) الشوس: جمع الأشوس والشوساء، المتكبر - لسان العرب.

(٣) الخصب بكسر الأول: النماء والبركة وفي المطبوع مكان الخصب، الصخب.

وخيل شزب وقد شزب شزوبا " وهي الضمر، ويقال: رجل أشوس وامرأة شوساء وقوم شوس وفيه شوس وهو النظر بشق العين، وقيل أن يصغر العين ويضم الألفان.

قال رضي الله عنه: وروى أن في اليوم السادس والعشرين من حروب صفين قتل أبو اليقظان عمار بن ياسر وأبو الهيثم بن التيهان نقيب رسول الله صلى الله عليه وآله ورضى عنهما.

روى أن الحرث بن يقفور أخوا ذي الكلاع برز إلى عمار فضربه عمار فصرعه وكان يقتل كل من برز إليه عمار وينشد:

نحن ضربناكم على تنزيله \* فالיום نضربكم على تأويله  
ضربا يزيل الهام عن مقيله \* ويذهل الخليل عن خليله  
أو يرجع الحق إلى سبيله

واستسقى عمار فاتي بلبن في قدح فلما رآه كبير، ثم شربه وقال: ان النبي صلى الله عليه وآله قال لي: آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن (١) وتقتلك الفئة الباغية، وهذا آخر أيامي من الدنيا، ثم حمل وأحاط به أهل الشام واعترضه أبو العادية الفزاري وابن جوني (٢) السكسكي، فأما أبو العادية فطعنه، وأما ابن جوني فاحتز رأسه وقد كان ذو الكلاع سمع عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمار بن ياسر يا بن سمية تقتلك الفئة الباغية، كان ذو الكلاع وتحت أمره ستون ألفا من الفرسان، يقول لعمرو بن العاص ويحك نحن الفئة الباغية؟ وكان في شك من ذلك فيقول عمرو: إنه سيرجع إلينا، واتفق أنه أصيب ذو الكلاع يوم أصيب عمار فقال عمرو: لو بقى ذو الكلاع لمال بعامة قومه ولأفسد علينا جندنا، وقتل

(١) الإمامة والسياسة ١ / ١٢٦ ووقعة صفين / ٣٤٠.

(٢) ابن جوني - في ضبط هذا الاسم اختلاف كثير. راجع وقعة صفين ص ٣٤١.



أبو الهيثم وجماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رأى ذلك عبد الله بن عمرو بن العاص قال لأبيه: اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعمار: تقتلك الفئة الباغية، فقال عمرو لمعاوية: ألا تسمع إلى ما يقول ابن أخي، وأخبره بالحديث، فقال معاوية: صدق رسول الله أنحن قتلنا عمارا، انما قتله من جاء به فألقاه تحت رماحنا وسيوفنا، وفرح بقتل عمار أهل الشام، وقال معاوية: قتلنا عبد الله بن بديل وهاشم بن عتبة وعمار بن ياسر، فاسترجع النعمان بن بشير وقال: والله إن كنا نعبد اللات والعزى، وعمار يعبد الله ولقد عذبه المشركون بالرمضاء وغيرها من ألوان العذاب (١) وكان يوحد الله ويصبر على ذلك.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: صبرا يا آل ياسر، موعدكم الجنة وقال: ان عمارا " يدعو الناس إلى الجنة ويدعونه إلى النار. وقال ابن جوني من أهل الشام: انا قتلت عمارا "، فقال له عمرو بن العاص: ماذا قال حين ضربته؟ قال: قال: اليوم ألقى الأحبة \* محمدا " وحزبه فقال عمرو: صدقت أنت صاحبه والله ما ظفرت يداك ولقد أسخطت ربك.

وعن السدى عن يعقوب بن واسط قال: احتج رجلان بصفين في سلب عمار وفي قتله، فأتيا عبد الله بن عمرو بن العاص يتحاكمان إليه، فقال: ويحكما اخرجنا عنى فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أولعت قريش بعمار وعمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار، قاتله وسالبه في النار (٢).

قال رضي الله عنه: ويروى في يوم السادس والعشرين من حروب

---

(١) في [و]: أنواع العذاب. (٢) وقعة صفين لنصر بن مزاحم / ٣٤٢.

صفيين اجتمع عند معاوية الملا من قومه، فذكروا شجاعة علي وشجاعة الأشر، فقال عتبة بن أبي سفيان: ان كان الأشر شجاعا لكن عليا لا نظير له في شجاعته وصولته وقوته، قال معاوية: ما منا أحد إلا وقد قتل علي أباه أو أخاه أو ولده، قتل يوم بدر أبك يا وليد، وقتل عمك يا أبا الأعور يوم أحد، وقتل يا بن طلحة الطلحات أبك يوم الجمل، فإذا اجتمعتم عليه أدركتم ثاركم منه وشفيتم صدوركم، فضحك الوليد بن عقبة بن أبي معيط من قوله وأنشأ يقول:

يقول لكم معاوية بن حرب \* أما فيكم لو اتركم طلب  
يشد على أبي حسن علي \* باسمر لا تهجنه الكعوب  
فيهتك مجمع اللبات منه \* ونقع القوم مطرد يثوب  
فقلت له أتلعب بابن هند \* كأنك وسطنا رجل غريب  
أتأمرنا بحية بطن واد \* إذا نهشت فليس لها طيب  
وبشر مثلها لاقى جهادا " \* فأخطأ نفسه الاجل القريب  
سوى عمرو وقته خصيته \* نجا ولقلبه منها وجيب  
وما ضيع تدب بطن واد \* أتيج لقتلها أسد مهيب  
بأضعف حيلة منا إذا ما \* لقيناه وذا منا عجيب  
كأن القوم لما عاينوه \* خلال النقع ليس لها قلوب  
وقد نادى معاوية بن حرب \* فاسمعه ولكن لا يجيب (١)  
وقال الوليد: ان لم تصدقوني فاسألوا الشيخ عمرو بن العاص ليخبركم  
عن شجاعته وصولته، وكان هذا توبيخا " منه لعمرو، حين خرج عمرو بن  
العاص للحرب وقال لابنيه عبد الله ومحمد:

(١) وقعة صفين / ٤١٧ وفيه في البيت الأول يقول لنا معاوية بن حرب وفي البيت السادس المصراع الأول: دعا للقاء في الهيجاء لاق.

شدا على شكتي (١) لا تنكشف \* أبعد عمرو والزبير نأتلّف  
أم بعد عثمان نبالي من تلف \* يوم لهمدان ويوم للصدف (٢)  
وفي تميم نخوة لا تنحرف \* نضربها بالسيف حتى تنصرف  
فحمل عليه أمير المؤمنين علي عليه السلام وعمرو لا يشعر به، فطعنه  
وصرعه وبدت عورته، فصرف علي عليه السلام وجهه فانسل عنه عمرو، قيل  
لعلّي في ذلك فقال إنه ابن العاص تلقاني بعورته فصرفت وجهي عنه.  
وروى أن علياً " حمل عليه بسيفه وقال: خذها يا بن النابغة فسقط عن  
فرسه وأبدى عورته، فقال له علي: يا بن النابغة أنت طليق دبرك أيام  
عمرك، وعذله معاوية وقال: ما هذه الفضيحة التي فضحت بها نفسك؟  
فقال عمرو لمعاوية: يا أبا عبد الرحمان من يتعرض لبلاء نفسه لا طاقة لي بعلي  
ولا لك ولا للوليد ولا لأحد من جموعنا، وان لم تصدقني فجرب وقد دعاك  
مرارا " إلى البراز ولا تبرز إليه وقال عمرو في ذلك:  
يذكرني الوليد شجى علي \* وصدر المرء يملأه الوعيد  
متى تذكر مشاهده قريش \* يطر من خوفه القلب الشديد  
فاما في اللقاء فأين منه \* معاوية بن حرب والوليد  
وعيرني الوليد بقاء ليث \* إذا ما زار (٣) هابته الأسود  
لقيت ولست أجهله علياً \* وقد بليت من العرق اللبود (٤)  
فاطعنه ويطعنني خلاسا \* وماذا بعد طعنته مزيد  
فرمها منه يا بن أبي معيط \* فأنت الفارس البطل التجيد  
وأقسم لو سمعت ندا علي \* لطار القلب وانتفخ الوريد

(١) وفي [ر]: شدتي. والشكه بمعنى السلاح والشدة بمعنى الحملة.

(٢) الصدف بكسر الدال: لقلب عمرو بن مالك بن أشرس..

(٣) زار: صاح. (٤) اللبود: التي تفرش.

ولو لاقيته شقت جيوب \* عليك ولطمت فيك الخدود (١)  
وقال معاوية يا عمرو: ولو عرفت عليا ما أقحمت عليه وقال معاوية في ذلك:

ألا لله من هفوات عمرو \* يعاتبني على تركي برازي  
فقد لاقى أبا حسن عليا \* فأب الوائلي مآب خازي  
ولو لم يبد عورته لأودي \* به ليث يذل كل نازي  
له كف كأن براحتيها \* منايا القوم تخطف خطف بازي  
فان تكن المنية أحرزته \* فقد عنى (٢) بها أهل الحجاز (٣)  
فغضب عمرو وقال: هل هو إلا رجل لقيه ابن عمه فصرعه أترى السماء قاطرة لذلك دما.

وروى أن عليا " عليه السلام خرج إلى صف أهل الشام وقال لكميل ابن زياد: سر إلى معاوية وقل له: دعوناك إلى الطاعة والجماعة فأبيت وعندت، وقد كثر القتل بين المسلمين فأبرز إلي حتى يتخلص الناس مما هم فيه، فلما أدى كميل رسالة علي عليه السلام قال معاوية لقومه: ما تقولون؟ فنهوه عن ذلك إلا عمرو بن العاص فإنه قال له قد أنصفك وأنه بشر مثلك، فعيره معاوية فقال: ما هذه العداوة، أتظن اني ان قتلت تنال الخلافة والسلطان؟ فقال عمرو: أما زحك فقال معاوية: يا عمرو إنك قد أشرت بتهمة \* ان المبارز كالجدب للنازي ما للملوك وللبراز وانما \* خطف المبارز خطفة من باز ولقد رجعت وقلت مزحة مازح \* والمزح يحمله مقال الهازي فاجابه عمرو بن العاص فقال: معاوي ان نكلت عن البراز \* لك الويلات فانظر في المخازي

(١) وقعة صفين / ٤١٨ . (٢) وفي وقعة صفين: غنى . (٣) وقعة صفين / ٤٠٧ .

معاوي ما اجترمت إليك ذنبا \* وما أنا بالذي حدثت هازي  
وما ذنبي وكم نادى علي \* وكبش القوم يدعو للبراز  
فلو بارزته بارزت ليثا " \* حديد القرن أشجع ذا ابتزاز  
أضبع في العجاجة يا بن هند \* وعند الباه كالتيس الحجازي (١)  
فانصرف كميل وأخبر عليا " عليه السلام بما جرى، فتبسم علي عليه السلام  
وضحك الأشر وكان مع أمير المؤمنين رجل من آل ذي يزن الملك يقال له  
سعيد بن حارثة وكان مسكنه بالشام، فلما لم يجب معاوية إلى الطاعة ولم  
يباع أمير المؤمنين علي عليه السلام ترك الشام وأهله وأمواله بها وصار إلى  
علي عليه السلام، وكان عابدا " يصلى كل يوم وليلة مائة ركعة، فقال: يا  
أمير المؤمنين أنا أدعو معاوية إلى مبارزتي، فأذن له علي عليه السلام وتبسم  
إليه وقال له: سر إليه بسم الله، فبرز إليه ونادى معاوية، فبرز إليه وقال  
لسعيد: أنسيت ما فعلت في حقك وما أسديت إليك من المحامد؟ فقال له  
سعيد: كنت أظن انك مسلم مطيع مقتد بأمر الله فلما علمت بغيك وظلمك  
وطلبك الملك والسلطان بالباطل أبغضتك وعاديتك ثم حمل عليه سعيد بن  
حارثة وكانت بينهما ضربات فلم يظفر أحدهما بصاحبه فانصرفا، ثم إن  
معاوية أظهر لعمر وشماته وقال له ولما من قريش: قد أنصفتكم إذ لقيت  
سعيدا " في همدان وهو سيدهم فانقطعوا عنه أياما أنفة وغضب عمرو وقال:  
تسير إلى ابن ذي يزن سعيد \* وتترك في العجاجة من دعاكا  
فهل لك في أبي حسن علي \* لعل الله يمكن من قفاكا  
دعاك إلى البراز فلم تجبه \* ولو بارزته تربت يداكا  
وكنت أصم اذنا داك عنها \* وكان سكوته عنها مناكا  
فآب الكبش قد طحنت رجاه \* بنخطوتها ولم تطحن رحاكا

(١) وقعة صفين / ٢٧٥.

فما أنصفت صحبك (١) يا بن هند \* بفرقته وتغضب من سواكا  
فلا والله ما أظهرت خيرا \* ولا أظهرت لي إلا هواكا (٢)  
" قال رضي الله عنه " : يقال هجته تهجينا " إذا نسبه إلى الهجينة، ولبن  
هجين: ليس بصريح، وفي زناده هجنة: إذا كان أحد الزندين واريا والآخر  
صلودا، أراد بقوله لا تهجته الكعوب أي لا تعيبه كعوبه، والشكة: السلاح  
وشكه بالرمح: خرقة وادخله اللحم قوله: يذكرني الوليد شجا علي  
من شجا بالعظم شجا " .

قال الشاعر:

[ لا تنكروا القتل وقد سبينا ] في حلقكم عظم وقد شجينا (٣)  
وتقول: عليك بالكظم وان شجيت بالعظم. وفي المثل: ويل للشجي  
من الخلى أي يذكرني صرعه إياي وذلك لي شجي، ويقال: خزي خزيا  
ومخزاة: ذل وأخزاه الله وهو من أهل المخازي، ورجل خز وامرأة خزية، خزيه  
وخزي منه مثل استحياه واستحى منه خزية وهي شدة الحياء، وأصابتنا  
خزية أي خصلة يستحى منها، والجذب: القوى العظيم الشديد، ولذلك  
وصف به الظليم وقيل الجذب: الطويل الكامل الخلق في اعتدال، والنازي  
من نزا الفحل على الطروقة ينزو نزوا " فهو ناز ونزاء، ومن المجاز قوله يتنزي إلى  
الشر أي يتسرع إليه، ونزا الطعام: غلا، وأكمة، نازية: مرتفعة عما حولها، كأنها  
نزت عن وجه الأرض. والهازي من قولهم هزاء به ومنه وهزي وتهزي  
واستهزي، فحذف الهمزة وأشبع الكسرة ويقال: ترب الشيء، لزق بالتراب  
وترب الرجل، افتقر فهو تارب ويقال تربت يداك أي خبت وخسرت، فلم  
تظفر بشيء والكبش في أصل الوضع الذكر من أولاد الغنم إذا كبر يقال  
انتطحت الكباش ثم استعمل في سيد القوم ومددهم. يقال: هو كبش

(١) في [و] ويحك. (٢) وقعة صفين / ٤٣٢. (٣) ما بين المعقوفتين من المطبوع.

الكتيبة وهم كباش الكتائب.

قال رضي الله عنه: وكان معاوية على التل، مع وجوه قریش، ينظر إلى علي عليه السلام يقتل كل من بارزه، فقال: لقد دعاني علي إلى البراز حتى استحييت من قریش فقال له عتبة: أله عن هذا كأن لم تسمعه، فقد علمت أنه قتل حريثا وفضح عمرا " وقتل كل من برز إليه وانما يقوم مقامك بسر بن أرطاة، فقال بسر: ما كان أحد أحق بمبارزته من ابن حرب، فاما إذا أبيتموه فانا له وكان عند بسر ابن عم له فقال:

أنت له يا بسر ان كنت مثله \* وإلا فان الليث للضبع آكل كأنك يا بسر بن أرطاة جاهل \* بشداته في الحرب أو متجاهل متى تلقه فالموت في رأس رمحه \* وفي سيفه شغل لنفسك شاغل وما بعده في آخر الخيل عاطف \* وما قبله في أول الخيل حامل (١) فقال بسر: خرج مني شيء، فانا استحي أن ارجع عنه، فغدا بسر إلى المعركة فرأى عليا عليه السلام في أول الخيل منقطعا " عن خيله مع الأشتر وهو يريد التل ويقول:

أني علي فسلوني تخبروا \* سيفي حسام وسناني أزهر  
منا النبي الطاهر المطهر \* وحمزة الخير وصنوى جعفر  
له جناح في الجنان أخضر \* ذا أسد الله وفيه مفخر  
هذا الهزبر وابن هند مجحر (٢) مطرد مذذب مؤخر  
فاستقبله بسر قريبا من التل فطعنه علي عليه السلام ولم يعرف أنه بسر،  
فانحنى سيفه فدفعه بيده فصرعه على وجهه وانكشفت عورته فانصرف عنه  
علي، فناده الأشتر: يا أمير المؤمنين انه بسر، فقال: دعه لعنه الله فحمل ابن

(١) رجل عطوف وعطاف: يحمي المنهزمين.  
(٢) من " أبحره ": ألجأه السبع أن يدخل جحره.

عم بسر على علي عليه السلام وهو يقول:  
أرديت بسرا " والغلام نأثره \* أرديت شيخا " غاب عنه ناصره  
فحمل عليه الأشتر وهو يقول:  
اكل يوم رجل شيخ شاغرة \* وعورة وسط العجاج ظاهرة  
تبرزها طعنة كف واترة \* عمرو وبسر رميا بالفارقة (١)  
وطعنه الأشتر فكسر صلبه، قام بسر من ضربة علي عليه السلام وولت  
خيله وناداه أمير المؤمنين علي عليه السلام: يا بسر معاوية كان أحق بهذا  
منك، فرجع بسر إلى معاوية فقال له معاوية: ارفع طرفك فقد أدال الله  
عمرا منك فقال في ذلك النضر بن الحارث:  
أفي كل يوم فارس تندبونه \* له عورة وسط العجاجة بادية  
يكف بها عنه علي سنانه \* ويضحك منها في الخلاء معاوية  
بدت أمس من عمر وفقنع رأسه \* وعورة بسر مثلها فرج جارية (٢)  
فقولاً لعمرو وابن أرطاة أبصرا \* سبيلكما لا تلقيا الليث ثانية  
ولا تحمدا إلا الحيا وخصاكما \* كما كانتا والله للنفس واقية  
فلولاهما لم تنجوا من سنانه \* وتلك بما فيها عن العود ناهية  
متي تلقيا الخيل المشيحة صبيحة \* وفيها علي فاتر كا الخيل ناحية  
وكونا بعيدا حديث لا تبلغ القنا \* وحمى الوغى ان التجارب كافية  
وان كان منه بعد في النفس حاجة \* فعودا إلى ما شئتما هي ماهية  
وكان بسر بعد ذلك إذا لقي الخيل التي فيها علي عليه السلام تنحى ناحية  
عنه (٣).

وروى أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كان يقول أيام

(١) وقعة صفين / ٤٦١ - والفارقة: الداهية تكسر فقار الظهر.  
(٢) وفي وقعة صفين: وعورة بسر مثلها حذو حاذية ولا يخلو من مناسبة.  
(٣) وقعة صفين / ٤٦٢.



صفيين: والله ما سمعت بأمة قد آمنت بنبيها وقاتلت أهل بيت نبيها غيركم.  
قال رضي الله عنه: وروى عن حبة العرني قال: لما نزل علي عليه السلام بمكان يقال له البليخ (١) على جانب الفرات نزل راهب من صومعته فقال لعلي عليه السلام: ان عندنا كتابا توارثناه من آبائنا كتبه أصحاب عيسى بن مريم عليه السلام أعرضه عليك؟ فقال علي عليه السلام: نعم فما هو قال الراهب:  
بسم الله الرحمن الرحيم.

الذي قضى فيما قضى، واطر فيما كتب، انه باعث في الأميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح، أمته الحمادون الذين يحمدون الله على كل نشز (٢) وفي كل صعود وهبوط تذلل (٣) ألستهم بالتهليل والتكبير وينصره الله على كل من ناواه فإذا توفاه الله اختلفت أمته ثم اجتمعت فلبثت بذلك ما شاء، ثم يمر رجل من أمته بشاطئ هذا الفرات يأمر بالمعروف وينهى؟ عن المنكر ويقضى بالحق ولا يوكس (٤) الحكم، الدنيا أهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الرياح والموت أهون عليه من شرب الماء على الظماء يخاف الله في السر وينصح له في العلانية لا يخاف في الله لومة لائم، فمن أدرك ذلك النبي من أهل هذه البلاد فأمن به كان ثوابه رضوان والجنة؛ ومن أدرك ذلك العبد الصالح

(١) البليخ: اسم نهر بالرقعة يجتمع فيه الماء من عيون.. ويتشعب من ذلك الموضع أنهار تسقى بساتين وقرى ثم تصب في الفرات تحت الرقة بميل - معجم البلدان.  
(٢) النشز بالفتح والتحريك: المتن المرتفع من الأرض - والصعود والهبوط: ما ارتفع وما انخفض من الأرض.  
(٣) يذل، من الذل بالكسر والضم: اللين.  
(٤) الوكس: النقص.

فلينصره فان القتل معه شهادة فأنا مصاحبك لا أفارقك حتى يصيبني ما أصابك قال: فبكى علي وقال: الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا "، الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الأبرار، فمضى الراهب معه وكان فيما ذكر يتعدى مع أمير المؤمنين عليه السلام ويتعشى حتى أصيب بصفين، فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال أمير المؤمنين عليه السلام: اطلبوه فلما وجدته صلى عليه ودفنه وقال: هذا منا أهل البيت واستغفر له مرارا " (١).

" قال رضي الله عنه " : وفي اليوم السابع والعشرين نادى أمير المؤمنين علي عليه السلام: هل من معين؟ فقال اثنا عشر ألفا " : نموت بين يديك وكسروا جفون سيوفهم وسار علي عليه السلام بهم وهو يقول:

دبوا دبيب النمل لا تفوتوا \* واصبحوا بحربكم وبيتوا  
حتى تنالوا الثار أو تموتوا \* أو لا فأنى طال ما عصيت  
قد قلتم لو جئتنا فجيت \* ليس لكم ما شئتم وشيت  
بل ما يشاء المحيى المميت  
وحمل الأشر وقال:

أبعد عمار وبعد هاشم \* وابن بديل فارس الملاحم  
نرجو البقاء ضل حكم الحاكم  
وحمل حارثة بن قدامة وقال:

جرت بأسباب الفناء مذحج \* يحار فيها البطل المدحج (٢)  
يقدمها تميمها والمذحج \* قوم إذا ما حسموها انضجوا  
روحوا إلى الله ولا تعرجوا \* دين قويم وسبيل منهج (٣)  
وحمل علي عليه السلام والناس معه وخرق الصفوف وأزال الألوف

(١) وقعة صفين / ١٤٧ . (٢) المدحج: اللابس السلاح كأنه المستتر به.  
(٣) وقعة صفين / ٤٠٣ .

فراه معاوية فركب فرسه ومر هاربا.  
فقال معاوية ثم ذكرت قول قيس بن الحطيم فنزلت وقلت لأصحابي  
ما يمنعني من الانهزام إلا قول قيس حيث يقول:  
أبت لي أسرتي وأبى بلائي \* وأخذي الحمد بالثمن الربيع  
واعطائي على العلات مالي \* وضربي هامة البطل المشيح  
وقولي كلما جشأت وجاشت \* مكانك تحمدي أو تستريحي  
لأدفع (١) عن مآثر صالحات \* وأحمى بعد عن عرض صحيح  
ألا من مبلغ الاحلاف عنى \* وقد تهدي النصيحة للنصيح (٢)  
واشدد القتال وحمل الرؤساء على الرؤساء واضطرب الناس ولم يسمع  
إلا وقع الحديد على الحديد والهام.

قال رضي الله عنه وروى أن في اليوم الخامس والثلاثين، اجتمع أهل  
العراق عند خيمة أمير المؤمنين علي عليه السلام ينتظرون خروجه، فخرج  
وركب فرسه البحر وعليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله، متقلدا " سيفه،  
متختما " بخاتمه، متعمما بعمامته السحاب وخرج إلى المعركة ولم يكلم أحدا "،  
وكان معاوية سبق عليا " عليه السلام إلى المعركة فقال له عمرو بن قيس بن  
عامر العكي - وهو رئيس عك - اما عك فلا تخرج من قولي ولكن مر القواد  
والرؤساء وفرسان الشام فليحملوا بحملي فإنهم ان فعلوا ذلك هزمت أهل  
العراق وأرحتك مما أنت فيه، وكانت عك أشجع أهل الشام وأصبرهم  
على القتال وأشداهم على أهل العراق وكانوا يلزمون الأرض ويشدون  
أنفسهم، بعضهم ببعض وربيعة وهمدان ومذحج أشجع أهل العراق  
وأصبرهم على حر القتال وأطوعهم لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب،  
وأشداهم على معاوية وقومه، وقد لقي هو وقومه منهم كل بلاء ثم حمل رئيس

(١) في [ر]: (خ ل) أناضل عن مآثر. (٢) وقعة صفين / ٤٠٤.

عك وحمل محمد ابن الحنفية والعباس بن ربيعة الهاشمي وعبد الله بن جعفر وارتفع الغبار وثار القتام (١)، وجرت الدماء واختلط القوم ولم يعرف أحد صاحبه واشتد البلاء وقتل الأشتر من عك خلقا " كثيرا "، وفقد أهل العراق أمير المؤمنين عليه السلام وساءت الظنون وقالوا: لعله قتل، فعلا البكاء والنحيب، ونهاهم الحسن من ذلك وقال: ان علمت الأعداء ذلك منكم، اجترؤا عليكم وان أمير المؤمنين عليه السلام أخبرني بأن قتله يكون بالكوفة، وكانوا على ذلك إذ اتاهم شيخ يكي وقال: قتل أمير المؤمنين عليه السلام وقد رأيت صريعا " بين القتلى، فكثرت البكاء والانتحاب، فقال الحسن: يا قوم هذا الشيخ يكذب فلا تصدقوه وإن أمير المؤمنين عليه السلام قال: يقتلني رجل من مراد في كوفتكم هذه.

وروى أنه حكى للرشيد: ان الابطال بصفين جثوا على الركب وكسفت الشمس، وثار القتام واطلمت الدنيا، وضلت الألوية وفقدت الرايات ومرت مواقيت الصلاة لا يسجد فيها إلا تكبيرا " ولا يسمع إلا وقع الحديد على الهام، حتى تكادموا بالأفواه ونادى القوم في تلك الغمرات: يا معاشر العرب، الله الله في الحرمات من النساء والبنات فغشي على الرشيد حتى رش عليه الماء، فأفاق وقد اصفر لونه ودموعه تنحدر على لحيته، وكان الأشتر يطلب أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك اليوم راية راية، وقال لعلامة هاشم: أنظر هل رجعت إلى موقفه وأنا أطلبه في العسكر، فان بشرتني برجوعه فلك كذا وكذا، وكان علي عليه السلام حينئذ مع سعيد بن قيس الهمداني وهمدان فوارسه الخواص فوجده الأشتر عنده فرآه علي عليه السلام متغيرا " عن؟؟ باكيا "، فقال له: ما خبرك؟ أفقدت ابنك إبراهيم، أم ما أصابك غير ذلك؟

(١) القتام: الغبار الأسود أو الظلام.

فقال الأشتر:

كل شئ سوى الامام صغير \* وهلاك الأمير أمر كبير  
قد رضينا وقد أصيب لنا اليوم \* رجال هم الحماة الصقور  
من رأى غرة الوصي علي \* انه في دجى الحنادس نور  
قال رضي الله عنه يقال كدمه: عضه بأذنى الفم، وحمار مكدم: معضض،  
وتكادموا: تفاعل من ذلك؛ وقولهم: الدواب تكدم الحشيش إذا لم تستمكن  
من الحشيش، وفي المرعى كدامة بقية، مجاز ما قدمنا.  
واشتدت المناجزة بين همدان وعك حتى قتل من همدان يومئذ ثلاثمائة  
رجلا " واثنا عشر رجلا " : وقتل من عك ثمانمائة وسبعون وقيل: ثمان مائة  
وثمانون رجلا " قال سعيد بن القيس الهمداني وهو رئيسهم:  
وقد علمت عك بصفين اننا \* إذا ما التقى الخيلان نطعنهم شزرا  
ونحمل رايات الطعان بحقها \* فنوردها بيضا ونصدرها حمرا  
" قال رضي الله عنه " : روى أنه في اليوم السابع والثلاثين من حروب  
صفين لما أصبح أمير المؤمنين عليه السلام أتاه أولا سعيد بن قيس الهمداني  
ووقف خيله مع راياته، ثم أتاه الأشتر في عسكره، وحجر بن عدي الكندي  
وقيس بن سعد بن عبادة، ثم أتاه عبد الله بن عباس وسليمان بن صرد  
وصغيره بن خالد والأحنف بن قيس ورفاعة بن شداد وجندب بن زهير،  
وخرج أمير المؤمنين عليه السلام في درع رسول الله صلى الله عليه وآله وفوقها  
خفتان أخضر محشو بالقز وهو متقلد سيف رسول الله صلى الله عليه وآله  
ومعه حجفته، وبيده قضيب رسول الله الممشوق، وسلم عليه القوم وانصرفوا  
إلى معسكرهم وأقبل [علي عليه السلام] على الأشتر فقال: يا مالك معي راية  
لم أخرجها إلا يومى هذا وهي أول راية أخرجها النبي صلى الله عليه وآله  
وقد قال لي عند وفاته صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن انك لتحارب  
الناكثين والقاسطين والمارقين وأي تعب ونصب يصيبك من أهل الشام

فاصبر على ما أصابك، ان الله مع الصابرين، وأخرج الراية وقد عفت وبلت وبكى الناس لما رأوها بكاء عالياً " وقبلها من وجد إليها سبيلاً وقال علي عليه السلام لقنبر: اخرج رمح رسول الله صلى الله عليه وآله الملموس [بيده] ويرثه منى الحسن ولا يستعمله وينكسر بيد ابني الحسين ولقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله باخبار كثيرة.

يا مالك ان الدنيا دنية خلقت للفناء والخير خير الآخرة، فإنها خلقت للبقاء، ثم سار ومعه الناس إلى المعركة وصفوا الصفوف وتأهبوا للقتال، فأول من برز من صف أهل الشام رجل عليه درع مذهبة وبيضة عادية وبيده سيف حميري وصاح: يا أهل العراق، تزعمون أن اليوم تجرى الدماء على الأرض كما تجرى [الماء] في النهر؟ وقد صدقتم اليوم نسفك دماءكم، فليبرز إلي أشجعكم، فبرز إليه عمرو بن عدي بن وهب بن خصيب بن يعمر النخعي وقال له: يا شامي أنت أول قتيل يومنا هذا، ثم تكافحا فسبقه عمرو بالضربة فصرعه ووقف مكانه ونادى: يا أهل الشام ليرز إلي آخر، فبرز إليه رجل مشهور بالشجاعة، مذكور بالحماسة، كان معاوية يعده لشدته يقال له أبو جندب عبيد بن ذويب السكوني اليماني، فقتل أبو جندب عمرا " فبرز إليه عبد الله بن بشر بن عوز (١) النخعي فقتله أيضا " أبو جندب فبرز إليه الشيخير بن يحيى النخعي وكان فقيها صالحا " سخيا جوادا "، فقتله أبو جندب أيضا " فقال الأشتر وقد اغتاض لأنه قتل جماعة من قومه لبعض بني عمه وهو طرفة بن عبيدة: انزع درعك وناولني رايتك فاني أبرز إليه ولعله يعرفني إذا برزت إليه في زيي، فلا يحاربنني، فأعطاه ذلك فبرز إليه الأشتر وأبو جندب ينظر إلى قتلاه، فصاح عليه الأشتر وقال: قاتلك الله إذ قتلت سادات نخع، فقال: لان القتل وجب عليهم بخروجهم على الامام عثمان وقاتل

(١) في [و] عون.

معاوية، فقال الأشتر: ما أعظم حماقتكم وقد خدعكم معاوية بهذا، أنتم أطوع الناس لمخلوق وأعصاهم للخالق، ولم يعلم أبو جندب انه الأشتر فحمل عليه أبو جندب وضربه بسيفه فاتقاه الأشتر بحجفته، ثم ضربه الأشتر على رأسه فرمى به ووقف مكانه ودعا بآخر، فبرز إليه فقتله الأشتر وكان يقتل كل من برز إليه حتى قتل منهم أحد عشر رجلا، ثم انصرف وكأنه مصاب فقال له أخوه: كم مرة تخاطر بنفسك وبروحك وقد قيل في المثل: يا جرة يستقى بها زمنا \* لا بد من أن تصير منكسرة فقال الأشتر:

أبعد عمار وبعد هاشم \* وابن بديل فارس الملاحم  
أرجوا البقاء ضل حكم الحاكم \* لقد عضضنا أمس بالأباهم  
فاليوم لا نقرع (١) سن النادم

وكان قبل ذلك قتل عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص ابن أخي سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن بديل الخزاعي " رض " وكانوا فرسان العراق ومردة الحروب ورجال المعارك وحتوف الأقران وأمراء الأجناد وأنياب أمير المؤمنين وقد فعلوا باهل الشام ما بقى ذكره على ممر الأحقاب حتى احتالوا لقتلهم فقتلوا فذكرهم الأشتر في شعره متأسفاً .  
ثم برز من أهل الشام رجل ونادى: يا أهل العراق من الذي قتل منا أحد عشر رجلا وفيهم أخي وعمي وابن خالتي فقال [الأشتر]: وأنت تلحق بهم إن شاء الله الساعة، فقال الشامي:

انا الغلام الأريحي الكندي \* اختال في الديباج والفرند  
فضربه الأشتر فرمى برأسه ثم دعا أمير المؤمنين عليه السلام قنبرا " وقال له:  
سر إلى الميمنة وقل لعبد الله بن جعفر ولا بني محمد: إذا حملت فاحملوا معي

(١) في [و]: يقرع.

وقال لكميل بن زياد: قل لسليمان بن صرد وتكون على الميسرة وكذلك أرسل إلى أصحاب الميسرة وأوصاهم بذلك ثم تقدم وانتظر الناس حملته ومعه الأشر ومحمد وغيرهما، وزحف الناس بعضهم إلى بعض وارتموا بالنبل حتى فئيت ثم تطاعنوا بالرماح حتى تكسرت، ثم تضاربوا بالسيوف وعمد الحديد واشتد القتال حتى جرت الدماء جرى الماء، وانهزم عرب اليمن وكان وقع الحديد على الحديد أشد هولاً " من الصواعق والجبال حين تنهدم وانكسفت الشمس وثار القتام وضلت الألوية والرايات ووصلوا النهار بالليل وهي ليلة الهرير وأصبح أهل العراق والمعركة خلف ظهورهم وافترقوا عن سبعين ألف قتيل.

في رواية: وحمل الوليد بن عقبة على أمير المؤمنين عليه السلام مع الف فارس فحمل عليه أمير المؤمنين مع الف فارس، فانهزم الوليد ومن معه ولم يتبعهم أمير المؤمنين، وكذلك كان يفعل، فقال الأصمغ بن نباته وصعصعة بن صوحان: يا أمير المؤمنين كيف يكون لنا الفتح وإذا هزمناهم لم نقتلهم وإذا هزمونا قتلونا؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ان معاوية لا يعمل بكتاب الله ولا بسنة رسوله ولست انا كمعاوية ولو كان عنده علم وعمل لما حاربني والله بيني وبينه. قيل لم ير رئيس قوم مذ خلق الله الدنيا قتل بيده ما قتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في ذلك اليوم وتلك الليلة وهي ليلة الهرير إذ وصلوا الليل بالنهار في القتال حتى روى أنه قتل في تلك الليلة بيده خمسمائة رجل وزيادة وفي رواية قتل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك اليوم واللييلة ألفا رجل وسبعون رجلا وفيهم أويس القرني زاهد زمانه وخزيمة بن ثابت الأنصاري ذو الشهادتين وقتل من أصحاب معاوية [في ذلك اليوم] سبعة آلاف رجل.

قال رضي الله عنه: ومن المكاتبات التي جرت بين أمير المؤمنين عليه السلام وبين معاوية لعنه الله أيام صفين، كتب علي بن أبي طالب إلى



معاوية لعنه الله: اما بعد فان لله عبادا " آمنوا بالتنزيل وعرفوا التأويل، وفقهوا في الدين وبين الله فضلهم في القرآن الحكيم، وأنتم في ذلك الزمان أعداء الرسول تكذبون بالكتاب وتجتمعون على حرب المسلمين من ثقفتهم منهم، عذبتموه أو قتلتموه حتى اذن الله تعالى باعزاز دينه واطهار نبيه صلى الله عليه وآله وادخل العرب في دينه أفواجا " وأسلمت له هذه الأمة طوعا " وكرها "، فكنتم ممن دخل في هذا الدين اما رغبة واما رهبة، حتى فاز أهل السبق بسبقهم وفاز المهاجرون الأولون بفضلهم، فلا ينبغي لمن ليست له مثل سوابقهم ان ينازعوهم في الامر الذين هم أهله وأولياؤه فيجور ويظلم ولا ينبغي لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد أن يجهل قدره ويعدو طوره ولا يشقي نفسه بالتماس ما ليس له ولا هو أهله وان أولى الناس بهذا الامر قديما وحديثا أقربهم من الرسول وأعلمهم بالكتاب والتأويل وأفقههم في الدين وأولهم اسلاما " وأفضلهم اجتهادا فاتقوا الله الذي إليه ترجعون، ولا تلبسوا الحق بالباطل لتدحضوا الحق وأنتم تعلمون (١)، واعلموا ان خيار عباد الله الذين يعملون بما يعلمون وشر عباد الله الجهال الذين ينازعون بالجهل أهل العلم. ألا واني أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه وحقن دماء هذه الأمة، فان قبلتم أصبتم وهديتهم، وان أبيتم إلا الفرقة وشق عصا هذه الأمة لم تزدادوا من الله إلا بعدا " ولم يزداد الله عليكم الا سخطا " (٢). فلما وصل الكتاب إلى معاوية قام إليه أبو مسلم الخولاني فقال: صدق علي، فعلام نقاتله؟ فوالله، انه لأحق بالأمر منك قال: أجل ولكنه أطلبه بدم عثمان، قال فاكتب إليه بحجتك حتى أحمل كتابك وآتيه فان أقر بدمه، سألته الحجة وان أنكر، نظرنا في أمرنا قال نعم فكتب [معاوية] إلى علي عليه السلام.

(١) البقرة: ٤٢. (٢) وقعة صفين / ١٥٠.

أما بعد، فإن الله اختار بعلمه محمدا " صلى الله عليه وآله فجعله الأمين على وحيه ورسولا إلى خلقه، واختار له من المسلمين أعوانا، فكانوا في منازلهم عنده على قدر فضائلهم في الإسلام، كان أفضلهم اسلاما " وأنصحهم لله ولرسوله خليفته وخليفة خليفته والخليفة الثالث المظلوم، عثمان بن عفان فكلهم حسدت وعلى كلهم بغيت. عرفنا ذلك في نظرك الشزر وقولك الهجر وتنفسك الصعداء في ابطائك بالبيعة عن الخلفاء، في كل ذلك تقاد كما يقاد الجمل المخشوش (١) حتى تبايع وأنت كارهه، ولم تكن لأحد منهم أشد حسدا منك لابن عمك عثمان بن عفان وكان أحقهم ان لا تفعل ذلك به لقرابته وصهره فهجنت محاسنه وقطعت رحمه وأظهرت له العداوة حتى ضربت إليه الإبل من الآفاق، وندبت إليه الخيل العراب (٢)، فشهر عليه السلاح في حرم رسول الله صلى الله عليه وآله تسمع الواعية في داره فلم ترد عليه بقول ولا فعل، وأقسم ان لو قمت مقاما " واحدا "، تنهى الناس عنه ما عدل بك أحد (٣)، ولمحى عنك عيب ما كنت تقرف به وأخرى، أربت (٤) بها عند أولياء عثمان وأنصاره، إياؤك قتلته. فهم يدك وعضدك وأنصارك وقد ذكر لي أنك تنتفي من دمه، فان كنت صادقا " فادفع إلي قتلته ثم نحن أسرع الناس إليك إجابة، وإلا فإنه ليس لك ولا لأصحابك عندنا إلا السيوف، ووالله الذي لا إله غيره، لنطلبن قتلة عثمان في البر والبحر والسهل والجبل حتى نقتلهم به أو تلحق أرواحنا بالله تعالى (٥): فاخذ أبو مسلم الخولاني كتابه

(١) المخشوش: الذي جعل في عظم أنفه الخشاش وهو بالكسر، عويد يجعل في انف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع في انقياده.

(٢) خيل عراب أو إبل عراب: كرائم سالمة من الهجنة.

(٣) عدل فلانا بفلان يسوى بينهما - المعجم الوسيط - المستعمل في المتن على صيغة المجهول من هذه الباب. (٤) أرب فلان بالشئ: كلف به ولزمه - المعجم الوسيط.

(٥) وقعة صفين - لنصر بن مزاحم ص ٨٧.

وذهب به مع نفر من قراء الشام حتى دخلوا على علي عليه السلام فأوصلوا  
 إليه كتاب معاوية، فلما قرأه، كتب جوابه:  
 أما بعد، فإن أخا خولان أتاني منك بكتاب تذكر فيه محمدا " صلى الله  
 عليه وآله، والحمد لله الذي صدق له الوعد ومكن له في البلاد وأظهره على  
 أهل عداوته والشنآن من قومه الذين ألبوا (١) عليه العرب وهم قومه الأذنى  
 فالأذنى إلا قليلا ممن عصمه الله. ذكرت إن الله اختار له من المسلمين  
 أعوانا، أفضلهم زعمت في الاسلام وأنصحهم لله ولرسوله خليفته وخليفة  
 خليفته لعمرى ان مكانهما في الاسلام لعظيم وان المصاب بهما مجرح لجليل.  
 جزاهما الله تعالى بأحسن ما عملا وسعيا وذكرت عثمان في الفضل ثالثا فان  
 يكن محسنا فسيلقى ربا شكورا "، يضاعف [له] الحسنات، ويجزى الثواب  
 الجسيم، وان يك مسيئا "، فسيلقى ربا " لا يتعاضمه ذنب يغفره، ولعمرى، انى  
 لأرجو إذا أعطى الله الناس على قدر فضائلهم في الاسلام، كنا أهل البيت  
 أول من آمن وصدق بما ارسل به فأراد قومنا قتل نبينا واجتياح أصلنا وهموا  
 بنا الهموم وفعلوا بنا الأفاعيل وأمسكوا منا (٢) المادة وقطعوا منا الميرة (٣)  
 ومنعونا الماء العذب وأحلونا الخوف واضطرونا إلى جبل وعر (٤) وكتبوا بينهم  
 كتابا " أن لا يواكلونا ولا يشاربونا ولا يبائعونا ولا يناكحونا ولا نأمن فيهم حتى  
 ندفع إليهم نبينا فيقتلوه ويمثلوا به، فحج الناس كفارا " ونحن نحج مؤمنين،  
 أكبر ذلك أبوك وأنت فعزم الله على منعه والذب عن حوزته، فمؤمننا يرجو  
 الثواب، وكافرنا يحامي عن الأصل، وانا أول أهل بيتي اسلاما " معه ومن  
 أسلم بعدنا أهل البيت من قريش فحليف ممنوع وذو عشيرة تحامي عنه، ثم

(١) ألب القوم: جمعهم - المعجم الوسيط.

(٢) في المخطوطات: عنا.

(٣) الميرة بالكسر: ما يجلب من الطعام.

(٤) الوعر: المكان المخيف الوحش - المكان الصلب ضد السهل.

أمر الله نبيه صلى الله عليه وآله بقتال المشركين، فكان يقدم أهل بيته إلى حر  
الأسنة والسيوف حتى قتل عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب يوم بدر وقتل  
حمزة يوم أحد وقتل جعفر بمؤتة وزيد بن حارثة وأسلم الناس نبيهم يوم حنين  
غير العباس عمه، وأبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن عمه، وأراد  
من لو شئت يا معاوية، ذكرت اسمه، مثل الذي أرادوا من الشهادة مع  
رسول الله صلى الله عليه وآله غيره إلا أن آجالاً أجلت ومنية أخرت. والله  
ولي الاحسان إليهم والمنان على أهل بيتي بما أسلفوا من الصالحات وقد أنزل  
الله تعالى في كتابه فضلهم يوم حنين فقال: "فأنزل الله سكينته على رسوله  
وعلى المؤمنين" (١) وانما عنانا بذلك دون غيرنا فتذكر في الفضل غيرنا  
وتدعنا فلم لا تذكر فيه من استشهد في الله ورسوله منا؟ وما ذاك إلا  
لحسدك إيانا وبغيك علينا، كما أن تلك عادتك فينا فهل سمعت يا معاوية  
بأهل بيت نبي في سالف الأمم، اصبر على الضراء والأواء (٢) وحين البأس  
والمواطن الكريهة من هؤلاء النفر الذين عددتهم من أهل بيتي؟ وفي المهاجرين  
والأنصار خير كثير. جزاهم الله بأحسن أعمالهم، وذكرت يا معاوية حسدي  
الخلفاء وبغبي عليهم فمعاذ الله من الحسد والبغي، بل أنا المحسود المبغى عليه  
فاما الإبطاء عنهم والنكرة لأمرهم فاني لست أعتذر إلى الناس منه ان الله  
تعالى لما قبض محمداً "صلى الله عليه وآله اختلف الناس فقالت قريش: منا الأمير،  
وقالت

الأنصار: منا الأمير، فقالت قريش: ان محمداً منا ونحن أحق بالامر منكم،  
فعرفت الأنصار ذلك فسلموا إليهم الامر والسلطان، فاستحقتها قريش بمحمد  
صلى الله عليه وآله فان يكن هذا هكذا فان أولى الناس بمحمد، أولاهم بها  
وإلا فان الأنصار أعظم الناس سهما " في الإسلام ولا أرى أصحابي سلموا  
من أن يكونوا حقي أخذوا وللأنصار ظلموا بل قد عرفت أن حقي، هو

(١) الفتح: ٢٦. (٢) الأواء: الشدة وضيق المعيشة - النهاية.

المأخوذ. فقد تركته لهما، اما عدلا واما صلحا " غير حرجين ولا متبوعين واما ما ذكرت من أمر عثمان فإنه فعل ما قد علمت ورأيت من الحدث وفعل الناس ما قد رأيت من التعيير وقد علمت يا معاوية اني كنت من أمر عثمان في عزلة يسعني من ذلك ما وسع أصحاب محمد (١) صلى الله عليه وآله الا أن تتجنى فتجن ما بدا لك، ولعمري لقد أيقنت ما دم عثمان عندي ولا قبلي ولا أنت وليه وان دونك لأولياء ولكن الدنيا آثرت ولها كدحت وأنت بعثمان تربصت وقد استنصرك في حياته فما نصرت وأما ما ذكرت من دفع قتلة عثمان إليك فإنه لا يسعني دفعهم إليك ولا إلى غيرك لأنهم محتجون في دم عثمان بان عثمان قد قتل منهم، قبل قتلهم إياه فهم متأولون في ذلك ومحتجون فيه [فاما ما ذكرت من انك تطلبهم في البر والبحر فاقسم بالله لئن لم تنته وتنزع عن سفهك يا بن آكلة الأكباد لتجدنهم يطلبونك ولا يكلفونك طلبهم وكان أبوك أتاني حين ولى الناس أبا بكر فقال: أنت أحق الناس بهذا الأمر منهم كلهم بعد محمد وانا يدك على من شئت فابسط يدك، أبايعك فأنت أعز العرب دعوة فكرهت ذلك، كراهة للفرقة وشق عصي الأمة، لقرب عهدهم بالكفر والارتداد فان كنت تعرف من حقي ما كان أبوك يعرفه أصبت رشداً وان لم تفعل، استعنت بالله عليك ونعم المستعان وعليه توكلت واليه أنيب] (٢).

روى أنه قال للخولاني: يا أبا مسلم من معاوية حتى أدفع إليه قتلة عثمان؟ إنما عليه أن يبايعني كما يبايعني المهاجرون والأنصار، ثم يجتمع أولياء عثمان ويقتص لهم الامام من قتلة والدهم، ويحكم بما أمر الله به، ولكن معاوية لا يجد ما يستغوى به الناس غير هذا، ولعمري لو وجدت سبيلا

(١) في [و]: يمنعني ما يمنع أصحاب محمد.

(٢) وقعة صفين / ٨٨ وما بين المعقوفتين في [ر] تقديم وتأخير وما في المتن على ترتيب [و].

إلى الإقادة منهم في حكم الله تعالى ما أخذتني في [أهل] مصر لابن  
"أروى" (١) هوادة.

فلما وصل كتابه إلى معاوية وأتاه أبو مسلم بالحجج، قال معاوية: لست  
أنكر كل ما قال في فضائل نفسه وأهل بيته غير أنه لا يقنعني إلا أن يدفع  
إلي قتلة عثمان، فخرج أبو مسلم في جماعة كثيرة حتى لحق بعلي رضي الله  
عنه.

وقال علي عليه السلام: إني لا أتعجب من معاوية وبغضه وحسده  
ولكن أتعجب من النعمان بن بشير وعبد الله بن عامر بن كريز وقد رأوا  
منزلتي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يقول:  
أسأت إذ أحسنت ظني بكم\* والحزم سوء الظن بالناس  
من أحسن الظن بأعدائه\* تجرع الهمم بأنفاس  
وكتب معاوية إلى علي عليه السلام مع رجل من السكاسك يقال له  
عبد الله بن عقبة وكان من ناقلة العراق (٢) فكتب:  
أما بعد، فاني أظنك ان لو علمت أن الحرب تبلغ بك ما بلغت وعلمنا  
لم نجبها بعضنا على بعض وإن كنا قد غلبنا على عقولنا، فقد بقي منها ما تندم  
على ما مضى ونصلح به ما بقي وقد كنت سألتك الشام، على أن لا تلزمني (٣)  
لك طاعة ولا بيعة فأبيت ذلك علي (٤) فأعطاني الله ما منعت وأنا أدعوك  
اليوم إلى ما دعوتك إليه أمس فإنك لا ترجو من البقاء إلا ما أرجو ولا أخاف  
من القتل إلا ما تخاف، وقد والله رقت الأجناد وذهبت الرجال ونحن بنو

(١) ابن إروى: اسم آخر لعثمان، كان ينادى به، وإروى، هي أمه وهي بنت كريز بن  
عبد الشمس - راجع أسد الغابة ٥ / ٣٩١.

(٢) وفي [و] وكتب معاوية الباغي الطاغى إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

(٣) في الأصلين: "على أن تلومني" بدل "تلزمني" وهو تصحيف.

(٤) في [و]: وقد كنت سألتك الشام على أن يكون منى لك طاعة ولا بيعة..

عبد مناف ليس لبعضنا على بعض فضل إلا فضل لا يستدل به عزيز  
ولا يسترق به حر والسلام (١)  
فلما انتهى كتاب معاوية إلى علي، قرأه قال: العجب لمعاوية  
وكتابه إلي، ثم دعا عبد الله بن أبي رافع كاتبه فقال: اكتب إلي معاوية: أما  
بعد فقد جاءني كتابك، تذكر فيه: انك لو علمت وعلمنا أن الحرب تبلغ  
بنا وبك ما بلغت لم يجبها (٢) بعضنا على بعض وأنا وإياك منها في غاية لم نبلغها  
بعد.

فاما طلبك مني الشام فاني لم أكن لأعطيك اليوم ما منعتك أمس، وأما  
استواؤنا في الخوف والرجاء فإنك لست على الشك أمضى مني على اليقين  
ولي أهل الشام بأحرص على الدنيا من أهل العراق على الآخرة، وأما  
قولك؛ انا بنو عبد مناف، ليس لبعضنا على بعض فضل فكذلك نحن ولكن  
ليس أمية كهاشم، ولا حرب كعبد المطلب، ولا أبو سفيان كأبي طالب، ولا  
المهاجر كالتليق، ولا المحق كالمبطل، وفي أيدينا فضل النبوة التي بها قتلنا  
الحر العزيز وبعنا الحر الذليل (٣).

فلما أتى معاوية كتاب علي عليه السلام، كتبه عمرا "أياما" ثم دعاه بعد  
ذلك فقرأ الكتاب فشمته به عمرو ولم يكن أحد من قريش أشد تعظيما  
لعلي عليه السلام من عمرو بعد يوم لقيه عمرو فيما كان أشار به على معاوية.  
وكتب معاوية إلى ابن عباس ومكان يجيبه بقول لين، وذلك قبل أن  
تعظم الحرب. فلما قتل أهل الشام، قال معاوية ان ابن عباس، رجل قرشي  
واني كاتب إليه في عداوة بني هاشم بني أمية ومخوفه عواقب هذه الحرب، لعله  
يكف عنا فكتب إليه: أما بعد، فإنكم يا معشر بني هشام لستم إلى أحد

(١) وقعة صفين لنصر بن مزاحم / ٤٧٠. (٢) في وقعة صفين. "لم يجننها".

(٣) وقعة صفين / ٤٧٠ - ٤٧١.

بالمساءة أسرع منكم إلى أنصار ابن عفان حتى انكم قتلتم طلحة والزبير  
لطلبهما دمه واستعظامهما ما نيل منه فان يك ذلك لسلطان بني أمية فقد ورثها  
عدى وتيم وأظهرتم العارفة وقد وقع من الامر ما قد ترى وأكلت هذه الحرب  
بعضها من بعض حتى استويننا فيها فما أطمعكم فينا، أطمعنا فيكم وما  
آيسكم منا، آيسنا منكم وقد رجونا غير الذي كان وحشيننا دون ما وقع ولستم  
بملاقينا اليوم بأحد من حد أمس ولا غدا " بأحد من حد اليوم وقد منعنا  
بما كان من ملك الشام ومنعتم بما كان منكم وأبقوا على قريش فإنما بقي من  
رجالنا ستة: رجلان بالشام ورجلان بالعراق ورجلان بالحجاز فاما اللذان  
بالشام فانا وعمرو وأما اللذان بالعراق فأنت وعلي وأما اللذان بالحجاز فسعد  
وابن عمر، و [اثنان] من الستة ناصبان لك وأخران واقفان عليك وأنت  
رأس هذا الجمع اليوم وغدا ولو بايع الناس لك بعد عثمان، كنا إليك  
أسرع [إجابة] منا إلى علي. في كلام كثير كتب به إليه (١).  
فلما انتهى الكتاب إلى ابن عباس، استضحك ثم قال: حتى متى يخطب  
إلى عقلي وحتى متى أحجم (٢) علي ما في نفسي. فكتب إليه.  
أما بعد، فاما ما ذكرت من سرعتنا إليك بالمساءة والى أنصار ابن عفان  
وسلطان بني أمية، فلعمري لقد أدركت في عثمان حاجتك حين استنصرك  
فلم تنصره، حتى صرت إلى ما صرت إليه وبينني وبينك في ذلك ابن عمك  
وأخو عثمان، الوليد بن عقبة (٣) واما طلحة والزبير فطلبنا الملك ونقضا البيعة  
فقاتلها على النكث.  
واما قولك: انه لم يبق من قريش غير ستة فما أكثر رجالهما وأحسن بقيتها

(١) وقعة صفين / ٤١٤.

(٢) في وقعة صفين:.. متى أحجم..، والجمجمة: ان لا يبين كلامه من غير عي - لسان العرب.

(٣) هو اخوه لأمه.



وقد قاتلك من خيارها من قاتلك ولم يخذلنا إلا من خذلك واما اغراؤك  
إيانا بعدي وتيم فأبو بكر وعمر خير من عثمان كما أن عثمان خير منك وقد  
بقي لك منا يوم ينسيك ما قبله وتخاف ما بعده واما قولك اما انه لو بايع  
الناس لي لاستقامت لي، فقد بايع الناس عليا عليه السلام وهو خير مني فلم  
تستقم له، وانما الخلافة لمن كان في الشورى فما أنت والخلافة يا معاوية  
وأنت طليق وابن طليق، وابن رأس الأحزاب وابن آكلة الأكباد، فلما انتهى  
الكتاب إلى معاوية قال هذا عملي بنفسي لا والله لا اكتب إليه كتابا سنة (١).  
وكتب معاوية بن أبي سفيان إلى قيس بن سعد بن عبادة  
اما بعد، فإنك يهودي وابن يهودي ان ظفر الفريقان إليك عزلك واستبدل  
بك وان ظفر أبغضهما إليك نكل بك وقتلك وقد كان أبوك وتر قوسه  
ورمى غرضه وأكثر الحز وأخطأ المفصل فخذله قومه وادركه يومه حتى مات  
بحوران (٢) طريدا " (٣).

فكتب إليه قيس: اما بعد، فإنما أنت وثن ابن وثن، دخلت في الاسلام  
كرها " وخرجت منه طوعا " لم يقدم ايمانك ولم يحدث نفاقك وقد كان أبي وتر  
قوسه ورمى غرضه فشعب به من لم يبلغ عقبه، ولا شق غباره ونحن أنصار  
الدين الذي منه خرجت وأعداء الدين الذي فيه دخلت (٤).

الفصل الرابع

في بيان قتال الخوارج وهم المارقون

٢٤١ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسين علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا

(١) وقعة صفين / ٤١٥.

(٢) حوران، بالفتح: كورة واسعة من اعمال دمشق في القبلة، ذات قرى كثيرة ومزارع، قصبتهما  
بصرى ومنها أذرعا وزرع، وحوران أيضا " ماء بنجد - مرصد الاطلاع.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦ / ٤٣.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦ / ٤٣.

القاضي الامام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن فورك " ره "، أخبرني أبو عبد الله بن جعفر الأصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا القاسم بن الفضل، حدثنا أبو نصر، عن أبي سعيد: إن النبي صلى الله عليه وآله قل: تكون فرقة بين طائفتين من أمتي تمرق بينهما مارقة يقتلها أولى الطائفتين بالحق (١) رواه مسلم في الصحيح. ٢٤٢ - وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو محمد المزني، أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمان: ان أبا سعيد الخدري قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقسم قسما، أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم، فقال: يا رسول الله اعدل، فقال: ويحك ومن يعدل إذا لم اعدل، لقد خبت وخسرت ان لم أكن اعدل، فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله إئذن لي في ضرب عنقه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: دعه فان له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاته، وصيامه مع صيامه، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية، ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى رصافته فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم، آيتهم رجل اسود وإحدى ثدييه مثل ثدي المرأة ومثل البضعة (٢) تدردر (٣) يخرجون على خير فرقة من الناس. قال أبو سعيد: فاشهد أني سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) صحيح مسلم الجزء الثالث كتاب الزكاة ص ١١٣ - كنز العمال ١١ / ٢٠٢ و ١٩٦ - فردوس الاخبار ٢ / ٦٣، ح / ٣٣٥٨ صحيح أبي داود ٤ / ٢١٧ - ح ٤٦٦٧ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢ / ٢٦٧.

(٢) في [و] - البيضة. (٣) تدردر: أصله - تدردر، معناه: تضطرب وتذهب وتحجى. النهاية.

واشهد ان علي بن أبي طالب عليه السلام قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل  
فالتمس فاتى به حتى نظرت إليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وآله  
الذي نعتة (١).

٢٤٣ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني أبو عبد الله  
الحافظ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة من أصل كتابه،  
حدثنا أحمد بن حازم، عن أبي عروة، حدثنا أبو غسان، حدثنا عبد السلام بن  
حرب، حدثنا الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد،  
حدثنا ابن أبي غرزة، حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا فطر بن خليفة، عن  
إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد قال: كنا مع رسول الله صلى  
الله عليه وآله فانقطعت نعله فخلف عليا عليه السلام يصلحها، فمشى قليلا ثم  
قال: ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، فاستشرف  
لها القوم وفيهم أبو بكر وعمر، فقال أبو بكر، أنا هو؟ قال لا، قال عمر: انا  
هو؟ قال لا، ولكن خاصف النعل يعني عليا عليه السلام فأتيناه فبشرناه فلم  
يرفع برأسه كأنه كان قد سمعها من رسول الله صلى الله عليه وآله (٢).

٢٤٤ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن  
الفضل القطان ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب  
بن سفيان، حدثني موسى بن مسعود، حدثني عكرمة بن عمار، عن سماك  
ابن زميل الدؤلي وقد كان يهوى نجدة قال: قال ابن عباس: لما اعتزلت  
الخوارج دخلوا دارا وهم ستة آلاف، وأجمعوا على أن يخرجوا على علي بن  
أبي طالب عليه السلام وأصحاب النبي صلى الله عليه وآله [معه] يعني مع

(١) صحيح البخاري الجزء الرابع / ٢٠٠ وصحيح مسلم الجزء الثالث كتاب الزكاة / ١١٢ كنز العمال  
١١ / ٣٠٧ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد / ٢ / ٢٦٥ - خصائص النسائي / ٣٠٥.  
(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل / ٢ / ٦٣٧ - أسد الغابة / ٤ / ٣٢ مع اختلاف يسير - مستدرك  
الصحيحين / ٣ / ١٢٢ - ونظيره في حلية الأولياء لأبي نعيم / ١ / ٦٧.

علي عليه السلام قال وكان لا يزال يجيء انسان فيقول: يا أمير المؤمنين ان القوم خارجون عليك، فيقول: دعوهم فاني لا أقاتلهم حتى يقاتلوني وسوف يفعلون، فلما كان ذات يوم أتته قبل صلاة الظهر فقلت له: يا أمير المؤمنين أبرد بالصلاة (١) لعلني ادخل على هؤلاء القوم، فأكلمهم فقال: اني أخافهم عليك، فقلت: كلا وكنت رجلا " حسن الخلق لا أودي أحدا " فأذن لي فلبست حلة من أحسن ما يكون من اليمينية وترجلت ودخلت عليهم نصف النهار فدخلت على قوم لم أر قوما " قط أشد منهم اجتهادا "، جباههم قرحة من السجود وأيديهم كأنها ثفن الإبل، وعليهم قمص مرخصة مشمرين، مهشمة وجوههم من السهر، فسلمت عليهم فقالوا مرحبا يا بن عباس، ما جاء بك قلت أتيتكم من عند المهاجرين والأنصار من عند صهر رسول الله صلى الله عليه وآله علي وعليهم نزل القرآن وهو أعلم بتأويله منكم، فقالت طائفة منهم لا تخاصموا قريشا " فان الله عز وجل قال: " بل هم قوم خصمون " (٢) قال اثنان أو ثلاثة لنكلمنه، فقلت هاتوا ما نقيتم على صهر رسول الله صلى الله عليه وآله والمهاجرين والأنصار وعليهم نزل القرآن وليس فيكم منهم أحد وهم اعلم بتأويله منكم، قالوا ثلاثا "، قلت هاتوا، قالوا اما إحداهن فإنه حكم الرجال في امر الله وقد قال الله عز وجل: " إن الحكم إلا لله " (٣) فما شأن الرجال والحكم بعد قول الله عز وجل، فقلت هذه واحدة، فما [الثانية]؟ قالوا اما الثانية فإنه قاتل ولم يسب ولم يغتم، فلئن كانوا مؤمنين ما حل لنا قتالهم وسبهم؟ فقلت: وماذا الثالثة؟ قالوا انه محا نفسه من أمير المؤمنين فان لم يكن أمير المؤمنين فإنه لأمر الكافرين، قلت هل عندكم غير هذا؟ قالوا كفانا هذا، قلت لهم: اما قولكم حكم الرجال في امر الله فانا اقرأ عليكم في كتاب الله عز وجل ما ينقض قولكم، أترجعون؟ قالوا: نعم، قلت فان الله قد

(١) أي خفف الصلاة. (٢) الزخرف: ٥٨. (٣) الانعام: ٥٧ - يوسف: ٤٠ و ٦٧.

صير من حكمه إلى الرجال في ربع درهم ثمن أرنب، وتلا هذه الآية: " لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم " إلى قوله " يحكم به ذوا عدل منكم " (١) وقال في المرأة وزوجها: " وان خفتن شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها " (٢) الآية: فناشدتكم الله هل تعلمون حكم الرجال في اصلاح ذات بينهم وفي حقن دمائهم أفضل أم حكمهم في أرنب وبضع امرأة، فأيهما ترون أفضل؟ قالوا: بل هذه، قلت خرجت من هذه؟ قالوا: نعم، قلت: واما قولكم قاتل ولم يسب ولم يغنم أفتسبون أمكم عائشة؟ فوالله ان قلتم ليست بأمناء، لقد خرجتم من الاسلام، والله ولئن قلتن نسيبها ونستحل منها ما نستحل من غيرها لقد خرجتم من الاسلام وأنتم بين ضاللتين، ان الله عز وجل قال: " النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم " (٣) فان قلتم ليست بأمناء لقد خرجتم من الإسلام، أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم، قلت واما قولكم محي نفسه من أمير المؤمنين فأنا آتيكم بما (٤) ترضون ان النبي صلى الله عليه وآله يوم الحديبية كاتب المشركين أبا سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو وقال يا علي: اكتب " هذا ما صالح عليه محمد رسول الله " فقال المشركون: والله ما نعلم أنك رسول الله، ولو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم انك تعلم اني رسولك، امح يا علي، اكتب " هذا ما كاتب عليه محمد بن عبد الله " فوالله لرسول الله خير من علي، فلقد محي نفسه، قال فرجع منهم الفان وخرج سائرهم فقتلوا (٥).

٢٤٥ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو بكر محمد بن

(١) المائدة: ٩٥.

(٢) النساء: ٣٥.

(٣) الأحزاب: ٦. (٤) في المخطوطتين: عن ترضون.

(٥) مستدرک الصحيحين ٢ / ١٥٠ - تاريخ ابن عساکر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣ / ١٩١ - خصائص النسائي / ٣٢٦.

الحسين بن علي بن المؤمل، أخبرنا أبو أحمد الحافظ، أخبرنا أبو عروبة،  
حدثنا إسماعيل بن يعقوب، حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا عبد الله بن  
عيسى، حدثنا يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني:  
ان عليا " عليه السلام خطب أهل الكوفة فقال: يا أهل الكوفة لولا أن  
تبطروا (١) لحدثكم بما وعدكم الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله الذين  
تقتلونه، منهم المخدج اليد وهو صاحب الثدية، فوالله لا يقتل منكم عشرة ولا  
يفلت منهم عشرة، فاطلبوه فطلبوه فلم يقدرُوا عليه ثم قال: اطلبوه والله  
ما كذبت ولا كذبت، فطلبوه فوجدوه منكبا " على وجهه في جدول من تلك  
الجدول، فأخذوا برجله فجروه فأتوا به أمير المؤمنين رضي الله عنه فكبر وحمد الله  
وخر ساجدا " ومن معه من المسلمين (٢)

(١) البطر: التجبر وشدة النشاط.

(٢) فضائل الصحابة ٢ / ٦١٢ - تاريخ بغداد ١١ / ١١٨ وفي ١ / ١٧٤ روى جزءاً منه مسند أحمد ١ /  
١١٣

و ١٢١ و ١٢٢ - خصائص النسائي / ٣٢٢ - كنز العمال ١١ / ٢٩٦ مع اختلاف.

## الفصل السابع عشر

في بيان ما نزل من الآيات في شأنه

٢٤٦ - أخبرنا الإمام الأجل شمس الأئمة سراج الدين أبو الفرج محمد بن أحمد المكي - أدام الله سموه - أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدثنا السيد الاجل الامام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله، أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المؤدب المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، أخبرني الحسين بن محمد بن أبي هريرة، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن الأسود، عن مروان بن محمد، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس، وان قومنا لما رأونا آمننا بالله ورسوله وصدقنا رفضونا وآلوا (١) على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يواكلونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا، فشق ذلك علينا، فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون " (٢) ثم إن النبي صلى الله عليه وآله خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع، وبصر بسائل فقال له النبي

(١) آلو: حلفوا وأقسموا. (٢) المائة: ٥٥.

صلى الله عليه وآله: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم، خاتماً " من ذهب.  
فقال النبي صلى الله عليه وآله: من أعطاك؟ قال: ذلك القائم وأومى  
بيده إلى علي عليه السلام، فقال النبي صلى الله عليه وآله: على أي حال  
أعطاك هو؟ قال: أعطاني وهو راع فكبر النبي صلى الله عليه وآله، ثم  
قرأ: " ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون " (١) (٢)  
فأنشأ حسان بن ثابت يقول في ذلك:

أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي \* وكل بطئ في الهدى ومسارع  
أيذهب مدحيك والمحبر ضائعاً \* وما المدح في حب الاله بضائع (٣)  
فأنت الذي أعطيت إذ كنت راعاً \* فدتك نفوس القوم يا خير راع  
فأنزل فيك الله خير ولاية \* فبينها في محكمات الشرائع (٤)

٢٤٧ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار  
الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن  
عبدوس الهمداني إجازة، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر  
الجعفري - رضي الله عنه وأرضاه في داره بأصبهان في سكة الخوز - أخبرنا  
الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني،  
حدثنا أحمد بن محمد بن السري، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدثني أبي  
، حدثني عمى الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن إسماعيل بن زياد  
البزاز، عن إبراهيم بن مهاجر، حدثني يزيد بن شراحيل الأنصاري - كاتب  
علي عليه السلام - قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: حدثني رسول الله  
صلى الله عليه وآله وأنا مسنده إلى صدري فقال: أي علي ألم تسمع قول الله

(١) المائدة: ٥٦. (٢) تفسير الطبري ٦ / ١٨٦ و ١٨٧.

(٣) في فرائد السمطين في جنب الاله..

(٤) رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ١٨١ - وفرائد السمطين للجويني ١ / ١٨٩ - تفسير  
الدر المنثور ٢ / ٢٩٣ - وللمزيد انظر العمدة لابن البطريق من تحقيقنا / ١١٩ إلى ١٢٥.



تعالى: " ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية " (١) أنت وشيعتك، وموعدي وموعدكم الحوض إذا جث الأمم للحساب تدعون غرا " محجلين (٢).

٢٤٨ - وأخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا أبو يحيى عبد الرحمان بن سلم الرازي الأصبهاني، حدثنا يحيى بن حريش، حدثنا يحيى بن عبد الله بن عمر، قال حدثني أبي، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون " فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل المسجد والناس يصلون ما بين راعع وقائم، وإذا سائل، قال له: يا سائل أعطاك أحد شيئا "؟ قال: لا، الا هذا الراكع لعلي أعطاني خاتما (٣).

٢٤٩ - وأنبأني أبو العلاء الحافظ الحسن بن أحمد العطار الهمداني إجازة، أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحافظ، حدثنا محمد بن عمر بن غالب، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه

(١) البينة: ٧.

(٢) شواهد التنزيل للحسكاني ٢ / ٣٥٦ - تفسير الدر المنثور ٦ / ٣٧٩ وكفاية الطالب / ٢٤٦.

(٤) حديث مشهور وله مصادر كثيرة منها: تفسير الثعلبي المخطوط الورق / ٧٤ - مناقب ابن المغازلي /

٣١١ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ٤٠٩.

وآله: ما أنزل الله آية فيها " يا أيها الذين آمنوا " إلا وعلي رأسها وأميرها (١).  
 ٢٥٠ - وأخبرني الشيخ الإمام أبو محمد العباس بن محمد بن أبي منصور  
 الغضاري الطوسي - فيما كتب إلى من نيسابور - أخبرنا القاضي أبو سعيد محمد  
 ابن سعيد بن محمد بن الفرخزادي، أخبرنا الإمام أبو إسحاق أحمد بن محمد  
 ابن إبراهيم الثعلبي، أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد الشيباني  
 العدل، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي، حدثنا أبو محمد  
 عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الخوارزمي - ابن عم الأحنف بن قيس -  
 حدثنا أحمد بن حماد المروزي، حدثني محبوب بن حميد البصري - وسأله عن  
 هذا الحديث روح بن عبادة - بن حامد - [حدثني القاسم بن بهرام، عن  
 ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس: قال الإمام أبو إسحاق أحمد بن محمد بن  
 إبراهيم الثعلبي، وأخبرنا أيضا عبد الله بن حامد أخبرني] (٢) أحمد بن عبد الله  
 المزني، حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن سهيل بمن علي بن مهران الباهلي  
 بالبصرة، حدثنا أبو مسعود عبد الرحمان بن فهر بن هلال، حدثني القاسم بن  
 يحيى، عن أبي علي العنزي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن  
 ابن عباس في قوله تعالى: " يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا " (٣)  
 قال: مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما محمد صلى الله عليه وآله ومعه  
 أبو بكر وعمر، وعادهما عامة العرب، فقالوا: يا أبا الحسن لو نذرت علي  
 ولديك نذرا " - وكل نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء - فقال علي  
 عليه السلام: إن برئ ولداي مما بهما، صمت لله ثلاثة أيام شكرا ".  
 وقالت فاطمة: إن برئ ولداي مما بهما، صمت لله ثلاثة أيام شكرا "

(١) حلية الأولياء ١ / ٦٤ - شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ١ / ٥١ - فضائل الصحابة ٢ / ٦٥٤ -  
 تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ٤٠٩.  
 (٢) ما بين المعقوفتين موجود في [و]. (٤) الانسان: ٧.

وقالت جارية يقال لها فضة: إن برأ سيدي مما بهما، صمت ثلاثة أيام شكرا"،  
فألبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد صلى الله عليه وآله قليل  
ولا كثير، فانطلق علي عليه السلام إلى شمعون بن جابا الخيبري - وكان  
يهوديا - فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير.

٢٥١ - وفي حديث المزني عن ابن مهران الباهلي: فانطلق علي  
عليه السلام إلى جار له من اليهود يعالج الصوف، يقال له شمعون بن جابا،  
فقال: هل لك أن تعطيني جزء من صوف تغزلها لك بنت محمد صلى الله  
عليه وآله بثلاثة أصوع من شعير؟ قال: نعم، فأعطاه، فجاء بالشعير والصوف  
فأخبر فاطمة عليها السلام بذلك فقبلت وأطاعت، قالوا فقامت فاطمة إلى صاع  
فطحنته واختبزت منه خمسة أقراص لكل واحد منهم قرصا وصلى علي مع  
النبي صلى الله عليه وآله المغرب، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ  
أتاهم مسكين فوقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد،  
مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة،  
فسمعه علي رضي الله عنه فبكى فأنشأ يقول:

فاطم ذات المجد واليقين \* يا بنت خير الناس أجمعين  
أما ترين البائس المسكين \* قد قام بالباب له حنين (١)  
يشكو إلى الله ويستكين \* يشكو إلينا جائعا " حزين  
كل امرئ بكسبه رهين \* وفاعل الخيرات يستبين  
موعده جنة عليين \* حرما الله على الضنين  
وللبخيل موقف مهين \* تهوى به النار إلى سجين  
شرا به الحميم والغسلين  
فأنشأت فاطمة عليها السلام تقول:

(١) حن حنينا": صوت لا يسما عن طرب أو حزن.

امرك يا بن عم سمع وطاعة \* ما بي من لؤم ولا ضراعة  
غذيت من خبز له صناعة \* أطعمه ولا أبالي الساعة  
أرجو إذا أشبعت ذا مجاعة \* ان ألحق الأخيار والجماعة  
وادخل الخلد ولي شفاعه

قال: فاعطوه الطعام بأجمعه ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئاً الا  
الماء القراح، فلما ان كان اليوم الثاني قامت فاطمة عليها السلام إلى صاع  
فطحنته واختبزته، وصلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله، ثم  
اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فأتاهم يتيم فوقف بالباب فقال: السلام  
عليكم أهل بيت محمد، يتيم من أولاد المهاجرين، استشهد والدي يوم  
العقبة، أطعموني أطعمكم الله على موائد الجنة، فسمعه علي عليه السلام  
فأنشأ يقول:

فاطم بنت السيد الكريم \* بنت نبي ليس بالزنيـم  
قد جاءنا الله بذا اليتيم \* من يرحم اليوم فهو رحيم  
موعده في جنة النعيم \* قد حرم الخلد على اللثيم  
يزل في النار إلى الجحيم \* شرابه الصديد (١) والحميم  
قال فأنشأت فاطمة عليها السلام تقول:

انى لأعطيه ولا أبالي \* وأوثر الله على عيالي  
أمسوا جيعاً " وهم أشبالي \* أصغرهما يقتل في القتال  
بكر بلا يقتل باغتيال \* للقاتل الويل مع الوبال  
تهوى به النار إلى سفال \* مصفد اليدين بالاغلال  
كبوله زادت على الأكبال (٢)

(١) الصديد: هو الدم والقيح الذي يسيل من الجسد - لسان العرب.  
(٢) الكبول: القيود.

قال: فاعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئاً الا الماء القراح، فلما كان في (١) اليوم الثالث قامت فاطمة عليها السلام إلى الصاع الباقي فطحته واختبزه، وصلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم أسير، فوقف بالباب فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، تأسرونا وتشدوننا ولا تطعمونا، أطعموني فاني أسير محمد أطعمكم الله على موائد الجنة، فسمعه علي عليه السلام فأنشأ يقول:

فاطم يا بنت النبي أحمد \* بنت نبي سيد مسود  
هذا أسير للنبي المهتد \* مكبلاً " في غله مقيد  
يشكوا إلينا الجوع قد تمرد \* من يطعم اليوم يجده في غد  
عند العلى الواحد الموحد \* ما يزرع الزارع سوف يحصد  
فأطعمي من غير من أنكد \* حتى تجازى بالذي لا ينفد  
قال فأنشأت فاطمة عليها السلام تقول:  
لم يبق مما جئت غير صاع \* قد دميت كفى مع الذراع  
ابناني والله من الجياع \* أبوهما للخير ذو اصطناع  
يصطنع المعروف بابتداع \* عبل الذراعين طويل الباع (٢)  
وما على رأسي من قناع \* إلا قناع نسجه من صاع (٣)  
قال فاعطوه ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا شيئاً إلا الماء القراح،  
فلما كان في اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم، اخذ علي عليه السلام بيده اليمنى  
الحسن وبيده اليسرى الحسين عليه السلام واقبل نحو رسول الله صلى الله عليه

(١) كذا في الأصلين ولكن " في " زائدة.

(٢) عبل الذراعين: طويلهما الباع: قد رمد اليدين، طويل الباع: كريم مقتدر.

(٣) هذا هو الصحيح وفي المخطوط: " نسجه النساع " ومعناه غير واضح وان أمكن حمله على معنى صحيح.

وآله وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع، فلما بصر به النبي صلى الله عليه وآله قال: يا أبا الحسن ما أشد ما يسوءني ما أرى بكم؟ انطلق إلى ابنتي فاطمة فانطلقوا إليها وهي في محرابها تصلى وقد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع، وغارت عيناها، فلما رآها النبي صلى الله عليه وآله قال: وا غوثاه بالله، أهل بيت محمد يموتون جوعاً! فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد خذ هناك الله في أهل بيتك، قال: وما آخذ يا جبرئيل؟ فقرأه " هل أتى على الانسان إلى قوله: " انما نطمعكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا " إلى آخر السورة.

وزادني ابن مهران الباهلي في هذا الحديث: فوثب النبي صلى الله عليه وآله حتى دخل على فاطمة، فلما رأى ما بهم، انكب عليهم ثم قال: أنتم منذ ثلاث فيما أرى وانا غافل عنكم! فهبط جبرئيل بهذه الآيات: " ان الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا " عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا " (١) قال: هي عين في دار النبي صلى الله عليه وآله تفجر إلى دور الأنبياء والمؤمنين (٢).

٢٥٢ - أخبرنا الشيخ الامام الحافظ سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا الشيخ الامام عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني إجازة، أخبرنا الشريف أبو طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري في داره بأصبهان في سكة الخوز (٣)، أخبرنا الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك

(١) الدهر - ٦ - ٨.

(٢) لاحظ مناقب ابن المغازلي / ٢٧٢ - ٢٧٤ - أسد الغابة ٥ / ٥٣٠ خاليا " عن ذكر الاشعار - ورواه الحافظ الحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ٢٩٩ عن علي عليه السلام أوجز من ذلك.

(٣) سكة الخوز محلة كانت بأصبهان، قال في معجم البلدان ج ٢ ص ٤٩٥ (خوز) والخوزيون محلة

بأصبهان نزلها قوم من الخوز

فنسب إليهم فيقال لها: درخوزيان..

الأصبهاني، حدثنا محمد بن أحمد بن سالم حدثني إبراهيم بن أبي طالب النيشابوري، حدثنا محمد بن النعمان بن شبل، حدثنا يحيى بن أبي زوق الهمداني، عن أبيه، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: " ويطعمون الطعام على حبه مسكينا " ويتيما وأسيرا " قال نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، ظلا صائمين حتى إذا كان آخر النهار واقترب الإفطار قامت فاطمة عليها السلام إلى شئ من طحين كان عندها فخبزته قرص ملة (١) وكان عندها نحي (٢) فيه شئ من سمن قليل فأدمت القرصة الملة شئ من السمن ينتظران بها افطارهما، فأقبل مسكين رافع صوته ينادى: المسكين الجائع المحتاج، فهتف على بابهم فقال علي عليه السلام لفاطمة: عندك شئ تطعمينه هذا المسكين؟ قالت فاطمة: هيأت قرصا وكان في النحي شئ من سمن، فجعلته فيه انتظر به افطارنا، فقال لها علي عليه السلام آثري به هذا المسكين الجائع المحتاج، فقامت فاطمة عليها السلام بالقرص مآدوما " فدفعته

إلى المسكين فجعله المسكين في حضنه وخرج به متوجها من عندهما يأكل من حضن نفسه، فأقبلت امرأة معها صبي صغير تنادي: اليتيم المسكين الذي لا أب له ولا أم، ولا أحد، فلما رأت المرأة التي معها اليتيم المسكين يأكل من حضن نفسه، أقبلت باليتيم فقالت: يا عبد الله أطعم هذا اليتيم المسكين مما أراك تأكل، فقال لها المسكين: لا لعمرك والله ما كنت لأطعمك من رزق ساقه اله تعالى [إلي]، ولكنني أدلك على من أطعمني، فقالت: فأدللني عليه؟ فقال لها: أهل ذلك البيت الذي ترين، وأشار إليه من بعيد فان في ذلك المنزل رجلا وامرأة اطعمانيه، قالت المرأة: فان الدال على الخير كفاعله، قال المسكين وإني لأرجو أن يطعما يتيما كما أطعماني، فأقبلت باليتيم حتى

(١) الملة: الحمرة والرماد الحارة وخبز الملة الخبز التي يخبز فيها. (٢) النحي: بكسر النون زق السمن.

ضربت علي علي ونادت: يا أهل المنزل اطعموا اليتيم المسكين الذي لا أب له ولا أم، من فضل ما رزقكم الله، فقال علي عليه السلام لفاطمة: عندك شيء؟ فقال: فضل طحين عندي فجعلته حريرة وليس عندنا غيره، وقد اقترب الافطار فقال لها علي: آثري به هذا المسكين اليتيم " وما عند الله خير وأبقى " (١) فقامت فاطمة عليها السلام بالقدر بما فيه فكتبها في حضن المرأة، فخرجت المرأة تطعم الصبي اليتيم مما في حضنها، فلم تجز بعيدا " حتى اقبل أسير من اسراء المشركين ينادي: الأسير الغريب المسكين الجائع، فلما نظر الأسير إلى المرأة تطعم الصبي من حضنها، اقبل إليها فقال: يا أمة الله اطعميني مما أراك تطعمينه هذا الصبي، قالت المرأة: لا لعمرك والله ما كنت لأطعمك من رزق، رزق الله هذا اليتيم المسكين، ولكني أدلك على من أطعمني كما دلني عليه سائل قبلك، قال لها الأسير: وأن الدال على الخير كفاعله، فقالت له: أهل ذلك المنزل الذي ترى فيه رجلا وامرأة، أطعما مسكينا سائلا وهذا اليتيم، فانطلق الأسير إلى باب علي وفاطمة عليهم السلام فهتف بأعلى صوته: يا أهل المنزل، اطعموا الأسير الغريب المسكين من فضل ما رزقكم الله تعالى، فقال علي لفاطمة: أعندك شيء؟ قالت: ما عندي طحين أصبت فضل تمرات فخلصتهن من النوى وعصرت النحي فقطرته على التمرات ودققت ما كان عندي من فضل الاقط، فجعلته حيسا " (٢) فما فضل عندنا شيء نفطر عليه غيره، فقال لها علي عليه السلام: آثري به هذا الأسير المسكين، الغريب، فقامت فاطمة إلى ذلك الحيس فدفعته إلى الأسير، وباتا يتضوران على الجوع من غير افطار، ولا عشاء ولا سحور، ثم أصبحا صائمين حتى اتاهما الله سبحانه برزقهما عند الليل، فصبرا

(١) القصص: ٦٠.

(٢) الحيس: تمر وأقط وسمن تخلط وتعجن وتسوى كالشريد - المعجم الوسيط.



على الجوع (١) فنزل في ذلك " ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما " وأسيراً " " أي على شدة شهوتهم له " مسكينا " " قرص ملة، " ويتيما " حريرة، " وأسيراً " " حيسا "، " انما نطعمكم " يخبر عن ضميرهما " لوجه الله " يقول إرادة ما عند الله من الثواب " لا نريد " (منكم) في الدنيا (جزاء) يعنى ثوابا " ولا شكورا " " يقول

ثناء يثنون به علينا " انا نخاف " يخبر عن ضميرهما " من ربنا يوما عبوسا " قمطيرا " " قال العبوس: تقبض ما بين العينين من أهواله وخوفه، والقمطير: الشديد، " فوقهم الله شر ذلك " يقول خوف ذلك " اليوم، ولقيهم نصره " يقول بهجات الجنة، " وسرورا " " يقول سرهما من قرّة العين بالجنة " وجزاهم " يقول واثابهم " بما صبروا " على الجوع حتى آثروا بالطعام لافطارهم اليتيم والمسكين والأسير، حيسا " وحريرا " " متكئين فيها على الأرائك " الأرائك: الأسرة المرمولة (٢) بالدر والياقوت والزبرجد في عليين مضروبة عليها الحجال " لا يرون فيها شمسا " يؤذيهم حرها، " ولا زمهيرا " " يقول لا يؤذيهم برده، و " دانية " قريبة " عليهم ظلالها وذلت [قطوفها] " يقول قربت الثمار منهم " تذليلا " " يأكلونها قياما وقياما " ومتكئين ومستلقين على ظهورهم، ليس القائم بأقدر عليها من المتكى، وليس المتكى بأقدر عليها من المستلقى، " ويطوف عليهم ولدان " من الوصفاء " مخلدون " قال مسورون بأسورة الذهب والفضة، وقال مخلدون لم يذوقوا طعم الموت قط، وانما خلقوا خدما لأهل الجنة، " إذا رأيتهم حسبتهم " من بياضهم وحسنهم " لؤلؤا منثورا " " لكثرتهم، فشبهه بياضهم وحسنهم باللؤلؤ، وكثرتهم بالمنثور.

المراسيل:

٢٥٣ " قال رضي الله عنه " قوله تعالى: " فاليوم الذين آمنوا من الكفار

(١) في [و]: على غير افطار. (٢) الأسرة كالأجنة: وزنا: جمع سرير، والمرمولة: المزينة.

يضحكون على الأرائك ينظرون " (١) قيل نزلت في أبي جهل والوليد بن المغيرة  
والعاص بن وائل وغيرهم من مشركي مكة، كانوا يضحكون من بلال  
وعمار وأصحابهما (٢).

٢٥٤ - وقيل إن علي بن أبي طالب عليه السلام جاء في نفر من المسلمين إلى  
رسول الله صلى الله عليه وآله فسخر به المنافقون وضحكوا وتغامزوا ثم قالوا  
لأصحابهم: رأينا اليوم الأصلح فضحكنا منه فأنزل الله هذه الآية قبل أن  
يصل إلى النبي صلى الله عليه وآله (٣) عن مقاتل والكلبي.  
٢٥٥ - " قال رضي الله عنه " قيل لما نزلت قوله: " قل لا أسئلكم عليه اجرا " إلا  
المودة في القربى " (٤) قالوا هل رأيتم أعجب من هذا يسفه أحلامنا ويشتم  
آلهتنا ويرى قتلنا ويطمع أن نحبه فنزل: " قل ما سئلتكم من أجر فهو  
لكم " (٥) أي ليس في ذلك اجر لأن منفعة المودة تعود إليكم وهو ثواب الله  
تعالى ورضاه.

٢٥٦ - وروى أبو الأحوص عن أبي إسحاق في قوله تعالى: " وقفوهم انهم  
مسؤولون " (٦) يعني عن ولاية علي (٧).

٢٥٧ - قوله تعالى: " أم حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين  
آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون " (٨) قيل: نزلت  
في قصة بدر في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث لما برزوا لقتال عتبة وشيبة  
والوليد. ف " الذين آمنوا " حمزة وعلي وعبيدة، " والذين اجترحوا السيئات "  
عتبة وشيبة والوليد (٩).

(١) المطففين: ٣٤ - ٣٥.

(٢) روى نظيره الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ٣٢٧ في تفسير الآية / ٢٩.

(٣) تفسير الكشاف للزمخشري ٣ / ٣٢٣. (٤) الشورى: ٢٣. (٥) سبأ: ٤٧.

(٦) الصافات: ٢٤. (٧) رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ١٠٦.

(٨) الجاثية: ٢١. (٩) نظيره في شواهد التنزيل ٢ / ١٦٨.

٢٥٨ - قوله تعالى: " لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة " (١)  
نزلت في أهل الحديبية، قال جابر: كنا يوم الحديبية ألفا " وأربعمائة فقال لنا  
النبي صلى الله عليه وآله: أنتم اليوم خيار أهل الأرض، فبايعنا تحت  
الشجرة على الموت فما نكث الا جد بن قيس وكان منافقا، وأولى الناس بهذه  
الآية علي بن أبي طالب عليه السلام لأنه قال [تعالى]: " وأثابهم فتحا "  
قريبا " - يعني فتح خيبر - وكان ذلك على يد علي بن أبي طالب  
عليه السلام (٢)

٢٥٩ - قال رضي الله عنه: روى السيد أبو طالب باسناده عن جابر بن عبد الله  
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: من أحبك وتولاك، اسكنه الله  
معنا ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله: " ان المتقين في جنات ونهر في  
مقعد صدق عند مليك مقتدر " (٣)

٢٦٠ - قوله تعالى: " السابقون السابقون " (٤)، قيل: هم الذين صلوا إلى  
القبلتين، وقيل: السابقون إلى الطاعة، وقيل إلى الهجرة، وقيل إلى الاسلام  
وإجابة الرسول، وكل ذلك موجود في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب  
عليه السلام (٥).

٢٦١ - قوله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي  
نجويكم صدقة " (٦) قيل سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وآله فأكثرُوا،  
فأمروا بتقديم الصدقة على المناجاة، فلم يناجِه إلا علي بن أبي طالب  
عليه السلام قدم ديناراً " فتصدق به، ثم نزلت رخصة (٧).

(١) الفتح: ١٨.

(٢) رواه أيضا " الكنحي في كفاية الطالب / ٢٤٧ وأورده ابن هشام في السيرة النبوية ٣ / ٣١٥.

(٣) القمر: ٥٤ - ٥٥. (٤) الواقعة: ١٠.

(٥) ورد نظيره في شواهد التنزيل ١ / ٢٥٦. (٦) المجادلة: ١٢.

(٧) للحديث مصادر كثيرة منها: صحيح الترمذي ٥ / ٤٠٦ - خصائص النسائي / ٢٧٦ مناقب ابن

المغازلي / ٣٢٥ وما بعدها - تفسير الطبري ٢٨ / ١٤.

٢٦٢ - وعن علي عليه السلام: ان في كتاب الله لآية، ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي [وهي] " يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة " [عملت بها] ثم نسخت (١) وقيل عمل بها أفاضل الصحابة منهم علي والأول أظهر.

٢٦٣ - وعن ابن عمر انه قال: ثلاث لعلي وددت أن تكون لي واحدة منهن كانت أحب إلي من حمر النعم: تزويجه فاطمة، واعطاؤه الراية يوم خيبر وآية النجوى (٢).

٢٦٤ - قوله تعالى: " يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبائعنك " (٣) روى الزبير ابن العوام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو النساء إلى البيعة حين نزلت هذه الآية، فكانت فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب عليه السلام أول امرأة بايعت (٤).

٢٦٥ - وعن جعفر بن محمد: ان فاطمة بنت أسد أول امرأة هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة إلى المدينة على قدميها، وكانت أبر الناس برسول الله صلى الله عليه وآله (٥).

وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ان الناس يحشرون يوم القيامة عراة فقالت: وا سواتاه، فقال لها: اني اسأل الله ان يبعثك كاسية، وسمعته يذكر ضغطة القبر، فقالت: وا ضعفاه، فقال: اني أسأل الله ان يكفيك ذلك.

(١) لهذا الحديث أيضا " مصادر كثيرة منها: تفسير الطبري ٢٨ / ١٤ وتفسير الكشاف ٣ / ٢١٠ والدر المنثور للسيوطي ٦ / ١٨٧.

(٢) الحديث ليس في الأصلين، ولكن موجود في المطبوع بالنجف.

(٣) الممتحنة: ١٢.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١ / ١٤.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١ / ١٤.

٢٦٦ - قال روى أبو صالح، عن ابن عباس: ان عبد الله بن أبي وأصحابه خرجوا فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال عبد الله بن أبي لأصحابه: انظروا كيف أرد ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسيد بني هاشم، خلد (١) رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال علي عليه السلام: يا عبد الله اتق الله ولا تنافق، فان المنافق شر خلق الله فقال: مهلا يا أبا الحسن والله ايماننا كإيمانكم، ثم تفرقوا، فقال عبد الله بن أبي لأصحابه: كيف رأيتم ما فعلت؟ فأثنوا عليه خيرا، ونزل على رسول الله صلى الله عليه وآله: " وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا انا معكم إنما نحن مستهزؤن " (٢) فدللت الآية على ايمان علي عليه السلام ظاهرا " وباطنا "، وعلى قطعه موالاة المنافقين واطهاره عداوتهم والمراد بالشياطين رؤساء الكفار (٣).

٢٦٧ - قوله تعالى: " أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه " (٤) قال ابن عباس: هو علي عليه السلام شهد للنبي صلى الله عليه وآله وهو منه (٥).

٢٦٨ - قوله [تعالى]: " ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا " (٦). قال ابن عباس: هو علي بن أبي طالب عليه السلام (٧).

٢٦٩ - وروى زيد بن علي، عن آبائه، عن علي رضي الله عنه قال: لقيني رجل فقال: يا أبا الحسن أما والله انى لأحبك في الله، فرجعت إلى رسول الله

(١) الخلد، بالتحريك: من أسماء النفس - لسان العرب، وخذ الرسول صلى الله عليه وآله نفسه بحكم آية المبالغة ويؤيده الروايات.

(٢) البقرة: ١٤.

(٣) انظر نظيره في شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ١ / ٧٢. (٤) هود: ١٧.

(٥) رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ٢٧٥ إلى ٢٨٢.

(٦) مريم: ٩٦.

(٧) شواهد التنزيل ١ / ٦٤ - الدر المنثور ٤ / ٢٨٧ - مناقب ابن المغازلي / ٣٢٧.

صلى الله عليه وآله فأخبرته بقول الرجل، فقال رسول الله: لعلك يا علي اصطنعت إليه معروفًا؟ قال: فقلت: والله ما اصطنعت إليه معروفًا، فقال رسول الله: الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق إليك بالموودة، قال فنزل قوله تعالى: "ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا" (١). ٢٧٠ - قال الله تعالى: "من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا" (٢) قيل: نزل قوله تعالى: "فمنهم من قضى نحبه" في حمزة وأصحابه، كانوا عاهدوا الله لا يولون الأدبار، فجاهدوا مقبلين حتى قتلوا، [و] "ومنهم من ينتظر" علي بن أبي طالب عليه السلام مضى على الجهاد ولم يبدل ولم يغير. الآثار:

٢٧١ - أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ زين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرني القاضي الامام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو سعيد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج قال حدثنا حماد - يعنى ابن سلمة - عن الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس: ان الوليد بن عقبة قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أنا أبسط منك لسانا " وأحد منك سنانا " وأملا منك حشوا " في الكتيبة، فقال له علي عليه السلام: على رسلك، فإنك فاسق، فأنزل الله عز وجل: "أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون" (٣) يعنى عليا [المؤمن] والوليد الفاسق (٤) ٢٧٢ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو الحسين بن الفضل

(١) انظر تفصيل ذلك في شواهد التنزيل ١ / ٣٥٩...

(٢) الأحزاب: ٢٣.

(٣) السجدة: ١٨.

(٤) تفسير الطبري ٢١ / ٦٨ - تاريخ بغداد ١٣ / ٣٢١ وذكره الزمخشري في الكشاف ٢ / ٥٢٥.

القطان، حدثنا علي بن عبد الرحمان بن مأتي الكوفي، أخبرنا أحمد بن حازم، ابن ابن أبي غرزة، أخبرنا عقبة بن مكرم، عن عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ما انزل الله عز وجل في القرآن آية يقول فيها " يا أيها الذين آمنوا " إلا كان علي بن أبي طالب شريفها وأميرها (١).

٢٧٣ - وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني إجازة أخبرنا الحسن ابن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد أخبرنا محمد بن عثمان حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدثنا محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس [في قوله تعالى]: " اتقوا الله وكونوا مع الصادقين " (٢) قال هو علي بن أبي طالب عليه السلام (٣).

٢٧٤ - وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، حدثنا محمد هو ابن عثمان بن أبي شيبة، أخبرنا منجاب بن الحارث، حدثنا حسين بن أبي هاشم، حدثنا حيان بن علي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: " واركعوا مع الراكعين " (٤) انها نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى خاصة وهما أول من صلى وركع (٥)

- 
- (١) للحديث مصادر كثيرة منها: حلية الأولياء لأبي نعيم ١ / ٦٤ - شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ١ / ٥١ - فضائل الصحابة ٢ / ٦٥٤.  
(٢) التوبة: ١١٩.  
(٣) شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ١ / ٢٥٩ - تفسير الدر المنثور ٣ / ٢٩٠.  
(٤) البقرة: ٤٣.  
(٥) شواهد التنزيل ١ / ٨٥.

٢٧٥ - وأخبرني شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، أخبرني الشيخ أبو بكر بن حمويه، حدثنا أبو بكر الشيرازي، حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن عمران، حدثنا أبو حفص عمر بن محمد حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن يمان، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه قال: كان لعلی عليه السلام أربعة دراهم، فأنفق واحدا " ليلا، وواحدا " نهارا " وواحدا " سرا " وواحدا " علانية، فنزلت قوله: (١) " الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا " وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون " (٢).

ولبعضهم في حق علي عليه السلام:  
أو في الصلاة مع الزكاة أقامها \* والله يرحم عبده الصبارا  
من ذا بخاتمه تصدق راكعا \* وأسره في نفسه إسرارا  
من كان بات على فراش محمد \* ومحمد يسرى يؤم الغارا  
من كان جبريل يقوم يمينه \* فيها وميكال يقوم يسارا  
من كان في القرآن سمى مؤمنا " \* في تسع آيات جعلن كبارا

(١) البقرة: ٢٧٤.

(٢) أسد الغابة ٤ / ٢٥ تفسير الدر المنثور ١ / ٣٦٣ - الصواعق المحرقة / ٧٨ - نور الابصار للشبلنجي / ٧٠ -

فرائد السمطين للجويني ١ / ٣٥٦ مناقب ابن المغازلي / ٢٨٠.



## الفصل الثامن عشر

في بيان أنه الاذن الواعية

٢٧٦ - أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن حبيب المفسر من أصل كتابه، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبيد الصفار، حدثنا أبو بكر الفضل بن جعفر الصيدلاني الواسطي بواسط، حدثنا زكريا بن يحيى بن حمويه، حدثنا سنان بن هارون، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ضمنى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لي امرني ربي أن أدنيك ولا أقصيك وإن تسمع وتعي، وحق على الله أن تسمع وتعي فنزلت: (١) "وتعيها اذن واعية" (٢).

٢٧٧ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الصنعاني بمرو، حدثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه السبحي، حدثنا العلاء بن مسلمة أبو سالم البغدادي، حدثنا أبو قتادة الحسن بن عبد الله بن واقد، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لما نزلت "وتعيها اذن واعية" قال النبي صلى الله عليه وآله: سألت ربي عز وجل ان

(١) الحاقّة: ١٢.

(٢) حلية الأولياء لأبي نعيم ١ / ٦٧ مع اختلاف يسير.

يجعلها اذن علي (١).  
٢٧٨ - قال علي عليه السلام: ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله  
شيئا " إلا حفظته ووعيته ولم أنسه (٢).

-----  
(١) تفسير الدر المنثور ٦ / ٢٦٠ وأنساب الأشراف ٢ / ١٢١ رواه عن مكحول.  
(٢) تفسير الدر المنثور ٦ / ٢٦٠ كنز العمال ١٣ / ١٧٧ مع اختلاف يسير.

## الفصل التاسع عشر

في فضائل له شتى

٢٧٩ - أخبرنا الشيخ الامام برهان الدين أبو الحسن علي بن الحسين الغزنوي بمدينة السلام في داره، سلخ ربيع الأول من سنة أربع وأربعين وخمسمائة أخبرنا الشيخ الإمام أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي، أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة أخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي - الرجل الصالح - أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو علي الحسين بن عفير بن حماد بن زياد العطار بمصر، حدثنا أبو يعقوب يوسف بن عدي بن زريق بن إسماعيل الكوفي التيمي، حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبي حدثني سليمان بن مهران الأعمش قال: بينا أنا نائم في الليل إذ انتبهت بالجرس على بابي، فناديت الغلام فقلت: من هذا؟ قال: رسول أبي جعفر أمير المؤمنين وكان إذ ذاك خليفة قال: فنهضت من نومي فزعا " مرعوبا " فقلت للرسول ما وراءك؟ هل علمت لم بعث إلي أمير المؤمنين في هذا الوقت؟ قال: لا علم لي، ففكرت متفكرا " لا أدري على ماذا أنزل الامر، أفكر فيما بيني وبين نفسي إلى ماذا أصير إليه وأقول لم بعث إلي في هذا الوقت وقد نامت العيون وغارت النجوم، ففكرت ساعة، ثم ساعة فقلت: إنما بعث إلي في هذه الساعة ليسألني عن فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام فان أنا أخبرته فيه بالحق أمر بقتلي وصلبي، فأيست والله من

نفسي وكتبت وصيتي، والرسل يزعجونني ولبست كفني وتحنطت بحنوطي  
وودعت أهلي وصيتي، فنهضت إليه وما أعقل فلما دخلت عليه سلمت  
عليه السلام سلام خائف وجل وما أعقل فأوماً إلي أن اجلس، فلما جلست رعبا  
فإذا عنده عمرو بن عبيد وزيره وكتابه، فحمدت الله عز وجل إذ رأيت من  
رأيت عنده، فرجع إلى ذهني وأنا قائم، فسلمت سلاما " ثانيا " فقلت: السلام  
عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم جلست فعلم اني دهشت ورعبت  
منه، فلم يقل لي شيئا "، فكان أول كلمة قالها ان قال لي: يا سليمان قلت  
لبيك يا أمير المؤمنين، قال: يا بن مهران ادن مني فدنوت منه، فشم مني  
رائحة الحنوط، فقال: يا أعمش والله لتصدقني أمرك وإلا صلبتك حيا،  
فقلت: سلني يا أمير المؤمنين عن حاجتك وما بدا لك أصدقك ولا أكذبك،  
فوالله لئن كان الكذب ينجيني فإن الصدق أنجى لي منه [فقال لي]: ويحك  
يا سليمان إنني أجد منك رائحة الحنوط، فأخبرني عما حدثتك به نفسك ولم  
فعلت ذاك؟ فقلت: أنا أخبرك يا أمير المؤمنين وأصدقك أتاني رسلك في  
بعض الليل فقالوا لي أجب أمير المؤمنين، فقمت وأنا متفكر خائف وجل  
مرعوب، فقلت بيني وبين نفسي: ما بعث إلي أمير المؤمنين في هذه الساعة  
وقد غارت النجوم ونامت العيون إلا ليسألني عن فضائل علي بن أبي طالب  
عليه السلام، فإن انا أخبرته بالحق أمر بصليبي حيا، فصليت ركعتين وكتبت  
وصيتي والرسل يزعجونني، ولبست كفني وتحنطت بحنوطي وودعت أهلي  
وصيتي وجنتك يا أمير المؤمنين سامعا مطيعا آيسا (١) من الحياة خائفا راجيا أن  
يسعني عفوك، قال: فلما سمع مقالتي، علم أنني صادق وكان متكئا "، فاستوى  
جالسا ثم قال: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فلما سمعته قالها سكن  
قلبي وذهب عني بعض ما كنت أجد من رعبي وما كنت أخاف من سطوته

(١) في المخطوطتين: مؤيسا وهو تصحيف.

علي، فقال الثانية: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أسألك بالله يا سليمان، إلا أخبرتني كم من حديث ترويه في فضائل علي بن أبي طالب ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وصهره وأخيه وزوج حبيته؟ قلت: يسيرا " يا أمير المؤمنين، قال: كم؟ قلت: يسيرا " يا أمير المؤمنين قال: كم ويحك يا سليمان؟ قلت عشره آلاف حديث أو الف حديث، فلما قلت: " أو الف " استقلها، فقال: ويحك يا سليمان، بل هي عشره آلاف حديث كما زعمت أولاً " وما زاد، قال فجننا أبو جعفر على ركبته فرحا مسرورا " وكان جالسا "، ثم قال: والله يا سليمان لأحدثنك اليوم بحديثين في فضائل علي عليه السلام فان يكونا مما سمعت ووعيت فعرفني، وان يكونا مما لم تسمع، فاسمع وافهم، قال قلت: نعم يا أمير المؤمنين، فأخبرني. قال: نعم، أنا أخبرك: اني مكثت أياما " وليالي هاربا من بنى مروان ولا يسعني منهم دار ولا بلد ولا قرار، أدور في البلدان، فكلما دخلت بلدا " خالطت أهل ذلك البلد فيما يحبون، وأتقرب إلى جميع الناس بفضائل علي بن أبي طالب عليه السلام فكانوا يطعمونني ويكسونني، ويزودونني إذا خرجت من عندهم، من بلد إلى بلد حتى قدمت بلاد الشام وعلي كساء لي خلق، ما يواريني غيره، قال: فيينا انا كذلك إذ سمعت الأذان فدخلت المسجد فإذا فيه سجادة ومتوضأ، فتوضأت للصلاة ودخلت المسجد وركعت فيه ركعتين، وأقيمت الصلاة، فقامت فصليت معهم الظهر والعصر، وفي نفسي اني إذا صليت، طلبت من القوم عشاء أتعشى به ليلتي تلك، فلما سلم الشيخ الامام من صلاة العصر وجلس وهو شيخ كبير، له وقار وسمت حسن ونعمة ظاهرة إذ أقبل صبيان فدخلا المسجد وهما أبيضان نبيلان وضيان، لهما جمال ونور بين أعينهما ساطع يتلأأ، فدخلا المسجد، فلما نظر إليهما امام المسجد فقال لهما: مرحبا " بكما ومرحبا بمن سميتما على اسمهما، قال: وكنت جالسا " وكان إلى جنبي فتى شاب فقلت له: يا شاب ما هذان الصبيان ومن هذا الشيخ الامام؟ فقال:

هو جدھما وليس في هذا المدينة رجل يحب علي بن أبي طالب غير هذا الشيخ. فقلت: اللہ أكبر، ومن أين علمت؟ قال: علمت أنه من حبه لعلي عليه السلام سمي ولدی ولده باسم ولدی علي بن أبي طالب عليه السلام، سمي أحدهما الحسن، وسمي الآخر الحسين، فقامت فرحا مسرورا حتى أتيت إلى الشيخ فقلت له: أيها الشيخ، هل لك ان أحدثك بحديث حسن يقر اللہ به عينك؟ فقال: نعم، ما أكره ذلك، حدثني رحمك اللہ فان أقررت عيني، أقررت عينك

قلت: اخبرني والدي، عن أبيه، عن جده قال: كنا ذات يوم جلوسا " عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ، إذ أقبلت فاطمة بنته علیها السلام فدخلت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ فقالت له: يا أبة، ان الحسن والحسين خرجا من عندي آنفا " وما ادري أين هما؟ فقد طار عقلي وقلق فؤادي وقل صبري، وبكت وشهقت حتى علا بكأؤها، فلما رآها، رحمها ورق لها فقال: لا تبکی يا فاطمة، فوالذي نفسي بيده، ان الذي خلقهما هو أرأف بهما منك وارحم بصغرهما منك، قال: فقام النبي صلی اللہ علیہ وآلہ من ساعته فرفع يديه إلى السماء وقال: اللهم انهما ولداي، قرّة عيني وثمرّة فؤادي، وأنت ارحم بهما [منی] واعلم بموضعهما، يا لطيف بلطفك الخفي، أنت عالم الغيب والشهادة، اللهم ان كانا اخذا برا " أو بحرا " فأحفظهما وسلمهما حيث كانا، وحيثما توجهنا، قال: فلما دعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ فما استتم الدعاء فإذا بجبرئيل عليه السلام قد هبط من السماء ومعه عظماء الملائكة وهم يؤمنون علی دعاء النبي صلی اللہ علیہ وآلہ فقال جبرئيل: يا حبيبي، يا محمد لا تحزن ولا تغتم وأبشر، فان ولديك فاضلان في الدنيا وفاضلان في الآخرة وأبوهما خير منهما، وهما نائمان في حظيرة بني النجار، وقد وكل اللہ بهما ملكا " يحفظهما، قال: فلما قال له جبرئيل

عليه السلام ذلك، سرى عنه (١) فقام رسول الله صلى الله عليه وآله هو وأصحابه وهو فرح مسرور حتى أتوا حظيرة بني النجار وإذا الحسن والحسين عليهما السلام نائمان، وإذا " الحسين معانق للحسن عليه السلام، وإذا ذلك الملك الموكل بهما قد وضع أحد جناحيه بالأرض فوطاً (٢) به تحتها يقيهما حر الأرض، والجناح الآخر قد جللها به يقيهما حر الشمس قال: فانكب النبي صلى الله عليه وآله يقبلهما واحدا فواحدا، ويمسحهما بيده حتى أيقظهما من نومهما قال: فلما انتبها من نومهما، حمل النبي صلى الله عليه وآله الحسن على عاتقه، وحمل جبرئيل عليه السلام الحسين عليه السلام على ريشه من جناح الأيمن حتى خرج بهما من الحظيرة وهو يقول: والله لأشرفنكما اليوم كما شرفكما الله عز وجل في سماواته، فبينما هو وجبرئيل عليه السلام يمشيان حتى تمثل جبرئيل دحية الكلبي وقد حملاهما، إذ أقبل أبو بكر فقال: يا رسول الله، ناولني أحد الصبيين وخفف عنك وعن صاحبك، فانا أحفظه حتى أوديه إليك، فقال رسول الله جزاك الله خيرا " يا أبا بكر، دعهما فنعم الحاملان نحن ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما، فحملاهما وأبو بكر معهما حتى أتوا بهما إلى باب مسجد المدينة، ثم أقبل بلال فقال له النبي: يا بلال هلم علي بالناس فناد لي فيهم فاجمعهم لي في المسجد، فقام النبي على قدمه خطيباً " فخطب الناس بخطبة أبلغ فيها، فحمد الله عز وجل وأثنى عليه بما هو أهله ومستحقه، ثم قال: يا معاشر المسلمين هل أدلكم على خير الناس جدا " وجدة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: عليكم بالحسن والحسين، فان جدهما محمد صلى الله عليه وآله وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء أهل الجنة،

(١) سرى عنه، على صيغته المجهول: كشف عنه الخوف، وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث وخاصة في ذكر نزول الوحي عليه، كلها بمعنى الكشف والإزالة - لسان العرب.  
(٢) [يقال] وطأت لك الفراش ووطأت لك المجلس توطئة [من الوطأ] والوطأ من كل شيء: ما سهل ولان.

وأول من سارعت إلى تصديق ما أنزل الله على نبيه وإلى الإيمان بالله وبرسوله، ثم قال: يا معاشر المسلمين هل أدلكم على خير الناس أبا وأما؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: عليكم بالحسن والحسين فإن أباهما علي بن أبي طالب يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، وأمهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقد شرفهما الله في سماواته وأرضه ثم قال: أيا معشر المسلمين وهل أدلكم على خير الناس خالا " وخالة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال عليكم بالحسن والحسين فإن خالهما القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وخالتهما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا معاشر المسلمين هل أدلكم على خير الناس عما وعمة؟ قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين فإن عمهما جعفر ذو الجناحين الطيار مع الملائكة في الجنة وعمتهما أم هاني بنت أبي طالب. ثم قال: اللهم انك تعلم أن الحسن والحسين في الجنة وجدتهما في الجنة وجدتهما في الجنة وأباهما في الجنة، وأمهما في الجنة، وعمهما في الجنة، وعمتهما في الجنة، وخالهما في الجنة، وخالتهما في الجنة، ومن يحبهما في الجنة ومن يبغضهما في النار، قال فلما قلت ذلك للشيخ. وفهم قولي، قال إلي، أنشدتك الله تعالى من أنت؟ قال: قلت: انا رجل من أهل الكوفة فقال لي: أعربي أنت أم مولى؟ قال: قلت بل عربي شريف فقال لي: فإنك تحدث بمثل هذا الحديث وأنت في هذا الكساء الرث؟ فقلت له: ان لي قصة لا أحب أن أبدىها لأحد قال فابدها لي، فأمانة، فقلت له أنا هارب من بني مروان على هذه الحال التي ترى، لئلا اعرف ولو غيرت حالي لعرفت ولو أردت ان اعرف بنفسي لفعلت ولكنني أخاف على نفسي القتل فقال لي: لا خوف عليك، أقم عندي فكساني خلعتين خلعهما علي وحملني على بغلة، وثمرن البغلة في ذلك الزمان في تلك البلدة مائة دينار ثم قال لي: يا فتى أقررت

(١) رواه أيضا " المحب الطبري في ذخائر العقبى / ١٣٠.



عيني، أقر الله عينك فوالله لأرشدنك إلى فتى يقر الله به عينك قال: قلت فأرشدني رحمك الله فأرشدني إلى باب دار فأتيت إلى الدار التي وصف لي وأنا راكب على البغلة وعلي الخلعتان فقرعت الباب وناديت بالخدام فأذن لي بالدخول، فدخلت عليه وإذا أنا بفتى قاعد على سرير منجد صبيح الوجه حسن الجسم، فسلمت عليه بأحسن سلام فرد علي السلام بأحسن مرد، ثم اخذ بيدي مكرما " حتى أجلسني إلى جانبه؛ فلما نظر إلى قال لي: والله يا فتى اني لأعرف هذه الكسوة التي خلعت عليك واعرف هذه البغلة، والله ما كان أبو محمد - وكان اسمه الحسن - ليكسوك خلعتيه هاتين ويحملك على بغلته هذه الا انك تحب الله ورسوله وذريته وجميع عترته فأحب رحمك الله ان تحدثني عن فضائل علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام فقلت له: نعم بالحب والكرامة، حدثني والدي، عن أبيه، عن جده قال: كنا يوما " عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبلت فاطمة وقد حملت الحسن على كتفيها وهي تبكي بكاء شديدا " قد شهقت في بكائها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: ما يبكيك يا فاطمة؟ لا أبكي الله عينيك فقالت: يا أبة ومالي لا أبكي ونساء قريش قد غيرتني فقلن لي: ان أباك زوجك من رجل معدم، لا مال له، قال: فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تبكي يا فاطمة، فوالله ما أنا زوجتك، بل الله زوجك من فوق سبع سماواته، وشهد علي ذلك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، ثم إن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض، فاختر من الخلائق أباك فبعثه نبيا، ثم اطلع الثانية إلى أهل الدنيا، فاختر من الخلائق عليا، فزوجك إياه، واتخذته وصيا، فعلي مني وأنا من علي، فعلي أشجع الناس قلبا، واعلم الناس علما "، واحلم الناس حلما "، وأقدم الناس سلما ". والحسن والحسين ابناه سيذا شباب أهل الجنة من الأولين والآخريين وسماههما الله تعالى في التوراة على لسان موسى عليه السلام " شبير " و " شبير " لكرامتهما على الله عز وجل.

يا فاطمة لا تبكى، فانى إذا دعيت غدا " إلى رب العالمين فيكون علي معي، وإذا حبيت غدا " فيحبي معي، يا فاطمة لا تبكى، فان عليا " وشيعته غدا " هم الفائزون، يدخلون الجنة - قال يوسف.. (١) يوم القيامة قال فلما قلت ذلك للفتى قال لي: أنشدك بالله عز وجل من أنت؟ قلت: انا رجل من أهل الكوفة، قال: أعربي أم مولى؟ قلت: بل عربي شريف. قال فكساني ثلاثين ثوبا في تخت (٢) وأعطاني عشرة آلاف درهم في كيس. ثم قال لي: أقررت عيني يا فتى، أقر الله عينيك، ولم يسلمي عما سوى ذلك ولكن لي إليك حاجة، فقلت له قضيت إن شاء الله فقال: إذا أصبحت غدا " فأت مسجد فلان كيما ترى أخي الشقي.

قال أبو جعفر: فوالله لقد طالت علي تلك الليلة حتى خشيت الا أصبح حتى أفرق الدنيا. قال فلما أصبحت أتيت المسجد الذي وصف لي، وحضرت الصلاة فقامت في الصف الأول لفضله، وإذا على جانبي إلى يساري شاب معتم بعمامة، فذهب ليركع فسقطت العمامة من رأسه فنظرت إليه فإذا " رأسه رأس خنزير، ووجهه وجه خنزير.

قال أبو جعفر: فوالذي احلف به، ما علمت ما انا فيه ولا عقلت أفي صلاة انا، أم في غير صلاة تعجبا ودهشت حتى ما أدري ما أقول في صلاتي إلى أن فرغ الامام من التشهد، فسلم وسلمت فقلت له: يا فتى ما هذا الذي أرى بك؟ فقال لي: فلعلك صاحب أخي الذي أرشدك إلي لتراني؟ قلت: نعم، وأخذ بيدي فأقامني وهو يبكي بكاء شديدا " قد شهق في بكائه حتى كادت نفسه ان تفيض حتى اتى بي إلى منزله، فقال لي: انظر إلى هذا البنيان، فنظرت إليه ثم قال لي: انى رجل كنت أوذن وأؤم بقوم

(١) وقع سقط في النسخة.

(٢) التخت: وعاء تصان فيه الثياب فارسية وقد تكلم به العرب - لسان العرب.

و كنت ألعن علي بن أبي طالب بين الأذان والإقامة الف مرة! وانه لما كان يوم الجمعة لعنت بين الأذان والإقامة أربعة آلاف، مرة فخرجت من المسجد فأتيت الدار فاتكأت على هذا الدكان الذي أريتك، فذهب بي النوم فنمت فرأيت في منامي كما انا بالجنة، قد أقبلت وفيها قبة من زمرد خضراء، قد زحرفت ونجدت ونضدت بالاستبرق والديباج وإذا حول القبة كراسي من لؤلؤ وزبرجد، وإذا علي بن أبي طالب فيها متكئ وإذا أبو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين جلوس يتحدثون مستبشرين فرحين بعضهم [من] (١) بعض، ثم رأيت أمامي فإذا انا بالنبي صلى الله عليه وآله قد اقبل وعن يمينه الحسن ومعه كأس فضة، وعلى يساره الحسين ومعه كأس من نور وكأنما قال النبي صلى الله عليه وآله للحسين، يا حسين اسقني. فسقاه، فشرب ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: اسق الجماعة، فسقى أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً " فشربوا وكأنما قال النبي صلى الله عليه وآله: يا حسين اسق هذا المتكئ الذي على هذا الدكان، فقال الحسين للنبي صلى الله عليه وآله: يا جده، يا جده، يا جده، ان أسقي هذا وهو يلعن والدي علياً " كل يوم الف مرة، وقد لعنه في هذا اليوم وهو يوم الجمعة أربعة آلاف مرة، فخرجت فإذا النبي صلى الله عليه وآله يقول: مالك؟! عليك لعنة الله حتى قالها ثلاثاً، ويحك أتشتم علياً " وعلي منى، مالك؟! عليك غضب الله، مالك، عليك غضب الله حتى قالها ثلاثاً، ويلك أتشتم علياً وعلي منى، ثم تفل في وجهي ثلاثاً وضربني برجله ثلاثاً ثم قال لي: غير الله ما بك من نعمة وسود وجهك وخلقك حتى تكون عبرة لمن سواك. قال فانتبهت من نومي فإذا رأسي رأس الخنزير، ووجهي وجه خنزير، على ما ترى. فقال سليمان بن مهران: فقال لي أبو جعفر: يا سليمان بن مهران

(١) في [ر]: في بعض.

هذان الحديثان كانا في يدك؟ قلت: لا، يا أمير المؤمنين، فقال هؤلاء من ذخائر الحديث وجوهره، ثم قال لي: ويحك يا سليمان، حب علي إيمان، وبغضه نفاق، فقلت: الأمان! الأمان!، قال لك الأمان!، يا سليمان فقلت: ما تقول في قاتل الحسين بن علي؟ قال: في النار، أبعده الله، قلت وكذاك من يقتل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله أحدا فهو في النار؟ قال فحرك أبو جعفر أمير المؤمنين رأسه طويلا ثم قال: ويحك يا سليمان، الملك عقيم حتى قالها ثلاث مرات، ثم قال لي: يا سليمان بن مهران اخرج فحدث الناس بفضائل علي بن أبي طالب عليه السلام بكل ما شئت ولا تكتم منه حرفا، والسلام (١).

٢٨٠ - وأخبرنا الشيخ الثقة الحافظ العدل أبو بكر محمد بن عبد الله (٢) بن نصر الزاغوني، حدثني أبو الحسين محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقرجي، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن العلي بن بندار، حدثنا أبو بكر أحمد ابن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد ابن عامر [الطائي حدثنا أبي أحمد بن عامر] بن سليمان حدثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد حدثني أبي محمد بن علي حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إني سألت ربي فيك خمس خصال فأعطاني: اما أولها فسألت ربي أن تنشق عني الأرض وانفض التراب عن رأسي وأنت معي فأعطاني. وأما الثانية فسألت ربي ان يوقفني عند كفة الميزان وأنت معي فأعطاني. وأما الثالثة فسألت الله ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الأكبر،

(١) رواه أيضا " ابن المغازلي في مناقبه / ١٤٣ . (٢) في [و]: عبيد الله.

عليه المفلحون الفائزون بالجنة فأعطاني.  
واما الرابعة فسألت ربي ان تسقى أمتي من حوضي فأعطاني.  
واما الخامسة فسألت ربي أن يجعلك قائد أمتي إلى الجنة فأعطاني،  
فالحمد لله الذي من علي بذلك (١).  
٢٨١ - وبهذا الأسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي انك قسيم  
النار، وانك تفرع باب الجنة فتدخلها بلا حساب (٢).  
٢٨٢ - وبهذا الأسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة  
نوديت من بطنان العرش: يا محمد نعم الأب، أبوك إبراهيم الخليل، ونعم  
الأخ، أخوك علي بن أبي طالب عليه السلام (٣).  
٢٨٣ - وبهذا الأسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: الحسن  
والحسين سيदा شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما (٤).  
٢٨٤ - وبهذا الأسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: يا علي ان الله  
قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي شيعتك، وابشر  
فإنك الأنزع البطين، منزوع من الشرك، بطين من العلم (٥).  
٢٨٥ - وبهذا الأسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: يا علي انك  
أعطيت ثلاثا قلت: فداك أبي وأمي وما أعطيت؟ قال: أعطيت صهرا  
مثلي، وأعطيت مثل زوجتك فاطمة وأعطيت مثل ولديك الحسن  
والحسين (٦).

(١) ورد نظيره في تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ٣٤٢ وفي تاريخ بغداد  
٤ / ٣٣٩.

(٢) مناقب ابن المغازلي / ٦٧.

(٣) مناقب ابن المغازلي / ٦٧.

(٤) هذا الحديث ساقط من [و].

(٥) الحديث رواه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٠٨ ورواه أيضا ابن المغازلي في مناقبه / ٤٠٠.

(٦) الحديث رواه أيضا "الجويني في فرائد السمطين ١ / ١٤٢.

٢٨٦ - وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة، فقام إليه رجل من الأنصار فقال: فذاك أبي وأمي أنت ومن؟ قال: أنا على دابة الله البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرت، وعمى حمزة على ناقتي العضاء، وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة، ويده لواء الحمد ينادي: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فيقول الآدميون: ما هذا إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو حامل عرش، فيجيئهم ملك من بطنان العرش: يا معشر الآدميين، ليس هذا ملكا مقربا " ولا نبيا " مرسلا " ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب (١).

٢٨٧ - وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: يا علي أنت سيد المسلمين وامام المتقين، وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين (٢).

٢٨٨ - وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: لما أسري بي إلى السماء اخذ جبرئيل بيدي وأقعدي على درنوك (٣) من درانيك الجنة، وناولني سفرجلة، وأنا اقلبها، إذ انفلقت فخرجت منها جارية حوراء، لم أر أحسن منها، فقالت: السلام عليك يا محمد (٤)، فقلت: من أنت؟ قالت: أنا الراضية المرضية، خلقتني الجبار من ثلاثة أصناف: أسفلي من مسك، ووسطى من كافور، وأعلاي من عنبر، عجنني من ماء الحيوان ثم قال لي الجبار: كوني، فكنت، خلقتني لأخيك وابن عمك علي بن أبي طالب (٥).

(١) الحديث بطوله في تاريخ بغداد ١١ / ١١٢ و ١٣ / ١٢٢ - رواه أيضا " ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ٣٣٣.

(٢) هذا حديث معروف أخرجه الحفاظ الاثبات بطرق مختلفه منهم: أبو نعيم في اخبار أصبهان ٢ / ٢٩٩ -

الحاكم في مستدركه ٣ / ١٣٧ - ابن الأثير الجزري في أسد الغابة ١ / ٦٩ وابن المغازلي في مناقبه ٦٥.

(٣) الدرر نوک نوع من البسط له حمل - لسان العرب. (٤) في [و]: ثلاث مرات.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢ / ٤٨٨ في أربع مجلدات - مناقب ابن المغازلي / ٤٠١.

٢٨٩ - وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي إذا كان يوم القيامة اخذت بحجزة الله، واخذت أنت بحجرتي، واخذ ولدك بحجرتك واخذت شيعة ولدك بحجرتهم، فترى أين يؤمر بنا؟

٢٩٠ - وأخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الأستاذ الأمين أبو الحسن علي بن مردك الرازي، أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ، أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسن السمان، أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ببغداد - بقرائتي عليه - أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدثني أبو بكر أحمد بن محمد ابن صالح التمار، حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة قال: كنت جالسا " عند أبي بكر الصديق، فقال: من كانت له عند رسول الله عدة فليقم، فقام رجل فقال: يا خليفة رسول الله أنه وعدني ثلاث حثيات من تمر، فقال: أرسلوا إلى علي [فجاء] فقال: يا أبا الحسن ان هذا يزعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وعده ان يحثي له ثلاث حثيات من تمر، فأحثها له فحثها فقال أبو بكر: عدوها، فوجدوا في كل حثية ستين تمرة، لا تزيد واحدة على الأخرى، قال أبو بكر الصديق: صدق الله ورسوله قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الهجرة - ونحن خارجون من الغار نريد المدينة يا أبا بكر كفي وكف علي في العدد سواء (١).

٢٩١ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا، أخبرني أبو سعد أحمد بن محمد الماليني - بقراءتي - عليه حدثنا أبو بكر محمد بن حيان الدير عاقولي (٢) حدثنا

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: تاريخ بغداد ٥ / ٣٧ وفيه: كفي وكف علي في العدل سواء - وللحديث صورة أخرى مشابهة ذكرها البغدادي أيضا في ج ٨ / ٧٦ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ٤٣٨.

(٢) دير العاقول: بين مدائن كسرى والنعمانية - معجم البلدان.

محمد بن الحسين بن حفص الأشناني، حدثنا محمد بن يحيى الفارسي، عن سليمان بن حرب، عن يونس بن سليمان التميمي، عن أبيه، عن زيد بن يثيع قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله خيم خيمة وهو متكئ على قوس عربية، وفي الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال: يا معاشر المسلمين، أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة، وحرب لمن حاربهم، وولي لمن والاهم، لا يحبهم إلا سعيد الجد، طيب المولد، ولا يبغضهم إلا شقي الجد، ردى الولادة، فقال رجل: يا زيد أنت سمعت منه؟ قال أي ورب الكعبة (١).

٢٩٢ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن محمد بن الفضل بن الوازع البشاري ببغداد - بقرائتي عليه - أخبرني عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني، حدثني أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن سام، حدثني محمد بن سعيد بن عباد العطار بالبصرة، حدثني محمد بن الجماهر، حدثنا ابن أبي السرى العسقلاني، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لما توفي النبي صلى الله عليه وآله جاء أبو بكر وعلي يزوران قبره بعد وفاته بستة أيام، فقال علي لأبي بكر: تقدم، وقال أبو بكر: يا علي ما كنت لأتقدم رجلا سمعت النبي صلى الله عليه وآله وقال: ما كنت لأتقدم رجلا سمعت رسول الله يقول: علي منى بمنزلي من ربي، فبكي علي وقال: ما كنت لأتقدم رجلا سمعت رسول الله يقول: ما منكم أحد إلا وقد كذبني إلا أبو بكر وقد يصبح علي بابه ظلما غير باب أبي بكر، قال أبو بكر لعلي: سمعت رسول الله يقول: فقال علي: سمعت هذا من ابن عمي يقوله، فأخذ أبو بكر بيد علي فدخلا جميعا " (٢).

(١) رواه أيضا " المحب الطبري في الرياض النضرة ٢ / ١٥٤ .

(٢) الرياض النضرة ٢ / ١١٨ .



٢٩٣ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن علي بن حمدان بقرائتي عليه، حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف العماني، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا العباس بن بكار، حدثنا عبد الله بن المثنى، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد وقد أطاف به أصحابه، إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فسلم ووقف قرب النبي في المسجد وجعل [النبي] ينظر إلى وجوه أصحابه، أيهم يوسع له، وكان أبو بكر عن يمين رسول الله فتزحزح له عن مجلسه ثم قال: هاهنا يا أبا الحسن، فجلس بينه وبين رسول الله، قال أنس: فعرفت السرور في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: يا أبا بكر انما يعرف الفضل لأهل الفضل [ذوو الفضل] (١).

٢٩٤ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو طالب محمد بن الحسين القرشي ابن الصباغ بالكوفة بقراءتي عليه، حدثنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني، حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا عبيد الله بن موسى وأبو نعيم، عن فطر بن خليفة، عن كثير النواء، عن عبد الله بن مليل قال سمعت عليا " عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من نبي إلا وقد أعطى سبعة نجباء رفقاء، وأعطيت أنا أربعة عشر، سبعة من قريش: علي والحسن والحسين وحمزة وجعفر وأبو بكر وعمر والعباس، وسبعة من المهاجرين: عبد الله بن مسعود وسلمان وأبو ذر والمقداد وحذيفة وعمار وبلال (٢).

٢٩٥ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني

(١) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ٤٣٢ ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه ٣ / ١٠٥ ورواه أيضا ابن حنبل في فضائل الصحابة ٢ / ٦٦٥.  
(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ١ / ١٣٦ و ٢٢٨ ومسنده ١ / ١٤٨ ونظيره في مستدرک الصحيحين ٣ / ١٩٩.

بقراءتي عليه، أخبرنا أبو علي محمد بن علي بن الحسين الأشقراني، حدثنا أحمد ابن محمد الضراب الحراني، حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، حدثنا تليد ابن سليمان، عن جميل الحناط، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع عن علي قال: ذكرت الأمراء عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال إن تبايعوا أبا بكر تجدوه ضعيفا في نفسه قويا في أمر الله وإن تبايعوا عمر تجدوه قويا في أمر الله، وإن تبايعوا عليا "، - ولن تفعلوه - تجدوه هاديا مهديا، يسلك بكم الطريق المستقيم (١).

٢٩٦ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الحمدوني بقراءتي عليه - سنة ست وثمانين وثلاث مائة - حدثني أبو محمد عبد الرحمان بن حمدان بن عبد الرحمان بن المرزبان الجلاب (٢) حدثني أبو بكر محمد بن إبراهيم السوسي البصري - نزيل حلب - حدثنا عثمان بن عبد الله القرشي الشامي بالبصرة قدم علينا، حدثنا يوسف بن أسباط، عن محل الضبي، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن أبي ذر " رض " قال: لما كان أول يوم من البيعة لعثمان " ليقضى الله أمرا " كان مفعولا "، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة " (٣)، فاجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد ونظرت إلى أبي محمد عبد الرحمان بن عوف وقد اعتجر بريطة (٤) وقد اختلفوا إذ جاء أبو الحسن بأبي هو وأمي قال: فلما بصروا بابي الحسن علي ابن أبي طالب عليه السلام، سر القوم طرا " فأنشأ علي وهو يقول: ان أحسن ما ابتدأ به المبتدئون ونطق به الناطقون وتفوه به القائلون، حمد الله والثناء عليه بما هو أهله والصلاة على النبي محمد وآله الحمد لله المتفرد بدوام البقاء المتوحد

(١) تاريخ بغداد ١١ / ٤٧ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣ / ٩٠ إلى ٩٣ فضائل الصحابة ١ / ٢٣١ وروى ابن أبي الحديد - في شرح نهج البلاغة ذيل الحديث.  
(٢) في [و]: عبد الرحمان المرزبان.  
(٣) الأنفال / ٤٢. (٤) اعتجر بريطة: لف رأسه بثوب كالمحففة.

بالمملك الذي له الفخر والمجد والثناء خضعت له الآلهة بجلاله، ووجلّت القلوب من مخافته، فلا عدل له ولا ند، ولا يشبهه أحد من خلقه، ونشهد له بما شهد به لنفسه وأولوا العلم من خلقه: ان لا إله إلا الله، ليس له صفة تنال ولا حد تضرب له الأمثال، المدر صوب الغمام بينات نطاف (١) ومتهطل الرباب (٢) بوابل الطل (٣)، فرش الفيافي والآكام بشقيق الدمن وأنيق الزهر وأنواع النبات المبجس بثق العيون الغزار من صم الأطواد، يبعث الزلال حياة للطير والهوام والوحش وسائر الانعام والأنام، فسبحان من يدان لدينه ولا يدان لغير دينه دين (٤) وسبحان الذي ليس لصفته نعت موجود ولا حد محدود، ونشهد ان محمدا " صلى الله عليه وآله عبده المرتضى ونبيه المصطفى ورسوله المجتبي، أرسله الله إلينا كافة، والناس أهل عبادة الأوثان وجموع الضلالة، يسفكون دمائهم ويقتلون أولادهم ويخيفون سبلهم، عيشهم الظلم وأمنهم الخوف وعزهم الذل مع عنجهية عمياء وحمية، حتى استنقذنا الله بمحمد صلى الله عليه وآله من الضلالة وهدانا بمحمد من الجهالة، وانتاشنا (٥) بمحمد صلى الله عليه وآله من الهلكة، ونحن معاشر العرب أضيق العرب (٦) معاشا، وأخشنهم رياشا، جل طعامنا الهبيد وجل لباسنا الوبر والجلود مع عبادة الأوثان والنيران، فهدانا الله بمحمد إلى صالح الأديان وأنقذنا من عبادة الأوثان بعد أن أمكنه الله من شعلة النور، فأضاء

(١) نطاف، جمع نطفة: الصافي.

(٢) الرباب، جمع ربه وهي الفرقة من الناس، قيل هي عشرة آلاف أو نحوها - لسان العرب.

(٣) الوابل: المطر الشديد الضخم القطر - الطل: المطر الصغار القطر الدائم -

(٤) الصواب أحد العبارتين: الف: ولا يدان لغيره دين. ب: ولا يدان لغير دينه.

(٥) انتاشنا أي استنقذنا وفي حديث عائشة تصف أباهما: فانتاش الدين نبشه أي استدركه

واستنقذه وتناوله واخذه من مهواته - لسان العرب.

(٦) هكذا في المخطوطتين، والأنسب: الأمم.

لمحمد صلى الله عليه وآله مشارق الأرض ومغاربها، فقبضه الله إليه، فانا لله وانا إليه راجعون، فما اجل رزيقه وأعظم مصيبتيه، فالمؤمنون فيه طرا " مصيبتهم واحدة.

ثم قال علي: ناشدتكُم الله تعالى هل تعلمون معاشر المهاجرين والأنصار ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى إلا علي؟ هل تعلمون كان هذا؟ قالوا: اللهم نعم، قال: فأنشدكم الله هل تعلمون ان جبرئيل نزل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان الله يأمرك ان تحب عليا وتحب من يحبه، فان الله تعالى يحب عليا "؟ قالوا: اللهم نعم، قال: فأنشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لما اسرى بي إلى السماء السابعة رفعت إلى رفارف (١) من نور ثم رفعت إلي حجب من نور، فوعد النبي صلى الله عليه وآله الجبار لا إله إلا الله أشياء فلما رجع من عنده نادى مناد من وراء الحجب: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي واستوص به، أتعلمون معاشر المهاجرين والأنصار كان هذا؟ فقال أبو محمد من بينهم - يعنى عبد الرحمان بن عوف - سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وإلا فصمتا [ثم قال]: هل تعلمون ان أحدا كان يدخل المسجد غيري جنبا "؟ قالوا اللهم لا قال: فأنشدكم الله هل تعلمون ان أبواب المسجد سدها وترك بابي؟ قالوا اللهم نعم، قال: هل تعلمون إني كنت إذا قاتلت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله قال أنت منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي؟ [قالوا اللهم نعم] قال: [فأنشدكم الله] هل تعلمون ان رسول الله اخذ الحسن والحسين فجعل رسول الله يقول هي (٢) يا حسن، فقالت فاطمة:

(١) الرفرف: قيل الرفرف طرف الفسطاط والخبء الواقع على الأرض دون الاطواب والأوتاد وذكر عن الحسن انها المخار - المفردات للراغب الأصبهاني. (٢) هي: اسم فعل بمعنى أسرع.

يا رسول الله ان الحسين أصغر واضعف ركنا منه، فقال لها رسول الله: الا ترضين ان أقول أنا هي يا حسن، ويقول جبرئيل هي يا حسين، فهل لخلق منكم مثل هذه المنزلة؟ نحن صابرون ليقضى الله في هذه البيعة أمرا " كان مفعولا "

قال رضي الله عنه: يقال اعرابي فيه عنجهية أي جفا وكبر. والهبيد: حب الحنظل، وقال أبو عبيد: النظل نفسه، والسخينة: التي ارتفعت عن الحساء وثقلت ان تحصى، وقال ابن دريد: مثل الحريرة دقيق يليك بشحم والمعدية تقرب من ذلك ولعلها سميت بذلك لغلظتها وصلابتها من قولهم تمعددوا: تشبهوا بمعد في خشونة المطعم والملبس وتصلبوا ولذلك قيل: تمعدد الصبي أي غلظ وذهبت عنه رطوبة الصبيان.

٢٩٧ - أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد، أنبأنا محمد بن الحسين بن علي المقري، أخبرنا محمد بن أحمد الشاهد، حدثنا هلال بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الحلواني، حدثنا محمد بن إسحاق المقري، حدثنا علي بن حماد الخشاب، حدثنا علي بن المديني، حدثنا وكيع بن الجراح، حدثنا سليمان بن مهران، حدثنا جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أمة الله، علي مبغضهم لعنة الله (١).

٢٩٨ - وأنبأني مهذب الأئمة هذا، أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، أخبرنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي الماموني، حدثنا أبو الحسن علي الدارقطني، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز، حدثني سمانة بنت أحمد بن

(١) كتاب مائة منقبة لابن شاذان / ٨٧ ح / ٥٤ ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه ١ / ٢٥٩.

الوضاح بن حسان الأنبارية قالت: حدثني أبي، عن عمرو بن زياد الثوباني، حدثني عبد العزيز بن محمد، حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه: ان عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله: ان فاطمة وعليها والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء، سقفها عرش الرحمان (١).

٢٩٩ - وأنبأني مهذب الأئمة هذا، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي، أخبرنا محمد بن محمد بن عبد العزيز أبو منصور العدل، أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار حدثنا أبو بكر محمد بن عمر، حدثنا أبو إسحاق محمد بن هارون الهاشمي، حدثنا محمد بن زياد النخعي، حدثنا محمد بن فضيل، عن غزوان، حدثني غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده قال: قال علي عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى السماء ثم

من السماء إلى السماء، إلى سدرة المنتهى، وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي: يا محمد قلت لبيك وسعديك، قال: قد بلوت خلقي فأيهم رأيت أطوع لك؟ قال: قلت ربي عليا"، قال: صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك يعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال قلت يا رب اختر لي فان خيرتك خيرتي، قال: اخترت لك عليا فاتخذته خليفة ووصيا، ونحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقا"، لم ينلها أحد قبله وليست لأحد بعده، يا محمد، علي راية الهدى وامام من أطاعني ونور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك يا محمد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: قلت ربي فقد بشرته فقال علي عليه السلام: أنا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا، وان تمم لي وعدي فإنه مولاي، قال أجل قال: قلت يا رب واجعل ربيعة الايمان به قال: قد فعلت ذلك به يا محمد غير أنني مختصه (٢) بشئ من البلاء

(١) فردوس الاخبار للدليمي ٣ / ١٦٢ - كنز العمال ١ / ٩٨ . (٣) في [و]: محصته.

لم أخص به أحدا " من أوليائي، قال: قلت ربي أخي وصاحبي قال: قد سبق في علمي أنه مبتلى، ولولا علي لم يعرف حزبي، ولا أوليائي ولا أولياء رسلي (١) (٢)

٣٠٠ - وأنبأني مهذب الأئمة هذا، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن أبي عثمان الدقاق، أخبرنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي، حدثنا أبو الحسن علي بن يوسف بن محمد بن الحجاج الطبري بسارية طبرستان (٣)، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني، حدثنا أبو عيسى إسماعيل بن إسحاق ابن سلمان النسيبي، حدثنا محمد بن علي الكفر توثي (٤) حدثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة العصر وأبطأ في ركوعه في الركعة الأولى حتى ظننا أنه قد سها وغفل، ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده، ثم أوجز في صلاته وسلم ثم أقبل علينا بوجهه كأنه القمر ليلة البدر في وسط النجوم، ثم جثا على ركبتيه وبسط قامته حتى تالأ المسجد بنور وجهه ثم رمى بطرفه إلى الصف الأول يتفقد أصحابه رجلا رجلا، ثم رمى بطرفه إلى الصف الثاني ثم رمى بطرفه إلى الصف الثالث يتفقدهم رجلا رجلا "، ثم كثرت الصفوف على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: ما لي لا أرى ابن عمي علي بن أبي طالب؟ يا بن عمي، فاجابه علي عليه السلام من آخر الصفوف وهو

(١) في [و]: أولياء علي.

(٢) ورواه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٥١ و ٢٦٨ - ورواه أيضا " أبو نعيم في حلية الأولياء ١ / ٦٦ قطعة من الحديث.

(٣) هكذا في الأصلين وأغلب الظن ان الأصح هو: سارونية كما جاء في مرصد الاطلاع وهي مدينة من تحت مدينة بطبرستان بينها وبين البحر ثلاثة فراسخ.

(٤) كفر توثا: اسم للقريتين أحدهما قرية كبيرة من اعمال الجزيرة.. وثانيهما من قرى فلسطين.. انظر معجم البلدان.

يقول: لبيك لبيك يا رسول الله، فنادى النبي بأعلى صوته: ادن مني يا علي، فما زال علي يتخطى أعناق المهاجرين والأنصار حتى دنا المرتضى من (١) المصطفى، فقال له النبي: ما الذي خلفك عن الصف الأول؟ قال: شككت اني علي غير طهر فاتيت منزل فاطمة فناديت يا حسن يا حسين يا فضة، فلم يجبني أحد، فإذا بهاتف يهتف بي من ورائي وهو ينادى: يا أبا الحسن يا بن عم النبي التفت، فالتفت فإذا انا بسطل من ذهب (٢) وفيه ماء وعليه منديل، فأخذت المنديل ووضعتة على منكبي الأيمن وأومأت إلى الماء فإذا الماء يفيض على كفى، فتطهرت فأسبغت الظهر ولقد وجدته في لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك، ثم التفت ولا ادري من وضع السطل والمنديل ولا أدري من اخذه، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله في وجهه وضمه إلى صدره فقبل ما بين عينيه ثم قال: يا أبا الحسن ألا أبشرك ان السطل من الجنة والماء والمنديل من الفردوس الاعلى، والذي هياك للصلاة جبرئيل،

(١) في المخطوطتين: إلى.

(٢) لا يقال: التوضؤ بالأواني المصنوعة من الذهب والفضة غير جائز لأن الأواني المتعلقة بالجنة تختلف عن الأواني الدنيوية ولا تجرى عليها احكام هذه الظروف، ونظيرها الخمر والحريز والحلي من الذهب والفضة التي في الجنة، فالقرآن ناطق بتمتع المؤمنين بهذه النعم في الجنة كما جاء في آية [١٥] من سورة "محمد"، آية [٣٣] من سورة "فاطر" وآيات [١٢، ١٥، ١٦، ٢١] من سورة "الانسان" وآية [٣١] من سورة "الكهف" وآية [٢٣] من سورة "الحج" وآيات: [٥٣ و ٧١] من سورة "الزخرف" فالخمر والحريز والذهب الموجودة في الجنة كلها حلال، طيب، طاهر، فخمر الجنة مثلا " لا علاقة لها بالخمر المادية القذرة كما بين القرآن الكريم ان هذه الخمرة لا توجب السكر قال تعالى: " لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون " الصافات: ٤٧ فتلك الخمر لا توجب فساد العقل وذهابه ولا السكر، بل ليس فيها الا التيقظ والنشاط واللذة العقلية، فبينهما اختلاف ذاتي، ولا تشابه بينهما الا في الاسم، فان في الجنة " ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر " وكل هذه العبارات إشارات واستعارات لبيان ان ما يوجد هناك يختلف عن ما الفه البشر في هذه الحياة وقد توجد مثل هذه العبارات في بيان الغناء في الجنة، وأين ما هناك مما هنا؟! رزقنا الله وإياكم من نعيم الجنة.



والذي مندلك ميكائيل، والذي نفس محمد بيده ما زال إسرائيل قابضا على ركبتي بيده حتى لحقت معي الصلاة أفيلومني الناس على حبك؟ والله تعالى وملائكته يحبونك فوق السماء (١).

٣٠١ - أخبرنا كمال الدين أبو ذر أحمد بن محمد، أخبرني والذي قاضي القضاة شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن بندار، أخبرنا والذي الإمام أبو ذر أحمد بن علي بن بندار، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن مالك المالكي القصار، حدثنا أبو بكر محمد بن علي الآملي الأصبهاني، أخبرنا أبو القاسم هشام بن محمد بن مرة الرعيني (٢) بمصر، حدثنا الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي المعروف بالطحاوي، حدثنا أبو أمية، حدثنا عبيد الله بن موسى العبيسي، حدثنا الفضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت عميس قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوحى إليه ورأسه في حجر علي عليه السلام فلم يصل العصر حتى غربت الشمس، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله صليت يا علي؟ فقال: لا، فقال النبي: اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس، قالت أسماء: فرأيتها قد غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت (٣).

٣٠٢ - وبهذا الاسناد عن أبي جعفر الطحاوي هذا، حدثنا علي بن عبد الرحمان بن محمد بن المغيرة، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرني محمد بن موسى، عن عون بن محمد، عن أمه أم جعفر، عن

(١) الحديث رواه الكنجي في كفاية الطالب / ٢٨٩ ورواه أيضا " ابن المغازلي بصورة أخرى في مناقبه / ٩٤.

(٢) في [ر]: محمد بن فره الزعيني، في [و]: محمد بن قره الرعيني.

(٣) للحديث مصادر كثيرة منها: مناقب ابن المغازلي / ٩٦ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ٢٨٣ إلى ٣٠٣ بطرق مختلفة.

أسماء بنت عميس: ان النبي صلى الله عليه وآله صلى الظهر بالصهباء (١)  
ثم ارسل عليا " في حاجة فرجع وقد صلى النبي العصر، فوضع النبي رأسه في  
حجر علي عليه السلام فلم يحركه حتى غابت الشمس، فقال النبي صلى الله  
عليه وآله: اللهم ان عبدك عليا " احتسب بنفسه على نبيك، فرد عليه  
شرقها (٢) قالت أسماء: فطلعت الشمس حتى وقفت على الجبال وعلى  
الأرض، ثم قام علي عليه السلام فتوضأ وصلى العصر ثم غابت الشمس  
وذلك بصهبا في غزوة خيبر (٣).

(١) الصهباء اسم موضع بينه وبين خيبر روحة وفي الوفاء الوفاء: الصهباء من أدنى الخيبر بها مسجد،  
وبها كان رد الشمس كما سبق وهي على بريد من خيبر.

(٢) الشرق: الضوء - لسان العرب.

(٣) الحديث مشهور بين العامة والخاصة وقد رواه المحدثون من الفريقين في مصادرهم وكتبهم، ونشير  
إلى بعض تلك المصادر الجملة: تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / من ص ٢٨٣  
إلى ٣٠٥ - كفاية الطالب / ٣٨١ - مناقب ابن المغازلي / ٩٦. وتاريخ الخميس الجزء الثاني / ٥٨  
نقلا " عن الطحاوي في مشكلات الحديث قال: وهذا الحديث ثابت الرواية عن الثقات قال:  
وحكى الطحاوي ان أحمد بن صالح كان يقول: لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حفظ  
حديث أسماء [هذا الحديث] لأنه من علامات النبوة [بل هي من علامات الإمامة أيضا لأنه  
حدث لعلي عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله - راجع وقعة صفين لنصر بن  
مزاحم / ١٣٥ وينابيع المودة للقندوزي / ١٣٨].

ولا يذهب الذاهب إلى أن للكواكب والأنجم نظاما " تكوينيا " لا تتخلف عنه ولا بحال، فلا  
يعقل توقعها عن مسيرها مثلا " لأن هذه النظم مهما تكن فهي مخلوقة لله سبحانه وتعالى، وجارية  
وفق تقديره فلا يعسر على الباري جل وعلا أن يتصرف في حين من الأحيان في هذا النظام اظهارا "  
لقدرته واثباتا لمعجزة نبيه أو وليه وكم لذلك من نظير، فان المعجزات كلها من هذا القبيل.  
ألا ترى ان الله سبحانه شق القمر لنبيه صلى الله عليه وآله كما جاء في سورة القمر الآية: ٢.  
هذا وقد قال بعض ان هذه المعجزة [رد الشمس] وقعت لسليمان عليه السلام أيضا " وقد أشار  
إليه الفخر الرازي في تفسيره ٨ / ٤٩٩ في تفسير سورة الكوثر. وقد تكرر هذا أيضا ليوشع بن نون  
وصي موسى عليه السلام حيث أوقف له الشمس عن دورانها - راجع الخصائص الكبرى للحافظ  
السيوطي ٢ / ١٨٣ وكفاية الطالب للحافظ الكنجي / ٣٨٣ نقلا " عن الطبراني في معجمه، وليس  
شأن نبينا عليه السلام بأقل من موسى عليه السلام ولا شأن علي عليه السلام بأقل من شأن يوشع  
ومن المعلوم ان هذه المعجزة وقعت لعلي عليه السلام مرتين: مرة في زمن رسول الله في غزوة خيبر  
في الصهباء، ومرة في حرب صفين كما أشرنا إليهما آنفا، وأفرد جمع من العلماء لهذه المعجزة  
مصنفات خاصة راجع الغدير ٣ / ١١٩ وما بعدها وهوامش تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي  
عليه السلام ٢ / ٢٨٣ وما بعدها، وللتوسع راجع مسند أحمد بن حنبل ٢ / ٣١٨.

٣٠٣ - وأخبرنا الإمام الزاهد صفي الدين، ثقة الحفاظ أبو داود محمد بن سليمان بن محمد الخيام الهمداني - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد، ويحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء ببغداد قالوا أخبرنا القاضي الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله قراءة عليه فآقر به حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة - حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، حدثنا سعد بن الصلت، حدثنا أبو الجارود [الرحبي]، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي عليه السلام قال لما كان ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من يستقى لنا من الماء؟ فأحجم (١) الناس عنه، فقام على فاعتصم القرية ثم أتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها، فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل تأهبوا (٢) لنصر محمد وحزبه فنزلوا من السماء، لهم لغط يذعر (٣) من سمعه فلما مروا بالبئر سلموا عليه من أولهم إلى آخرهم اكراما " وتبجيلا (٤).

٣٠٤ - وأخبرني الشيخ الإمام تاج الدين شمس الأدياء أفضل الحفاظ محمد

- (١) الاحجام: ضد الاقدام  
(٢) تأهب: استعد - لسان العرب.  
(٣) اللغظ: الأصوات المبهمة المختلطة، والذعر: الخوف والفرع - لسان العرب.  
(٤) فضائل الصحابة ٢ / ٦١٣ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ٣٥٩ ورواه أيضا " المحب الطبري في ذخائر العقبى / ٦٨.

ابن بينمان بن يوسف الهمداني فيما كتب إلي من همدان حدثني الشيخ الجليل السيد أبو سعد شجاع بن المظفر بن شجاع العدل في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وأربعمائة، أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن لآل حدثني أبو بكر محمد بن عبد الرحمان الحضني حدثنا محمد بن زكريا حدثنا علي بن حكيم الجحدري حدثنا الربيع بن عبد الله الهاشمي عن عبد الله بن الحسن عن علي بن الحسين عن محمد بن الحنفية قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لما عرج بي إلى السماء رأيت في السماء الرابعة أو السادسة ملكا نصفه من نار ونصفه من ثلج وفي جبهته مكتوب: أيد الله محمدا " بعلي، فبقيت متعجبا " فقال لي الملك: مم تعجب؟ كتب الله في جبهتي ما ترى قبل الدنيا بألفي عام.

٣٠٥ - وأخبرني الشيخ الإمام الحافظ سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا الرئيس عبدوس بن عبد الله بن عبدوس التائي بهمدان إجازة، أخبرنا الشريف أبو طالب المفضل بن محمد الجعفري بأصبهان، أخبرنا الحافظ أبو بكر بن مردويه، حدثنا جدي محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن جرير بن يزيد، حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني، حدثنا محمد بن حسان، عن أبي الأحوص، عن زبيد الأيامي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم لخلته، ثم أنا لصفوتي، ثم علي بن أبي طالب يزف بيني وبين إبراهيم زفا " إلى الجنة (١) ٣٠٦ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن مردويه هذا إجازة، حدثنا جدي محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن جرير بن يزيد، حدثنا سليمان بن الربيع البرجمي، حدثنا كادح بن رحمة، عن زياد بن المنذر، عن أبي الزبير، عن جابر بن

(١) إحقاق الحق ٦ / ٥٥٩ و ٤ / ٥٠٠.

عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حق علي بن أبي طالب على هذه الأمة كحق الوالد على ولده (١).

٣٠٧ - وبهذا الاسناد عن ابن مردويه هذا، أخبرنا جدي، أخبرنا أبو بكر أحمد ابن محمد بن السرى بن يحيى، حدثنا محمد بن عثمان بن سعيد، حدثنا الحسن بن عبد الرحمان بن أبي ليلى حدثنا أبي، أبي ليلى، عن عيسى بن عبد الرحمان بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبي ليلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين، وحزيب (٢) مؤمن آل فرعون وعلي بن أبي طالب الثالث وهو أفضلهم (٣).

٣٠٨ - وأخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد ابن فاذشاه، أخبرنا الطبراني، عن أحمد بن حماد بن رغبة، عن روح بن صلاح، عن أبي لهيعة (٤) عن سعيد بن موسى بن وردان، عن أبيه موسى بن وردان، عن أبي هريرة وجابر قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي ابن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة، فيه أكواب كعدد النجوم، وسعة حوضي ما بين الجابية إلى صنعاء (٥).

٣٠٩ - وأخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا أبي، حدثنا مكى بن دلير (٦)

- (١) مناقب ابن المغازلي / ٤٧ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ٢٧١.
- (٢) في ضبط اسمه خلاف، فقد جاء حربيل، حربيل، حزيبيل، حزيبيل وذكر القرطبي في تفسيره ١٥ / ٣٠٦: ان اسمه حبيب وقيل شمعان... وفي تاريخ الطبري اسمه حبرك.. ويقال انه كان ابن عم فرعون قاله السدى قال وهو الذي نجامع موسى عليه السلام.
- (٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢ / ٦٢٧ و ٦٥٥ - مناقب ابن المغازلي / ٢٤٥. (٤) في [و] ابن لهيعة.
- (٥) المعجم الكبير للطبراني ٣ / ٢٧٦ ح / ٣٢٦٢ وأورد ابن عساكر نظيره في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ٣٣٨ - والجابية، بكسر الباء وياء خفيفة: قرية من اعمال دمشق ثم من عمل الجيدور من ناحية الجولان.. بالقرب منها تل يسمونه تل الجابية، كثير الحيات، ويقال لها: جابية الجولان مراصد الاطلاع.
- (٦) في [ر]: ملى بن دلير وفي [و] مكى بن دلير.

القاضي، حدثنا علي بن محمد بن يوسف، حدثنا الفضل الكندي، حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسن - مولى بني هاشم بالكوفة - حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أحمد بن أبي هاشم النوفلي، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا كامل أبو العلاء، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي داود نفيح، عن أبي الحمراء - مولى النبي صلى الله عليه وآله - قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد ان ينظر إلى آدم في وقاره، وإلى موسى في شدة بطشه وإلى عيسى في زهده فليتنظر إلى هذا المقبل، فأقبل علي (١).

٣١٠ - وأخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرني محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد ابن فاذشاه، أخبرنا الطبراني، عن أحمد بن محمد بن العباس القنطري، عن حرب بن الحسين الطحان، عن يحيى بن يعلى، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي والذي نفسي بيده لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم، لقلبت اليوم فيك مقالا لا تمر بأحد من المسلمين الا أخذوا التراب من أثر قدميك يطلبون به البركة (٢).

٣١١ - وأخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرني أبو علي الحسين بن أحمد بن مهرة الحداد الأصبهاني بأصبهان، أخبرنا الحافظ أبو نعيم، عن محمد بن حميد، عن علي بن سراج المصري، عن محمد بن فيروز، عن أبي عمرو لاهز بن عبد الله عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا برزة، ان الله رب العالمين عهد إلي عهدا " في علي بن أبي طالب فقال: أنه راية الهدى ومنار الايمان،

(١) الحديث رواه أيضا " الجويني في فرائد السمطين ١ / ١٧٠ وروى ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ٢٨٠ قريبا " منه ونظيره في مناقب ابن المغازلي / ٢١٢ .  
(٢) رواه أيضا " الحافظ الكنجي في كفاية الطالب / ٢٦٤ .

وامام أوليائي ونور جميع من أطاعني يا أبا برزة علي بن أبي طالب أميني غدا " يوم القيامة وصاحب رايتي في القيامة [والأمين] علي مفاتيح خزائن رحمة ربي (١).

٣١٢ - وأخبرني شهردار إجازة، أخبرني أحمد بن خلف إجازة، حدثنا محمد بن المظفر الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن غزوان، حدثنا علي بن جابر، حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا محمد بن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عبد الله أتاني ملك فقال: يا محمد " سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا " (٢) علي ما بعثوا؟ قال قلت: علي ما بعثوا؟ قال: علي ولايتك وولاية علي بن أبي طالب (٣).

٣١٣ - وأخبرني شهردار هذا إجازة أخبرنا أبي شيرويه بن شهردار الديلمي، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسين بن خيرون الباقلائي الأمين - فيما أجاز لي - أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن دوما ببغداد، أخبرنا أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح الذارع (٤) بالنهروان، حدثنا صدقة بن موسى بن تميم بن ربيعة أبو العباس، حدثنا أبي، حدثنا الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه علي عليه السلام قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم نمشي في طرقات المدينة، إذ مررنا

(١) حلية الأولياء لأبي نعيم ١ / ٦٦ - تاريخ بغداد ١٤ / ٩٨ وأورده ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ٣٣٩.

(٢) اقتباس من الآية ٤٣ من سورة الزخرف.

(٣) الحديث رواه أيضا الجويني في فرائد السمطين ١ / ٨١ ورواه ابن شاذان في كتاب مائة منقبة / ١٤ ح / ٧٣ - أورده أيضا " ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ٩٧ والكنجي في كفاية الطالب / ٧٤. (٤) في [ر] الذراع.

بنخل من نخلها فصاحت نخلة بأخرى: هذا النبي المصطفى وعلي المرتضى،  
ثم جزناها فصاحت ثانية بثالثة: هذا موسى وأخوه هارون، ثم جزناها  
فصاحت ثالثة برابعة (١): هذا نوح وإبراهيم فجزناها فصاحت رابعة  
بخامسة: (٢) هذا محمد، سيد النبيين، وهذا علي، سيد الوصيين، فتبسم النبي  
صلى الله عليه وآله ثم قال: يا علي انما سمي نخل المدينة صيحانيا " لأنه صاح  
بفضلي وفضلك (٣).

٣١٤ - وأخبرني الشيخ الامام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب سعد  
ابن عبد الله بن الحسن الهمداني - المعروف بالمرزوقي فيما كتب إلي من همدان -  
أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسين الحداد بأصبهان - فيما اذن لي  
في

الرواية عنه - أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم  
الطهراني - سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة - أخبرني الامام الحافظ طراز المحدثين  
أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، قال الشيخ الامام  
شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبيد الله الهمداني، وأخبرنا بهذا الحديث  
عاليا الامام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصفهاني - في كتابه إلي من أصبهان  
سنة ثمان وثمانين وأربعمائة - عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا  
سليمان بن أحمد، حدثني علي بن سعيد الرازي، حدثني محمد بن حميد،  
حدثني زافر بن سليمان بن الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة  
قال: كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت عليا "  
عليه السلام يقول: بايع الناس أبا بكر وأنا والله أولى بالأمر وأحق به،  
فسمعت وأطعت مخافة ان يرجع الناس كفارا"، يضرب بعضهم رقاب بعض

(١) في الأصلين: رابعة بخامسة وسادسة بسابعة.

(٢) في الأصلين: رابعة بخامسة وسادسة بسابعة.

(٣) كتاب مائة منقبة / ١٤٩ - ح / ٨٢ ورواه الكنجي في كفاية الطالب / ٢٥٥ وأورده الجويني في  
فرائد السمطين ١ / ١٣٧.



بالسيف، ثم بايع أبو بكر لعمر وأنا والله أولى بالأمر منه، فسمعت وأطعت  
مخافة ان يرجع الناس كفارا"، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان إذا لا أسمع  
ولا أطيع، ان عمر جعلني في خمس نفر أنا سادسهم، لأيم الله لا يعرف لي فضل  
في الصلاح ولا يعرفونه لي كما نحن فيه شرع سواء، وأيم الله لو أشاء ان أتكلم  
ثم لا يستطيع عربهم ولا عجمهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك ان يرد خصلة  
منها ثم قال: أنشدكم الله أيها الخمسة، أمنكم أخو رسول الله صلى الله عليه  
 وآله غيري؟ قالوا: لا، قال أمنكم أحد له أخ مثل أخي المزين بالجناحين،  
يطير مع الملائكة في الجنة؟ قالوا: لا، قال: أمنكم أحد له عم مثل عمي  
حمزة بن عبد المطلب، أسد الله وأسد رسوله غيري؟ قالوا: لا، قال: أمنكم  
أحد له ابن عم مثل ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالوا: لا.  
قال: أمنكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه  
 وآله سيدة نساء هذه الأمة؟ قالوا لا، قال: أمنكم أحد له سبطان مثل الحسن  
والحسين سبطي هذه الأمة، ابني رسول الله صلى الله عليه وآله غيري؟ قالوا  
لا، قال: أمنكم أحد قتل مشركي قريش غيري؟ قالوا لا، قال: أمنكم  
أحد وحد الله قبلي؟ قالوا لا، قال: أمنكم أحد صلى القبليتين غيري؟ قالوا  
لا، قال: أمنكم أحد امر الله بمودته غيري؟ قالوا لا، قال: أمنكم أحد غسل  
رسول الله صلى الله عليه وآله غيري (١) قالوا لا، قال: أمنكم أحد سكن  
المسجد يمر فيه جنبا "غيري؟ قالوا لا، قال: أمنكم أحد ردت عليه الشمس  
بعد غروبها حتى صلى العصر غيري؟ قالوا لا. قال: أمنكم أحد قال له  
رسول الله صلى الله عليه وآله حين قرب إليه الطير فأعجبه فقال اللهم ائني  
بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فجئت وانا لا اعلم ما كان من  
قوله، فدخلت فقال: والي يا رب والي يا رب غيري؟ قالوا لا. قال: أفيكم

(١) في المخطوطتين: قبلي.

أحد كان اقتل للمشركين (١) عند كل شديدة تنزل برسول الله منى؟ قالوا لا قال: أفيكم أحد كان أعظم عناء عن رسول الله صلى الله عليه وآله منى حتى اضطجعت على فراشه ووقيته بنفسي وبذلت مهجتي غيري قالوا لا، قال: أفيكم أحد كان يأخذ الخمس غيري وغير زوجتي فاطمة؟ قالوا لا. [قال: أمنكم أحد كان له سهم في الخاص وسهم في العام غيري] (٢) قالوا لا قال أفيكم أحد يطهره كتاب الله غيري حتى سد النبي أبواب المهاجرين وفتح بابي إليه حتى قام إليه عماء: حمزة والعباس فقالا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله سددت أبوابنا وفتحت باب علي؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما أنا فتحت بابي ولا سددت أبوابكم، بل الله فتح بابي وسد أبوابكم، قالوا لا. قال: أفيكم أحد تمم الله نوره من السماء حين قال " فلت ذا القربى حقه " (٣) غيري قالوا اللهم لا. قال: أفيكم أحد ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله ست عشرة مرة غيري حين قال: " يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة "؟ (٤) قالوا اللهم لا، قال: هل فيكم أحد ولي غمض رسول الله غيري؟ قالوا اللهم لا قال أفيكم أحد آخر عهده برسوله صلى الله عليه وآله حين وضعت في حفرته غيري؟ قالوا لا (٥)

٣١٥ - وبهذا الاسناد عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن راشد بن المصري، حدثنا أحمد بن إبراهيم العوفي الكوفي بمصر، حدثنا أحمد بن أبي الحكم البراجمي، عن شريك بن عبد الله النخعي، عن أبي الوقاص، عن محمد بن عمار، عن ابن ثابت، عن

(١) أي أكثر قتلا للمشركين. (٢) ما بين المعقوفتين ساقط من [و].

(٣) الروم: ٣٨. (٤) المجادلة: ١٢.

(٥) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣ / ١١٣ - رواه أيضا " ابن المغازلي في مناقبه / ١١٢ بصورة أخرى.

أبيه قال: سمعت النبي يقول: ان حافظي علي ليفخران علي سائر الحفظلة  
لكينونيتهما مع علي، وذلك انهما لم يصعدا إلى الله عز وجل بشئ منه يسخطه (١).  
٣١٦ - أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار  
والامام الأجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي،  
قال أنبأنا الشريف الأجل الإمام نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن  
علي الزينبي، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان،  
حدثنا محمد بن محمد بن مرة، عن الحسن بن علي العاصمي، عن محمد بن  
عبد الملك بن أبي الشوارب، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن سعد بن  
طريف، عن الأصبغ قال: سئل سلمان الفارسي " رض " عن علي بن  
أبي طالب عليه السلام وفاطمة، فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله  
يقول: عليكم بعلي بن أبي طالب عليه السلام فإنه مولاكم فأحبوه، وكبيركم  
فاتبعوه، وعالمكم فأكرموه، وقائدكم إلى الجنة [فعزوه] وإذا دعاكم  
فأجيبوه، وإذا امركم فأطيعوه، أحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي، ما قلت لكم في علي  
إلا ما أمرني به ربي جلّت عظمته (٢).

٣١٧ - وبهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان  
هذا، اخبرني الشريف الحسن بن حمزة العلوي، عن علي، عن الزهري عن  
عروة، عن ابن عباس قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: من صافح  
عليا " عليه السلام فكأنما صافحني، ومن صافحني فكأنما صافح أركان  
العرش ومن عانقه فكأنما عانقني، ومن عانقني فكأنما عانق الأنبياء  
كلهم ومن صافح محبا لعلی غفر الله له الذنوب وادخله الجنة بغير  
حساب (٣).

(١) تاريخ بغداد ١٤ / ٤٩ - مناقب ابن المغازلي / ١٢٧.  
(٢) كتاب مائة منقبة لابن شاذان / ٦٢ - ح / ٣٦ ورواه أيضا " الجويني في فرائد السمطين ١ / ٧٨.  
(٣) كتاب مائة منقبة / ٦٩ ح / ٣٩.

٣١٨ - وبهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن [علي بن الحسن بن] شاذان هذا، حدثني أحمد بن محمد بن سليمان، عن جعفر بن محمد، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن الحصين، عن عمر بن أذينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي مثلك في أمتي، مثل المسيح عيسى بن مريم، افترق قومه ثلاث فرق: فرقة مؤمنون وهم الحواريون، وفرقة عادوه وهم اليهود، وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن الايمان، وان أمتي ستفترق فيك ثلاث فرق: فرقة شيعتك وهم المؤمنون، وفرقة أعدائك وهم الناكثون، وفرقة غلوا فيك وهم الجاحدون السابقون، فأنت يا علي وشيعتك في الجنة، ومحبوا شيعتك في الجنة، وعدوك والغالي فيك في النار (١).

٣١٩ - وبهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثنا هارون ابن موسى، عن جعفر بن علي الدقاق، عن الحرث بن محمد، عن سعيد بن كثير، عن محمد بن الحسين المعروف بشلقان (٢)، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أول من يدخل الجنة من النبيين والصديقين علي بن أبي طالب، فقام إليه أبو دجانة [فقال له] ألم تخبرنا عن الله تعالى أنه أخبرك أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها أنت، وعلى الأمم حتى تدخلها أمتك؟ قال: بلى ولكن أما علمت أن حامل لواء الحمد أمامهم وعلي بن أبي طالب حامل لواء الحمد يوم القيامة بين يدي، يدخل به الجنة وأنا على أثره، فقام علي عليه السلام وقد أشرق وجهه سرورا " ويقول: الحمد لله الذي شرفنا بك يا رسول الله (٣)

(١) نفس المصدر / ٨٠ - ح / ٤٨ و ٨١ / ح / ٤٩.  
(٢) في المخطوطتين " شلقان " والصحيح " شلقان " كما تحققناه راجع معجم رجال الحديث والكنى والألقاب.  
(٣) نفس المصدر / ٨٠ - ح / ٤٨ و ٨١ / ح / ٤٩.

٣٢٠ - وبهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن شاذان، حدثني أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن عبد العزيز بن عبد الله، عن جعفر بن محمد، عن عبد الكريم قال: حدثني فيحان (١) العطار أبو نصر، عن أحمد بن محمد بن الوليد، عن ربيع بن الجراح، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما ان خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه، عطس آدم فقال: الحمد لله، فأوحى الله تعالى إليه: حمدني عبدي، وعزتي وجلالي، لولا عبدان أريد ان أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك، قال: إلهي فيكونان مني؟ قال نعم يا آدم ارفع رأسك وانظر، فرفع رأسه فإذا هو مكتوب على العرش: لا إله إلا الله محمد [رسول الله] نبي الرحمة، علي مقيم الحجة، ومن عرف حق علي زكي وطاب، ومن أنكر حقه لعن وخاب، أقسمت بعزتي ان ادخل الجنة من اطاعه، وان عصاني وأقسمت بعزتي ان ادخل النار من عصاه وان أطاعني (٢).

٣٢١ - وبهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثنا طلحة بن أحمد بن محمد أبو زكريا النيسابوري، عن سابور (٣) بن عبد الرحمان، عن علي ابن عبد الله بن عبد الحميد، عن هشيم بن بشير، عن شعبة بن الحجاج، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ليلة اسرى بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت نورا " ضرب به وجهي، فقلت لجبرئيل: ما هذا النور الذي رأيته؟ قال: يا محمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر، ولكن جارية من جواري علي بن أبي طالب عليه السلام، اطلعت من قصورها فنظرت إليك وضحكت، فهذا

(١) في ضبط اسمه خلاف: في المخطوطتين: فتحان، في كتاب مائة منقبة: قيمان.

(٢) نفس المصدر / ٨٢ - ح / ٥٠.

(٣) في ضبط هذا أيضا خلاف، في مائة منقبة: سناه.

النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة إلى أن يدخلها أمير المؤمنين عليه السلام (١).

٣٢٢ - وبهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثني محمد ابن علي بن الفضل بن زيات، عن علي بن بزيع الماجشون، عن إسماعيل ابن ابان الوراق، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نزل علي جبرئيل عليه السلام صبيحة يوم فرحا مستبشرا "، فقلت: حبيبي ما لي أراك فرحا " مستبشرا؟ فقال: يا محمد وكيف لا أكون كذلك وقد قرت عيني بما أكرم الله به أخاك ووصيك وامام أمتك علي بن أبي طالب عليه السلام، فقلت: وبم أكرم الله أخي وامام أمتي؟ قال: باهى بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه وقال: ملائكتي انظروا إلى حجتني في أرضي على عبادي بعد نببي، فقد عفر خده في التراب تواضعا لعظمتي، أشهدكم انه امام خلقي ومولى بريتي (٢).

٣٢٣ - وبهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثنا أبو محمد عبد الله بن الحسين الصالح، عن محمد بن علي الأعرج، عن محمد بن الحسين ابن عبد الوهاب، عن علي بن الحسين، عن الربيع بن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة ينادون علي بن أبي طالب عليه السلام بسبعة أسماء: يا صديق، يا دال، يا عابد، يا هادي، يا مهدي، يا فتى، يا علي، مروا أنت وشيعتك إلى الجنة بغير حساب (٣).

٣٢٤ - وأنبأني أبو العلاء الحافظ الحسن بن أحمد العطار الهمداني، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس

(١) كتاب مائة منقبة / ١٣٣ - ح / ٦٥ و ١٤٣ - ح / ٧٧ و ١٥٠ - ح ٨٣.  
(٢) كتاب مائة منقبة / ١٣٣ - ح / ٦٥ و ١٤٣ - ح / ٧٧ و ١٥٠ - ح ٨٣.  
(٣) كتاب مائة منقبة / ١٣٣ - ح / ٦٥ و ١٤٣ - ح / ٧٧ و ١٥٠ - ح ٨٣.

أحمد بن علي بن محمد المرهبي (المرمي)، حدثنا أبي حدثنا إسماعيل بن موسى، حدثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة، أقام الله - عز وجل - جبرئيل ومحمدا " على الصراط فلا يجوزه أحد إلا من كان معه براءة من علي بن أبي طالب عليه السلام (١).

٣٢٥ - وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا محمود بمن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا ابن أبي غنية، عن أبي الخطاب الهجري، عن محدوج الذهلي، عن صبرة، عن جصرة، قالت: أخبرتني أم سلمة، قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المسجد فقال بأعلى صوته: ان هذا المسجد لا يحل لجنب ولا حائض إلا للنبي وأزواجه وفاطمة بنت محمد وعلي، ألا بينت لكم [الأسماء] ان تضلوا (٢).

٣٢٦ - وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن عمر بن سلم الحافظ، - وما كتبه إلا عنه - حدثني محمد بن الحسن بن مرداس من أصل كتابه، أخبرنا أحمد بن الحسن الكوفي، حدثنا إسماعيل بن عليه، عن يونس بن عبيد، عن سعيد بن جبير، عن أبي الحمراء - صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت ليلة اسرى بي، مثبتا " علي

(١) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ١ / ٣٤٢ ورواه أيضا ابن المغازلي في مناقبه / ١٣١ - وأورده المحب الطبري في ذخائر العقبى / ٧١ وللحديث صورة أخرى أورده ابن المغازلي في صفحة / ٢٤٢ والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٨٩.

(٢) الحديث رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ١ / ٢٩١، وورد أيضا " في السنن البيهقي ٧ / ٦٥ وما بين المعقوفتين أخذنا منهما وجملة " ان تضلوا " تعنى " لأن لا تضلوا " نظيره قوله تعالى: " يبين الله لكم ان تضلوا " - النساء: ٤٤.

ساق العرش: انا غرست جنة عدن، محمد صفوتي من خلقي، وأيدته بعلي (١).  
٣٢٧ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي  
الهمداني - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس  
الهمداني كتابة، حدثنا أبو الحسين بن نقور، حدثنا أبو القاسم عيسى بن  
علي، حدثنا أبو الحسين محمد بن نوح الجنديسابوري - وانا اسمع - حدثنا أحمد  
ابن يحيى الصوفي، حدثنا أحمد بن الفضل بن عمر العبقرى حدثنا جعفر  
الأحمر عن أبي رافع، حدثني عبد الله بن عبد الرحمان، عن أبيه، عن عمار بن  
ياسر وأبي أيوب قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حق علي على  
المسلمين حق الوالد على ولده (٢).

٣٢٨ - وأخبرني شهردار - هذا - إجازة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن  
عبدوس الهمداني - كتابة - أخبرنا أبي " رض "، حدثني ابن لآل، حدثنا  
القاسم بن بندار، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا أبو الظفر، حدثنا جعفر  
بن سليمان، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى: انفض علي و  
فاطمة فقالت له فاطمة: ليس في الرحل شيء، فخرج علي بيتغى فوجد  
دينارا " فعرفه حتى سأم فلم يجد له طالبا ولم يصب علي شيئا " ورجع فقالت له  
فاطمة: ما صنعت؟ قال ما أصبت شيئا " إلا انى وجدت دينارا " فعرفته حتى  
سأمت فلم أجد له باغيا "، فقالت: هل لك في خير؟ قالت: ان تستقرضه،  
فنتعشى به، فإذا جاء صاحبه، أعطيته دينارا ". فإنما هو دينار مكان دينار،  
فقال علي عليه السلام: افعل. فأخذ الدينار وأخذ وعاء ثم خرج إلى السوق  
فإذا رجل عنده طعام يبيعه، فقال علي: كيف تبيع من طعامك هذا؟

(١) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣ / ٢٧ وروى نظيره الجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٣٥ ورواه  
أيضا " ابن المغازلي في مناقبه / ٣٩.

(٢) رواه ابن المغازلي في مناقبه / ٤٧ - فردوس الاخبار للديلمي ٢ / ١٣٢ ح / ٢٦٧٤ ورواه ابن  
عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ٢٧١ والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٩٦.



قال: كذا وكذا بدينار. فتأوله علي عليه السلام الدينار ثم فتح وعاءه فكاله حتى إذا فرغ، ضم علي عليه السلام وعاءه وذهب ليقوم. فرد عليه الدينار وقال لتأخذنه فأخذه ورجع إلى فاطمة فحدثها حديثه فقالت: رحمه الله، هذا رجل عرف حقنا وقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله، فأكلوه حتى أنفد ولم يصيبوا ميسرة فقالت فاطمة: هل لك في خير تستقرضه فنتعشى به؟ مثل قولها الأول قال: افعل. فخرج إلى السوق فإذا صاحبه فقال له علي مثل قوله، وفعل الرجل مثل فعله الأول، فرجع فأخبر فاطمة فدعت له مثل دعائها، فأكلوا حتى أنفد، فلما كان الثالثة قالت فاطمة ان رد عليك الدينار، فلا تقبله، فذهب علي عليه السلام فوجده فلما كال له، ذهب يرد عليه فقال له علي عليه السلام: والله لا أخذه فسكت عنه. قال أبو هارون فقلت فانصرفت من عنده فمررت برجل من الأنصار له صحبته يطين بيته فسلمت عليه فرد علي وسائلته وسائلني ثم قال: ما حدثكم اليوم أبو سعيد؟ فقلت: حدثنا بكذا وكذا، وحدثنا حديث الدينار فقال لي الأنصاري: حدثكم من كان الذي اشترى منه علي عليه السلام؟ قلت: لا، قال كتمكم قال ذكر ذلك علي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: كان جبرئيل عليه السلام: لو سكت لثلاث ذلك (١).

٣٢٩ - وأخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا عبدوس هذا إجازة، عن الشريف أبي طالب المفضل محمد بن طاهر الجعفري بأصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد ابن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني، حدثني عبد الله بن محمد بن يزيد، حدثنا محمد بن أبي يعلى، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، حدثنا زكريا ابن يحيى أبو على الخزاز البصري، حدثنا مندل بن علي، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته

(١) جاء الحديث في سنن أبي داود ٢ / ١٣٧ كتاب اللقطة باختصار ورواه أيضا ابن المغازلي في مناقبه /

فعدا عليه علي بن أبي طالب عليه السلام الغداة وكان يحب ان لا يسبقه إليه أحد، فدخل وإذا النبي في صحن الدار وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا أبا رسول الله، قال له علي: جزاك الله عنا أهل البيت خيرا"، قال له دحية: اني أحبك وان لك عندي مدحة أزفها إليك: أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد ولد آدم، يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين، ولواء الحمد بيدك يوم القيامة: تزف أنت وشيعتك مع محمد وحزبه إلى الجنان، زفا " زفا"، قد أفلح من تولاك وخسر من عاداك، بحب محمد أحبوك، ومبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد صلى الله عليه وآله ادن مني، صفوة الله فأخذ رأس النبي فوضعه في حجره [وذهب فرفع رسول الله رأسه] فقال ما هذه المهمة فأخبره الحديث فقال: يا علي لم يكن دحية الكلبي، كان جبرئيل، سماك باسم، سماك الله به وهو الذي ألقى محبتك في صدور المؤمنين ورهبك في صدور الكافرين. ٣٣٠ - وبهذا الاسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني هذا حدثني محمد بن عبد الله بن الحسين، حدثنا علي بن الحسين ابن إسماعيل، حدثنا محمد بن الوليد العقيلي، حدثني إبراهيم بن عبد الله الخوارزمي، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: استقبل النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له يا أبا الحسن، ما أول نعمة أنعم الله عليك؟ قال: خلقتني ذكرا " ولم يخلقني أنثى قال فما الثانية؟ قال هداني لدينه وعرفني نفسه قال فما الثالثة؟ فقال: وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فقال النبي: بخ بخ، يا أبا الحسن، حشيت حكما " وعلما"، أدن اليتيم وآو الغريب وارحم المسكين فإنه لا يبغضك من العرب إلا دعى، ولا من الأنصار الا يهودي، ولا من سائر الناس إلا شقى (١).

(١) للحديث صورة أخرى رواه الجويني في فرائد السمطين ١ / ١٣٤.

٣٣١ - وبهذا الاسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه - هذا -  
أخبرنا محمد بن محمد بن ماسي الهروي، حدثنا محمد بن الفضل بن  
العباس الفاريابي، حدثنا حمزة بن نوح، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن  
أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله: علي بن أبي طالب حلقة معلقة بباب الجنة. من تعلق بها  
دخل الجنة (١).

٣٣٢ - وبهذا الاسناد، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه - هذا -،  
حدثني عبيد الله بن محمد بن معدان، حدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر ببغداد؛  
حدثنا إسحاق بن إسرائيل؛ حدثنا حجاج بن محمد؛ عن أبي جريح؛ عن  
مجاهد؛ عن ابن عباس قال: بينما نحن بفناء الكعبة ورسول الله صلى الله  
عليه وآله بحدانا، إذ خرج علينا مما يلي الركن اليماني شيء عظيم، كأعظم  
ما يكون من الفيلة. قال: فتفل رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: لعنت أو  
قال: خزيت [شك إسحاق] قال: فقال علي بن أبي طالب: ما هذا  
يا رسول الله؟ فقال: أو ما تعرفه يا علي؟ قال: الله ورسوله أعلم قال: هذا  
إبليس فوثب علي عليه السلام وجذبه فأزاله عن موضعه وقال: يا رسول الله  
أقتله؟ قال: أو ما علمت يا علي انه قد اجل إلى الوقت المعلوم (٢) قال فتركه  
من يده فوقف ناحية ثم قال: ما لي ومالك يا بن أبي طالب؟ والله، ما  
أبغضك أحد إلا وقد شاركت أباه فيه (٣).

٣٣٣ - وبهذا الاسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه - هذا -

(١) رواه أيضا " الجويني في فرائد السمطين ١ / ١٨٠ .  
(٢) إشارة إلى قوله تعالى: " فإنك من المنظرين. إلى يوم الوقت المعلوم " الحجر: ٢٧ - ٢٨ .  
(٣) تاريخ بغداد ٣ / ٢٨٩ ورواه أيضا بصورة أخرى في ج ٣ / ٢٩٠ وروى قريبا منه الحاكم الحسكاني  
في شواهد التنزيل ١ / ٣٤٣ ويؤيده قوله تعالى: " .. وشاركهم في الأموال والأولاد.. " .  
الأسراء: ٦٤ .

حدثنا عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن محمد [حدثنا أحمد بن الحسن]،  
حدثنا أبي، حدثنا حصين، عن سعيد، عن الأصمغ، عن علي عليه السلام  
قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله: يا علي ان فيك مثلاً من عيسى،  
أحبه قوم فهلكوا فيه وأبغضه قوم، فهلكوا فيه، فقال المنافقون: اما رضي له  
مثلاً " إلا عيسى فنزلت: " ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه  
يصدون " (١).

٣٣٤ - وأخبرني سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني  
- فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبي الامام الأجل الحافظ السعيد، سيد  
الحفاظ أبو شجاع شيرويه بن شهردار - تغمده الله بغفرانه - حدثنا أبو بكر  
محمد بن إبراهيم بن علي الامام، أخبرنا القاضي أبو الحسن عبد الجبار بن  
أحمد الأسدآبادي، حدثنا أبو حاتم أحمد بن الحسن بن هارون الرازي بالري،  
حدثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن شاذان البغدادي بنيسابور املاء،  
حدثني أبو عبد الله محمد بن سهل - مولى عمر بن عبد العزيز بمصر - حدثنا عمر  
ابن عبد الجبار الناشي، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن  
محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن  
علي عليه السلام: ان النبي صلى الله عليه وآله كان إذا عطس قال له  
علي عليه السلام: أعلى الله ذكرك يا رسول الله، وإذا عطس علي  
عليه السلام، قال له النبي صلى الله عليه وآله: أعلى الله عقبك يا علي.  
٣٣٥ - وأخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرني أبي شيرويه، أخبرني أبو طالب

(١) الزخرف: ٤٤ انظر شواهد التنزيل للحسكاني ٢ / ١٦٥.  
وإذا سبرنا الناس وجدنا فيهم القالي والغالي والنمط الأوسط، الأول: الخوارج الكفرة،  
والثاني: الغلاة القائلون بالوهية علي بن أبي طالب عليه السلام.  
والثالث: الشيعة المتمسكون به وبأولاده الأحد عشر المعصومين، الخلفاء بعد الرسول صلى  
الله عليه وآله.

أحمد بن محمد بن خال الريحاني الصوفي بقراءتي عليه من أصل سماعه في مسجد الشونيزية (١) رحمها الله، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمان بن محمد

ابن طلحة الصيداني، حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحلبي بمصر، حدثنا أبو أحمد العباس بن الفضل بن جعفر المكي، حدثنا علي بن العباس المقانعي (٢) حدثني سعيد بن مرثد الكندي، حدثنا عبيد الله ابن حازم الخزاعي، عن إبراهيم بن موسى الجهني، عن سلمان الفارسي أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: يا علي تختم باليمين تكن من المقرين. قال يا رسول الله [وما المقربون؟ قال: جبرئيل وميكائيل] قال: فبم أتختم يا رسول الله قال: بالعقيق الأحمر فإنه جبل أقر لله بالوحدانية، ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالإمامة ولمحببك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس (٣).

٣٣٦ - وأخبرني الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسن البيهقي، أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق، حدثنا والذي، أخبرنا أبو العباس السراج (٤) أخبرني المفرج، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يحبك إلا مؤمن تقى ولا يبغضك إلا فاجر ردي (٥).

(١) الشونيزية: مقبرة ببغداد، دفن فيها جماعة.. وهناك خانقاه للصوفية - معجم البلدان.

(٢) في [و]: المقانعي.

(٣) روى نظيره ابن المغازلي في مناقبه / ٢٨١. (٤) في [ر]: ابن السراج.

(٥) هذا حديث صحيح ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله مخرج في الصحاح والسنن والمسانيد بطرق كثيرة بألفاظ مختلفة منها ما في المتن وأشهرها قوله صلى الله عليه وآله: " لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق " وروى بألفاظ آخر أشهرها قوله عليه السلام: " لقد عهد إلى النبي الأمي انه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق ".

٣٣٧ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله، حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي املاء، من حفظه، حدثني أبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع السليطي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس: ان النبي صلى الله عليه وآله نظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، من أحبك، فقد أحبني، وحببيك حبيب الله، ومن أبغضك، فقد أبغضني، وبغيضك بغيض الله، والويل لمن أبغضك بعدي (١).

٣٣٨ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر ببغداد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عون، عن ميمون، عن أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم قال: كانت لنفر من أصحاب رسول الله أبواب شارعة في المسجد، فقال يوما: "سدوا هذه الأبواب إلا باب علي (٢)، قال فتكلم في ذلك الناس، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فاني أمرت بسد هذه الأبواب إلا باب علي، فقال فيه قائلكم والله ما سددت شيئا " ولا فتحته ولكني أمرت بشئ فاتبعته (٣).  
المراسيل:

٣٣٩ - قال رضي الله عنه: في معجم الطبراني باسناده إلى ابن عباس قال:

(١) فضائل الصحابة ٢ / ٦٤٢ - تاريخ بغداد ٤ / ٤١ - مستدرک الصحيحين ٣ / ١٢٧ - ورواه أيضا " ابن المغازلي في مناقبه / ١٠٣ و ٣٨٢. (٢) في [ر] غير باب علي.  
(٣) فضائل الصحابة ٢ / ٥٨١ - ح / ٩٨٥ - مسند أحمد ١ / ١٧٥ و ٤ / ٣٦٩ ومستدرک الصحيحين ٣ / ١٢٥ - حلية الأولياء ٤ / ١٥٣.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي.

٣٤٠ - وفي معجم الطبراني باسناده إلى عبد الله بن عليم الجهني قال: قال رسول الله: أوحى إلي في علي ثلاثة أشياء ليلة أسري بي: انه سيد المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين (١).

٣٤١ - وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أن البحر مداد والغياض أقلام والإنس كتاب والجن حساب ما أحصوا فضائلك يا أبا الحسن - قاله لعلي بن أبي طالب عليه السلام (٢).

٣٤٢ - روى جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام: ان النبي صلى الله عليه وآله قال له: ان في السماء حرسا " وهم الملائكة وفي الأرض حرسا وهم شيعتك يا علي.

٣٤٣ - وروى الناصر للحق باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفا " بغير حساب، فقال علي عليه السلام: من هم يا رسول الله؟ قال: هم شيعتك يا علي وأنت امامهم (٣).

٣٤٤ - روى عمرو بن خالد، قال حدثني زيد بن علي - وهو أخذ بشعره - قال: حدثني علي بن الحسين - وهو أخذ بشعره - قال حدثني الحسين بن علي - وهو أخذ بشعره - قال حدثني علي بن أبي طالب - وهو أخذ بشعره - قال حدثني رسول الله - وهو أخذ بشعره - قال: يا علي، من آذى شعرة منك فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله لعنه ملء السماوات وملء الأرض.

٣٤٥ - وعن ابن عباس قال: قال رسول الله [لعلي]: ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الأرض، فمن مشى عليها مبغضا " لك، مشى حراما " (٤).

(١) أسد الغابة ١ / ٦٩ و ٣ / ١١٦ - مناقب ابن المغازلي / ١٠٤ و ١٠٥ .  
(٢) مستدرک الصحيحين للحاكم ٣ / ١٠٧ - كتاب مائة منقبة / ١٧٥ - ح / ٩٩ .  
(٣) رواه أيضا " ابن المغازلي في مناقبه / ٢٩٣ . (٤) رواه أيضا الجويني في فرائد السمطين ١ / ٩٤ .

٣٤٦ - وعن أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي: يا علي، أنت تغسل جثتي وتؤدى ديني وتواريني في حفرتي وتفي بدمتي، وأنت صاحب لوائي في الدنيا وفي الآخرة (١).

٣٤٧ - وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يحشر الشاك في علي من قبره في عنقه طوق من نار، فيه ثلاثمائة شعلة، على كل شعلة شيطان يلطخ وجهه حتى يوقف موقف الحساب. وفي رواية: يكلح في وجهه.

الآثار:

٣٤٨ - أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا الشيخ الخطيب أبو الحسن صاعد بن محمد الغياث الدامغاني بدمغان، حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد العزيز البسطامي، حدثنا أبو بكر القرشي، حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا، حدثنا هدية بن خالد القيسي، عن حماد بن ثابت البناني، عن عبيد بن عمير الليثي، عن عثمان بن عفان، قال قال عمر بن الخطاب: ان الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي بن أبي طالب (٢)

٣٤٩ - وأنبأني الامام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، والامام الأجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي، قالوا: أنبأنا الشريف الامام الأجل نور الهدى أبو طالب الحسين

(١) ورد نظيره في تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ٤٨٧ و ٤٨٨.

(٢) الحديث بطوله في كتاب مائة منقبة لابن شاذان / ١٤٨ - ح / ٨٠.



ابن محمد بن علي الزينبي، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن بابويه الأصبهاني بنيسابور، عن حامد بن محمد الهروي، عن علي بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عكاشة، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سلمة، عن خصيف، عن مجاهد قال: قيل لابن عباس ما تقول في علي بن أبي طالب؟ فقال: ذكرت والله أحد الثقلين، سبق بالشهادتين وصل القبلتين، وبايع البيعتين، وأعطي السبطين وهو أبو السبطين الحسن والحسين، وردت عليه الشمس مرتين بعد ما غابت عن الثقلين (١)، ووجدت السيف تارتين وهو صاحب الكرتين، فمثله في الأمة، مثل ذي القرنين، ذاك مولاي علي بن أبي طالب عليه السلام (٢) ٣٥٠ - وأخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني - المعروف بالمروزي - فيما كتب إلي من همدان، أخبرني الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد بأصبهان، - فيما اذن في الرواية عنه -، قال: أخبرني الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني، سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، قال أبو النجيب سعد ابن عبد الله الهمداني - المعروف بالمروزي - وأخبرني بهذا الحديث عالياً " الامام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصفهاني - في كتابه إلى من أصفهان سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة - عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا عبد الرحمان بن محمد بن مسلم، حدثنا خصيب بن النفيل بن مسلم الحنفي، حدثنا بكر بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، عن شريك، عن سلام قال: قال الشعبي: ما ندري ما نضع بعلي ان أحببناه افتقرنا، وان أبغضناه كفرنا.

(١) هذا هو الصحيح، وفي المخطوطتين: القبلتين وهو تصحيف.

(٢) كتاب مائة منقبة لابن شاذان ح / ٧٥.

٣٥١ - وبهذا الاسناد عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا، حدثني أحمد ابن محمد بن السري، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين بن سعيد، حدثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن فضيل، عن عبد الملك الهمداني، عن زاذان، عن علي عليه السلام: تفرق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، ثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله عز وجل: "وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون" (١) وهم أنا وشيعتي (٢).

٣٥٢ - وأخبرني تاج الدين، شمس الأدباء، أفضل الحفاظ محمد بن بنيمان ابن يوسف الهمداني - فيما كتب إلي من همدان - حدثنا الشيخ الجليل السيد أبو سعد شجاع بن المظفر بن شجاع العدل في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وأربعمائة أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن لآل "رض"، حدثنا محمد بن مسرور العطار، حدثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان، حدثنا جندل بن الواق، حدثنا محمود بن عمر المازني الكلبى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: قال عمر بن الخطاب: كانت في أصحاب محمد ثماني عشرة سابقة، خص منها علي بن أبي طالب بثلاث عشرة وشاركنا في الخمس (٣).

٣٥٣ - وأخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي "ره"، أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن

(١) الأعراف: ١٨١.

(٢) روى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ٢٠٤ بصورة أخرى.

(٣) الحديث رواه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٤٣ وروى الحاكم الحسكاني نظيره في شواهد التنزيل ١ / ١٥ إلى ٢٢.

ابن الشرقي، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، حدثنا محمد بن حريث، عن عمار بن سليمان الغني، عن أبي جعفر، عن جابر بن عبد الله، قال: والله ما كنا نعرف منافقينا إلا يبغضهم عليا عليه السلام (١).

٣٥٤ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا الشيخ الحسن بن محمد بن إسحاق الأشقراني، حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد النواء، حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر المدني، حدثنا أبي، أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب: لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لان تكون لي واحدة منهن، أحب إلى من أن اعطى حمر النعم، قيل وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال تزويجه فاطمة بنت رسول الله، وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وآله، يحل له فيه ما يحل له والراية يوم خيبر (٢).

٣٥٥ - وأخبرني الشيخ الإمام أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني - المعروف بالمروزي - فيما كتب إلي من همدان -، أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن ابن أحمد بن الحسن الحداد بأصبهان - فيما اذن لي في الرواية عنه - أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني - سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة -، أخبرنا الامام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، حدثنا أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني، وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الامام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني - في كتابه إلي من أصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة - عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا عبد الرحمان بن محمد، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمان، حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمان الأزدي الطحان، حدثني

(١) فضائل الصحابة ٢ / ٥٧٩ و ٦٧١ - وأورده المحب الطبري في ذخائر العقبى / ٩١.

(٢) مستدرک الصحيحين ٣ / ١٢٥.

أبي، حدثني أحمد بن إبراهيم الهاللي، عن عمرو بن حريث الأزدي، عن أبيه حريث بن عمرو قال: حضر معاوية الحسن بن علي وعبد الله بن جعفر وعقيل بن أبي طالب وعمرو بن العاص وسعيد ومروان ومن حضر من الناس وفيهم أبو الطفيل الكناني، والشاميون يشيرون إليه ويقولون: هذا صاحب علي عليه السلام إذا قال معاوية: يا أبا كنانة من أحب الناس إليك؟ فبكى أبو الطفيل ثم قال: ذاك امام الأمة وقائدها وأشجعها قلبا، وأشرفها أبا وجدا"، وأطولها باعا، وأرحبها ذراعا وأكرمها طباعا وأشمخها ارتفاعا، فقال معاوية الباغي - قبحه الله - يا أبا الطفيل ما هذا أردنا كله. قال: ولا انا قلت العشر من أفعاله، ثم أنشأ يقول:

صهر النبي بذاك الله أكرمه \* إذ اصطفاه وذاك الصهر مدخر  
فقام بالامر والتقوى أبو حسن \* بخ بخ، هنا لك فضل ماله خطر  
لا يسلم القرن منه ان ألم به \* ولا يهاب وان أعداؤه كثروا  
من رام صولته، وافى منيته \* لا يدفع الثكل عن أقرانه الحذر  
وقال فيه أبياتا " أخرى، ثم نظر إلى معاوية والحسن عليه السلام إلى جنبه وقال: كيف يزكى من جده رسول الله وأمه فاطمة بنت رسول الله، وخاله القاسم ابن رسول الله وخالته زينب بنت رسول الله؟ ومن أحبه أحب رسول الله، ومن أبغضه أبغض رسول الله، ومن أبغض رسول الله أبغض الله ومن أبغض الله، كفر (١).

وقال الصحاب كافي الكفاة في مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

هو البدر في هيجاء بدر وغيره \* فرائصه من ذكره السيف ترعد  
وكم خبر في خبير قد رويتم \* ولكنكم مثل النعام تشرد

(١) روى نظيره أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني ١٥ / ١٤٩.

وفي أحد ولى الرجال وسيفه \* يسود وجه الكفر وهو مسود  
علي له في الطير ما طار ذكره \* وقامت به أعداؤه وهي تشهد  
وما سد عن خير المساجد بابه \* وأبوابهم إذ ذاك عنه تسدد  
وزوجته الزهراء، خير كريمة \* لخير كريم فضلها ليس يجحد  
وقال أيضا - تغمده الله بغفرانه -:

ما لعلى العلى أشباه \* لا والذي لا إله إلا هو  
مبناه مبنى النبي تعرفه \* وابنائه عند التفاخر إبنائه  
ان عليا " علا إلى شرف \* لو رامه الوهم ذل مرقاه  
أيا غداة الكساء لا تهنى \* عن شرح علياه إذ تكساه  
يا ضحوة الطير بيني شرفا \* فاز به، لا ينال أقصاه  
براة استعملي أدائك من \* اقعد عنه ومن تولاه  
يا مرحب الكفر قد أذاقك من \* حر (١) الضبا ما كرهت ملقاه  
يا عمرو من ذا الذي انا لك من \* صارمه الحتف حين تلقاه  
اما رأيتم محمدا " حدبا " (٢) \* عليه قد حاطه ورباه  
واختصه يافعا وآثره (٣) \* واعتماه مخلصا وآخاه (٤)  
زوجه بضعة النبوة إذ \* رآه خير امرئ وأتقاه

(١) في [و]: جر ويمكن ان يكون الصحيح " حد الضبا " .

(٢) الحدب بالتحريك: من حدب عليه: تعطف.

(٣) اليافع من أيفع الغلام إذا شارف الاحتلام ولم يحتلم - النهاية.

(٤) اعتماه: اختاره - أجوف يائي - لسان العرب.

## الفصل العشرون

في تزويج رسول الله صلى الله عليه وآله إياه فاطمة رضي الله عنها  
٣٥٦ - أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا  
القاضي الامام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي شيخ  
السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد  
ابن الحسن قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن  
عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن  
أبي نجيح، عن مجاهد، عن علي عليه السلام قال: خطبت فاطمة إلى  
رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت لي مولاة لي: هل علمت أن فاطمة قد  
خطبت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت: لا. قالت: قد خطبت. فما  
يمنعك ان تأتي رسول الله صلى الله عليه وآله فيزوجك؟ فعندي  
شئ أتزوج به؟ فقالت: انك ان جئت رسول الله صلى الله عليه وآله،  
زوجك، فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه  
وآله وكان لرسول الله جلالة وهيبته، فلما قعدت بين يديه، أفحمت فوالله  
ما استطعت ان أتكلم فقال رسول الله: ألك حاجة؟ فسكت فقال: ما جاء  
بك، ألك حاجة؟ فسكت. فقال: لعلك جئت تخطب فاطمة؟ فقلت: نعم  
فقال وهل عندك من شئ تستحلها به؟ فقلت: لا والله، يا رسول الله،  
قال: ما فعلت بدرع سلحتكها؟ والذي نفسي بيده، انها لحطمية، ما ثمنها  
الا أربعمائة درهم. قلت: عندي فقال: قد زوجتكها بها فابعث إليها بها

فاستحلها بها فان كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

٣٥٧ - وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين - هذا -، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل بن أبي نصر العطار، حدثنا أبو أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله القطان حدثنا محمد بن أحمد بن هارون الدقاق، حدثنا علي بن محيا، حدثني عبد الملك بن حباب بن عمر بن يحيى بن معين، حدثنا محمد بن دينار من أهل الساحل الدمشقي، حدثنا هشيم، عن يونس، عن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فغشيه الوحي فلما أفاق، قال لي: يا أنس، أتدري ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش؟ قال: قلت لله ورسوله اعلم قال: أمرني ان أزوج فاطمة من علي، فانطلق فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وطلحة والزبير، وبعدهم من الأنصار، قال فانطلقت فدعوتهم له، فلما ان أخذوا مجالسهم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه، المرغوب إليه فيما عنده، النافذ أمره في ارضه وسمائه، الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه، وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد، ثم إن الله جعل المصاهرة نسبا لاحقا وامرا " مفترضا وشج بها الأرحام وألزمها الأنام فقال تبارك اسمه وتعالى جده: " وهو الذي خلق من الماء بشرا " فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا " " (٢) فأمر الله يجرى إلى قضائه وقضاؤه يجرى إلى قدره فلكل قضاء قدر ولكل قدر اجل، ولكل اجل كتاب " يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب " (٣) ثم إني أشهدكم إني زوجت فاطمة من علي على أربعمئة مثقال فضة، ان رضي

(١) وللحديث صورة أخرى أورده ابن المغازلي في مناقبه / ٣٥٠.

(٢) الفرقان: ٥٤. (٣) اقتباس من الآية " ٣٩ " من سورة الرعد.

بذلك علي وكان غائبا، بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله في حاجة، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بطبق فيه بسر، فوضع فيما بين أيدينا فقال: انتهبوا. فبينما نحن كذلك إذ اقبل علي عليه السلام فتبسم إليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: يا علي، ان الله أمرني ان أزوجه فاطمة وقد زوجتكها على أربعمئة مثقال فضة، أرضيت؟ فقال: قد رضيت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قام علي فخر لله ساجدا " شكرا فقال النبي صلى الله عليه وآله: جعل الله فيكما الكثير الطيب وبارك الله فيكما، قال أنس: فوالله لقد اخرج الله منهما الكثير الطيب (١).

٣٥٨ - وأخبرني الامام الكيا الحافظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرني أبو علي الحسن بن أحمد الحداد أخبرنا أبو نعيم الحافظ - في حلية الأولياء -، عن محمد بن عمر بن سلم، عن محمد بن عمر بن خالد السلقي، عن أبيه عن محمد بن موسى، عن الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود " رض " قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة زوجتك سيدا " في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين، لما أراد الله ان أملكك من علي أمر الله جبرئيل عليه السلام فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفاً " ثم خطب عليهم، فزوجك من علي، ثم امر الله شجر الجنان، فحملت الحلي والحلل، ثم أمرها فنثرت على الملائكة، فمن اخذ منهم شيئاً أكثر مما اخذ غيره افتخر به إلى يوم القيامة (٢).

٣٥٩ - وأنبأني الإمام الحافظ صدر الحفظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد الأصبهاني، أخبرنا

(١) روى الكنجي في كفاية الطالب / ٢٩٧ وروى نظيره الجويني في فرائد السمطين ١ / ٨٩.

(٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤ / ١٢٨.



أحمد بن محمد بن الحسين التائي، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني، عن عبد الرزاق، عن يحيى ابن العلا البجلي، عن عمه شعيب بن خالد، عن حنظلة بن سبرة بن المسيب بن نجبة عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قال: كانت فاطمة تذكر لرسول الله فلا يذكرها أحد الا صد عنه حتى يئسوا منها، فلقي سعد بن معاذ عليا فقال: إني والله ما أرى رسول الله صلى الله عليه وآله يحبسها إلا عليك، فقال له علي عليه السلام: فلم ترى ذلك؟ فوالله ما أنا بواحد الرجلين ما أنا بصاحب دنيا، يلتمس ما عندي وقد علم ما لي صفراء ولا بيضاء، وما أنا بالكافر الذي يترقق بها عن دينه يعنى يتألفه. أني لأول من أسلم.

قال سعد: فاني اعزم عليك لتفرجنها عنى فان لي في ذلك فرحا قال: فأقول ماذا؟ قال تقول: جئت خاطبا " إلى الله والى رسوله فاطمة بنت محمد قال: فانطلق علي عليه السلام فعرض للنبي صلى الله عليه وآله وهو يقبل [علي] حصير فقال له النبي صلى الله عليه وآله: كان لك حاجة يا علي؟ قال: أجل، جئتك خاطبا " إلى الله والى رسوله فاطمة بنت محمد، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: مرحبا - بكلمة ضعيفة - ثم سكت [فجاء علي عليه السلام فأخبر سعد] فقال سعد: أنكحك، والذي بعثه بالحق انه لا خلف الآن ولا كذب عنده. اعزم عليك لتأتينه غدا " ولتقولن يا نبي الله متى تبينني (١) قال علي: هذه - والله - أشد علي من الأولى، أو لا أقول يا رسول الله حاجتي؟ قال قل كما أمرتك، فانطلق علي عليه السلام فقال: يا رسول الله متى تبينني؟ قال الليلة إن شاء الله، ثم دعا بلالا فقال: يا بلال، إني قد زوجت ابنتي ابن عمي، وأنا أحب أن يكون من سنتي، الطعام عند

(١) متى تبينني: متى تدخلني على زوجتي وحقيقته متى تجعلني أبنتي بزوجتي - النهاية

النكاح، فأت الغنم فخذ شاة وأربعة امداد أو خمسة فاجعل لي قصعة لعلی أجمع علیها المهاجرين والأنصار فإذا فرغت منها، فاذني بها، فانطلق ففعل ما امر به ثم اتاه بقصعة فوضعها بين يديه فطعن رسول الله في رأسها ثم قال ادخل الناس علي زفة زفة (١) ولا تغادر زفة إلى غيرها - یعنی إذا فرغت زفة لم تعد ثانية - فجعل الناس يرفون، كل ما فرغت زفة، وردت أخرى حتى فرغ الناس ثم عمد النبي صلى الله عليه وآله إلى ما فضل منها فتفل فيه وبارك وقال: يا بلال احملها إلى أمهاتك وقل لهن: كلن وأطعمن من غشيكن، ثم إن النبي صلى الله عليه وآله قام حتى دخل على النساء فقال: اني قد زوجت ابنتي ابن عمي وقد علمتن منزلتها مني وانا دافعها إليه الآن فدونكن ابنتكن، فقامت النساء فغلفتها من طبيهن وحليهن، ثم إن النبي قام حتى دخل فلما رأته النساء، وثبن، وبينهن وبين النبي سترة، وتخلفت أسماء بنت عميس، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: كما أنت علي رسلك. من أنت؟ قالت: أنا التي أحرس ابنتك. ان الفتاة [ليلة بينى بها] لا بد لها من امرأة تكون قريبة منها، ان عرضت لها حاجة أو أرادت شيئاً، أفضت بذلك إليها قال: فاني اسأل إلهي ان يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم، ثم صرخ بفاطمة فأقبلت، فلما رأت عليا عليه السلام جالسا إلى جنب النبي حصرت وبكت، فاشفق النبي صلى الله عليه وآله ان يكون بكاؤها لأن عليا لا مال له فقال النبي: ما يبكيك فما آلتك في نفسي فقد أصبت لك خير أهلي، وأيم الذي نفسي بيده لقد زوجتك سيدا " في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين فلان منها وقال: يا أسماء آتيني بالمخضب واملئيه ماء، فأتت أسماء بالمخضب وملأته ماء فمج النبي فيه وغسل فيه وجهه وقدميه، ثم دعا بفاطمة فأخذ كفا " من ماء

(١) الزفة: الزمرة.

فضرب به على رأسها، وكفا " بين ثدييها ثم رش جلده وجلدها ثم التزمها فقال: اللهم انها مني واني منها، اللهم كما أذهبت عنى الرجس وطهرتني فطهرها، ثم دعا بمخضب آخر ثم دعا عليا " عليه السلام فصنع به كما صنع بها ثم دعا له كما دعا لها ثم قال: قوما إلى بيتكما، جمع الله بينكما وبارك في سركما وأصلح بالكما، ثم قام فأغلق عليه بابه بيده.

قال ابن عباس: فأخبرتني أسماء بنت عميس: انها رمقت (١) رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يزل يدعو لهما خاصة ولم يشركهما في دعائه أحدا " حتى توارى في حجرته (٢)

٣٦٠ - وأنبأني أبو العلاء الحافظ الهمداني هذا والامام الاجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي، قالوا أنبأنا الشريف الامام الاجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثني القاضي المعافى بن زكريا، عن الحسن بن علي العاصمي، عن صهيب بن عباد بن صهيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: بينا رسول الله في بيت أم سلمة، إذ هبط عليه ملك له عشرون رأسا " في كل رأس الف لسان، يسبح الله ويقدمه بلغة لا تشبه الأخرى، راحته أوسع من سبع سماوات وسبع أرضين، فحسب النبي صلى الله عليه وآله انه جبرئيل فقال يا جبرئيل لم تأتني في مثل هذه الصورة قط؟ قال: ما انا جبرئيل، انا صرصائيل، بعثني الله إليك لتزوج النور من النور فقال النبي صلى الله عليه وآله من ممن؟ قال ابنتك فاطمة من علي بن أبي طالب عليه السلام فزوج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة من علي بن علي بشهادة ميكائيل وجبرئيل

(١) رمقته ببصري ورامقته: إذا أتبعته بصرك تتعده وتنظر إليه وترقبه - لسان العرب.  
(٢) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢ / ٧٥ ورواه أيضا " الحافظ الكنجي في كفاية الطالب / ٣٠٤.

وصرصائيل قال: فنظر النبي فإذا بين كتفي صرصائيل: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب مقيم الحجّة، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا صرصائيل منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟ فقال: من قبل ان يخلق الله الدنيا باثنتي عشرة الف سنة (١)

٣٦١ - وبهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان - هذا - حدثنا إبراهيم بن محمد المذاري (٢) الخياط، عن أحمد بن محمد بن سعيد الرفاء البغدادي في طريق مكة، عن أحمد بن عليل عن ابن داود بن عبد الله الأنصاري، عن موسى بن علي القرشي، عن قنبر بن أحمد بن كعب ابن نوفل، عن بلال بن حمّامة قال: طلع علينا النبي ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر، فقام عبد الرحمان بن عوف فقال: يا رسول الله ما هذا النور؟ فقال: بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي، ان الله تعالى زوج فاطمة من علي وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا يعنى صكاكا (٣) بعدد محبي أهل بيتي وأنشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع إلى كل ملك صكا فإذا استوت القيامة باهلها نادى الملائكة في الخلائق فلا تلقى محبا " لنا أهل البيت إلا دفعت إليه صكا، فيه فكاكه من النار بأخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من أمتي من النار (٤).

٣٦٢ - وأخبرنا سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني - فيما كتب إلى من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا أبو طاهر، حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن علي العاصمي بأصبهان، حدثنا المفضل بن محمد ابن أخت عبد الرزاق،

(١) كتاب مائة منقبة لابن شاذان / ٣٥ ح / ١٥ ورواه أيضا ابن المغازلي في مناقبه / ٣٤٤.  
(٢) المذاري، بالفتح وآخر راء: بلده في ميسان بين واسط والبصرة وهي قصة ميسان بينها وبين البصرة نحو من أربعة أيام وبها مشهد عظيم به قبر عبد الله بن أبي طالب مرصد الاطلاع.  
(٣) الصكاك جمع الصك: الحوالة. (٤) تاريخ بغداد ٤ / ٢١٠ - أسد الغابة ١ / ٢٠٦.

أخبرنا توبة بن علوان البصري، حدثني شعبة، عن أبي حمزة (١) عن ابن عباس قال: لما ان كانت الليلة التي زفت فيها فاطمة إلى علي بن أبي طالب عليه السلام كان النبي صلى الله عليه وآله قدامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها، وسبعون الف ملك من ورائها يسبحون الله ويقدمونه حتى طلع الفجر (٢).

٣٦٣ - وأخبرني الشيخ الثقة العدل الحافظ أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الزاغوني حدثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقرجي، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن بندار، حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد ابن عامر الطائي، حدثني أبي أحمد بن عامر بن سليمان، حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني ملك فقال: يا محمد ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول: قد زوجت فاطمة من علي، فزوجها منه وقد أمرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان أهل السماء قد فرحوا بذلك، وسيولد منهما ولدان، سيذا شباب أهل الجنة (٣) وبهم يزين أهل الجنة، فابشر يا محمد فإنك خير الأولين والآخرين (٤).

٣٦٤ - وأنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي ابن محمد الهمداني - نزيل بغداد - أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري وأبو القاسم

(١) في [و]: شعبة بن أبي حمزة.

(٢) تاريخ بغداد ٥ / ٧ - ذخائر العقبى / ٣٢ ورواه أيضا الجويني في فرائد السمطين ١ / ٩٦.

(٣) في المخطوطتين: سيد كهول أهل الجنة وهو خطأ فاحش.

(٤) رواه المحب الطبري أيضا في ذخائر العقبى / ٣٢.

هبة الله بن عبد الواحد بن الحصين (١)، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي اذنا، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن عبد الصمد بن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن الحسين بن الخطاب بن فرات بن حيان العجلي - قراءة علينا من لفظه ومن كتابه - حدثنا الحسن بن محمد الصفار الضير، حدثنا عبد الوهاب بن جابر، حدثنا محمد بن عمير، عن أيوب، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن أم سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن أبي طالب عليه السلام قال: لما أدركت فاطمة بنت رسول الله مدرك النساء، خطبها أكابر قريش من أهل السابقة والفضل في الإسلام والشرف والمال، وكان كلما ذكرها رجل من قريش لرسول الله اعرض رسول الله عنه بوجهه حتى كان الرجل منهم يظن في نفسه ان رسول الله ساخط عليه، أو قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله فيه وحى من السماء، ولقد خطبها من رسول الله صلى الله عليه وآله أبو بكر الصديق فقال له رسول الله: يا أبا بكر أمرها إلى ربها، وخطبها بعد أبي بكر عمر ابن الخطاب فقال له كمقالته لأبي بكر، وان أبا بكر وعمر كانا ذات يوم جالسين في مسجد رسول الله ومعهما سعد بن معاذ الأنصاري، ثم الأوسي فتذاكروا أمر فاطمة بنت رسول الله فقال أبو بكر: لقد خطبها من رسول الله الاشراف فردهم رسول الله وقال: أمرها إلى ربها ان شاء ان يزوجهها، زوجها، وان علي بن أبي طالب لم يخطبها من رسول الله ولم يذكرها له ولا أراه يمنعه من ذلك إلا قلة ذات اليد وانه ليقع في نفسي ان الله ورسوله إنما يحبسانها عليه، قال ثم اقبل أبو بكر على عمر بن الخطاب وعلى سعد بن معاذ فقال: هل لكما في القيام إلى علي بن أبي طالب حتى تذكرنا له هذا، فان منعه منه قلة ذات اليد، واسيناه وأسعفناه، فقال له سعد بن معاذ: وفقك الله يا

(١) في [و]: الحسين.

أبا بكر فما زلت موفقا "، قوموا بنا على بركة الله ويمنه.  
قال سلمان الفارسي: فخرجوا من المسجد فالتمسوا عليا " في منزله فلم يجدوه وكان ينضح ببيعر كان له الماء على نخل رجل من الأنصار بأجرة فانطلقوا نحوه فلما رأهم نظر إليهم علي عليه السلام، قال: ما وراكم وما الذي جئتم له؟ فقال له أبو بكر: يا أبا الحسن انه لم يبق خصلة من خصال الخير إلا ولك فيها سابقة وفضل وأنت من رسول الله صلى الله عليه وآله بالمكان الذي قد عرفت من القرابة والصحبة والسابقة وقد خطب الاشراف من قريش إلى رسول الله ابنته فاطمة فردهم وقال: أمرها إلى ربها ان شاء ان يزوجهما، زوجها، فما يمنعك ان تذكرها لرسول الله وتخطبها منه؟ فاني أرجو أن يكون الله سبحانه وتعالى ورسوله إنما يحسانها عليك قال فتغرغرت عينا علي بالدموع وقال:

يا أبا بكر لقد هيجت مني ما كان ساكنا وأيقظتني لأمر كنت عنه غافلا وبالله ان فاطمة لرغبتي وما مثلي يقعد عن مثلها غير اني يمنعي من ذلك قلة ذات اليد، فقال له أبو بكر: لا تقل هذا يا أبا الحسن فان الدنيا وما فيها عند الله تعالى ورسوله كهباء منشور، قال ثم إن علي بن أبي طالب عليه السلام حل عن ناضحة واقبل يقوده إلى منزله فشده فيه واخذ نعله وأقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فكان رسول الله في منزل زوجته أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومي، فدق علي بن أبي طالب الباب

فقالت أم سلمة: من الباب؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ان يقول علي، أنا علي - قومي يا أم سلمة فافتحي له الباب ومريه بالدخول، فهذا رجل يحبه الله ورسوله ويحبهما، قالت أم سلمة: فقلت فداك أبي وأمي ومن هذا الذي تذكر فيه هذا وأنت لم تره؟ فقال مه يا أم سلمة، هذا رجل ليس بالخرق ولا بالنزق، هذا أخي وابن عمي وأحب الخلق إلي

قالت أم سلمة: فقامت مبادرة، أكاد أن أعثر بمرطي (١)، ففتحت الباب فإذا أنا بعلي بن أبي طالب عليه السلام، والله ما دخل حين فتحت له حتى علم اني قد رجعت إلى خدري، قالت ثم انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال النبي: وعليك السلام يا أبا الحسن، اجلس، قالت أم سلمة: فجلس علي بن أبي طالب عليه السلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يطرق إلى الأرض كأنه قصد لحاجة وهو يستحي ان يديها لرسول الله فهو مطرق إلى الأرض حياء من رسول الله فقالت أم سلمة: فكأن النبي صلى الله عليه وآله علم ما في نفس علي فقال له: يا أبا الحسن، إني أرى انك أتيت لحاجة فقل حاجتك وأبد ما في نفسك، فكل حاجة لك عندي مقضية؟ قال علي ابن أبي طالب: فقلت فذاك أبي وأمي انك تعلم انك أخذتني من عمك أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد وأنا صبي، لا عقل لي فغذيتني بغذائك وأدبتني بأدبك فكنت لي أفضل من أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد في البر والشفقة، وان الله عز وجل هداني بك وعلى يدك واستنقذني مما كان عليه آبائي (٢) وأعمامي من الحيرة والشرك وانك والله يا رسول الله صلى الله عليه وآله ذخري وذخيرتي في الدنيا والآخرة يا رسول الله فقد أحببت مع ما قد شد الله من عضدي بك ان يكون لي بيت وأن تكون لي زوجة أسكن إليها، وقد أتيتك خاطبا " راغبا " اخطب إليك ابنتك فاطمة فهل أنت مزوجني يا رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قالت أم سلمة: فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله يتهلل فرحا

(١) المرط: كساء من خز أو صوف أو كتان يؤتزر به وتتلفع به المرأة - المعجم الوسيط.  
(٢) كلمة " آبائي " زيادة سهوية أو مقحمة فان آباء أمير المؤمنين عليه السلام هم آباء النبي صلى الله عليه وآله وقد أجمعت الامامية على طهارتهم من الشرك وكثير من غيرهم أيضا " قاتلون بذلك ولهم فيه مؤلفات وراجع تفاسيرهم في قوله تعالى: " وتقبلك في الساجدين " الشعراء: ٢١٩.



وسرورا ثم تبسم في وجه علي عليه السلام وقال له: يا أبا الحسن فهل معك شئ أزوجك به؟ فقال له علي: فذاك أبي وأمي، والله ما يخفى عليك من أمري شئ، أملك سيفي ودرعي وناضحي، ما أملك شيئا غير هذا، فقال له رسول الله: يا علي أما سيفك فلا غناء بك عنه. تجاهد به في سبيل الله وتقاتل به أعداء الله، وناضحك فتنضح به على نخلك وأهلك وتحمل عليه رحلك في سفرك، ولكني قد زوجتك بالدرع ورضيت بها منك يا أبا الحسن أبشرك؟ قال علي عليه السلام فقلت: نعم فذاك أبي وأمي يا رسول الله، بشرني فإنك لم تنزل ميمون النقيبة مبارك الطائر رشيد الامر صلى الله عليك فقال لي رسول الله: أبشر يا أبا الحسن فان الله عز وجل قد زوجكها في السماء من قبل ان أزوجكها في الأرض ولقد هبط علي في موضعي من قبل ان تأتيني ملك من السماء له وجوه شتى، وأجنحة شتى، لم أر قبله من الملائكة مثله فقال لي: السلام عليك ورحمة الله وبركاته ابشر يا محمد باجتماع الشمل وطهارة النسل فقلت: وما ذاك أيها الملك؟ فقال يا محمد انا سيئاتي الملك الموكل بإحدى قوائم العرش سألت ربي عز وجل ان يأذن لي في بشارتك، وهذا جبرئيل في اثرى يبشرك عن ربك عز وجل بكرامة الله عز وجل قال النبي فما استتم الملك كلامه حتى هبط علي جبرئيل فقال لي: السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا نبي الله ثم انه وضع في يدي حريرة بيضاء من حريرة الجنة وفيها سطران مكتوبان بالنور، فقلت: حبيبي جبرئيل ما هذه الحريرة وما هذه الخطوط؟ فقال جبرئيل: يا محمد ان الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارك من خلقه وابتعثك برسالاته ثم اطلع إلى الأرض ثانية فاختارك منها أختا " ووزيرا " وصاحبا وختنا "، فزوجه ابنتك فاطمة فقلت حبيبي جبرئيل ومن هذا الرجل؟ فقال لي: يا محمد أخوك في الدين وابن عمك في النسب علي بن أبي طالب، وان الله أوحى إلى الجنان ان تزخرفي فتزخرفت والى شجرة طوبى ان احملني الحلي والحلل فحملت شجرة طوبى الحلي والحلل

وتزخرفت الجنان وتزينت الحور العين وامر الله الملائكة ان تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور، قال فهبطت الملائكة: ملائكة الصفيح الأعلى وملائكة السماء الخامسة إلى السماء الرابعة وزقت ملائكة السماء الدنيا وملائكة السماء الثانية وملائكة السماء الثالثة إلى الرابعة وأمر الله عز وجل رضوان فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور وهو المنبر الذي خطب فوفقه آدم يوم علمه الله الأسماء وعرضهم على الملائكة وهو منبر من نور فأوحى الله عز وجل إلى ملك من ملائكة حجه - يقال له راحيل - : ان يعلو ذلك المنبر وان يحمده بمحامده وان يمجده بتمجيده وان يشئى عليه بما هو أهله وليس في الملائكة كلها أحسن منطقا " ولا أحلى لغة من راحيل الملك، فعلا الملك راحيل المنبر وحمد ربه ومجده وقدسسه وأثنى عليه بما هو أهله فارتجت السماوات فرحا وسرورا قال جبرئيل: ثم أوحى إلي: ان اعقد عقدة النكاح فاني قد زوجت أمتي فاطمة ابنة حبيبي محمد من [عبدي] علي بن أبي طالب فعقدت عقدة النكاح وأشهدت على ذلك الملائكة أجمعين وكتبت شهادة الملائكة في هذه الحرية، وقد امرني ربي ان أعرضها عليك وان أختتمها بخاتم مسك أبيض وان ادفعها إلى رضوان خازن الجنان وان الله عز وجل لما ان اشهد على تزويج فاطمة من علي بن أبي طالب عليه السلام ملائكته امر شجرة طوبى ان تنثر حملها وما فيها من الحلبي والحلل، فنثرت الشجرة ما فيها والتقطته الملائكة والحور العين وان الحور ليتهادينه ويفخرن به إلى يوم القيامة، يا محمد وان الله امرني ان أمرك أن تزوج عليا في الأرض فاطمة وان تبشرهما بغلامين زكيين نجيبين طيبين طاهرين فاضلين، خيرين في الدنيا والآخرة، يا أبا الحسن فوالله ما خرج ملك من عندي حتى دقت الباب ألا وإني منفذ فيك امر ربي، امض يا أبا الحسن أمامي فاني خارج إلى المسجد ومزوجك على رؤوس الناس وذاكر من فضلك ما تقر به عينك وأعين محبيك في الدنيا والآخرة قال علي بن أبي طالب: فخرجت من عند

رسول الله مسرعا وانا لا أعقل فرحا وسرورا فاستقبلني أبو بكر وعمر وقالوا لي: ما وراك يا أبا الحسن؟ فقلت زوجني رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة وأخبرني ان الله عز وجل زوجنيها في السماء، وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله خارج في أثرى ليظهر ذلك بحضرة الناس، ففرحا بذلك فرحا شديدا " ورجعا معي إلى المسجد فوالله ما توسطناه حيناً "، حتى لحق بنا رسول الله وان وجهه ليتهلل سرورا وفرحا.

وقال أين بلال بن حمامة؟ فأجابه مسرعا " بلال وهو يقول: لبيك، لبيك يا رسول الله فقال له رسول الله: أجمع لي المهاجرين والأنصار، فانطلق بلال لأمر رسول الله وجلس رسول الله صلى الله عليه وآله قريبا من منبره حتى اجتمع الناس ثم رقى على درجة من المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وقال: معاشر المسلمين، ان جبرئيل عليه السلام أتاني آنفا فأخبرني عن ربي عز وجل بأنه جمع الملائكة عند البيت المعمور وانه أشهدهم جميعا " أنه زوج أمته فاطمة بنت رسوله محمد، من عبده علي بن أبي طالب عليه السلام وأمرني ان أزوجه في الأرض وأشهدكم على ذلك ثم جلس وقال لعلي عليه السلام: قم يا أبا الحسن فاخطب أنت لنفسك قال فقام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وقال: الحمد لله شكرا " لأنعمه وأياديه ولا إله إلا الله، شهادة تبلغه وترضيه وصلى الله على محمد، صلاة تزلفه وتحظيه، والنكاح مما امر الله عز وجل به ورضيه ومجلسنا هذا مما قضاه الله ورضيه واذن فيه وقد زوجني رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة وجعل صداقها درعي هذا وقد رضيت بذلك فسلوه واشهدوا فقال المسلمون لرسول الله: زوجته يا رسول الله؟ فقال رسول الله: نعم، فقال المسلمون: بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما، وانصرف رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أزواجه فأمرهن أن يدفنن لفاطمة، فضربن أزواج النبي صلى الله عليه وآله على رأس فاطمة عليها السلام بالدفوف: قال علي بن أبي طالب: واقبل رسول الله صلى الله

عليه وآله فقال يا أبا الحسن انطلق الآن فبع درعك وأتني بثمنه حتى أهيبك لك ولا بنتي فاطمة ما يصلحكما، قال علي عليه السلام: فأخذت درعي فانطلقت به إلى السوق فبعته بأربعمائة درهم سود هجرية من عثمان بن عفان فلما ان قبضت الدراهم منه وقبض الدرع مني قال لي: يا أبا الحسن الست أولى بالدرع منك وأنت أولى بالدراهم مني؟ فقلت: نعم قال فان الدرع هدية مني إليك قال فأخذت الدرع والدراهم وأقبلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فطرح الدرع والدراهم بين يديه وأخبرته بما كان من امر عثمان فدعا له النبي صلى الله عليه وآله بخير وقبض رسول الله قبضة ودعا بأبي بكر فدفعها إليه وقال: يا أبا بكر اشتر بهذه الدراهم لابنتي ما يصلح لها في بيتها وبعث معه سلمان الفارسي وبلال بن حمادة ليعيناه على حمل ما يشتري به.

قال أبو بكر: وكانت الدراهم التي دفعها إلى رسول الله ثلاثة وستين درهما قال: فانطلقت إلى السوق فاشتريت فراشا من خيش (١) مصر محشوا بالصوف ونطعا من آدم ووسادة من آدم محشوة ليف النخل وعباءة خيبرية وقرية للماء - وقلت هي خادم البيت - وكيزانا " وجرارا " ومطهرة للماء وستر صوف رقيق وحملت انا بعضه وسلمان بعضه وبلال بعضه واقبلنا به فوضعناه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نظر إليه بكى وجرت دموعه على لحيته ثم رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم بارك لقوم جل آيتهم الخزف. قال علي بن أبي طالب عليه السلام: ودفع رسول الله صلى الله عليه وآله باقي ثمن الدرع إلى أم سلمة وقال ارفعي هذه الدراهم عندك ومكثت بعد ذلك شهرا "، لا أعاود رسول الله صلى الله عليه وآله في أمر فاطمة بشيء استحياء من رسول الله صلى الله عليه وآله غير اني إذا خلوت برسول الله

(١) نسج خش من الكتان.

صلى الله عليه وآله، قال لي: يا أبا الحسن ما أحسن زوجتك وأجملها. أبشر يا أبا الحسن فقد زوجتك سيدة نساء العالمين. قال علي: فلما كان بعد شهر، دخل علي أخي عقيل فقال: والله يا أخي، ما فرحت بشيء قط كفرحي بتزويجك فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله يا أخي، فما بالك لا تسأل رسول الله صلى الله عليه وآله ان يدخلها عليك فتقر أعيننا باجتماع شملكما؟ فقلت: والله يا أخي اني لأحب ذلك وما يمنعني أن اسأل رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك الا حياء منه فقال: أقسمت عليك، إلا قمت معي تريد رسول الله صلى الله عليه وآله فلقيتنا في الطريق أم أيمن - مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله - فذكرنا ذلك فقالت: لا تفعل يا أبا الحسن، ودعنا نحن نكلم في هذا، فان كلام النساء في هذا الأمر أحسن وأوقع في قلوب الرجال، قال ثم انثت راجعة فدخلت علي أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه وآله فأعلمتها بذلك وأعلمت نساء رسول الله صلى الله عليه وآله جميعا " فاجتمعت أمهات المؤمنين إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان في بيت عائشة بنت أبي بكر فأحدثن به وقلن: فديناك بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله قد اجتمعنا لأمر لو أن خديجة في الاحياء، لقرت بذلك عينها، قالت أم سلمة: فلما ذكرنا " خديجة " بكى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: " خديجة " وأين مثل " خديجة "، صدقتني حين كذبني الناس وآزرتني علي دين الله وأعانتني عليه بمالها، ان الله عز وجل أمرني ان أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب الزمرد، لا صخب فيه ولا نصب (١) قالت أم سلمة: فقلنا فديناك بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله انك لم تذكر من خديجة أمرا " إلا وقد كانت كذلك، غير أنها قد مضت إلى ربها

(١) القصب: قال ابن الأثير في النهاية: (٤ / ٦٧) القصب في هذا الحديث لؤلؤ مجوف كالقصر المنيف الصخب: الصياح والجلبة وشدة الصوت واختلاطه.

فهنأها الله بذلك وجمع بيننا وبينها في درجات جنته ورحمته ورضوانه  
يا رسول الله صلى الله عليه وآله هذا أخوك في الدين وابن عمك في النسب  
علي بن أبي طالب عليه السلام يحب ان تدخل زوجته فاطمة وتجمع بها  
شملة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أم سلمة فما بال علي لا يسألني  
ذلك؟ قلت يمنع من ذلك الحياء منك يا رسول الله صلى الله عليه وآله،  
قالت أم أيمن: فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا أم أيمن: انطلقني إلى  
علي فأتيني به فخرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا انا بعلي  
ينتظرني ليسألني عن جواب رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما رأيته، قال:  
ما وراك يا أم أيمن؟ قلت: أجب رسول الله صلى الله عليه وآله، قال علي:  
فدخلت عليه وهو في حجرة عائشة وقمن أزواجه فدخلن البيت وأقبلت  
فجلست بين يدي رسول الله مطرقا نحو الأرض، حياء منه، فقال لي رسول الله  
صلى الله عليه وآله: أتحب ان تدخل عليك زوجته؟ فقلت - وانا مطرق -  
نعم فذاك أبي وأمي، فقال نعم وكرامة يا أبا الحسن ادخلها عليك في ليلتنا  
هذه أو في ليلة غد إن شاء الله، فقمتم من عنده فرحا مسرورا " وأمر رسول الله  
صلى الله عليه وآله أزواجه ليزين فاطمة وليطيبنها ويفرشن لها بيتا حتى  
يدخلها علي بعلمها علي، ففعلن ذلك وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله من  
الدرهم التي دفعها إلى أم سلمة من ثمن الدرع عشرة دراهم فدفعها إلى علي  
ثم قال: اشتر تمرًا " وسمنا " وإقطا "، قال علي: فاشترت بأربعة دراهم تمرًا "،  
وبخمسة دراهم سمنا وبدرهم إقطا، وأقبلت به إلى رسول الله صلى الله  
عليه وآله فحسر النبي عن ذراعيه ودعا بسفرة من ادم وجعل يشدخ (١) التمر  
بالسمن وجعل يخلطه بالأقط حتى اتخذه حيسا (٢) ثم قال لي: يا علي ادع من

(١) الشدخ: كسر الشئ الأجوف النهاية.

(٢) الحيس: تمر وإقط وسمن، تخلط وتعجن وتسوى كالثريد - المعجم الوسيط.

أحببت فخرجت إلى المسجد وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله متوافرون فقلت: أجيئوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقام القوم بأجمعهم وأقبلوا نحو النبي صلى الله عليه وآله فدخلت على رسول الله فأخبرته ان القوم كثير، فجلل رسول الله صلى الله عليه وآله السفارة بمنديل ثم قال: ادخل علي عشرة بعد عشرة، ففعلت ذلك فجعلوا يأكلون ويخرجون والسفيرة لا ينقص ما عليها، حتى لقد أكل من الحيس تسعمائة رجل وامرأة، كل ذلك ببركة كف رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت أم سلمة: ثم دعا النبي بابنته فاطمة ودعا بعلي فأخذ عليا بيمينه وأخذ فاطمة بشماله فجمعهما إلى صدره فقبل بين أعينهما ودفع فاطمة إلى علي عليه السلام وقال: يا علي نعم الزوجة، زوجتك ثم اقبل علي فاطمة فقال لها: يا فاطمة نعم البعل بعلك، ثم قام معهما يمشي بينهما حتى أدخلهما بيتهما الذي هيا لهما، ثم خرج من عندهما فأخذ بعضادتي الباب وقال: طهر كما الله وطهر نسلكما، انا سلم لمن سالمكما وحرب لمن حاربكما، استودعكما الله واستخلفه عليكم قال علي عليه السلام: ومكث رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك ثلاثاً " لا يدخل علينا، فلما كان في صبيحة اليوم الرابع جاءنا صلى الله عليه وآله ليدخل علينا فصادف في حجرتنا أسماء بنت عميس الخثعمية فقال لها: ما يوقفك هاهنا وفي الحجرة رجل؟ فقالت له: فداك أبي وأمي ان الفتاة إذا زفت إلى زوجها تحتاج إلى امرأة تتعهدا وتقوم بحوائجها فأقمت هاهنا لأقضي حوائج فاطمة وأقوم بأمرها فتغرغرت عينا رسول الله بالدموع وقال: يا أسماء، قضى الله لك حوائج الدنيا والآخرة قال علي عليه السلام: وكانت غداة قرّة وكنت انا وفاطمة تحت العباء، فلما سمعنا كلام رسول الله صلى الله عليه وآله لأسماء، ذهبنا لنقوم فنظر إلينا رسول الله فقال: سألتكما بحقي عليكم لا تفترقا حتى ادخل عليكم، فرجع كل واحد منا إلى صاحبه ودخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقعد عند رؤوسنا وادخل رجله فيما بيننا

فأخذت رجله اليمنى وضممتها إلى صدري وأخذت فاطمة رجله اليسرى  
فضممتها إلى صدرها وجعلنا ندفع رجلي رسول الله صلى الله عليه وآله من  
القر حتى إذا دفعت رجله قال لي: يا علي آتني بكوز من ماء فأتيته بكوز من  
ماء فتفل فيه ثلاثا " وقرأ عليه آيات من كتاب الله عز وجل وقال: يا علي  
اشربه واترك منه قليلا " ففعلت ذلك، فرش رسول الله صلى الله عليه وآله باقي  
الماء على رأسي وصدري وقال: اذهب الله عنك الرجس يا أبا الحسن  
وطهرك تطهيرا، ثم قال آتني بماء جديد فتفل فيه ثلاثا " وقرأ عليه آيات من  
كتاب الله عز وجل ودفعه إلى ابنته فاطمة وقال: اشربي هذا الماء واتركي  
منه قليلا "، ففعلت ذلك فاطمة ورش النبي صلى الله عليه وآله باقي الماء على  
رأسها وصدرها وقال أذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيرا وأمرني  
بالخروج عن البيت وخلا بابنته وقال: كيف أنت يا بنية وكيف رأيت  
زوجك؟ قالت: يا أبة، خير زوج إلا أنه دخل علي نساء قريش وقلن لي:  
زوجك رسول الله صلى الله عليه وآله من رجل فقير، لا مال له فقال لها  
رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أبوك بفقير ولا بعلك بفقير، ولقد عرضت  
علي خزائن الأرض من الذهب والفضة فاخترت ما عند ربي عز وجل. لو  
تعلمين ما يعلم أبوك لسمجت الدنيا في عينك والله يا بنية ما آلتك نصحا  
ان زوجتك أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما، يا بنية ان الله عز وجل  
اطلع إلى الأرض اطلاعة فأختار من أهلها رجلين فجعل أحدهما أباك  
والآخر بعلك، يا بنية نعم الزوج زوجك لا تعصين له أمرا "، ثم صاح بي  
رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي فقلت لبيك يا رسول الله صلى الله عليه  
وآله، قال: ادخل بيتك والطف بزواجك وارفق بها فان فاطمة بضعة مني،  
يؤلمني ما يؤلمها ويسرني ما يسرها، استودعكما الله واستخلفه عليكما، قال علي  
عليه السلام: فوالله ما أغضبتها ولا أكرهتها من بعد ذلك علي امر حتى قبضها  
الله عز وجل إليه ولا أغضبتني ولا عصت لي أمرا "، ولقد كنت انظر إليها



فتكشف عنى الغموم والأحزان بنظري إليها قال علي عليه السلام: ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله لينصرف فقالت له فاطمة: يا أبة لا طاقة لي بخدمة البيت، فأخدمني خادما يخدمني ويعينني على امر البيت، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة أيما أحب إليك، خادم أو خير من الخادم؟ فقال علي: فقلت: قولي خير من الخادم، فقالت: يا أبة خير من الخادم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: تكبرين الله في كل يوم أربعاً " وثلاثين تكبيرة، وتحمدينه ثلاثاً " وثلاثين مرة، وتسبحينه ثلاثاً " وثلاثين مرة فذلك مائة باللسان وألف حسنة في الميزان؛ يا فاطمة انك ان قلتها في صبيحة كل يوم، كفأك الله ما أهمك من امر الدنيا والآخرة (١).

-----  
(١) أحاديث الزواج في الطبقات الكبرى لابن سعد ٨ / ١٩ إلى ٢٥ وأورد البخاري حديث التسيحات في صحيحه الجزء الخامس / ١٩.

## الفصل الحادي والعشرون

في بيان انه من أهل الجنة وان الجنة تشتاق إليه وانه مغفور الذنب  
٣٦٥ - أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي،  
أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا  
والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن  
عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عفان،  
حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التميمي،  
عن سلمة بن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى  
الله عليه وآله: يا علي ان لك بيتا في الجنة وإنك ذو قرنيها، فلا تتبع النظرة  
النظرة فإنما لك الأولى وليست لك الأخرى (١)  
قال " رضي الله عنه " : قال أبو عبيدة: معناه إنك ذو قرني هذه الأمة.  
٣٦٦ - وروى عن علي أنه ذكر ذا القرنين فقال: دعا قومه إلى عبادة الله  
فضربوه على قرنيه، وفيكم مثله - أراد به نفسه - يعني انا ادعو إلى الحق حتى  
اضرب على رأسي ضربتين تكون فيهما قتلى (٢).  
٣٦٧ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو سعيد الماليني، أخبرنا  
أبو أحمد بن عدي، أخبرنا أبو يعلى وأحمد بن الحسن الصوفي قالوا: حدثني

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢ / ٦٤٨ - مستدرک الصحيحين ٣ / ١٢٣ ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام.  
(٢) الغارات ٢ / ٧٤٠.

أبو سعيد الأشج، حدثني تليد بن سليمان، عن أبي الجحاف، عن محمد بن عمرو الهاشمي، عن زينب بنت علي، عن فاطمة بنت رسول الله قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أما انك يا بن أبي طالب وشيعتك في الجنة، وسيجيء أقوام ينتحلون حبك قبل ثم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية، لهم نيز (١) يقال لهم الرافضة (٢) فان لقيتهم فاقتلهم فإنهم مشركون (٣).

٣٦٨ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا سعيد

(١) النيز: اللقب - لسان العرب.

(٢) جاءت اللفظة في الأصلين الموجودين عندنا هكذا: "الرافضة" والرفض في اللغة كما قال ابن منظور: تركك الشيء، تقول رفضني فرفضته ورفضت الشيء أرفضه وارفضه رفضا ورفضاً: تركته وفرقته..

والروافض: جنود تركوا قائدهم وانصرفوا، فكل طائفة منهم "رافضة" والنسبة إليهم رافضي. والروافض: قوم من الشيعة، سمو بذلك لأنهم تركوا زيد بن علي [بن الحسين (ع)] قال الأصمعي. كانوا بايعوه ثم قالوا له: أبرأ من الشيخين نقاتل معك، فأبى وقال..، فرفضوه وارفضوا عنه فسموا "رافضة".

فبناء على ذلك، الرافضي يطلق على كل فرقة مخالفة تائفة على النظام السائد عادلاً "كان أو ظالماً" وشرعياً "كان أو غيره". والمتعصبون ضد الشيعة يطلقون هذا الاسم على الشيعة ويقصدون ذمهم به والطعن عليهم ويحسبون ان للكلمة معنى سلبياً والحال ان الرفض لا يكون حسناً ولا قبيحاً "الا بالنسبة إلى الحكومة التي يتعلق بها ذلك فان كان الحكم حكم الامام المنصوب من قبل الله تعالى المفترض طاعته فرفضه كفر وطغيان وخروج عن الدين ومروق منه، وان كان نظاماً "غير خاضع لاحكام الله وغير مشروع فرفضه جهاد ونهى عن المنكر وعلامة لحسن اسلام المرء وتمسكه بدينه.

والحديث الوارد في المتن على تقدير صحته يشير إلى الرافضين لحكم الإمام العادل المرضي عند الله ويعادل كلمة "الرافضة" لفظ "الخارجة". والظن الغالب ان كلمة "الخارجة" الموجودة في المطبوع كانت تفسيراً لكلمة المتن المخطوط وهي "الرافضة" والمصحح لما رآه انسب وأقرب إلى الذهن جعله في المتن مكان كلمة "الرافضة" والله العالم. (٣) الكامل في الضعفاء ٣ / ٩٥٠.

ابن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق،  
عن عبد الرحمان ابن أبي ليلى، عن علي عليه السلام قل: قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله: يا علي ألا أعلمك كلمات ان قلتهن غفر الله لك على  
انك مغفور لك: لا إله إلا الله العلى العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان  
الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين (١).

-----  
(١) مستدرک الصحيحین للحاکم ٣ / ١٣٨ - المعجم الصغير للطبراني ١ / ٢٧٠ ورواه أيضا " ابن حنبل  
في فضائل الصحابة ٢ / ٦١٦ و ٧١١ وفي المسند ١ / ١٥٨ ونظيره في هذا المجلد ص ٩١ - ٩٢ -  
.٩٤

## الفصل الثاني والعشرون

في بيان انه حامل لوائه يوم القيامة

٣٦٩ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا ناصح أبو عبد الله المحلمي (١) عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: قيل يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: من عسى ان يحملها إلا من حملها في الدنيا، علي بن أبي طالب (٢).

٣٧٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي أحمد، حدثنا سنان بن حاتم، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا مالك بن دينار قال سألت سعيد بن جبير فقلت: يا أبا عبد الله من كان حامل راية رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: فنظر إلى فقال: كأنك رخي البال (٣) فغضبت وشكوته إلى إخوانه من القراء فقالوا إنك سألته [جهره] وهو خائف من الحجاج وقد لاذ بالبيت (٤) فاسأله الآن فسألته فقال: كان حاملها

(١) في [و]: ناصح بن عبد الله.

(٢) مستدرک الصحيحين للحاكم ٣ / ١٣٨ - المعجم الصغير للطبراني ١ / ٢٧٠ ورواه أيضا ابن حنبل في فضائل الصحابة ٢ / ٢١٦ و ٧١١ وفي المسند ١٥٨ ونظيره في هذا المجلد ص ٩١ - ٩٢ - ٩٤.

(٣) يقال: هو رخي البال: إذا كان في نعمة واسع الحال بين الرخاء - لسان العرب.

(٤) وكان ذلك سنة ٩٤ هـ حينما خرج سعيد ومن معه على الوليد بن عبد الملك كما ذكره ابن جرير الطبري في تاريخه (٨: ٩٣).

علي عليه السلام كان حاملها علي (١) هكذا سمعته من عبد الله بن عباس .  
٣٧١ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو عبد الله الصفار، حدثنا أبو يحيى عبد الرحمان بن محمد بن سلم الرازي بأصبهان، أخبرني يحيى بن ضريس، حدثنا عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي ، عن أبيه، عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنا أول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة وأنت معي، ومعنا لواء الحمد وهو بيدك، تسير به أمامي تسبق به الأولين والآخرين.

٣٧٢ - وأنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني - نزيل بغداد - أخبرنا أبو القاسم أحمد بن عمر المقرئ، أخبرنا عاصم بن الحسين بن محمد، أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين، حدثنا خزيمة بن ماهان المروزي حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يأتي على الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلا نحن أربعة، فقال له العباس بن عبد المطلب عمه - : فذاك أبي وأمي ومن هؤلاء الأربعة؟ قال: أنا على البراق وأخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه، وعمى حمزة أسد الله على ناقتي العضاء وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة (٢). الجنين، عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمان، على رأسه تاج من نور، لذلك التاج

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢ / ٦٨٠ - مستدرک الصحيحين ٣ / ١٣٧ وقال حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ولهذا الحديث شاهد من حديث زنفل العرفي وفيه طول فلم أخرجه.  
(٢) المدبج: ما زين أطرافه بالدباج - النهاية.

سبعون الف ركن، على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيام  
وييده لواء الحمد ينادي: لا إله إلا الله محمد رسول الله فيقول الخلاق: من هذا  
أملك مقرب أم نبي مرسل أم حامل عرش؟ فينادى مناد من بطنان  
العرش: ليس بملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش، هذا علي بن  
أبي طالب وصي رسول رب العالمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين في  
جنات النعيم (١)

-----  
(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخه ١٣ / ١٢٢ و ١١ / ١١٢ وما بعدها ورواه أيضا " ابن عساكر في  
ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ٣٣٣.

## الفصل الثالث والعشرون

في بيان ان النظر إليه وذكره عبادة

٣٧٣ - أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن يحيى الغازي، حدثنا، المسيب بن زهير الضبي، حدثنا عاصم ابن علي، حدثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: النظر إلى وجه علي عبادة (١).

٣٧٤ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عمران بن خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين أبي نجيد، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده قال: مرض عمران بن حصين مرضة فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: اني لأبتئس عليك من شدة علتك، فقال له: لا تفعل ذلك بأبي أنت وأمي فان أحب ذلك إلي أحببه إلى الله فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأسه ثم قال له: لا بأس عليك يا عمران فعوفي من تلك العلة وانصرف رسول الله صلى الله عليه وآله فأتاه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أعدت أخاك؟ [عمران بن حصين] قال لا قال لم؟ قال [لم] اعمل، قال عزمت عليك

(١) رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ٣٩٤ ورواه أيضا "الحاكم في المستدرک ٣ / ١٤١ وأورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٥ / ٥٨ و ٢ / ١٨٢ وللتوسع انظر مناقب ابن المغازلي / ١٠٩.



لما لم تقعد حتى تأتية، فلما قصد إلى عمران نظر عمران إليه فلم يصرف بصره عنه حتى جلس بين يديه فهوى إليه ثم قام منصرفاً فأتبعه بصره حتى غاب عنه فقال أصحابه: لقد رأيناك ما صنعت قال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: النظر إلى علي عبادة (١).

٣٧٥ - وأخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرني الأستاذ الأمين أبو الحسن علي بن الحسين بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين السمان، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن بدر الكرخي بقراءتي عليه، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد العطار، حدثنا أبو الحسن علي بن سراج المصري (٢)، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كان أبو بكر يديم النظر إلى علي فقليل له في ذلك، فقال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: النظر إلى علي عليه السلام عبادة (٣).

٣٧٦ - وأنبأني الامام الحافظ صدر الحافظ أبو العلا الحسن بن أحمد العطار الهمداني والإمام الاجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي قالوا: أنبأنا الإمام الشريف الاجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثنا القاضي المعافي بن زكريا - من حفظه - عن إبراهيم بن الفضل ابن يوسف، عن الحسن بن صابر، عن وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ذكر علي بن أبي طالب عبادة (٤).

(١) انظر تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ٣٩٩ و ٣٩١ وفيه: يكثر النظر إلى... مناقب ابن المغازلي / ٢١٠ ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه ٢ / ٥١ عن معاذ بن جبل وأخرجه من اعلامنا الإمامية ابن البطريق في عمدته / ٣٦٦ بتحقيقنا -

(٢) في [و]: أبو الحسن علي بن أحمد بن سراج المصري.

(٣) مر آنفاً في هامش (١).

(٤) كتاب مائة منقبة لابن شاذان / ١٣٦ - ح / ٦٨.

## الفصل الرابع والعشرون

في بيان شئ من جوامع كلمه وبوالغ حكمه

٣٧٧ - أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرني القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرني محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله علي بن عبد الله العطار ببغداد، حدثنا علي بن حرب الموصلي حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عطاء بن سائب، عن أبي عبد الرحمان السلمي قال: خطب علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة فقال: أيها الناس، ان أخوف ما أخاف عليكم: طول الأمل واتباع الهوى، فاما طول الأمل فينسى الآخرة، واما اتباع الهوى فيصد عن الحق، ألا ان الدنيا قد ولت مدبرة (١) والآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل (٢).

٣٧٨ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي، حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، حدثنا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن

(١) في نهج البلاغة: حذاء.

(٢) رواه ابن عساكر في علي عليه السلام ٣ / ٢٦٠ ورواه أيضا نصر بن مزاحم في وقعة صفين / ٣.

عقيل، عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال لعمر: يا أمير المؤمنين ان  
سرك ان تلحق بصاحبك فاقصر الأمل، وكل دون الشيع، واكس الإزار،  
وارقع القميص (١) واخصف النعل تلحق بهم.

٣٧٩ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو الحسين بن بشران،  
أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان، حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا، حدثنا  
الحسين بن عبد الرحمان، حدثنا عبيد الله بن محمد التقى عن شيخ من بني  
عدى قال: قال رجل لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا أمير المؤمنين صف  
لنا الدنيا، قال: وما أصف لك من دار من صح فيها أمن، ومن سلم فيها  
ندم، ومن افتقر فيها حزن، ومن استغنى فيها فتن، في حلالها حساب وفي  
حرامها النار (٢).

٣٨٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ،  
حدثني أبو جعفر محمد بن علي الزوزني الأديب، حدثنا علي بن القاسم  
النحوي الأديب قال: سمعت عبد الله بن عروة الهروي يذكر باسناد له عن  
الأحنف بن قيس قال: ما سمعت بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وآله  
أحسن من كلام أمير المؤمنين علي عليه السلام حيث يقول: ان للنكبات  
نهايات لا بد لأحد إذا نكب من أن ينتهي إليها، فينبغي للعاقل إذا أصابته  
نكبة ان ينام لها حتى تنقضي مدتها، فان في دفعها قبل انقضاء مدتها زيادة  
في مكروهاها وفي مثله يقول القائل:

الدهر يخنق أحيانا " قلالته \* فاصبر عليه ولا تجزع ولا تثب  
حتى يفرجها في حال شدتها \* فقد يزيد اختناقا " كل مضطرب

(١) في [ر]: ارفع القميص.

(٢) هكذا في المخطوطتين الموجودتين بأيدينا ولكن في نهج البلاغة: ما أصف من دار أولها عناء،  
وآخرها فناء، في حلالها حساب وفي حرامها عقاب، من استغنى فيها فتن، ومن افتقر فيها  
حزن.. انظر الخطبة رقم: ٨٢.

٣٨١ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ،  
أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي بخسروجردي (١)  
حدثني عيسى بن محمد، حدثنا الحسن بن حماد بن حمدان العطار، حدثنا  
أبو حمزة محمد بن ميمون السكوني، أخبرني إبراهيم بن الصائغ، عن حماد بن  
إبراهيم قال: قال علي ابن أبي طالب عليه السلام: التوفيق خير قائد وحسن الخلق  
خير قرين، والعقل خير صاحب، والأدب خير ميراث ولا وحشة أشد من العجب (٤).

٣٨٢ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله، أخبرنا  
أبو حامد، حدثنا عيسى حدثنا الحسن، حدثنا أبو حمزة، أخبرني إبراهيم، عن  
حماد، عن إبراهيم: ان علي بن أبي طالب عليه السلام جمع الدنيا والآخرة في  
خمس كلمات كان يقول: اللهم إني أسألك من الدنيا وما فيها، ما أسد به  
لساني وأحصن به فرجى وأؤدي به أمانتي وأصل به رحمي واتجر به لآخرتي.

٣٨٣ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ،  
حدثني بكر بن محمد بن سهل بن الحداد الصوفي بمكة، قال: حدثنا البيهقي،  
وأخبرنا أبو طاهر الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن سلمة الهمداني بها،  
حدثنا أبو بكر عمر بن أحمد بن القاسم الفقيه بنهاوند - املاء - قال حدثني  
موسى بن إسحاق الأنصاري، حدثنا أبو نعيم ضرار بن سرد، حدثنا عاصم  
ابن حميد الحنات، عن أبي حمزة الشمالي، عن عبد الرحمان بن جندب الفزاري،  
عن كميل بن زياد النخعي قال: اخذ بيدي علي وأخرجني إلى ناحية  
الجبانة (٣) فلما أصحرت جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل احفظ ما أقول لك:  
القلوب أوعية، خيرها أوعاها الناس ثلاثة: فعالم رباني ومتعلم على سبيل

(١) خسروجردي، بضم أوله وجردي بالجيم المكسورة وراء ساكنة ودال، مدينة كانت قصبة يبهق من  
اعمال نيسابور - مرصد الاطلاع ومعجم البلدان.

(٢) رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣ / ٢٨٦.

(٣) الجبان والجبانة بالتشديد: الصحراء وتسمى بهما المقابر أيضا "

نجاة وهمج رعا ع اتباع كل ناعق (١) يميلون مع كل ربح، لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤوا إلى ركن وثيق، العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والعلم يزكو على العمل والمال تنقصه النفقة، محبة العالم دين يدان بها يتكسبه الطاعة في حياته.

[وفي رواية أبي عبد الله عليه السلام: صحبة العالم دين يدان بها باكتساب الطاعة في حياته] وجميل الأحداث بعد موته، والعلم حاكم والمال محكوم عليه، وصناعة المال تزول بزواله

[وفي رواية أبي عبد الله عليه السلام: يفنى المال بزوال صاحبه] مات خزان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقى الدهر، أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة، ها ان هاهنا وأومى بيده إلى صدره: علما لو أصبت له حملة بلى أصبت لقنا غير مأمون عليه يستعمل آلة الدين للدنيا ويستظهر بنعم الله على عباده وبحجته على كتابه أو منقاد لأهل الحق لا بصيرة له في إحيائه، يقدح الشك في قلبه بأول شبهة لاذا ولا ذاك، أو منهوما باللذة.

[وفي رواية أبي عبد الله عليه السلام: بالدنيا] سلس القياد للشهوات، أو مغرما بجمع الأموال والأذخار ليسا من دعاة الدين أقرب شيها بهما الأنعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامله، اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم بحجة، [وفي رواية أبي عبد الله عليه السلام بلى لن تخلو الأرض من قائم لله بحجة] (٢) لثلا تبطل حجج الله وبيئاته

(١) الهمج بالتحريك: جمع همجة وهي ذباب صغير كالبعوض.. والرعا ع: الأحداث الطغام من العوام والسفلة وأمثالها النعيق: صوت الراعي نغمه ويقال لصوت الغراب أيضا".  
(٢) هذه العبارات الموجودة بين المعقوفات، والمروية عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام التي توسطت كلام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام هنا، أغلب الظن انها كتبها أحد العلماء في حاشية الكتاب الحاضر ثم أدرجها المستنسخ في متن الكتاب بسبب المناسبة بين الكلامين. ونحن تركناها على حالها. كما أن هذا الحديث الملقى من قبل أمير المؤمنين عليه السلام على تلميذه الخاص كميل بن

أولئك الأقلون عدداً"، الأعظمون عند الله قدرا " بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤديها إلى نظرائهم ويزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقيقة الأمر فاستلنوا ما استوعر منه المترفون وأنسوا بما استوحش الجاهلون وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى أولئك خلفاء الله في عباده والدعاة إلى دينه هاه شوقا إليهم واستغفر الله لي ولك، إذا شئت (١) فقم (٢).

٣٨٤ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان، حدثنا عبد الله بن روح المدائني، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا شعيب بن ميمون الواسطي، عن حصين بن عبد الرحمان، عن عبد خير، عن علي عليه السلام: أحب حبيك هوناما، فعسى ان يكون بغيضك يوما " ما، وابغض بغيضك هوناما، عسى أن يكون حبيك يوما " ما (٣).

٣٨٥ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي بخسروجردي قال: سمعت داود بن الحسين يذكر عن الحافظ قال: لوددت ان لي سبع كلمات قالهن أمير المؤمنين علي عليه السلام وكل ما قلته لم ينسب إلى وهي: استغفر

- (١) زياد النخعي يختلف بعض الاختلاف عما ورد في نهج البلاغة وقد تركناه أيضا " على حاله.
- (١) " إذا شئت فقم " قال ابن أبي الحديد: وهذه الكلمة من محاسن الآداب، ومن لطائف الكلم لأنه لم يقتصر على أن قال " انصرف " كيلا يكون أمرا وحكما بالانصراف لا محالة، فيكون فيه نوع علو عليه، فاتبع ذلك بقوله: " إذا شئت " ليخرجه من ذل الحكم وقهر الامر إلى عزة المشيئة والاختيار - شرح نهج البلاغة ١٨ / ٣٥٢.
- (٢) نهج البلاغة لعهده ٣ / ١٨٦ - ك ١٤٧ - ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١ / ٧٩ - وذكره أبو إسحاق الثقفي في الغارات ١ / ١٤٧.
- (٣) نهج البلاغة لعهده ك ٢٦٨ ورواه أيضا " ابن حنبل في فضائل الصحابة ١ / ٣٣٦ - والهون بالفتح - الحقيق، والمراد منه الخفيف لا مبالغة فيه إلى لا تبالغ في الحب ولا في البغض فعسى ان ينقلب كل إلى ضده فلا تعظم ندامتك على ما قدمت منه.

الله حق قدره، من لانت كلمته وجبت مودته، ما ضاع امرء، عرف قدره، من جهل شيئاً عاداه، قيمة كل امرء ما يحسنه، تفضل علي من شئت تكن أميره، واستغن عمن شئت تكن نظيره.

٣٨٦ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا، حدثنا عفان بن مخلد، حدثنا وكيع، ن اياس بن أبي تميمه قال: سمعت عطاء يقول: استعمل علي بن أبي طالب عليه السلام رجلاً " على سرية فقال: أوصيك بتقوى الله الذي لا بد لك من لقائه ولا منتهى لك دونه وهو يملك الدنيا والآخرة.

٣٨٧ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا عمر بن الزحال الحنفي، حدثنا العلاء بن المسيب، حدثنا أبو إسحاق، عن عبد خير قال: قال علي عليه السلام: لا يقل عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل (١).

٣٨٨ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو محمد القاسم بن غانم بن حمويه بن الحسين، أخبرني أبو الحجاف الفروس بن القرضاب البرني من ولد عفير - صاحب رسول الله - قال حدثني عبيد بن الصباح النهدي حدثني زرعة بن شداد حدثني شجاع بن وادعة - صاحب جابر بن عبد الله الأنصاري - قال حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام لأعوده من بعض علله، فلما نظر إلي قال: يا جابر بن عبد الله الأنصاري، قوام الدين بأربعة: عالم مستعمل لعلمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلمه وغني جواد بمعروفه وفقير لا يبيع آخرته بدنياه، فإذا عطل العالم علمه، استنكف الجاهل أن يتعلمه، وإذا بخل الغني بمعروفه باع الفقير آخرته بدنياه، وإذا كان ذلك

(١) نهج البلاغة لعبد ك ٩٥ رواه أيضا " ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣ / ٢٨٣.

فالويل ثم الويل، يا جابر بن عبد الله - سبعين مرة - من كثرت نعماء الله عنده، كثرت حوائج المخلوقين إليه، فان قام بما امر الله عرضها للدوام، فان لم يعمل فيها بما أمر الله عرضها للزوال والفاء (١) ثم أنشأ أمير المؤمنين يقول: ما أحسن الدنيا واقبالها \* إذا أطاع الله من نالها من لم يواس الناس من فضله \* عرض للادبار اقبالها فاحذر زوال الفضل يا جابرا " \* واعط من الدنيا لمن سالها فان ذا العرش جزيل العطا \* يضعف بالجنة أمثالها قال جابر: ثم هزني إليه هزة، خيل لي ان عضدي خرجت من كاهلي. قال: يا جابر بن عبد الله، حوائج الناس إليكم نعم من الله عليكم فلا تملوا النعم فتحل بكم النقم، واعلموا ان خير المال ما اكتسب به حمدا " وأعقب اجرا " ثم أنشأ يقول: لا تخضعن لمخلوق على طمع \* فان ذلك وهن منك في الدين وسل إلهك مما في خزائنه \* فإنما هي بين الكاف والنون اما ترى كل من ترجو وتأمله \* من البرية مسكين ابن مسكين ما أحسن الجود في الدنيا وفي الدين \* وأقبح البخل ممن صيغ من طين ثم قال جابر بن عبد الله: فهممت أن أقوم، فقال: وانا معك يا جابر، قال فلبس نعليه والقى رداءه على منكبيه وطائفه فوق قذاله (٢) فلما ان بلغنا جبانة الكوفة، سلم على أهل القبور فسمعت ضجة وهدة، فقلت: يا أمير المؤمنين ما هذه الضجة وما هذه الهدة؟ فقال: هؤلاء إخواننا كانوا بالأمس معنا واليوم فارقونا، اخوان لا يزاورون، وأوداء لا يعادون، ثم خلع

(١) نهج البلاغة لبعده ٣ / ٢٤٢ ك ٣٧٢.

(٢) الطائف: طرف الثوب المجتمع، والقذال: جماع مؤخر الرأس، ومعنى الجملة: ان أمير المؤمنين عليه السلام جمع ووضع طرف ثوبه على مؤخرة رأسه.



نعليه وحسر عن رأسه وذراعيه وقال: يا جابر بن عبد الله، أعطوا من دنياكم  
الفانية لآخرتكم الباقية، ومن حياتكم لموتكم، ومن صحتكم لسقمكم،  
ومن غناكم لفقركم، اليوم في الدور، وغدا " في القبور، والى الله تصير الأمور،  
ثم أنشأ يقول:

سلام على أهل القبور الدوارس \* كأنهم لم يجلسوا في المجالس  
ولم يشربوا من بارد الماء شربة \* ولم يأكلوا من كل رطب ويابس  
٣٨٩ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن  
بشران العدل ببغداد، أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان، حدثنا عبد الله بن  
محمد بن أبي الدنيا، حدثني علي بن الحسين بن عبد الله، عن (١) عبد الله بن  
صالح بن مسلم العجلي، أخبرنا رجل من بني شيبان، ان علي بن أبي طالب  
عليه السلام خطب فقال:

الحمد لله أحمده وأستعينه وأومن به وأتوكل عليه وأشهد ان لا إله إلا الله،  
وحده لا شريك له وأن محمدا " عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق،  
ليزيح به علتكم ويوقظ به غفلتكم، واعلموا انكم ميتون ومبعوثون من بعد  
الموت، وموفون على أعمالكم ومجزيون فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم  
بالله الغرور، فإنها دار بالبلاء محفوفة وبالفناء معروفة وبالغدر موصوفة، وكل  
ما فيها إلى زوال وهي بين أهلها دول وسجال لا تدوم أحوالها ولن يسلم من  
شرها نزالها بينا أهلها منها في رخاء وسرور إذا هم منها في بلاء وغرور  
أحوال مختلفة وتارات متصرفة، العيش فيها مذموم والرخاء فيها لا يدوم وإنما  
أهلها فيها اغراض مستهدفة ترميهم بسهامها وتقصمهم بحمامها (٢) وكل حتفه  
فيها مقدور وحظه فيها موفور واعلموا عباد الله انكم وما أنتم فيه من هذه  
الدنيا على سبيل من قد مضى ممن كانوا أطول منكم أعمارا وأشد منكم

(١) هكذا في المطبوع ولكن في المخطوطتين: ابن عبد الله بن صالح.

(٢) الحمام بالكسر: الموت.

بطشا وأعمر ديارا " وابتعد آثارا فأصبحت أصواتهم خامدة من بعد طول تعليلها وأجسادهم بالية وديارهم خالية وآثارهم عافية واستبدلوا بالقصور المشيدة والسرر [المنضدة] والنمارق الممهدة، الصخور والأحجار المسندة في القبور اللاطئة الملحدة (١) التي قد بني للخراب فناؤها وشيد بالتراب بناؤها فمحلها مقترب وساكنها مغترب بين أهل عمارة وموحشين وأهل محلة متشاغلين لا يستأنسون بالعمران ولا يتواصلون تواصل الجيران والإخوان على ما بينهم من قرب الجوار ودنو الدار وكيف يكون بينهم تواصل وقد طحنهم بكلكله البلى وأكلتهم الجنادل والثرى فأصبحوا بعد الحياة أمواتا " وبعد غضارة العيش رفاتا " فجع بهم الأحباب وسكنوا التراب وظعنوا فليس لهم إياب، هيهات هيهات: " كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون " (٢) فكأن قد صرتم إلى ما صاروا إليه من البلى والوحدة في دار المثوى وارتهنتم في ذلك المضجع وضمكم ذلك المستودع فكيف بكم لو قد تناهت الأمور وبعثت القبور، " وحصل ما في الصدور " (٣) ووقفتم للتحصيل بين يدي الملك الجليل فطارت القلوب لاشفاقها من سالف الذنوب وهتكت عنكم الحجب والأستار وظهرت منكم العيوب والاسرار، " هنالك تجزى كل نفس بما كسبت " ان الله عز وجل يقول: " ليجزى الذين أساؤا بما عملوا وليجزى الذين أحسنوا بالحسنى " (٤) وقال: " ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا " ولا يظلم ربك أحدا " (٥) جعلنا الله وإياكم عاملين بكتابه، متبعين لأوليائه حتى يحلنا وإياكم دار المقامة من فضله انه حميد مجيد (٦).

(١) لظاً بالأرض: لصق - والملحدة من " الحد القبر " جعل له لحدا "، أي شقاقا في وسطه أو جانبه.

(٢) المؤمنون: ١٠٠. (٣) العاديات: ١٠. (٤) النجم: ٣١.

(٥) الكهف: ٤٩. (٦) نهج البلاغة لصبحي الصالح الخطبة رقم / ٢٢١.

٣٩٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، حدثنا عبد الله بن غنم بن حفص بن غياث، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمان قال: قام رجل إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين ما الايمان؟ فقال: الايمان على أربع دعائم: على الصبر والعدل واليقين والجهاد.

والصبر من ذلك على أربع شعب: على الشوق والشفق (١) والزهد والترقب، فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات، ومن ترقب الموت تسارع إلى الخيرات.

والعدل على أربع شعب: تبصرة الفطنة وتأويل الحكمة وموعظة العبرة وسنة الأولين فمن تبصر الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين.

واليقين على أربع شعب: غائص الفهم وغمر العلم وزهرة الحكم (٢) وروضة الحلم، فمن فهم فسر جميل العلم، ومن فسر جميل العلم، عرف شرائع الحكم، ومن عرف شرائع الحكم حلم وعاش في الناس ولم يفرط. والجهاد على أربع شعب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنان الفاسقين، فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر أرغم [انف] المنافق، ومن صدق في المواطن قد قضى ما عليه، ومن شننا الفاسقين وغضب لله غضب الله له وما اكتحل رجل بمثل ملمول (٣)

(١) الشفق: - بالتحريك - الخوف - النهاية.

(٢) زهرة الحكم - بضم الزاي -: حسنه.

(٣) الملمول، على وزن العصفور: هو الذي يكحل به البصر ولا يقال ميل الا للميل من أميال الطريق - لسان العرب مادة " ميل " .

الحزن، فقام الرجل إلى رأس علي عليه السلام فقبله (١).  
 ٣٩١ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري - بمكة - حدثنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي قال: سمعت الفتح بن شخرف يقول: رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام في النوم فسمعتة يقول: التواضع يرفع الفقير على الغنى، وأحسن من ذلك تواضع الغنى للفقير (٢).  
 ٣٩٢ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، قال سمعت السيد أبا منصور الظفر بن محمد العلوي يقول: سمعت أبا بكر بن أبي دارم يقول: سمعت إبراهيم بن بريدة الهاشمي يقول: سمعت الفتح بن شخرف يقول: سمعت بشر بن الحارث يقول: رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في المنام، فقلت: يا أمير المؤمنين تقول شيئاً " لعل الله ينفعني به؟ فقال: ما أحسن عطف الأغنياء على الفقراء رغبة في ثواب الله، وأحسن منها تيه (٣) الفقراء على الأغنياء ثقة بالله فقلت: يا أمير المؤمنين تزيدينا؟ قولي وهو يقول:  
 قد كنت ميتا فصرت حيا \* وعن قليل تصير ميتا  
 عز بدار الفناء بيت \* فأين لدار البقاء بيتا  
 ٣٩٣ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو منصور النصروي، حدثني أحمد بن نجدة، حدثني سعيد بن منصور، حدثنا أبو شهاب، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن داود بن أبي عمرة:

(١) نهج البلاغة لبعده ك / ٣٠ ورواه أيضا " ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣ / ٢٨٨ عن قبيصة بن جابر الأسدي وأورده أبو نعيم في حلية الأولياء ١ / ٧٤.  
 (٢) تاريخ بغداد ٩ / ٤٢٥ ورواه أيضا الجويني في فرائد السمطين ١ / ٤٠٢ وفيه: حدثنا الفتح بن شخرف.  
 (٣) لأن تيه الفقير وأنفته على الغنى أدل على كمال اليقين بالله فإنه بذلك قد أمات طمعا ومحا خوفا وصابر في بأس شديد ولا شيء من هذا في تواضع الغنى.

ان عليا عليه السلام قال خمس، خذوهن عني: لا يخافن أحد منكم إلا ذنبه ولا يرجون إلا ربه ولا يستحيى من لا يعلم أن يتعلم ولا يستحيى من يعلم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول الله اعلم وان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد إذا ذهب الصبر ذهب الايمان إذا ذهب الرأس ذهب الجسد (١).

٣٩٤ - أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني -

نزيل

بغداد - أخبرني فيدر بن عبد الرحمان بن شاذي، أخبرنا أبو غانم حميد بن المأمون، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمان الشيرازي، أخبرنا محمد بن أحمد ابن يعقوب المدني، قال حدثني الحسين بن جعفر بن عبد الله، حدثنا علي ابن الحسن القطان، حدثنا الأصمعي، عن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده قال: قال عبد الله بن عباس: ما انتفعت بشيء بعد النبي صلى الله عليه وآله انتفاعي بكلمات كتب إلي بهن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كتب إلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد، فإن المرء قد يفرح بادراك ما لم يكن يفوته ويحزن لفوت ما لم يكن يدركه فإذا أتاك الله في الدنيا شيئاً " فلا تكثرن به فرحاً، وإذا فاتك منها شيء فلا تكثرن عليه حزناً وليكن همك لما بعد الموت والسلام (٢).

٣٩٥ - وأخبرنا الفقيه أبو سعيد الفضل بن محمد الاسترآبادي، حدثنا أبو غالب الحسن بن علي بن القاسم، حدثنا أبو علي الحسن بن أحمد الجهرمي بعسكر مكرم (٣). حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، قال: قال أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر - صاحب أبي

(١) نهج البلاغة لمحمد عبده ك / ٤٠٦ .

(٢) رواه، ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣ / ٢٧٢ .

(٣) عسكر مكرم، بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء: بلدة مشهورة من نواحي خوزستان - مراصد الاطلاع.

عثمان الجاحظ - كان الجاحظ يقول لنا زمانا: ان لأمير المؤمنين عليه السلام مائة كلمة، كل كلمة منها تفي ألف كلمة، من محاسن كلام العرب قال: وكنت أسأله دهرا " بعيدا أن يجمعها ويمليها علي وكان يعدني بها ويتغافل عنها ضنا " بها قال: فلما كان آخر عمره أخرج يوما جملة من مسودات مصنفاته، فجمع منها تلك الكلمات وأخرجها إلى بخطه فكانت الكلمات المائة هذه:

لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا، الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا، الناس بزمانهم أشبه منهم بأبائهم، ما هلك امرء عرف قدره، قيمة كل امرء ما يحسنه، من عرف نفسه فقد عرف ربه، المرء مخبوء تحت لسانه، من عذب لسانه كثر إخوانه، بالبر يستعبد الحر، بشر مال البخيل بحادث أو وارث، لا تنظر إلى من قال وانظر إلى ما قال، الجزع عند البلاء تمام المحنة، لا ظفر مع البغي، لا ثناء مع الكبير، لا بر مع الشح، لا صحة مع النهم (١) لا شرف مع سوء أدب، لا اجتناب محرم مع حرص، لا راحة مع حسد لا محبة مع مرء، لا سؤدد مع انتقام، لا زيادة مع دعارة (٢) لا صواب مع ترك المشورة، لا مروءة لكذوب، لا وفاء لملوك، لا كرم أعز من التقوى، لا شرف أعز من الاسلام، لا معقل أحرز من الورع، لا شفيع انجح من التوبة؛ لا لباس أجمل من السلامة، لأداء أعيب من الجهل، لا مرض أضنى من قلة العقل، لسانك يقتضيك ما عودته، المرء عدو ما جهله، رحم الله امرء عرف قدره ولم يتعد طوره، إعادة الاعتذار تذكير للذنب، النصح بين المالأ تقريع، إذا تم العقل نقص الكلام، الشفيع جناح الطالب، نفاق المرء ذلة، نعمة الجاهل كروضة على مزيلة؛ الجزع أتعب من الصبر، المسؤول حر حتى لا يعد أكبر الأعداء أخفاهم مكيدة، من طلب ما لا يعنيه فاته ما يعنيه، السامع للغيبة أحد المغتابين؛ الذل

(١) في [و]: الهم.  
(٢) في [ر]: ذعارة.

مع الطمع، الراحة مع اليأس الحرمان مع الحرص، من كثر مزاحه لم يخل من  
حقه عليه واستخفافا به، عبد الشهوة أذل من عبد الرق، الحاسد مغتاز على  
من لا ذنب له، كفى بالظفر شفيعا للمذنب، رب ساع فيما يضره، لا تتكل  
على المنى فإنها بضائع النوكى، الياس حر والرجاء عبد، ظن العاقل كهانة،  
من نظر اعتبر، العداوة شغل القلب، القلب إذا كره عمى، الأدب صورة  
العقل، لاحياء لحريص، من لانت أسافله صلبت أعاليه؛ من اتى في عجانة  
قل حياؤه وبذو لسانه، السعيد من وعظ بغيره، الحكمة صالة المؤمن، الشرة  
جامع لمساوى العيوب، كثرة الوفاق نفاق، كثرة الخلاف شقاق، رب أمل  
خائب؛ رب رجاء يؤدى إلى الحرمان، رب أرباح تؤدى إلى الخسران، رب  
طمع كاذب، البغى سائق إلى الحين، في كل جرعة شرقة، مع كل أكلة  
غصة، من كثر فكره في العواقب لم يشجع، إذا حلت المقادير ضلت التدابير،  
إذا حل المقذور بطل التدبير، إذا حل القدر بطل الحذر، الاحسان يقطع  
اللسان، الشرف بالعقل والأدب لا بالأصل والحسب؛ أكرم الحسب حسن  
الخلق، أكرم النسب حسن الأدب؛ أفقر الفقر الحمق، أوحش الوحشة  
العجب. أغنى الغنى العقل، الطامع وثاق الذل، احذروا نفار النعم فما كل  
شارد بمردود؛ أكثر مصارع العقول تحت بروق الأطماع، من ابدى صفحته  
للحق هلك، إذا أملتكم فتاجروا الله بالصدقة، من لان عوده كثف أغصانه،  
قلب الأحقق في فيه، لسان العاقل في قلبه، من جرى في عنان أمله عشر  
بأجله، إذا وصلت إليكم أطراف النعم فلا تنفروا أقصاها بقله الشكر، إذا  
قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكره للقدرة عليه، ما أضمر أحدكم  
شيئا " إلا ظهر منه في فلتات لسانه وصفحات وجهه.  
اللهم اغفر رمزات اللاحاظ؛ وسقطات الألفاظ؛ وشهوات الجنان،  
وهفوات اللسان.  
البخيل مستعجل للفقر، يعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في

الآخرة حساب الأغنياء، لسان العاقل وراء قلبه؛ قلب الأحمق وراء لسانه،  
الحذر الحذر فوالله لقد ستر حتى كأنه غفر، من أطال الأمل أساء العمل  
[الكاسب فوق قوته خازن لغيره] (١) مسكين ابن آدم، مكنون العلل، مكتوم  
الأجل، محفوظ العمل، تؤلمه البقرة وتقتله الشرقة وتنتنه العرقة.

-----  
(١) ما بين المعقوفتين ليس موجودا " في الأصلين بل موجود في المطبوع بالنجف.



## الفصل الخامس والعشرون

في بيان من غير الله خلقهم وأهلكهم بسبهم إياه

٣٩٦ - أخبرنا سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلى من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، أخبرنا أبو طالب الجعفري، حدثنا ابن مردويه الحفاظ، حدثنا محمد بن أحمد بن علي، حدثنا موسى بن يوسف بن موسى بن راشد القطان، حدثنا وهب بن بقية، حدثني هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن عماد الحضرمي، عن زاذان أبي عمر: ان علي بن أبي طالب عليه السلام سأل رجلا " بالرحبة عن حديث، فكذبه، فقال علي: انك قد كذبتني؟ فقال ما كذبتك، قال: ادعو الله عليك ان كذبتني أن يعمي بصرك قال: ادع الله، فدعا الله عليه فلم يخرج من الرحبة حتى قبض بصره (١).

٣٩٧ - وأنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني - نزيل بغداد - أنبأني إسماعيل بن محمد بن ملة، حدثنا القاسم بن أبي بكر ابن علي، حدثنا أبو عبد الله بن شهريار، أخبرني أبو العباس الطهراني، حدثنا سلمة بن شبيب النيسابوري، حدثنا الحسن بن محمد بن أعين، حدثنا عمرو بن ثابت قال: سمعت أبا معشر يقول: كنا جلوسا فمر بنا رجل وهو يقول: من كان يحب عليا فاني أبغضه في الله، قال: فما قمنا من مجلسنا حتى مروا به

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ١ / ٥٣٩ - ح / ٩٠٠ ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥ / ٢٦ ورواه أيضا " البلاذري في أنساب الأشراف ٢ / ١٥٦.

يقاد وهو أعمى.  
٣٩٨ - وأنبأني مهذب الأئمة هذا، أخبرني أحمد بن الحسين، أخبرنا أبي، أخبرنا هلال بن محمد الحفار، أخبرنا أبو بكر النقاش، حدثنا مسيح بن حاتم بالبصرة، حدثنا ابن عائشة، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد قال: سمعت سعيد بن المسيب: مر غلامك فلي نظر إلى وجه هذا، فقلت وما هو؟ قال إنه كان يسب عليا وطلحة والزبير فدعوت الله عليه فسود وجهه.  
٣٩٩ - وأنبأني مهذب الأئمة هذا، أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن إسحاق ابن إبراهيم بن مخلد الباقرجي، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم اللخمي البصري، حدثنا أبو عبد الله محمد بن المثنى بن أنس بن مالك الأنصاري، حدثني ابن عون، أنبأني محمد بن الأسود، عن عامر بن سعد قال: بينا سعد يمشى إذ مر برجل وهو يشتم عليا، فقال سعد: انك تشتم قوما قد سبق لهم من الله ما سبق، والله لتكفن عن شتمهم أو لأدعون الله عليك قال: اتخوفني كأنه نبي قال: فقال سعد: اللهم ان كان هذا قد سب أقواما " قد سبق لهم منك ما سبق، فاجعله اليوم نكالا، قال فجاءت بختية وأفرج الناس لها فتخبطته قال فجعلت الناس يتبعون سعدا " رضي الله عنه ويقولون استجاب الله لك يا أبا إسحاق (١).

(١) الحديث بطوله في مستدرك الصحيحين ٣ / ٤٩٩ - رواه أيضا " ابن المغازلي في مناقبه / ٧٤ وأورده الحلبي في سيرته ٣ / ١٨٢ التي بهامشها السيرة الدهلانية.

## الفصل السادس والعشرون

في بيان مقتله عليه السلام

٤٠٠ - أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسين علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل القاري، حدثني عمر بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، أخبرني خالد ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم: ان أبا سنان الدؤلي حدثه انه عاد عليا " عليه السلام في شكوى اشتكاها قال: فقلت له: لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه فقال: ولكنني والله ما تخوفت على نفسي منه لأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله الصادق المصدق يقول: انك ستضرب ضربة هاهنا، وضربة هاهنا - وأشار إلى صدغيه - فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود (١).

٤٠١ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الحارث الأصفهاني الفقيه، أخبرنا محمد بن حيان - وهو أبو الشيخ الأصبهاني - حدثني أبو الحسين محمد بن محمد الجرجاني، عن موسى بن عبد الرحمان

(١) رواه الحاكم في مستدركه ٣ / ١١٣ ورواه البيهقي في سننه ٨ / ٥٨ وأورده ابن الأثير في أسد الغابة ٤ / ٣٣.

الكندي، حدثنا: أحمد بن الحسين - وفيما أجاز لنا شيخنا أبو عبد الله الحافظ - حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصفهاني، حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب الأجرم وأبو حامد أحمد بن جعفر بن سعيد الأشعري قالوا: حدثنا أبو عيسى محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن مسروق، حدثنا عثمان بن عبد الرحمان الحراني، حدثنا إسماعيل بن راشد قال كان من حديث ابن ملجم وأصحابه لعنهم الله ان عبد الرحمان بن ملجم لعنه الله والبرك بن عبد الله وعمرو بن بكر التميمي، اجتمعوا بمكة فذكروا امر الناس وعابوا على ولاتهم، ثم ذكروا أهل النهروان فترحموا عليهم وقالوا ما نصنع بالحياة بعدهم وقالوا إخواننا الذين كانوا دعاة الناس لعبادة ربهم الذين كانوا لا يخافون في الله لومة لائم فلو شرينا بأنفسنا أنفسهم فاتينا أئمة الضلالة فالتمسنا قتلهم فأرحنا منهم البلاد وتأرنا بهم إخواننا فقال ابن ملجم: انا أكفيكم علي بن أبي طالب وكان من أهل مصر، وقال البرك بن عبد الله: انا أكفيكم معاوية بن أبي سفيان، وقال عمرو بن بكر التميمي: انا أكفيكم عمرو بن العاص، فتعاهدوا وتواثقوا بالله لا ينكص الرجل منهم عن صاحبه الذي وجه إليه حتى يقتله أو يموت دونه، فأخذوا أسيافهم فسموها واتعدوا لتسع عشرة (١) من شهر رمضان، يثب كل واحد منهم إلى صاحبه الذي توجه إليه، فاقبل كل رجل إلى المصر الذي كان فيه صاحبه الذي طلب، فاما ابن ملجم المرادي لعنه الله فخرج فلقي أصحابه بالكوفة وكاتمهم أمره كراهة أن يظهروا شيئاً " من أمره فرأى ذات يوم أصحابا له من تيم الرباب وكان علي عليه السلام قتل منهم يوم النهروان عددا، فذكروا قتلاهم ولقي من يومه ذلك امرأة من تيم الرباب يقال لها قطام وقد كان علي قتل أباه وأخاه وكانت فائقة الجمال، فلما رآها التست بعقله ونسي حاجته التي جاء لها فخطبها فقال: لا أتزوجك

(١) هذا هو الصحيح ولكن في [ر] سبع عشرة.

حتى تشفي قلبي قال: وما تشائين؟  
قالت: ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل علي بن أبي طالب، فقال هو  
مهرك، فأما قتل علي فلا أراك تدركينه، قالت تريدني قال بلى قالت فالتمس  
غرتة فان أصبته انتفعت بنفسك ونفسي وتحفد (١) العيش معي، وان هلكت  
فما عند الله خير وأبقى من الدنيا وزبرج أهلها، فقال: والله ما جاء بي إلى هذا  
المصر إلا قتل علي بن أبي طالب قالت فإذا أردت ذلك فاني اطلب لك من  
يشد ظهرك ويساعدك على امرك، فبعثت إلى رجل من قومها من تيم  
الرباب يقال له " وردان " فكلمته في ذلك فأجابها وجاء ابن ملجم رجلا "  
من أشجع يقال له شبيب بن بحرة فقال له: هل لك في شرف الدنيا  
والآخرة؟ قال وما ذاك قال قتل علي بن أبي طالب، قال ثكلتك أمك، لقد  
جئت شيئا إذا (٢) كيف تقدر على ذلك؟ قال: اكمن له في المسجد فإذا  
خرج لصلاة الغداة، شددنا عليه فقتلناه فان نجونا شفينا أنفسنا وأدركنا ثارنا  
وان قتلنا فما عند الله خير من الدنيا، قال له: ويحك لو كان غير علي كان  
أهون علي، قد عرفت بلاءه في الاسلام وسابقته مع النبي وما أجدني أنشرح  
لقتله، قال أما تعلم (٣) انه قتل أهل النهروان العباد المصلين قال بلى قال  
فاقتله بمن قتل من إخواننا، فاجابه فجاءوا حتى دخلوا على قطام وهي في  
المسجد الأعظم معتكفة فيه، فقالوا لها: لقد اجتمع (٤) رأينا على قتل علي  
قالت فإذا أردتم ذلك فأتوني ثم عادوا ليلة الجمعة التي قتل علي في صبيحتها  
سنة أربعين فقال هذه الليلة التي وعدت فيها صاحبي ان يقتل كل واحد منا

(١) تحفد: على صيغة المجهول من حفده أي خدمه، ورجل محفود اي مخدوم.. ومنه حديث أمية:  
بالنعم محفود - لسان العرب.

(٢) الإد: الامر الفطيع العظيم.. وفي التنزيل العزيز " لقد جئتم شيئا " إذا " [مريم: ٨٩] -  
لسان العرب.

(٣) في [ر]: انا نعلم. (٤) في [ر]: أجمع.

صاحبه فدعت لهم بالحريرة فعصبتهم واخذوا أسيافهم وجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها علي عليه السلام، فلما خرج شد عليه شبيب لعنه الله بالسيف فضربه بالسيف فوق سيفه بعضادة الباب أو بالطاق، وضربه ابن ملجم لعنه الله فأقرنه بالسيف وهرب وردان حتى دخل منزله فدخل عليه رجل من بني أمية وهو ينزع الحريرة من صدره فقال ما هذه الحريرة والسيف؟ فأخبره بما كان فانصرف فجاد بسيفه فعلى به وردان حتى قتله وخرج شبيب نحو أبواب كندة في العلس، فصاح الناس فلقيه رجل من حضرموت يقال له عويص وفي يد شبيب السيف فأخذه وجثم عليه الحضرمي، فلما رأى الناس قد أقبلوا في طلبه وسيف شبيب في يده خشى على نفسه فتركه فنجى بسيفه ونجا شبيب في غمار الناس فشدوا على ابن ملجم لعنه الله فأخذوه إلا ان رجلا من همدان يكنى أبا إد أخذه فضرب رجله فصرعه، وتأخر علي فدفع في ظهر جعدة بن هبيرة المخزومي فصلى بالناس الغداة ثم قال علي عليه السلام: علي بالرجل، فادخل عليه فقال: أي عدو الله، ألم أحسن إليك؟ قال بلى قال فما حملك على هذا قال: [ان سيفي هذا] شحذته أربعين صباحا فسألت الله ان يقتل به شر خلقه فقال علي عليه السلام: فلا أراك إلا مقتولا به ولا أراك إلا من شر خلق الله.

فذكروا: أن محمد بن حنفية قال: والله اني لا صلى تلك الليلة التي ضرب فيها علي بن أبي طالب في المسجد في رجال كثير من المصر، يصلون قريبا من السدة ما هم إلا قياما " وركوعا " وسجودا " فلا يسأمون من أول الليل إلى آخره إذ خرج علي عليه السلام لصلاة الغداة فجعل ينادي: أيها الناس، الصلاة، الصلاة، فما ادري اخرج من السدة فتكلم إذ نظرت إلى بريق السيوف وسمعت: الحكم لله لا لك يا علي ولا لأصحابك، فرأيت سيفا ثم رأيت ثانيا "، وسمعت عليا عليه السلام يقول: لا يفوتنكم الرجل وشد عليه الناس من كل جانب فلم أبرح حتى اخذ ابن ملجم قبحة الله وادخل علي

علي عليه السلام فدخلت فيمن دخل، فسمعت عليا عليه السلام يقول:  
النفس بالنفس، فان هلكت فاقتلوه كما قتلني، وان بقيت رأيت فيه رأيي.  
وذكروا أن الناس دخلوا على الحسن بن علي فزعين لما حدث من أمر  
علي عليه السلام فبينما هم عنده وابن ملجم مكتوف بين يديه إذ ثارت  
" أم كلثوم " بنت علي عليه السلام فقالت: أي عدو الله انه لا بأس على أبي،  
والله يخزيك، فقال ابن ملجم: علي ما تبكين؟ لقد اشترت سيفي بألف  
وسمته بألف ولو كانت هذه الضربة لجميع أهل الأرض ما بقي أحد (١).  
وذكروا ان جندب بن عبد الله دخل على علي عليه السلام يسليه فقال:  
يا أمير المؤمنين ان فقدناك - فلا نفقدك - فنباع الحسن؟ قال لا أمركم ولا  
أنهاكم، أنتم أبصر (٢) قال فزد فدعا حسنا وحسينا فقال:  
أوصيكمما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وان بغتكما، ولا تبكيا على شيء  
زوي عنكما، وقولا الحق وارحما اليتيم وأعيننا الضائع واصنعا للآخرة وكونا  
للظالم خصما " وللمظلوم ناصرا "، اعمالا بما في الكتاب فلا تأخذكما في الله  
لومة لائم.

ثم نظر إلى محمد ابن الحنفية فقال: هل حفظت ما أوصيت به أخويك؟  
قال: نعم، قال فاني أوصيك بمثله وأوصيك بتوقير أخويك، لعظيم حقهما  
عليك ولا تؤثر (٣) أمرا " دونهما.  
ثم قال أوصيكمما به فإنه شقيقكما وابن أبيكما وقد علمتما ان أباكما كان  
يحبه، وقال للحسن: يا بني أوصيك بتقوى الله وإقام الصلاة لوقتها وإيتاء  
الزكاة عند محلها فإنه لا صلاة إلا بطهور ولا تقبل الصلاة ممن منع الزكاة  
وأوصيك بعفو الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عن الجاهل والتفقه

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣ / ٣٥ وفيه: عمرو بن بكير.

(٢) راجع تعاليقنا على الرقم ٤٠٦ (٣) في [ر]: لا توثق.

في الدين والتثبت في الامر والتعاهد في القرآن وحسن الجوار والامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش (١).  
فلما حضرته الوفاة أوصى فكانت وصيته:

بسم الله الرحمن الرحيم.

هذا ما أوصى [به] علي بن أبي طالب، أوصى انه يشهد: أن لا إله إلا الله  
وحده لا شريك له، وأن محمدا " عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق  
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم إن صلاتي ونسكي ومحياي  
ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين (٢) ثم  
أوصيك يا حسن وجميع ولدي وأهلي ومن يبلغه كتابي بتقوى الله ربكم  
ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاني سمعت  
أبا القاسم عليه السلام يقول: ان صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة  
والصيام.

انظروا إلى ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب.  
الله الله في الأيتام فلا تغيروا أفواههم ولا يضيعن بحضرتكم.  
الله الله في جيرانكم فإنهم وصية نبيكم ما زال يوصى بهم حتى ظننا انه  
سيورثهم.

الله الله في القرآن فلا يسبقنكم بالعمل به غيركم.  
الله الله في الصلاة فإنها عماد دينكم.  
الله الله في بيت ربكم فلا يخلون ما بقيتم فإنه ان ترك لم تناظروا.  
الله الله في شهر رمضان فان صيامه جنة من النار.  
الله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم.  
الله الله في الزكاة فإنها تطفى غضب الرب، الله الله في ذمة أهل بيت

---

(١) انظر مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا ح / ٣٣ . (٢) في [ر]: أول المسلمين.



نبيكم فلا يظلموا بين ظهرانيكم، الله الله في أصحاب نبيكم فان رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى بهم.

الله الله في الفقراء والمساكين فأشركوهم في معاشكم، الله الله فيما ملكت أيمانكم فان آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله ان قال: أوصيكم بالضعيفين: نساؤكم وما ملكت أيمانكم، الصلاة الصلاة لا تخافن في الله لومة لائم يكفيكم من أرادكم وبغى عليكم وقولوا للناس حسنا كما امركم الله.

ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيتولى الامر شراركم ثم تدعو فلا يستجاب لكم.

علكمم بالتواصل والتبازل وإياكم والتدابير والتقاطع والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى، واتقوا الله ان الله شديد العقاب.

حفظكم الله من أهل بيت، وحفظ فيكم نبيكم، استودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

ثم لم ينطق إلا بلا إله إلا الله حتى قبض في شهر رمضان سنة أربعين وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص وكبر عليه الحسن تسع تكبيرات، وولى الحسن عمله ستة أشهر (١) وقد كان علي عليه السلام نهى الحسن عن المثلة فقال: يا بني عبد المطلب لا ألفينكم تخوضون في دماء المسلمين تقولون قتل أمير المؤمنين عليه السلام، الا لا يقتل بي إلا قاتلي، انظر يا حسن، ان أنا مت من ضربتي هذه، فاضربه ضربة ولا تمثل بالرجل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور، فلما قبض علي عليه السلام بعث الحسن عليه السلام إلى ابن ملجم لعنه الله، فقال للحسن: هل لك في خصلة، اني

(١) أورد ابن أبي الدنيا هذه الوصية بعينه في مقتل أمير المؤمنين ح / ٣٠.

والله ما أعطيت عهدا إلا وفيت به اني أعطيت الله عهدا " أن اقتل عليا " ومعاوية أو أموت دونهما، فان شئت خلّيت بيني وبينه ولك الله علي أن اقتله وان قتلته ثم بقيت لآتينك حتى أضع يدي في يدك فقال: لا والله حتى تعين النار ثم قدمه فقتله ثم أخذه الناس فأدرجوه في بوارى ثم أحرقوه بالنار.

٤٠٢ - وأخبرنا الشيخ الإمام أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمرزوقي فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن ابن أحمد بن الحسن الحداد بأصبهان - فيما اذن لي في الرواية عنه - أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني - سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة - أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، قال أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني وأخبرنا بهذا الحديث عاليا " الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني - في كتابه إلي من أصفهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة - عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا محمد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم، حدثنا أحمد بن صبيح القرشي، حدثنا يحيى بن يعلى، عن إسماعيل البزاز، عن أم موسى سرية (١) لعلّي قالت: قال علي لام كلثوم: يا بنية ما أراني إلا وقل ما أصحبكم قالت ولم يا أبة؟ قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله البارحة في المنام وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول: إلي يا علي، لا عليك قضيت ما عليك.

٤٠٣ - وأخبرنا عين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد الكرباسي الخوارزمي، أخبرنا عماد الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الوبري الخوارزمي " رحمه الله " حدثنا الشيخ أبو القاسم ميمون بن علي بن ميمون الميموني، حدثنا الشيخ

(١) سرية: امرأة سرية من نسوة سريات وسرايا، وسراة المال: خياره لسان العرب.

صالح أبو شعيب صالح بن محمد بن صالح بن شعيب، أخبرنا أبو حاتم حدثنا أبو عبد الرحمان، حدثنا عثمان البغدادي، حدثنا عبد الرحمان بن صالح، حدثنا عمر بن هشام، حدثنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن عامر قال: لما ضرب علي تلك الضربة قال فما فعل ضاربي، أطعموه من طعامي واسقوه من شرابي فان عشت فانا أولى بحقي، وان مت فاضربوه ولا تزيدوه، ثم أوصى إلى الحسن فقال: لا تغال في كفني فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا تغالوا في الكفن وامشوا بين المشيتين فان كان خيرا " عجلتموه وان كان شرا " ألقيتموه عن أكتافكم (١).

الآثار:

٤٠٤ - أخبرني الشيخ الإمام تاج الدين، شمس الأدباء، أفضل الحفاظ محمد بن بينمان بن يوسف الهمداني - فيما كتب إلي من همدان - حدثنا الشيخ الجليل السيد أبو سعد شجاع بن المظفر بن شجاع العدل - في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وأربعمائة - أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن هلال، حدثنا محمد بن حمزة بن محمد بن الحرث القعيني، حدثنا العباس ابن محمد الدوري، حدثنا أبو النصر، حدثني أبو معشر، عن محمد بن عبد الرحمان القرشي، عن الزهري قال: قال عبد الملك بن مروان: أي واحد أنت أن حدثتني ما كانت علامة يوم قتل علي بن أبي طالب؟ قال والله يا أمير المؤمنين ما رفعت حصاة بيت المقدس إلا كان تحتها دم عبيط، فقال: اني وإياك غريبان في هذا (٢).

٤٠٥ - وأخبرني الامام سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار

(١) مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا / ٦٥.

(٢) مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا ح / ١٠٩ ونظيره في مستدرک الصحيحين للحاكم ٣ / ١٤٤.

الدلمي الهمداني - فيما كتب إلي من همدان - أخبرني أبي شيرويه بن شهردار، أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد الميداني، أخبرنا أبو عمرو محمد بن يحيى، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عمر سمعت: أبا القاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الرفا بالكوفة يقول: كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام إبراهيم عليه السلام، فقلت: ما هذا؟ قالوا راهب أسلم، فأشرفت فإذا بشيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف، عظيم الخلق وهو قاعد بحذاء مقام إبراهيم فسمعتة يقول: كنت قاعدا " في صومعتي فأشرفت منها فإذا طائر كالنسر قد سقط على صخرة على شاطئ البحر، فتقياً فرمى بربع انسان، ثم طار فتفقدته فعاد فتقياً بربع انسان، ثم طار ثم جاء فتقياً بربع انسان ثم طار ثم جاء فتقياً بربع انسان ثم طار فذنت الأربع فقامت رجلاً فهو قائم وأنا أتعجب منه حتى انحدر الطير فضربه واخذ ربه وطار ثم رجع فاخذ الربع الآخر، ثم رجع فاخذ الربع الآخر ثم رجع فاخذ الربع الآخر فبقيت أتفكر وتحسرت ان لا أكون لحقته فسألته من هو فبقيت أتفقد الصخرة حتى رأيت الطير قد اقبل فتقياً فرمى بربع انسان فنزلت فقامت بإزائه فلم أزل حتى جاء الربع الرابع ثم طار فالتأم رجلاً فقام قائماً فدنوت منه فسألته فقلت: من أنت؟ فسكت عني فقلت: بحق من خلقك من أنت؟ فقال أنا عبد الرحمان بن ملجم، فقلت وأيش عملت؟ قال: قتلت علي بن أبي طالب فوكل بي هذا الطير منذ قتلته يقتلني كل يوم أربعين قتلة، فهو يخبرني وانقض الطير فأخذ ربه وطار فسألته عن علي فقالوا ابن عم رسول الله فأسلمت.

٤٠٦ - وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا علي بن محمد القرشي،

حدثنا يحيى بن الحسن بن الفرات القزاز، حدثنا محمد بن عمر، عن أبان ابن تغلب، عن سلمة بن كهيل، عن عبد الله بن سميع قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام - قبل أن يضرب بثلاث - أين شقيكم هذا؟ أما والله ليخضبن هذه من هذا، قال فلما ضرب دخلت عليه فقلت: يا أمير المؤمنين استخلف قال: لا، قلت اتق الله فما تقول لربك؟ قال: أقول تركتهم كما تركهم رسول الله، ان شئت أصلحتهم وان شئت أفسدتهم (١).

٤٠٧ - وأنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني - نزيل بغداد - أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله، أخبرنا الحسن ابن علي بن محمد، أخبرني محمد بن العباس بن محمد بن زكريا قال: قرأ علي أبي الحسن ابن معروف، حدثنا الحسين بن الفهم، حدثنا محمد بن سعد، حدثنا خالد بن مخلد ومحمد بن الصلت قالوا: أخبرنا الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن محمد بن الحنفية قال: دخل علينا ابن ملجم لعنه الله الحمام وأنا والحسن والحسين جلوس في الحمام، فلما دخل كأنهما اشمازا منه، فقالا: ما أجرأك تدخل علينا؟ قال فقلت لهما: دعاه عنكما فلعمري ما يريد بكما

(١) الحديث من الموضوعات على أمير المؤمنين عليه السلام وتدل على ذلك الأحاديث الصحيحة المتواترة المصرحة بأنه عليه السلام ناشد في كثير من المناسبات - جمعا " من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله

بحديث الغدير واستخلافه إياه فيه، وقد ثبت عندنا أيضا انه صلى الله عليه وآله كان قد نص على امامة الحسن

وسائر الأئمة (ع) مثل ما نص على أبيهم أمير المؤمنين (ع) غير مرة ولكنهم لم يطيعوا امره ولم ينفذوا وصيته فبالأحرى ان لا ينفذوا وصية علي (ع) ولا يطيعوه في استخلافه للحسن (ع). كما وان الروايات الصحيحة وردت عندنا في نص أمير المؤمنين (ع) على استخلاف ابنه الحسن (ع). راجع لذلك كتاب " الارشاد " للشيخ المفيد وكتاب " الكافي " للكليني وغيرهما من كتب التاريخ والحديث والكلام. ولا مجال لنا هنا لذكر أكثر من هذا.

كل هذا إلى جانب ان الحديث في المقام ضعيف السند لجهالة عبد الله بن سميع الراوي له، ويحيى بن الحسن بن الفرات القزاز وغيرهما مما هم موضع الطعن عند عديد من أصحاب الجرح والتعديل.

لأجسم من هذا، فلما كان يوم أتى به أسيرا قال ابن الحنفية: ما انا اليوم بأعرف به من يوم دخل علينا الحمام فقال علي عليه السلام: انه أسير، فاحسنوا نزله وأكرموا مثواه، فان بقيت قتلت أو عفوت، وان مت فاقتلوه قتلتني " ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين " (١).

٤٠٨ - أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثني جرير، عن المغيرة قال: لما جاء معاوية [خبر] وفاة علي وهو قائل مع امرأته بنت قرظة في يوم صائف قال " إنا لله وإنا إليه راجعون " (٢) ماذا فقدوا من العلم والفضل والخير؟ فقالت له امرأته: تسترجع عليه اليوم؟ قال: ويلك لا تدرين ماذا ذهب من علمه وفضله وسوابقه (٣).

٤٠٩ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا الهيثم بن خلف، حدثنا علي بن الربيع الأنصاري، حدثنا حفص بن غياث، عن أبي روح، عن مولى لعلي: إن الحسن بن علي (٤) صلى على علي، وكبر أربعاً (٥).

(١) الإمامة والسياسة ١ / ١٦٠ - الطبقات الكبرى لابن سعد ٣ / ٣٥ وفيه: فلعمري ما يريد بكما أحشم من هذا..

(٢) في الأصلين: تقديم وتأخير بين هذين الحملتين قال انا لله.. وهو قائل مع امرأته.. (٣) مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا ح / ٩٥. وهذا الحديث يتنافى مضمونه حديثاً آخر أظهر فيه معاوية موقفاً مبيناً " لهذا الموقف، فقد جاء في منهاج البراعة ٩ / ١٢٧: انه لما بلغ نعي أمير المؤمنين إلى معاوية فرح فرحاً شديداً " وقال: ان الأسد الذي كان يفترش ذراعيه في الحرب قد قضى نحبه.. بل هو يتنافى مع موقفه العام من امام المتقين فهو الذي عادى علياً " عليه السلام وقاتله وقتل أنصاره وأعدائه واختلق ضده الأحاديث. (٤) من هنا إلى صفحة: ٣٩٦، سطر: ٥ ساقط من [و]. (٥) رواه الحاكم في المستدرک ٣ / ١٤٣ ورواه ابن سعد في الطبقات ٣ / ٣٧.

وصلاة الجنائز فيها خمس تكبيرات، تفتتح بالأولى وتنتهي بالخامسة، يدعو المصلي عقيب أربع منها ثم يكبر الخامسة وينصرف، فلعل الحسن عليه السلام كبر الخامسة بصوت خافض لم يسمعها الراوي - على تقدير صحة الرواية هذا وقد روى أبو الفرج في " مقاتل الطالبين " / ٤١ وأبو حنيفة الدينوري في " الاخبار الطوال " / ٢١٦: انه صلى - (ع) - فكبر خمسا ". وقد صلى زيد بن أرقم فكبر خمسا " فقليل له. فقال: رأيت أبا القاسم صلى الله عليه وآله صلى على جنازة فكبر خمسا " فلا اتركه ابداً "

رواه الجماعة الا البخاري! المنتقى ٢ / ٨٦، مسند أحمد ٤ / ٣٧٠ سنن البيهقي ٤ / ٣٦، شرح معاني الآثار ١ / ٤٩٣، المصنف لابن أبي شيبة ٣ / ٣٠٣.

(۳۹۱)

٤١٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد الجبار، عن عباس الهمداني، عن عثمان بن المغيرة قال: لما ان دخل رمضان كان علي عليه السلام يتعشى ليلة عند الحسن [وليلة عند] الحسين [وليلة عند] ابن عباس ولا يزيد عن ثلاث لقم ويقول: [يأتيني] امر الله وانا أخصص انما هي ليلة أو ليلتان فأصيب من الليل (١).

٤١١ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري يقول: سمعت عثمان ابن سعيد الدارمي يقول: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول: ولي علي بن أبي طالب خمس سنين، وقتل سنة أربعين من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن ثلاث وستين سنة، قتل يوم الجمعة [ودفن يوم الأحد] الحادي والعشرين من شهر رمضان ومات يوم الأحد ودفن بالكوفة (٢).

٤١٢ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل

(١) أسد الغابة ٤ / ٣٥ وفيه: " عبد الله بن جعفر " بدل " ابن عباس " ورواه أيضا الجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٨٧.

(٢) رواه أيضا " الجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٨٨ والمعروف عند الإمامية انه ضرب في الليلة " ١٩ " من شهر رمضان واستشهد في الليلة الحادي والعشرين منه ودفن بالغري بظاهر الكوفة. أريد حباءه ويريد قتلي \* عذيرك من خليلك من مراد



القطان ببغداد، أخبرنا علي بن عبد الرحمان بن مأتي بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم، عن أبي غرزة قال أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا سكين، حدثنا حفص بن خالد، عن أبيه، عن جده جابر قال إني لشاهد لعلي عليه السلام وأتاه المرادي يستحمله فحمله ثم قال:

عذيري من خليلي من مراد \* أريد حياته ويريد قتلي (١)  
ثم قال: هذا والله قاتلي، قالوا: يا أمير المؤمنين أفلا تقتله؟ قال: لا، فمن يقتلني إذا، ثم قال:

اشدد حيازيمك للموت \* فإن الموت آتيكا  
ولا تجزع من الموت \* إذا حل بواديكا (٢)  
٤١٣ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد النخعي، حدثنا عبد الرحمان بن أبي حاتم، حدثني أبي، حدثني عمر بن طلحة الفناد، حدثني أسباط بن نصر قال:

(١) هذا بيت شعر تمثل به أمير المؤمنين عليه السلام حيث اتاه ابن ملجم المرادي لعنه الله وأخزاه، واصل البيت لعمرو بن معدى كرب الزبيدي وكان من أعظم فرسان العرب في الجاهلية وصدر الإسلام، وقد أسلم في سنة تسع أو عشر ولكنه ارتد في زمن النبي صلى الله عليه وآله فأرسل إليه عليا عليه السلام فبارزه ولما تمكن منه هرب عمرو، ثم تاب وعاد إلى الإسلام. وكان صاحب السيف المعروف بالصمصامة. وكان عمرو شاعرا مجيدا وله ديوان شعر، شهد القادسية وقتل رستم وتوفي آخر خلافة عمر، وقيل إنه قتل في وقعة نهاوند وقيل: مات في خلافة عثمان في خروجه إلى الري.. ومطلع قصيدته:

أعاذل عدتي بدني ورمحي \* وكل مقلص سلس القياد  
وختامها: أريد حياته ..  
وفي الأغاني: أريد حباءه..  
والحباء: العطاء بلا من ولا اذى، وعذيرك من فلان: علم من يعذرك منه - انظر الأغاني  
١٥ / ٢٠٨ وما بعده - وأسد الغابة ٤ / ١٣٢.  
(٢) رواه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ح / ٢٦ بصورة أخرى.

سمعت إسماعيل ابن عبد الرحمان يقول: كان عبد الرحمان بن ملجم المرادي  
قبحه الله عشق امرأة من الخوارج من تيم الرباب يقال لها قطام فنكحها  
وأصدقها ثلاثة آلاف درهم وقتل علي، ففي ذلك يقول الفرزدق  
فلم أر مهرا " ساقه ذو سماحة \* كمهر قطام بين غير معجم  
ثلاثة آلاف وعبد وقينة \* وضرب علي بالحسام المصمم (١)  
فلا مهر أغلى من علي وان غلا \* ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم (٢)

-----  
(١) المصمم على وزن الفاعل بمعنى السيف الذي يمر في العظام أو يقطع المفصل، أو السيف الشديد  
الصلب - لسان العرب وفتح الميم لضرورة الشعر.  
(٢) رواه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين / ح ٧٦ بصورة أخرى وفيه: أنبأني سعيد بن يحيى  
الأموي قال أنشدني أبي لابن حطان في ابن ملجم:  
ولم أر مهرا " ساقه ذو سماحة \* كمهر قطام بين غير معجم

## الفصل السابع والعشرون

٤١٤ - قال " رضي الله عنه ": أكثر روايات المحدثين وأصحاب التواريخ: أنه استشهد وهو ابن ثلاث وستين سنة على ما أخبرنا به الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي (١)، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل ابن أحمد الواعظ، أخبرني أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرني أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن دارم الحافظ، حدثني محمد بن موسى ابن حماد البريري (٢) حدثني يعقوب بن إبراهيم بن صالح - صاحب المعلى - قال: حدثني علي بن عاصم، حدثني القاسم بن معن، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال: قتل علي عليه السلام يوم الجمعة سنة أربعين، وكان خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر، قتله عبد الرحمان بن ملجم المرادي وهو يوم قتل ابن ثلاث وستين سنة أو أربع وستين سنة.

٤١٥ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة، حدثني الحسن بن حميد بن الربيع اللخمي، حدثنا الحسين بن علي السلمي،

---

(١) إلى هنا ساقط من [و]. (٢) البرير: هو اسم يشتمل قبائل كثيرة في جبال المغرب من برقة إلى آخر المغرب على البحر المحيط وفي الجنوب إلى بلاد السودان وهم أمم وقبائل لا تحصى و.. مرصد الاطلاع.

حدثني عمر بن محمد بن حسان، عن الحسين بن زياد قال: قال أبو معشر:  
عن شريحيل بن سعد قال: استخلف علي بن أبي طالب عليه السلام آخر  
سنة خمس وثلاثين وهو ابن ثمان وخمسين سنة وستة أشهر، فلما كان سنة  
أربعين قتل يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان سنة أربعين، وهو ابن  
ثلاث وستين سنة وكان خلافته أربع سنين وتسعة أشهر (١).  
٤١٦ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن بشران،  
أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله  
- وهو أحمد بن حنبل - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريح، أخبرني محمد بن  
عمر بن علي: ان علي بن أبي طالب عليه السلام مات ثلاث أو أربع  
وستين سنة (٢).

قال " رضي الله عنه " فذكر أبو علي البيهقي السلامي في تاريخه: ان  
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام استخلف في ذي الحجة سنة خمس  
وثلاثين، وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر، ثم قتله عبد الرحمان بن  
ملجم لعنه الله ليلة الجمعة لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين.  
وذكر أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي صاحب " المحبر الكبير " : أن  
مدة خلافته، كانت خمس سنين إلا شهرين، ثم قتله ابن ملجم لعنه الله في  
شهر رمضان ضربه قبل دخول العشر الأواخر بليلتين، ومات أول ليلة من  
العشر الأواخر في سنة أربعين وهو ابن ثلاث وستين سنة وصلى عليه الحسن  
عليه السلام.

وذكر أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في كتاب " المعارف " : ان  
أمير المؤمنين عليه السلام قتل ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر

(١) رواه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ح / ٤١ مع اختلاف في المتن.  
(٢) مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا ح / ٥٠ وفيه في آخر الحديث: أو نحو ذلك.

رمضان سنة أربعين، وكان ولايته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر.  
وذكر عن ابن إسحاق: انه قتل وهو ابن ثلاث وستين سنة.  
وروى عن بعضهم انه استشهد وهو ابن ثمان وخمسين سنة (١) على ما  
أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا  
القاضي الامام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ  
السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل  
بيغداد، أخبرنا أبو عمرو ابن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثني  
الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قتل علي  
وهو ابن ثمان وخمسين، ومات لها الحسن، وقتل الحسين لها ومات علي بن  
الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة (٢).  
وذكر أصحاب التواريخ: ان أمير المؤمنين عليه السلام قبض عن تسعة  
وعشرين ولد لصلبه: أربعة عشر ذكرا، وخمس عشرة أنثى، خمسة منهم لفاطمة  
بنت رسول الله: الحسن والحسين ومحسن وزينب الكبرى وأم كلثوم الكبرى،  
وسائرهم من أمهات شتى " رضي الله عنهم أجمعين ".  
النظم:

هل أبصرت عينك في المحراب \* كأبي تراب من فنى محراب  
لله در أبي تراب إنه \* أسد الحروب وزينة المحراب  
هو ضارب وسيوفه كتواقب \* هو مطعم وجفانه كجوابي  
هو ما هد أرض الدماء ومطلع \* شهب الأسنة في سماء ضراب  
هو قاصم الأصلاب غير مدافع \* يوم الهياج وقاسم الأسلاب  
إن النبي مدينة لعلومه \* وعلي الهادي لها كالباب  
لولا علي ما اهتدى في مشكل \* عمر الإصابة والهدى لصواب

(١) المعارف / ٩١ . (٢) مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا ح / ٤٧ .

قد نازع الطير النبي ورده \* من رده فاصدق وقل بكذاب  
وطهارة الهادي علي أشعرت \* بطهارة الأرحام والأصلاب  
ما ارتاب في فضل المحق المهتدي \* غير الغنوي المبطل المرتاب  
قد حاز غايات العلى لما كبا \* من دونهن مشمروا الطلاب  
فتح المبشر باب مسجده له \* إذ سد فيه سائر الأبواب  
فزع العدى أسنانهم لما منوا \* منه بليث كاشر الأنياب  
كالشهد مولانا علي المرتضى \* للأولياء وللعدى كالصاب (١)  
في السلم طود في الحروب عقيقه \* بالعدل راض للهزيمة آبي (٢)  
فإلى الثريا كم أثار عجاجة \* من كل رأس في الثرى منساب  
غيث هطول يوم بسط حرائب \* ليث صؤول يوم قض حراب (٣)  
إن الوصي مجندل عمر الضبا \* في الله بين دكادك وروابي (٤)  
إن الوصي لملقح لوقايع \* ولدت حتوف أسودها في الغاب

- 
- (١) الصابي، الذي يميل إلى الفتنة وفي لسان العرب: وفي حديث الفتن لتعودن فيها أساود صبي، هي جمع صاب كغاز وغزى، وهم الذين يصبون إلى الفتنة أي يميلون إليها، وقيل: إنما هو صباء جمع صائب بالهمزة كشاهد وشهاد، ويروي: صب،.. وفي حديث هوازن: قال دريد بن الصمة: ثم الق الصبي على متون الخيل أي الذين يشتهوه الحرب ويميلون إليها ويحبون التقدم فيها والبراز. لسان العرب.
- (٢) العقيقة: الشعاع ومنه قيل: السيف كالعقيقة ومثل العقيقة والعقق: البرق إذا رأته في وسط السحاب كأنه سيف مسلول لسان العرب. الهزيمة: ان يتهضمك القوم شيئا أي يظلموك لسان العرب.
- (٣) الحرائب، جمع الحرية: يقال حرية الرجل ماله الذي يعيش به.
- (٤) ضبا ضباء: لصق بالأرض، فيمكن أن يكون الضبا وصفا لعمره ويكون المراد تساقطه وتسافله. الدكادك، جمع الدكدك أو الدكداك: من الرمل ما تكبس واستوى وأيضا " ارض فيها غلظ لسان العرب.
- الروابي، جمع الرايبة: ما أشرف من الرمل مثل الدكداكة، والدكداكة أشد اكتنازا وأغلظ لسان العرب.

ان الوصي لفي صباه جامع \* عزم الكهول إلى صيال شباب  
إن الوصي أبا تراب دس في \* بطن التراب جماجم الا تراب  
إن الوصي لموضع الأسرار إذ \* زم النبي مطية لذهاب (١)  
إن الوصي أخا النبي المصطفى \* زمن الصبا ما جرذيل تصابي  
إن الوصي ضميره لم ينسدل \* يوما على الأحقاد للأصحاب  
إن الوصي كمن علمتم لبه \* مثبت في مدحض الألباب  
إن الوصي عن الفواحش معرض \* ومعرض لكتائب وكتاب  
ورث السماحة والحماسة معشرا \* جبلوا بأجمعهم على الانجاب  
وجلت خطابته عرايس حردا " \* للفاضلين كثيرة الخطاب  
وله مناقب مد مدحي ضبعه \* فيها وأكثرها وراء نقاب  
أعربت عنها ملاً حيزومي ولم \* أقطع مطامع حلية الاعراب  
يا عاتبي بهوى علي زدته \* صدقا هواي فزد بكمت عتاب  
أهوى جديد القلب في إيمانه \* رث العمامة بالي الجلباب  
أرهبتني بلوائم لفتتها \* لما علمت بشأنه عجابي  
وأهبت نحوي بالملام بأنني \* بهوى علي قد ملأت إهابي  
ولقد اتى هذا الفتى ما قد أتى \* في هل أتى فإلى متى ارهابي  
إن كان أسباب السعادة جملة \* فهوى علي أكد الأسباب  
وكسوت أعقابي بنظمي مدحة \* حللا تجد علي بلي الأحقاب  
حسناء; وهو وفاطم أهواهم \* حقا وأوصى بالهوى أعقابي  
وقال رضي الله عنه في مدحه عليه السلام:  
ألا هل من فتى كأبي تراب \* واني مثله فوق التراب (٢)

(١) زم الأنوف: ان يخرق الأنف ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به - النهاية  
(٢) في الغدير: امام طاهر.

إذا ما مقلتي رمدت فكحلي \* تراب مس نعل أبي تراب  
محمد النبي كمصر علم \* أمير المؤمنين له كباب  
هو البكاء في المحراب لكن \* هو الضحاك في يوم الحراب  
هو المولى المفرق في الموالى \* جرائب قد حواها بالحراب  
وعن حمراء بيت المال أمسى \* وعن صفرائه صفر الوطاب (١)  
شياطين الوغى دحروا دحورا " \* به إذ سل سيفا كالشهاب (٢)  
نعم زوج البتول أخو أبيها \* أبو السبطين رواض الصعاب (٣)  
علي ما علي ما علي \* فتى يوم الكتبية والكتاب  
علي بالهداية قد تحلى \* ولما يدرع يرد الثياب (٤)  
علي كاسر الأصنام لما \* علا كتف النبي بلا احتجاب  
علي في النساء له وصي \* أمين لم يمانع بالحجاب (٥)  
علي إن غزا قوما " تجدهم \* مراد الطير منتجع الذباب  
علي قرنه العاتي قراب \* إذا شام الحسام من القراب (٦)  
علي إن رموه بمعضلات \* معقدة له فصل الخطاب  
علي عانقت يمينه طرا \* كعوب رماحه دون الكعاب  
علي ضارب بضبا كشهب \* مضيف في جفان كالجوابي

(١) الوطاب جمع الوطب.

(٢) الوغى: الأصوات في الحرب.

(٣) رواض، من راض الدابة يروضها روضا ورياضة: وطأها وذلها، أو علمها السير، قال امرؤ القيس: ورضت فذلت صعته أي اذلال - لسان العرب.

(٤) أدرع القميص: إذا لبسها وقد تكرر في الحديث - النهاية

(٥) في [و]: لم يصانع.

(٦) المقاربة والقراب: المشاغرة للنكاح وهو رفع الرجل - شام الحسام: سله والقراب [الثاني] غمد السيف والسكين ونحوهما لسان العرب.



علي عابس طلق المحيا \* مضاع المال محمي الجناب (١)  
علي براءة وغدير خم \* وراية خبير ضرغام غاب  
علي قاتل عمرو بن ود \* بضرب عامر البلد الخراب  
علي تارك عمرا كجذع \* لقي بين الدكادك والروابي  
ففضله النبي بصدق ضرب \* على من صدقوه في الثواب  
علي في مهاد الموت عار \* وأحمد مكتس غاب اغتراب  
يقول الروح بخ يا علي \* فقد عرضت روحك لانتهاج  
علي أحمس الأصحاب قدما \* وأسمحهم بنيل مستطاب  
وهو اعلمهم وأقضاهم بعلم \* بعيد القعر رجاف العباب (٢)  
مؤد في الركوع زكاة مال \* حوته حرا به يوم الحراب  
علي الضيف والضيف المؤتى \* وصوم الصيف والخير الحساب (٣)  
نعم يوم العطاء له عطاء \* حساب ليس يدخل في الحساب  
فنازع صهره الطير المهادي \* وكان يرد منه بالكتاب  
هما مثلا كهرون وموسى \* بتمثيل النبي بلا ارتياب  
بني في المسجد المخصوص بابا \* له إذ سد أبواب الصحاب  
كأن الناس كلهم قشور \* ومولانا علي كاللباب  
ولايته بلا ريب كطوق \* على رغم المعاطس في الرقاب  
إذا عمر تخبط في جواب \* ونبهه علي للصواب  
يقول بعد له لولا علي \* هلكت هلكت في درك الجواب (٤)  
ففاطمة ومولانا علي \* ونجلاه سروري في اكتتابي

(١) العابس: العبوس والشديد - المحيا: جماعة الوجه - لسان العرب.  
(٢) الرجاف: البحر، سمي به لاضطرابه وتحرك أمواجه، اسم له كالقذاف: العباب: كثرة الماء.  
(٣) الحساب: الكثير، وفي التنزيل "عطاء حسابا" النبأ: ٣٦ - أي كثيرا "كافيا".  
(٤) في الغدير: ذاك الجوابي.

ومن يك دأبه تشييد بيت \* فها أنا حب أهل البيت دأبي  
لقد قتلوا عليا إذ تخلى \* لسبحته فهلا في الضراب  
وقد قتلوا الرضا الحسن المرجى \* جواد العرب بالسسم المذاب  
وقد منعوا الحسين الماء ظلما " \* وكان الماء ورد للكلاب  
ولولا زينب قتلوا عليا \* صغيرا " قتل بق أو ذباب  
وقد صلبوا امام الحق زيدا " \* فيا لله من ظلم عجاب  
بنات محمد في الشمس عطشى \* وآل يزيد في ظل القباب  
لآل يزيد من آدم خيام (١) \* وأصحاب الكساء بلا ثياب  
يزيد وجده وأباه أقلي \* وألعن والديانة لا تحابي  
وقال أيضا ":

لقد تجمع في الهادي أبي الحسن \* ما قد تفرق في الأصحاب من حسن  
ولم يكن في جميع الناس من حسن \* كان في الضيغم العادي أبي الحسن  
هل كان فيهم وإن تصدق حمدت به \* ما كان فيه من التحقيق واللسن  
هل أودع الله إياهم وإن فضلوا \* ما أودع الله إياه من الزكن (٢)  
هل فيهم من له زوج كفاطمة \* قل لا وان مات غيظا كل ذي إحن (٣)  
هل فيهم من له في ولده ولد \* مثل الحسين شهيد الطف والحسن  
هل فيهم من له عم يوازره \* كمثل حمزة في أعمام ذي الزمن  
هل فيهم من له صنو يكايفه \* كجعفر ذي المعالي الباسق الفتن  
هل فيهم من تولى يوم خندقهم \* قتال عمرو وعمرو خر للذقن  
هل فيهم يوم بدر من كفى قدما \* قتل الوليد الهزبر الباسل الحزن

(١) في [و]: قباب.

(٢) الزكن: التفرس والظن والفتنة والحسد لسان العرب.

(٣) في [و]: قل لي.

هل فيهم من رمى في حين سطوته \* باب خبير يضعف ولم يهن  
هل فيهم مشتر بالنفس جنته \* أكرم بمثمنه الغالي وبالثمن  
هل فيهم غيره من حاز مجتهدا \* علم الفرائض والآداب والسنن  
هل سابق مثله في السابقين له \* فضل السباق وما صلى إلى الوثن  
وهل أتى هل أتى إلى أسد \* فتى الكتائب طود الحلم في المحن  
أطاع في النقض والإبرام خالقه \* وقد عصى نفسه في السر والعلن  
قد كان يلبس مسحا " باليا " خلقا " \* مع التمكن مما حيك في عدن  
ما كان في زهده أو علمه درن \* وإن مضى عمره في ثوبه الدرر  
الناس في سفح علم الشرع كلهم \* لكن علي أبو السبطين في الفتن (١)  
ويومه حرب أسد الحرب فتكها \* وليله سبحة طرادة الرسن  
يا أحبس الناس والهيحاء لاقحة \* يا أسمح الناس بالدنيا بلا ممن (٢)  
ما في السيوف كسيف شتمته حتفا " \* وإن جلته زمانا خطة اليمن  
ولا كصهرك في الأصهار من أحد \* ولا كمثلك في الأختان من ختنن  
تبا لباغية شاموا قواضبهم \* لنصرهم آل حرب مصدر الفتن  
قد فضلوا نجل حرب من ضاللتهم \* على امام الهدى الراضي الرضا الفطن  
يرجون جنتهم هيهات قد طلبوا \* ماء الركايا بلا دلو ولا رسن (٣)  
وهم يلاقونه في قعر نارهم \* مع الشياطين مقرونون في قرن (٤)

- 
- (١) السفح: الحضيض الأسفل القنن: بضمها وله جمع قنة " الجبل المنفرد المستطيل في السماء وكذا قنة الجبل وقتته: أعلاه لسان العرب.  
(٢) في [و] في الدنيا.  
(٣) الركايا جمع ركوة: البئر.  
(٤) القرون بالتحريك: الجبل الذي يشد [الشيئان] به.. ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: الحياء والايمن في قرن أي مجموعان في جبل أو قران لسان العرب.

## الدعاء

قال رضي الله عنه:

الحمد لله باري النسم، ومقدر القسم، وكاشف الغمم، الذي أخرجنا في أفضل الأمم أمة محمد المصطفى أفضل العرب والعجم، الذي نصر دينه بسيف أصحابه من المهاجرين والأنصار، ومن بعدهم من التابعين الأبرار صلى الله عليه وآله ورضي عن أصحابه السالكين مسالكه في فرائضه وسننه وآدابه.

اللهم ان أصحاب رسولك قد ارضوا في رضاك جوامح شهواتهم ورضوا بدلائلك كواهل (١) شبهاتهم وتركوا لدينك دين آبائهم وأمهاتهم، وقمعوا بسواعدهم المساعدة مردة اسود عداتهم في أجماتهم وسكنوا اضطراب الأيام بحركاتهم، وهزموا ثبات المشركين بثباتهم وأطفأوا نيران الكفر بلجج ظلماتهم (٢) وطردهوا لذيد رقادهم بسجدانهم في صلاتهم ودعواتهم (٣) في خلواتهم. ونوروا قلوبهم بذكرك في ظلماتهم. وغمروا الفقراء بصدقاتهم وصلاتهم، وأسألوا سيول الدماء باسالاتهم (٤) واطلعوا فوق أرض الدماء من

- 
- (١) رضه رضا: دقة جريشا الكاهل: ما بين الكتف وموصل العنق النهاية.  
(٢) ظبات جمع ظبة: حد السيف والسنان والخنجر المعجم الوسيط.  
(٣) من هنا إلى آخر الكتاب ساقط من [ر].  
(٤) الأسلات جمع السلت، سيف أو سكين سلت: صقيل ماض المعجم الوسيط.

سماء القتام (١) نجوم أسنة قنواتهم، وقمعوا خياشيم السهل السهل والحزن بنفحات ثمرات شجرات جنات حسنتهم واصطلوا بحر الجلال في سيراتهم (٢) فعظم اللهم بذلك درجاتهم في جناتهم وأقبضهم نواصي طلباتهم واجعلنا بحبنا إياهم أضياف بركاتهم، اللهم انا نحب رسولك. ونحب جميع الصحابة الأسود الأخيار في الكتيبة والكتائب الذين رموا بأنفسهم يوم الحراب إلى لهوات (٣) الجراب. ونثروا لئالي دموعهم على يواقيت خدودهم [من نرجس عيونهم] في المحراب، وقروا (٤) أضيافهم بجفان كالجواب (٥) فارفع بما قاسوا (٦) يا رب الأرباب منازلهم يوم الحساب ورش علينا قطرة مما تفيض عليهم من سحائب الثواب، اللهم من جاد لنا من مبغضيهما فانا في جليلة المجادلة نكبهما والمرأ مع من أحب ونحن نحبهم فاجعلنا منهم واليهم وفيهم ومنهم، وارض عنا كما رضيت عنهم، اللهم أنهم قد فجروا فيما يرضيك عينهم وادروا بما يزلفهم لديك عينهم وقضوا في طاعتك حينهم وقد كملت حلاهم وأتممت زينهم إذ قلت في صفتهم "والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم" اللهم أجمع بيننا وبينهم. الهنا انهم تقلدوا في مرضاتك سيوفا "واعتقلوا مرانا"، وعالجوا حروب شياطين الانس أزمانا، وصارعوا فرسانا وشجعانا، وكسروا صليانا

- 
- (١) القتام كسحاب: الغبار مجمع البحرين.  
(٢) في حديث السقيفة: انا الذي لا يصطلي بناره، الاصطلاء، افتعال من صلا النار: التسخن بها أي انا الذي لا يتعرض لحربي، يقال: فلان لا يصطلا بناره، إذا كان شجاعا لا يطاق النهاية السبرات جمع السبرة: الغداة الباردة وقيل: ما بين السحر إلى الصباح.  
(٣) لهوات جمع لهادة وهي الحمات في أقصى الفم.  
(٤) قرى الضيف قرى وقراء: اضافه وأكرمه - لسان العرب.  
(٥) اقتباس من آية (١٣) من سورة "السيا" ، الجفان جمع الجفنة: القصعة، والجواب جمع الجابية [والقياس فيه الجوابي]: الحوض يجبي فيه الماء لسان العرب.  
(٦) قاسوا: انحنوا.

وأوثانا، واصبحوا وأمسوا للأيمان أيماناً. وزحوا (١) لياليهم " ركعاً " سجداً " يتتغون فضلاً من الله ورضواناً " فافض عليهم من جودك عفواً " وغفراناً، وازلل (٢) إليهم من لدنك رحمة واحساناً، واجمع بيننا وبينهم في دار الرحمة على سرر متقابلين، الهنا انهم أحيوا أموات آمال الفقراء بحياء الجود، وعاشوا عصورهم عصرة المنجود (٣) وهجروا فيك لذة الهجود حتى مدحتهم بقولك: " سيماهم في وجوههم من أثر السجود " فأظلمهم بظلال الجود في اليوم الموعود وأنقذنا بحبهم من وقود النار ذات الوقود (٤) الهنا انك قد بجلتهم أوضح التبجيل حيث أنزلت في شأنهم في التنزيل: " ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل " (٥) فاحشرنا في هذا الرعيل (٦) في ظلهم الظليل يا ذا الفعل الجميل والعطاء الجزيل، إلهنا لا نقدم إلا جفواً " جفواً " (٧) ولا نأتى إلا هفواً " هفواً " (٨) ولا ننال منك إلا صفواً " صفواً " (٩) ولا نجد منك الا عفواً " عفواً " فأرف (١٠) بعفوك خرق ذنوبنا رفواً " رفواً " انك أكرم الأكرمين وأجود الأجودين حسبنا الله ونعم الوكيل.

(١) زحه زحاً: دفعه ونحاه عن موضعه - لسان العرب.

(٢) أزل إليه نعمة: أسداها.

(٣) العصرة: الملقأ، والمنجود: المكروب - لسان العرب.

(٤) الوقود بضم أوله: الاشتعال، والوقود بفتح: كل مادة تتولد باحتراقها طاقة حرارية المعجم الوسيط.

(٥) الفتح: ٢٩.

(٦) الرعيل: الجماعة القليلة من الرجال أو الخيل أو التي نتقدم غيرها المعجم الوسيط.

(٧) جفا فلان، يجفو جفأً وجفواً: غلظ خلقه، أو ساء خلقه - المعجم الوسيط.

(٨) هفا فلان: سقط، زل وأخطأ المعجم الوسيط.

(٩) الصفو من الشيء: خياره وخالصه.

(١٠) رفاً الثوب رفواً: أصلحه وضم بعضه إلى بعض ويقال: رفا الخرق.